ديوان الحديث النبوي
(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن رموزها

المجلد الرابع

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٥٤- كتاب الوصايا

بسم الله الرحمن الرحيم

١- باب الْوَصَايَا

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[١]: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ[٢] وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣] ﴿جَنَفًا﴾: مَيْلًا. مُتَجَانِفٌ: مَائِلٌ.

• [٢٧٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٤] بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَ[٥] وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وقال اللَّهُ عزَّ وجلَّ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ﴾ ... إلى ﴿جَنَفًا﴾».

(٣) [البقرة: ١٨١، ١٨٢].

(٤) قوله: «عَبْدِ اللَّهِ» سقط عند أبي ذر.

(٥) كذا ثبت للكشميهني.

* [٢٧٥٥] [التحفة: خ س ٨٣٨٢]

• [٢٧٥٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنِ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا(٢) إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.

• [٢٧٥٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ(٣)، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ﵄: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَىٰ؟ فَقَالَ: لَا. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ، أَوْ: أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ.

• [٢٧٥٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا ﵄ كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ: مَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَىٰ صَدْرِي - أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي؟! فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ(٤) فِي حَجْرِي، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَمَتَىٰ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ؟!

---

(١) ختن: الختن: أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته. (انظر: لسان العرب، مادة: ختن).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «ولا شاة».

* [٢٧٥٦] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣]

(٣) لأبي ذر والمستملي والكشميهني: «هو ابنُ مِغْولٍ».

* [٢٧٥٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٧٠]

(٤) انخنث: انثنى لاسترخاء أعضائه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خنث).

* [٢٧٥٨] [التحفة: خ م تم س ق ١٥٩٧٠]

٢- بَابٌ أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا النَّاسَ

• [٢٧٥٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ - وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا - قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالشَّطْرُ[1]؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: الثُّلُثُ؟[2] قَالَ: «فَالثُّلُثُ[3] وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ[4] وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً[5] يَتَكَفَّفُونَ[6] النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةُ[7] الَّتِي[8] تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ». وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ.

---

(١) لأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «فالشطرُ».

فالشطر: النصف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شطر).

(٢) كذا ضُبِطَ بثلاثةِ وجوهٍ معًا. ولأبي ذر وعلى أوله وآخره صح: «فالثلثُ» بالرفع والجر.

(٣) كذا ضُبِطَ بثلاثةِ وجوهٍ معًا. ولأبي ذر وعليه صح: «الثلثُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أنت».

(٥) **عالة**: فقراء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عيل).

(٦) **يتكففون**: يأخذون ببطن كفهم، أو يسألون كفا من الطعام أو ما يكف الجوع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

(٧) كذا ثبت بالوجهين لأبي ذر وعليه صح فوقه وتحته.

(٨) ليس عند أبي ذر.

* [٢٧٥٩] [التحفة: خ م س ٣٨٨٠]

٣- بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: لَا يَجُوزُ لِلذِّمِّيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الثُّلُثَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ(١): ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾(٢).

• [٢٧٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرُّبُعِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ - أَوْ: كَبِيرٌ».

• [٢٧٦١] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَىٰ عَقِبِي، قَالَ: «لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا». قُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ، قُلْتُ(٤): أُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: «النِّصْفُ كَثِيرٌ». قُلْتُ: فَالثُّلُثِ(٥)؟ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ - أَوْ: كَبِيرٌ». قَالَ: فَأَوْصَىٰ(٦) النَّاسُ بِالثُّلُثِ وَجَازَ(٧) ذَلِكَ لَهُمْ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «﷿».

(٢) [المائدة: ٤٩].

* [٢٧٦٠] [التحفة: خ م س ق ٥٨٧٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فالثلثُ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وأوصَىٰ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فجاز».

* [٢٧٦١] [التحفة: خ ٣٨٩٦]

٤- بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لِوَصِيِّهِ : تَعَاهَدْ وَلَدِي

وَمَا يَجُوزُ لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَىٰ .

• [٢٧٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ[(١)] مِنِّي فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ . فَلَمَّا كَانَ عَامُ[(٢)] الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي ، قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ . فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ[(٣)] فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ أَمَةِ أَبِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ . فَتَسَاوَقَا[(٤)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ . فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَعَةَ[(٣)] : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي . وَقَالَ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ ؛ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ[(٦)] الْحَجَرُ**» . ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : «**احْتَجِبِي مِنْهُ**» ؛ لِمَا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَآهَا حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ .

٥- بَابٌ إِذَا أَوْمَأَ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جَازَتْ

• [٢٧٦٣] حدثنا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «زَمَعَةَ» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «عامَ» .

(٣) كذا ثبت بالوجهين لأبي ذر وعليه صح .

(٤) **فتساوقا** : تلازما في الذهاب بحيث إن كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣٦) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٦) **للعاهر** : للزاني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عهر) .

* [٢٧٦٢] [التحفة : خ ١٦٦٠٥]

أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ[١] رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكِ ، أَفُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ؟[٢] حَتَّىٰ سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ[٣] بِرَأْسِهَا ، فَجِيءَ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ .

٦- بَابٌ لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ

• [٢٧٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭭ قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ[٤] .

٧- بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ

• [٢٧٦٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﭬ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَصَدَّقَ[٥] وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ ، تَأْمُلُ الْغِنَىٰ**

---

(١) **رض** : الرض : الدق والكسر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رضض) .

(٢) قوله : «أو فلان» . كذا في النسخ الخط التي بأيدينا . كتبه مصححه .

(٣) **فأومأت** : الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ومأ) .

* **[٢٧٦٣] [التحفة : ع ١٣٩١]**

(٤) في حاشية البقاعي : «أو الربع» ونسبه لبعض النسخ .

* **[٢٧٦٤] [التحفة : خ ٥٩٠١]**

(٥) الصاد ليست مشدّدة في اليونينية .

وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُمْهِلْ[١] حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ » .

٨- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى[٢] : ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾[٣]

وَيُذْكَرُ أَنَّ شُرَيْحًا وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَطَاوُسًا وَعَطَاءً ، وَابْنَ أُذَيْنَةَ أَجَازُوا إِقْرَارَ الْمَرِيضِ بِدَيْنٍ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَحَقُّ مَا تَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ : إِذَا أَبْرَأَ الْوَارِثَ مِنَ الدَّيْنِ بَرِئَ .

وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنْ لَا تُكْشَفَ امْرَأَتُهُ[٤] الْفَزَارِيَّةُ عَمَّا أُغْلِقَ عَلَيْهِ[٥] بَابُهَا .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ : كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ ، جَازَ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا : إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي وَقَبَضْتُ مِنْهُ ، جَازَ .

---

(١) سكون اللام من الفرع . ولأبي ذر وعليه صح : «تَمَهَّلْ» .

* [٢٧٦٥] [التحفة : خ م د س ١٤٩٠٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٣) [النساء : ١١] .

(٤) سقط عند الكشميهني .

(٥) للحموي والمستملي : «عنْ مالٍ أُغلِقَ عَلَيْها» . وفي حاشية البقاعي : «أغلَقتْ» بدل : «أُغلِقَ» ونسبه لنسخة .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ ؛ لِسُوءِ[(١)] الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرَثَةِ[(٢)] ، ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ : يَجُوزُ إِقْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ ، وَالْبِضَاعَةِ ، وَالْمُضَارَبَةِ . وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»** . وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ[(٣)] ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾[(٤)] . فَلَمْ يَخُصَّ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ .

فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٢٧٦٦] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ[(٥)] : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»** .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي : «بسوء» .

(٢) قوله : «الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرَثَةِ» كذا ثبت للحموي والكشميهني .

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «بِالظَّنِّ» ، ونسبه لنسخة .

(٤) [النساء : ٥٨] .

(٥) سقط عند أبي ذر .

* [٢٧٦٦] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١]

٩- بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ[(١)] تَعَالَىٰ : ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ[(٢)] بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ﴾[(٣)]

وَيُذْكَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ . وَقَوْلِهِ[(٤)] : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾[(٥)] . فَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى**» .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ**» .

• [٢٧٦٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا[(٦)] الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : «**يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ ؛ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ**» . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ[(٧)] أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَىٰ أَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قَوله» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : ﴿يُوصِي﴾ .
(٣) [النساء : ١٢] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح زيادة : «ﷻ» .
(٥) [النساء : ٥٨] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٧) **أرزأ** : آخذ منه ، وأصله النقص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رزأ) .

يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ[(١)] لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَىٰ[(٢)] أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ[(٣)] فَيَأْبَىٰ[(٤)] أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

• [٢٧٦٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتِيَانِيُّ[(٥)] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٦)] رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[(٧)] : **«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْإِمَامُ[(٨)] رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»** . قَالَ : وَحَسِبْتُ[(٩)] أَنْ قَدْ قَالَ : **«وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ»** .

---

(١) لأبي ذر والمستملي : «دعا» . كذا في نسخ الخط المعتمدة ، وعكس القسطلاني فانظره . كتبه مصححه .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي وأبي الوقت : «فَأَبَىٰ» .

(٣) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيأ) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فأَبَىٰ» .

* [٢٧٦٧] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦]

(٥) سقط عند أبي ذر . وكسر التاء من الفرع .

(٦) كذا في جميع نسخ الخط المعتمدة بأيدينا وفي المطبوع زيادة : «عن أبيه» .

(٧) كذا للكشميهني .

(٨) قوله : «وَالإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» لأبي ذر : «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وأَحْسِبُ» .

* [٢٧٦٨] [التحفة : خ م ٦٩٨٩]

١٠- بَابٌ إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَىٰ لِأَقَارِبِهِ وَمَنِ الْأَقَارِبُ

وَقَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «**اجْعَلْهَا**[١] **لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ**» . فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ مِثْلَ[٢] حَدِيثِ ثَابِتٍ ، قَالَ : «**اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ**» . قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي[٣] ، وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانَ وَأُبَيٍّ مِنْ أَبِي طَلْحَةَ ، وَاسْمُهُ : زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ ، فَيَجْتَمِعَانِ إِلَىٰ حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ الثَّالِثُ ، وَحَرَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ ، فَهُوَ[٤] يُجَامِعُ حَسَّانُ[٥] أَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيٌّ[٦] إِلَىٰ سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَىٰ عَمْرِو ابْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ[٧] : أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيًّا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَوْصَىٰ لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَىٰ آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «اجْعَلْه» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «بمثْلِ» .

(٣) لأبي ذر والحموي والمستملي : «إليهِ أقربَ مِنّي» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وهو» .

(٥) عليه صح . (٦) في رواية : «وأُبَيًّا» وعليه صح .

(٧) قوله : «وهو أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ . . .» إلى «مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ» كذا ثبت في رواية أبي ذر عن المستملي والكشميهني .

• [٢٧٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[1] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : **«أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»** . قَالَ[2] أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[3] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي : **«يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ»** . لِبُطُونِ قُرَيْشٍ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ»** .

١١- بَابٌ هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ؟

• [٢٧٧٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[4] . قَالَ : **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ**

---

(١) «بنِ أَبِي طَلْحَةَ» سقط عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٣) [الشعراء : ٢١٤] .

* [٢٧٦٩] [التحفة : خ م س ٢٠٤]

(٤) [الشعراء : ٢١٤] .

شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ[(١)] بِنْتَ مُحَمَّدٍ[(٢)] ، سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

تَابَعَهُ أَصْبَغُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ .

١٢- بَابٌ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ؟

وَقَدِ اشْتَرَطَ عُمَرُ ﷺ : لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ[(٣)] . وَقَدْ يَلِي الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ .

وَكَذَلِكَ مَنْ[(٤)] جَعَلَ بَدَنَةً أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ .

• [٢٧٧١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٥)] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً[(٦)] فَقَالَ لَهُ : « **ارْكَبْهَا** » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ . فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ[(٧)] الرَّابِعَةِ : « **ارْكَبْهَا وَيْلَكَ - أَوْ : وَيْحَكَ** » .

---

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٢) «ﷺ» : كذا في اليونينية من غير رقم ولا تصحيح .

* [٢٧٧٠] [التحفة : خ س ١٣١٥٦]

(٣) لأبي ذر والكشميهني بزيادة : «منها» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «كُلُّ مَنْ» . (٥) «بْنُ سَعِيدٍ» : سقط عند أبي ذر .

(٦) **بدنة** : البَدَنَة تقع على الجمل والناقة والبقرة ، وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدَنةً لِعظَمِها وسِمَنِها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بدن) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ في» .

* [٢٧٧١] [التحفة : خ ت ١٤٣٧]

• [٢٧٧٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا(١) مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ : «ارْكَبْهَا» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : «ارْكَبْهَا وَيْلَكَ» . فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ .

١٣- بَابٌ إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَىٰ(٢) غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ

لِأَنَّ عُمَرَ(٣) ﵁ أَوْقَفَ(٣) وَقَالَ(٤) : لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ . وَلَمْ يَخُصَّ إِنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ .

قَالَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» ، فَقَالَ : أَفْعَلُ . فَقَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

١٤- بَابٌ إِذَا قَالَ : دَارِي صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ جَائِزٌ وَيَضَعُهَا(٦) فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ حَيْثُ أَرَادَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءِ(٧) ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ . فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ .

---

(١) في نسخة : «حدّثني» .

* [٢٧٧٢] [التحفة : خ م د س ١٣٨٠١]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قَبْل أَنْ يَدْفَعَه إِلَىٰ» .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ويُعْطِيها» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بِيرحا» .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَجُوزُ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لِمَنْ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ[١] .

١٥- بَابٌ[١] إِذَا قَالَ : أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَةٌ[٢] عَنْ أُمِّي فَهْوَ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ لِمَنْ ذَلِكَ

• [٢٧٧٣] حدثنا مُحَمَّدٌ[٣] ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ ، يَقُولُ : أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﵁ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهْوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ[٤] تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِيَ[٥] الْمِخْرَافَ[٦] صَدَقَةٌ عَلَيْهَا[٧] .

١٦- بَابٌ إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ[٨] بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ أَوْ دَوَابِّهِ فَهْوَ جَائِزٌ

• [٢٧٧٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح زيادة : «للَّهِ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح زيادة : «ابنُ سَلَام» .
(٤) همزة «إِنْ» : عليها صح من فوق ومن أسفل .
(٥) **حائطي** : الحائط : البستان من النخيل إذا كان عليه جدار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حوط) .
(٦) **المخراف** : بستان من نخل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خرف) .
(٧) لأبي ذر والكشميهني : «عنها» .
* [٢٧٧٣] [التحفة : خ ٦٢٧٩]
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وَوَقَفَ» . العلامة من الفرع .

كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قُلْتُ[(١)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ . قَالَ : «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**» . قُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ .

١٧- بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى[(٢)] وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ[(٣)]

• [٢٧٧٥] وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه - قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[(٤)] جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ : ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيرُحَاءَ - قَالَ : وَكَانَتْ حَدِيقَةً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَسْتَظِلُّ بِهَا[(٥)] وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فَهِيَ إِلَى[(٦)] اللَّهِ عز وجل وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَرْجُو بِرَّهُ وَذُخْرَهُ ، فَضَعْهَا - أَيْ رَسُولَ اللَّهِ - حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ،

---

(١) ليس في النسخ المعتمدة : «يقول» قبل «قلت» . اهـ مصححه . وزاد قبله في حاشية البقاعي : «قال» ونسبه لنسخة .

* [٢٧٧٤] [التحفة : خ م د س ١١١٣١]

(٢) كذا ثبت للحموي . وعند الكشميهني : «على» .

(٣) قوله : «بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ» . كذا ثبت في رواية الحموي والكشميهني . وهذا الباب وحديثه مُلحق في اليونينية . ورقم على التبويب والحديث للكشميهني .

(٤) [آل عمران : ٩٢] .

(٥) كذا في اليونينية ، وفي بعض الفروع : «فيها» .

(٦) عليه صح .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَخْ**[١] **يَا أَبَا طَلْحَةَ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ**[٢] **قَبِلْنَاهُ مِنْكَ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ فَاجْعَلْهُ فِي الْأَقْرَبِينَ**» ، فَتَصَدَّقَ بِهِ أَبُو طَلْحَةَ عَلَىٰ ذَوِي رَحِمِهِ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْهُمْ أُبَيٌّ وَحَسَّانُ ، قَالَ : وَبَاعَ حَسَّانُ حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَقِيلَ لَهُ : تَبِيعُ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ؟ فَقَالَ : أَلَا أَبِيعُ صَاعًا[٣] مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمَ ، قَالَ : وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيقَةُ فِي مَوْضِعِ قَصْرِ بَنِي جَدِيلَةَ[٤] الَّذِي بَنَاهُ مُعَاوِيَةُ .

١٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٥] : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾[٦]

• [٢٧٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ[٧] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ[٨] ، هُمَا وَالِيَانِ وَالٍ

---

(١) **بخ** : هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة ، ومعناها : تعظيم الأمر وتفخيمه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بخ) .

(٢) رقم فوقه بالباء .

(٣) **صاعا** : مكيال مقداره ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازيين) (ص٣٧) .

(٤) كذا في اليونينية وفرعها مضببا عليه ، وصوّب الحفاظ أنه : «حُدَيْلَةُ» بالمهملة .

* [٢٧٧٥] [التحفة : خت ١٨١]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٦) [النساء : ٨] .

(٧) قوله : «مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ» لأبي ذر وعليه صح : «أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ» .

(٨) عليه صح صح .

يَرِثُ وَذَاكَ[١] الَّذِي يَرْزُقُ، وَوَالٍ لَا يَرِثُ فَذَاكَ[٢] الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ[٣] أَنْ أُعْطِيَكَ.

١٩- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ يُتَوَفَّىٰ فَجْأَةً[٤] أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ وَقَضَاءِ النُّذُورِ عَنِ الْمَيِّتِ

• [٢٧٧٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ[٦] نَفْسَهَا[٧] وَأُرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟، قَالَ: «**نَعَمْ تَصَدَّقْ عَنْهَا**».

• [٢٧٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﵁ اسْتَفْتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ؟ فَقَالَ: «**اقْضِهِ عَنْهَا**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وذلك».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فذلك».

(٣) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والكشميهني.

* **[٢٧٧٦] [التحفة: خ ٥٤٦٢]**

(٤) قوله: «يُتَوَفَّىٰ فَجْأَةً» لأبي ذر وعليه صح: «تُوُفِّيَ فُجاءَةً».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «هِشامِ بنِ عُرْوَةَ».

(٦) **افتلتت**: ماتت فجأة وأُخذت نفسها فلتة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فلت).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «نَفْسُها».

* **[٢٧٧٧] [التحفة: خ س ١٧١٦١]**

* **[٢٧٧٨] [التحفة: ع ٥٨٣٥]**

٢٠- بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ

• [٢٧٧٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ﵁ - أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ - تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ[١] فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ[٢] تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ[٣]: «نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ[٢] حَائِطِيَ[٢] الْمِخْرَافَ[٢] صَدَقَةٌ عَلَيْهَا[٤].

٢١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٥]: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ[٦] إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[٧]

• [٢٧٨٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عنها».

(٢) عليه صح.

(٣) كذا ثبت لأبي ذر والمستملي.

(٤) عليه صح صح.

* [٢٧٧٩] [التحفة: خ ٦٢٧٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم﴾».

(٧) [النساء: ٢، ٣].

الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها : ﴿ وَإِنْ[١] خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا[٢] فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾[٣] . قَالَ[٤] : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا ، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ[٥] فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾[٦] ، قَالَتْ : فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ[٧] أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَلَمْ[٨] يُلْحِقُوهَا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكُوهَا وَالْتَمَسُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فإنْ» . والتلاوة بالواو .

(٢) **تقسطوا :** من الإقساط ، وهو العدل . (انظر : التفسير الوسيط) (٣/ ٢٨) .

(٣) [النساء : ٣] . وقوله : «﴿مِّنَ النِّسَاءِ﴾» : ليس عند أبي ذر .

(٤) في رواية : «قالتْ عائشةُ» . ثم رقم على : «قالتْ» لأبي ذر وعليه صح ، وعلى : «عائشةُ» لأبي ذر عن المستملي .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾» .

(٦) [النساء : ١٢٧] .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةِ» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أو لم» .

* [٢٧٨٠] [التحفة : خ ١٦٤٧٤]

٢٢- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ[(١)] :

﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ[(٢)] وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾[(٣)]

﴿حَسِيبًا﴾ يَعْنِي[(٤)] : كَافِيًا .

٢٣- بَابٌ[(٤)] وَمَا[(٤)] لِلْوَصِيِّ[(٥)] أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ

• [٢٧٨١] حدثنا[(٦)] هَارُونُ[(٧)] ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ثَمْغٌ ، وَكَانَ نَخْلًا - فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾» .
(٣) [النساء : ٦ - ٧] .
(٤) ليس عند أبي ذر .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ولِلْوَصِيِّ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «هارون بنُ الأشعثِ» .

«تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ»، فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ فَصَدَقَتُهُ ذَلِكَ(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ، وَلَا جُنَاحَ(٢) عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُوكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ(٣) بِهِ.

• [٢٧٨٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾(٤) قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي(٥) الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ(٦) مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ.

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(٧): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾(٨)

• [٢٧٨٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «تلك».

(٢) جناح: إثم. (انظر: غريب القرآن للسجستاني) (ص١٧٨).

(٣) عليه صح فوقه وتحته.

متمول: مكتسب منه مالًا، ومستكثر منه. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٩٠).

* [٢٧٨١] [التحفة: خ ٧٦٩١]

(٤) [النساء: ٦].

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «في مالِ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «يُصِيبُوا».

* [٢٧٨٢] [التحفة: خ م ١٦٨١٤]

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».

(٨) [النساء: ١٠].

ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ(١) ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ(٢)» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ(٣) ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ(٤) الْغَافِلَاتِ»(٤) .

٢٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(٥) : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ(٦) وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٧)

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾(٧) : لَأَحْرَجَكُمْ وَضَيَّقَ ، ﴿وَعَنَتِ﴾(٨) : خَضَعَتْ .

• [٢٧٨٤] وَقَالَ لَنَا سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبَّ(٩) الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ

---

(١) ليس عند أبي ذر .

(٢) **الموبقات** : من الوبق وهو الهلاك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وبق) .

(٣) **الزحف** : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زحف) .

(٤) عليه صح صح .

* [٢٧٨٣] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٥]

(٥) «قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى» ليس عند أبي ذر .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إِلَى آخِرِ الآية» .

(٧) [البقرة : ٢٢٠] . (٨) [طه : ١١١] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أَحَبُّ» .

يَجْتَمِعَ[(١)] إِلَيْهِ[(٢)] نُصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ - فَيَنْظُرُوا[(٣)] الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَكَانَ طَاوُسٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَىٰ قَرَأَ : ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾[(٤)] ، وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرُ[(٥)] وَالْكَبِيرُ[(٥)] : يُنْفِقُ الْوَلِيُّ[(٦)] عَلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِهِ مِنْ حِصَّتِهِ .

٢٦- بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ صَلَاحًا لَهُ وَنَظَرِ الْأُمِّ وَزَوْجِهَا[(٧)] لِلْيَتِيمِ

• [٢٧٨٥] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ[(٨)] ؛ فَلْيَخْدُمْكَ ، قَالَ : فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا ، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ : لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَخرُجَ إِلَيْهِ» .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) عليه صح صح .

(٤) [البقرة : ٢٢٠] .

(٥) لأبي ذر بالوجهين معًا ، وعليه صح .

(٦) لأبي ذر والمستملي : «الوالِي» .

* [٢٧٨٤] [التحفة : خ ٧٥٦٢]

(٧) «وزوجها» : كذا في جميع النسخ الخط عندنا ، بدون ألف قبل الواو . كتبه مصححه .

(٨) كيس : عاقل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كيس) .

* [٢٧٨٥] [التحفة : خ م ١٠٠٠]

٢٧- بَابٌ إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهْوَ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

• [٢٧٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ(١) بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ(٢) مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٣) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٣) وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ(٤)، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «**بَخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ - أَوْ: رَايِحٌ**(٥)، شَكَّ ابْنُ مَسْلَمَةَ - **وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ**» قَالَ(٦) أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ(٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي(٧) بَنِي عَمِّهِ.

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الأنصار».

(٢) هو بالقصر عند أبي ذر.

بيرحاء: بئر وبستان، كانت في الناحية التي تسمى «باب المجيدي»، وقد محيت جميع معالمها في آخر توسعة للمسجد النبوي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤١).

(٣) [آل عمران: ٩٢].

(٤) كذا ثبت لأبي ذر، وعليه صح.

(٥) **رايح**: يروح عليك نفعه وثوابه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روح).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٧) ليس عند أبي ذر.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ : «رَايِحٌ»[(١)] .

• [٢٧٨٧] حدثنا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٣)] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ أَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا وَأُشْهِدُكَ[(٤)] أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا[(٥)] .

٢٨- بَابٌ إِذَا أَوْقَفَ[(٦)] جَمَاعَةٌ أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ

• [٢٧٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : «يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي[(٧)] بِحَائِطِكُمْ هَذَا» قَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ .

---

(١) رقم فوقه بالياء وعليه صح .

* [٢٧٨٦] [التحفة : خ م س ٢٠٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فأنا أشهدك» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «به عنها» .

* [٢٧٨٧] [التحفة : خ د ت س ٦١٦٤]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَقَفَ» .

(٧) **ثامنوني :** قرِّرُوا معي ثمنَهُ وبِيعُونِيهِ بالثمن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثمن) .

* [٢٧٨٨] [التحفة : خ م د س ق ١٦٩١]

٢٩- بَابُ الْوَقْفِ كَيْفَ[١] يُكْتَبُ

• [٢٧٨٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْبَرَ أَرْضًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ[٢] مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا**»، فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَىٰ وَالرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ[٣] فِيهِ.

٣٠- بَابُ الْوَقْفِ لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَالضَّيْفِ

• [٢٧٩٠] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه وَجَدَ مَالًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا**»، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالضَّيْفِ.

---

(١) لأبي الوقت: «وكيف».

(٢) أنفس: الأنفَس: الأعجب والأفضل. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢١).

(٣) عليه صح فوقه وتحته.

* [٢٧٨٩] [التحفة: ع ٧٧٤٢]

* [٢٧٩٠] [التحفة: ع ٧٧٤٢]

٣١- بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ

• [٢٧٩١] **حدثنا**[(١)] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ[(٣)] وَقَالَ: «**يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ**[(٤)] **هَذَا**»، قَالُوا[(٥)] لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ.

٣٢- بَابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالْكُرَاعِ[(٦)] وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ[(٧)]

قَالَ[(٨)] الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَفَعَهَا إِلَىٰ غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٍ يَتْجُرُ[(٩)] بِهَا، وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ، هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ[(١٠)] الْأَلْفِ شَيْئًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً فِي الْمَسَاكِينِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

---

(١) لأبي ذر: «حدثني» وعليه صح. (٢) لأبي ذر: «أخبرنا» وعليه صح.

(٣) لأبي ذر والكشميهني: «ببناءِ المسجد».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حائِطَكُمْ». (٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقالوا».

* [٢٧٩١] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١]

(٦) **الكراع**: اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرع).

(٧) **العروض والصامت**: العروض: جمع عَرض، وهو جميع ما عدا النقد من المال. والمراد بالصامت من النقد: الذهب والفضة. (انظر: فتح الباري) (٥/ ٤٠٥).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٩) كذا ثبت بالوجهين، وعليه صح صح.

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تلك».

• [٢٧٩٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا(١) رَجُلًا، فَأُخْبِرَ عُمَرُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَاعَهَا، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعْهَا(٢)، وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ».

٣٣- بَابُ نَفَقَةِ الْقَيِّمِ(٣) لِلْوَقْفِ(٤)

• [٢٧٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمْ(٥) وَرَثَتِي دِينَارًا(٦)، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَئُونَةِ عَامِلِي - فَهُوَ صَدَقَةٌ».

• [٢٧٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي وَقْفِهِ أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ، وَيُوكِلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَحَمَلَ عَلَيْهَا».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لا تَبْتاعْها».

* [٢٧٩٢] [التحفة: خ م ٨١٥٩]

(٣) القيم: القائم بالأمر. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٩٤).

(٤) قوله: «نَفَقَةِ الْقَيِّمِ لِلْوَقْفِ» لأبي ذر عن الحموي: «نفقةِ بَقِيَّةِ الوَقْفِ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لا يَقْتَسِمُ».

(٦) لأبي ذر والكشميهني زيادة: «ولا دِرْهَمًا».

* [٢٧٩٣] [التحفة: خ م د ١٣٨٠٥]

* [٢٧٩٤] [التحفة: خ ١٠٥٦١]

٣٤- بَابٌ إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بِئْرًا وَ(١) اشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ

وَأَوْقَفَ(٢) أَنَسٌ دَارًا، فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا(٣) نَزَلَهَا.

وَتَصَدَّقَ الزُّبَيْرُ بِدُورِهِ، وَقَالَ لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ: أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ، وَلَا مُضَرٍّ(٤) بِهَا، فَإِنِ اسْتَغْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ.

وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سُكْنَىٰ لِذَوِي الْحَاجَةِ(٥) مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ.

• [٢٧٩٥] وَقَالَ عَبْدَانُ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه حَيْثُ(٦) حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ(٧) - وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ - أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ**»، فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ**» فَجَهَّزْتُهُمْ(٨)، قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أو» وبعده صح.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَوَقَفَ».
(٣) «قَدِمَ»: كذا في هامش اليونينية بلا رقم.
(٤) عليه صح.
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الحاجاتِ».
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «حِينَ».
(٧) زاد بعده لأبي ذر وعليه صح: «اللَّهَ».
أنشدكم: أسألكم وأقسم عليكم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشد).
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَجَهَّزْتُهُ».

وَقَالَ عُمَرُ فِي وَقْفِهِ: لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ. وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ، فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلٍّ (١).

٣٥- بَابٌ إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

• [٢٧٩٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ» قَالُوا: لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ.

٣٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ (٢):

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ (٣) إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ (اسْتُحِقَّ) عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا

---

(١) على آخره صح.

* [٢٧٩٥] [التحفة: خ ت س ٩٨١٤]

* [٢٧٩٦] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «﷿».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾».

﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠٧ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[1]

• [٢٧٩٧] وقال لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ، فَقَدُوا جَامًا[2] مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ[3]؛ فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾[4].

٣٧- بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دُيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ

• [٢٧٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ أَوِ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْهُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ

---

(١) [المائدة: ١٠٦ - ١٠٨]. وبعده للكشميهني: «﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾: واحِدُهما أَوْلَى، ومِنْهُ أَوْلَى به①. ﴿عُثِرَ﴾: أُظْهِرَ، ﴿أَعْثَرْنَا﴾: أَظْهَرْنا».

....

① بعده عند الكشميهني أيضًا: «أَحَقُّ بِهِ».

(٢) جاما: إناء يُشْرَبُ به. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٦٥).

(٣) مخوصا من ذهب: عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خوص).

(٤) [المائدة: ١٠٦]. بعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

* [٢٧٩٧] [التحفة: خ د ت ٥٥٥١]

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنهما ، أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ(١) النَّخْلِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ(٢) ، قَالَ : اذْهَبْ فَبَيْدِرْ(٣) كُلَّ تَمْرٍ عَلَىٰ نَاحِيَتِهِ ، فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ دَعَوْتُ(٤) ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا(٥) بِي تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ(٦) حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ **«ادْعُ أَصْحَابَكَ»** فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّىٰ أَدَّىٰ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَأَنَا وَاللَّهِ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَىٰ أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ(٧) ، فَسَلِمَ وَ(٨) اللَّهِ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا حَتَّىٰ أَنِّي(٩) أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّه لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً(١٠) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح صح : «حَضَرَهُ جِذاذُ» .

جداد : أي : صِرام النخل ، وهو قطع ثمرتها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدد) .

(٢) **الغرماء :** جمع غريم ، وهم أصحاب الديون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرم) .

(٣) لأبي ذر والحموي : «فَبادِرْ» .

فبيدر : اجعل لكل صنف من التمر بيدرًا ولا تخلط به غيره ، والبيدر : ما يجمع فيه الطعام . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٦٠) .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ثم دَعَوْتُه» . ولأبي ذر والكشميهني : «فَدَعَوْتُه» .

(٥) **أغروا :** لَجُّوا في مطالبتي وألحوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرا) .

(٦) همزة «أطافَ» : ليست عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «طافَ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وللحموي ، والمستملي : «تمرةً» .

(٨) عليه صح .

(٩) هكذا همزة : «أني» في اليونينية .

(١٠) زاد بعده لأبي ذر والمستملي : «قالَ أبُوعبدِ اللَّهِ : أُغْرُوا بي : يَعْنِي هِيجُوا بي . ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾» [المائدة : ١٤] .

* **[٢٧٩٨] [التحفة : خ س ٢٣٤٤]**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

٥٥- بَابُ (٢) فَضْلِ (٣) الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ (٤) : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا (٥) فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحُدُودُ الطَّاعَةُ .

• [٢٧٩٩] حدثنا (٧) الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعَيْزَارِ ، ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «**الصَّلَاةُ عَلَىٰ مِيقَاتِهَا**» ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» ،

---

(١) زاد في نسخة ، ولغير أبي ذر : «كتابُ الجهادِ والسِّيَرِ» .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) بالوجهين عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٥) بعده في رواية : «إِلَىٰ قَوْلِهِ ① : ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ ② لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» .

① ليس عند أبي ذر . ② رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٦) [التوبة : ١١١] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» ، فَسَكَتُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي .

• [٢٨٠٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا**(١) **اسْتُنْفِرْتُمْ**(٢) **فَانْفِرُوا**» .

• [٢٨٠١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُرَى(٣) الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ ؛ أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ : «**لَكِنَّ أَفْضَلَ**(٤) **الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**» .

• [٢٨٠٢] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ(٥) ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ ، أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ

---

* [٢٧٩٩] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢]

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَإِذَا» .

(٢) **استنفرتم فانفروا** : طُلِب منكم النصرة ، فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفر) .

* [٢٨٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨]

(٣) بضم التاء في اليونينية .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لَكُنَّ أَفْضَلُ» وبعده صح .

* [٢٨٠١] [التحفة : خ س ق ١٧٨٧١]

(٥) قوله : «بنُ مَنْصُورٍ» ليس عند أبي ذر .

الْجِهَادَ، قَالَ: «لَا أَجِدُهُ»، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ[1] فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ.

١- بَابٌ أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ[2] ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[3].

• [٢٨٠٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ[4]، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ حَدَّثَهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ[5] يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

---

(١) **طوله**: الطِّوَل: الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَىٰ، ولا يذهب لوجهه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طول).

* [٢٨٠٢] [التحفة: خ س ١٢٨٤٢]

(٢) في نسخة: «إلى ... ﴿ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾». رقم (نسخة) من القسطلاني.

(٣) [الصف: ١٠-١٢].

(٤) ليس عند أبي ذر.

(٥) **شعب من الشعاب**: الشعاب: جمع شِعْب، وهو ما انفرج بين جبلين. (انظر: لسان العرب، مادة: شعب).

* [٢٨٠٣] [التحفة: ع ٤١٥١]

• [٢٨٠٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[١]: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٢- بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ: ارْزُقْنِي[٢] شَهَادَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ.

• [٢٨٠٥-٢٨٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[٣] هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ» - أَوْ «مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» شَكَّ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال».

* [٢٨٠٤] [التحفة: خ س ١٣١٥٣]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «اللهمّ ارزُقْنِي».

(٣) ثبج: وسط أو معظم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثبج).

إِسْحَاقُ - قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنهم ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : وَ[١] مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» ، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ[٢] ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**» ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ[٣] عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ .

٣- بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُقَالُ هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي[٤] .

• [٢٨٠٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٥] ﷺ : «**مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا**» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) ليس عند أبي ذر. (٢) لأبي ذر وعليه صح : «الأُولَى» .

(٣) **فصرعت** : فسقطت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرع) .

* [٢٨٠٥-٢٨٠٦] [التحفة : خ م د ت س ١٩٩]

(٤) زاد لأبي ذر عن المستملي : «قالَ أبوعبدِ اللَّهِ : ﴿غُزَّى﴾ [آل عمران : ١٥٦] واحدُها غازٍ ، ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ﴾ [آل عمران : ١٦٣] : لَهُمْ دَرَجاتٌ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ : «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، أُرَاهُ فَوْقَهُ**[1] **عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ**» .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ : «**وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ**» .

• [٢٨٠٨] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ[2] النَّبِيُّ ﷺ : «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي ، فَصَعِدَا بِيَ الشَّجَرَةَ ، فَأَدْخَلَانِي**[3] **دَارًا ، هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَالَا**[4] **: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ**» .

٤- بَابُ الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ[5] الْجَنَّةِ

• [٢٨٠٩] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) «أُراه فَوْقَه» : كذا في النسخ المعتبرة ، ووقع في الطبع سابقًا : «أُراه قال وَفَوْقَه» .

* [٢٨٠٧] [التحفة : خ ١٤٢٣٦]

(٢) ليس في النسخ تكرار : «قال» التي كررت سابقا في الطبع . كتبه مصححه .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وأَدْخَلانِي» .

(٤) لأبي ذر عن المستملي : «قال» .

* [٢٨٠٨] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «في» .

مَالِكٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَغَدْوَةٌ**[١] **فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ**[٢] **خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» .

• [٢٨١٠] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَقَابُ**[٣] **قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ**» ، وَقَالَ : «**لَغَدْوَةٌ**[٤] **أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ**» .

• [٢٨١١] **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» .

---

(١) لأبي ذر والكشميهني : «الغَدْوةُ» .

لغدوة : الغدوة : المرة من الغُدُوّ ، وهو سير أول النهار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

(٢) **روحة :** من الرواح : وهو الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روح) .

❊ **[٢٨٠٩] [التحفة : خ ٧٨٨]**

(٣) **لقاب :** القاب والقيب بمعنى القدر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قوب) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الغَدْوةُ» وعليه صح .

❊ **[٢٨١٠] [التحفة : خ ١٣٦١٠]**

❊ **[٢٨١١] [التحفة : خ م س ٤٦٨٢]**

٥- بَابُ[1] الْحُورُ[2] الْعِينُ[3] وَصِفَتُهِنَّ

يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ .

﴿وَزَوَّجْنَٰهُم﴾[4] : أَنْكَحْنَاهُمْ .

• [٢٨١٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ» .

• [٢٨١٣] وَسَمِعْتُ[5] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[6] : «لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ - يَعْنِي : سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا[7] عَلَىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

---

(١) ليس عند أبي ذر . (٢) كذا ثبت لأبي ذر .

(٣) كذا ثبت لأبي ذر ، وعليه صح .

(٤) [الدخان : ٥٤] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : ﴿بِحُورٍ﴾ .

* [٢٨١٢] [التحفة : خ ٥٦٥]

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «قال وَسَمِعْت» وعليه صح .

(٦) ليس في النسخ زيادة : «أنه قال» .

(٧) لنصيفها : النصيف : الخمار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نصف) .

* [٢٨١٣] [التحفة : خ ٥٦١]

٦- بَابُ تَمَنِّي الشَّهَادَةِ

• [٢٨١٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ - مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو**(١) **فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ**(٢) **أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ**».

• [٢٨١٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ**»، وَقَالَ «**مَا يَسُرُّنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا**»، قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: «**مَا يَسُرُّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا**» - وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٣).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «تَغْدُو».

(٢) بالفاء بدل «ثم» الداخلة على: «أقتل» في المواضع الثلاثة - عند أبي ذر وعليه صح.

* [٢٨١٤] [التحفة: خ س ١٣١٥٤]

(٣) **تذرفان**: ذرَفَت العين تذرِف إذا جرى دمعها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).

* [٢٨١٥] [التحفة: خ س ٨٢٠]

٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(١) : ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾(٢) .

وَقَعَ : وَجَبَ(٣) .

• [٢٨١٦-٢٨١٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ(٤) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ : نَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ : «**أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**» ، قَالَتْ : فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ! فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا ؛ فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا ، فَأَجَابَهَا مِثْلَهَا ، فَقَالَتِ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ! فَقَالَ : «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**» ، فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ(٥) قَافِلِينَ(٦) فَنَزَلُوا الشَّامَ ، فَقُرِّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا ؛ فَمَاتَتْ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَجَلَّ» . (٢) [النساء : ١٠٠] .

(٣) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «وَقَعَ : وَجَبَ» .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح صح : «غَزْوَتِهِمْ» .

(٦) **قافلين** : قفل : رجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفل) .

* [٢٨١٦-٢٨١٧] [التحفة : خ م د س ق ١٨٣٠٧]

٨- بَابُ مَنْ يُنْكَبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٢٨١٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ[١]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَىٰ بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي: أَتَقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ أَمَّنُونِي[٢] حَتَّىٰ أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا؛ فَتَقَدَّمَ فَأَمَّنُوهُ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَئُوا[٣] إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ[٤] فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ مَالُوا عَلَىٰ بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلٌ أَعْرَجُ[٥] صَعِدَ الْجَبَلَ، قَالَ هَمَّامٌ: فَأُرَاهُ[٦] آخَرَ مَعَهُ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ: «**بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا**»، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا؛ عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ.

---

(١) ليس عند أبي ذر. وقع في النسختين المعتبرتين عندنا مضروبًا عليه بالحمرة. كتبه مصححه.

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح. وللقابسي: «أومِئ».

أومئوا: الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أومأ).

(٤) **فأنفذه**: النفاذ: جوازُ الشيء والخلوصُ منه. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

(٥) في رواية: «رَجُلًا أَعْرَجَ»، ثم رقم على: «رَجُلًا» لأبي ذر وعليه صح، ورقم على: «أَعْرَجَ» صح. كذا في النسخ، وعكس القسطلاني العزو. كتبه مصححه.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وأُراه».

* [٢٨١٨] [التحفة: خ ٢١٧]

• [٢٨١٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ[١] قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ، وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ[٢] وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ[٣]»

٩- بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

• [٢٨٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكْلَمُ[٤] أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ».

١٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٥]:

﴿هَلْ[٦] تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾[٧]

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «هو ابنُ».
(٢) لأبي ذر: «دَمِيتْ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لَقِيتْ».
* [٢٨١٩] [التحفة: خ م ت سي ٣٢٥٠]
(٤) يكلم: يجرح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كلم).
* [٢٨٢٠] [التحفة: خ ١٣٨٣٧]
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».
(٦) لأبي الوقت: «قُلْ هَلْ».
(٧) [التوبة: ٥٢].

• [٢٨٢١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ[١] أَخْبَرَهُ، أَنَّ هِرَقْلَ قَالَ لَهُ: سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ[٢] وَدُوَلٌ[٣]، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ.

١١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[٤]: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾[٥]

• [٢٨٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا. حَدَّثَنَا[٦] عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ[٧] اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي: أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ابنَ حَرْب».

(٢) **سجال:** مرة لنا ومرة علينا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سجل).

(٣) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

دول: جمع دولة، أي: نغلبه مرة ويغلبنا أخرى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دول).

* [٢٨٢١] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».

(٥) [الأحزاب: ٢٣].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قال وحدثني».

(٧) لأبي ذر والمستملي: «لَيَرانِي».

مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ ، يَعْنِي : الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ ، الْجَنَّةَ[1] وَرَبِّ النَّضْرِ ، إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدٌ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ ، أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ ، أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ ، وَقَدْ مَثَّلَ[2] بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ﴾[3] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

• [٢٨٢٣] وقال : إِنَّ أُخْتَهُ - وَهِيَ تُسَمَّىٰ : الرُّبَيِّعَ - كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ[4] امْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا ، فَرَضُوا بِالْأَرْشِ[5] ، وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»** .

---

(١) عليه صح .

(٢) **مثل** : يقال : مثلت بالقتيل ، إذا جدعت أنفه أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيئًا من أطرافه . والاسم المثلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مثل) .

(٣) [الأحزاب : ٢٣] .

* **[٢٨٢٢] [التحفة : خ ٧١٦]**

(٤) **ثنية** : مقدم الأسنان ، وهي أربع : اثنتان من فوق ، واثنتان من أسفل . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٣٢) .

(٥) **الأرش** : الأرش من الجراحات : ما ليس له قدر معلوم ، وقيل : هو دية الجراحات (انظر : لسان العرب ، مادة : أرش) .

* **[٢٨٢٣] [التحفة : خ ٧١٦]**

• [٢٨٢٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. حَدَّثَنِي(١) إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، أُرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ(٢) الْأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾(٣).

١٢- بابٌ عَمَلٌ صَالِحٌ قَبْلَ الْقِتَالِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ.

وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ(٤) ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾(٥).

• [٢٨٢٥] حدثنا(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) [الأحزاب: ٢٣].

* [٢٨٢٤] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾».

(٥) [الصف: ٢-٤].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

مُقَنَّعٌ[١] بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ[٢]؟ قَالَ: «**أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ**»؛ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا**»[٣].

١٣- بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ

• [٢٨٢٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ[٤] الْبَرَاءِ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ[٥] - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ، قَالَ: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى**».

---

(١) **مقنع**: من التقنع وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٩٢).

(٢) لأبي ذر والمستملي: «أو أُسْلِم».

(٣) في حاشية البقاعي: «عَمَلٌ قَليلٌ وأجرٌ كثيرٌ» ونسبه لنسخة.

* **[٢٨٢٥] [التحفة: خ ١٨١٧]**

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «غَرَبٌ».

غرب: لا يُعرف راميه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرب).

* **[٢٨٢٦] [التحفة: خ ١٣٠١]**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [(١)]

١٤- بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا

• [٢٨٢٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ [(٢)] يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ».

١٥- بَابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ [(٣)]: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ [(٤)] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [(٥)].

• [٢٨٢٨] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا عَبَايَةُ [(٦)] بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ [(٧)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) «بسم الله الرحمن الرحيم»: ليس عند أبي ذر.

(٢) عليه صح.

* [٢٨٢٧] [التحفة: ع ٨٩٩٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ﴾ ... إلى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾». ثم رقم لأبي ذر.

(٥) [التوبة: ١٢٠].

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ رِفَاعةَ بنِ».

(٧) قوله: «بْنِ خَدِيجٍ» ليس عند أبي ذر.

أَبُو عَبْسٍ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرٍ(١) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا اغْبَرَّتْ(٢) قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ(٣) النَّارُ» .

١٦- بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ النَّاسِ(٤) فِي السَّبِيلِ

• [٢٨٢٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : ائْتِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَتَيْنَاهُ(٥) - وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ(٦) لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ - فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَاحْتَبَىٰ(٧) وَجَلَسَ ، فَقَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ وَقَالَ : «وَيْحَ عَمَّارٍ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، عَمَّارٌ(٨) يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» .

---

(١) قوله : «هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرٍ» ليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اغبرّتا» . (٣) عليه صح .

* [٢٨٢٨] [التحفة : خ ت س ٩٦٩٢]

(٤) في حاشية البقاعي : «الرأس» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فأتيا» . وجعله في حاشية البقاعي : «فأتياه» .

(٦) **حائط** : الحائط : البستان من النخيل إذا كان عليه جدار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حوط) .

(٧) **فاحتبى** : الاحتباء : هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبا) .

(٨) قوله : «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَمَّارٌ» ليس عند أبي ذر .

* [٢٨٢٩] [التحفة : خ ٤٢٤٨]

١٧- بَابُ الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ

• [٢٨٣٠] حدثنا[١] مُحَمَّدٌ[٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ[٣] وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السِّلَاحَ! فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ؟»، قَالَ: هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٨- بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٤]:

﴿وَلَا (تَحْسِبَنَّ) ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ[٥] ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦]

• [٢٨٣١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) زاد لأبي ذر والكشميهني: «ابنُ سَلَامٍ».

(٣) ليس عند أبي ذر. وفي حاشية البقاعي: «لَأْمَتَهُ» ونسبه لنسخة.

* [٢٨٣٠] [التحفة: خ ١٧٠٧٧]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «ﷻ».

(٥) إلى «قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾»: ليس عند أبي ذر. كذا في النسخ بهذا الرمز - ليس عند أبي ذر - وعزا هذه الروايةَ للهرويِّ القسطلانيُّ.

(٦) [آل عمران: ١٦٩-١٧١].

عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ غَدَاةً ؛ عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ ، ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ : «بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ» .

• [٢٨٣٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اصْطَبَحَ[١] نَاسٌ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا فِيهِ .

١٩- بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

• [٢٨٣٣] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ[٢] مُحَمَّدَ[٣] بْنَ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ ، فَنَهَانِي قَوْمِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ[٤] فَقِيلَ : ابْنَةُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : «لِمَ تَبْكِي - أَوْ لَا تَبْكِي - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا» ، قُلْتُ لِصَدَقَةَ : أَفِيهِ : «حَتَّى رُفِعَ»؟ قَالَ : رُبَّمَا قَالَهُ .

---

* [٢٨٣١] [التحفة : خ م ٢٠٨]
(١) اصطبح : شَرِبَ صباحًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صبح) .
* [٢٨٣٢] [التحفة : خ ٢٥٤٣]
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعْتُ ابنَ» .
(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٤) لأبي ذر والكشميهني : «نائِحَة» .
* [٢٨٣٣] [التحفة : خ م س ٣٠٣٢]

٢٠- بَابُ تَمَنِّي الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

• [٢٨٣٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ - إِلَّا الشَّهِيدُ**[(١)] **يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ**[(٢)]**؛ لِمَا**[(٣)] **يَرَىٰ مِنَ الْكَرَامَةِ**».

٢١- بَابُ الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا[(٤)] ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا[(٥)]: «**مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ**».

وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «**بَلَىٰ**».

• [٢٨٣٥] **حدثنا**[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَكَانَ كَاتِبَهُ - قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**».

---

(١) لأبي ذر: «الشَّهِيدَ».

(٢) عليه صح. (٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِما».

* [٢٨٣٤] [التحفة: خ م ت ١٢٥٢]

(٤) للأصيلي وأبي الوقت: «نَبِيُّنا محمّدٌ». من غير اليونينية.

(٥) «عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا»: ليس في رواية أبي ذر عن الكشميهني.

(٦) «حدثني»: كذا في اليونينية من غير رقم، وجعلها القسطلاني نسخة.

تَابَعَهُ الْأُوَيْسِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ .

٢٢- بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ؟

• [٢٨٣٦] وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ** ﵉ : **لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ مِائَةِ امْرَأَةٍ ، أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ، كُلُّهُنَّ يَأْتِي**(١) **بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : إِنْ**(٢) **شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَحْمِلْ**(٣) **مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ**» .

٢٣- بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

• [٢٨٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَىٰ فَرَسٍ وَ(٤) قَالَ : «**وَجَدْنَاهُ بَحْرًا**(٥)» .

---

* [٢٨٣٥] [التحفة : خ م د ٥١٦١]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تأتي» .

(٢) في بعض النسخ : «قل إن» ، وليس في اليونينية .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «تَحمِلْ» .

* [٢٨٣٦] [التحفة : خت ١٣٦٣٩]

(٤) ليس لأبي ذر .

(٥) **بحرا** : واسع الجري . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بحر) .

• [٢٨٣٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَهُ النَّاسُ[١] يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ[٢] فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ[٣] نَعَمًا[٤] لَقَسَمْتُهُ[٥] بَيْنَكُمْ[٦]، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي[٧] بَخِيلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا**».

٢٤- بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

• [٢٨٣٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

* [٢٨٣٧] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَطَفِقتِ الناسُ». وفي حاشية البقاعي: «وطفقتِ» بدل: «فطفقتِ».

(٢) **سمرة**: واحدة السمر، وهو شجر من العضاه، والعضاه: كل شجر له شوك. (انظر: غريب الحديث) للخطابي (٢/ ١٤٠).

(٣) **العضاه**: كل شجر ذي شوك. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٩٦).

(٤) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح. وفي رواية: «عَدَدَ هذه العِضَاهِ نَعَمٌ». رقم على: «نَعَمٌ» لأبي ذر وأبي الوقت، وعليه صح.

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَيْكُمْ». من غير اليونينية.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «لا تَجِدُونَنِي».

* [٢٨٣٨] [التحفة: خ ٣١٩٥]

يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ[١] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» . فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ .

• [٢٨٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ[٣] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

٢٥- بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ

قَالَهُ أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ .

• [٢٨٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَسَعْدًا ، وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﵃ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ[٤] يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ .

---

(١) **أرذل العمر** : آخره في حال الكِبَر والعجز والخَرَف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رذل) .

* [٢٨٣٩] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

(٣) **الهرم** : الكِبَر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هرم) .

* [٢٨٤٠] [التحفة : خ م د س ٨٧٣]

(٤) كذا لأبي ذر عن الحموي والكشميهني .

* [٢٨٤١] [التحفة : خ ٤٩٩٨]

٢٦- بَابُ وُجُوبِ النَّفِيرِ ، وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ

وَقَوْلِهِ[١] : ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ[٢] فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ﴾[٣] الْآيَةَ .

وَقَوْلِهِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ[٤] أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٥] .

يُذْكَرُ[٦] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿انْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾[٧] سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ ، يُقَالُ أَحَدُ[٨] الثُّبَاتِ : ثُبَةٌ .

• [٢٨٤٢] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[٩] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : **«لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقول الله ﷻ» .
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى . . . ﴿إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾» .
(٣) [التوبة : ٤١ ، ٤٢] .
(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى . . . ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾» .
(٥) [التوبة : ٣٨ ، ٣٩] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُذْكَر» .
(٧) [النساء : ٧١] . لأبي ذر وعليه صح : «ثُباتًا» . وجَّهها الدماميني ، انظر القسطلاني .
(٨) «وَيُقَالُ وَاحِدُ» . رقم على : «و» لأبي ذر وعليه صح . ورقم على : «واحِد» لأبي ذر وعليه صح .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «يحيى بنُ سعيد» .
* [٢٨٤٢] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨]

٢٧- بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدِّدُ[١] بَعْدُ وَيُقْتَلُ

• [٢٨٤٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ**».

• [٢٨٤٤] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْهِمْ لِي، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ، فَقَالَ ابْنُ[٢] سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: وَاعَجَبًا[٣] لِوَبْرٍ[٤] تَدَلَّىٰ عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ[٥]، يَنْعَىٰ عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيَّ، وَلَمْ يُهِنِّي عَلَىٰ يَدَيْهِ! قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أَمْ[٦] لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِيهِ السَّعِيدِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فيسدَّد».

* [٢٨٤٣] [التحفة: خ س ١٣٨٣٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «قال ابنُ» وعليه صح.

(٣) عليه صح.

(٤) **لوبر**: دويبة على قدر السنور، غبراء أو بيضاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وبر).

(٥) **قدوم ضأن**: قيل: هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض دوس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قدم).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أوْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(١)] : السَّعِيدِيُّ : عَمْرُو[(٢)] بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ .

٢٨- بَابُ مَنِ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

• [٢٨٤٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا ، إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى .

٢٩- بَابُ الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ

• [٢٨٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِقُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » .

• [٢٨٤٧] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ** » .

---

(١) قوله : «قال أبو عبد الله» ليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «هو عَمْرو» .

* [٢٨٤٤] [التحفة : خ ١٣٠٨٦-خ د ١٤٢٨٠]

* [٢٨٤٥] [التحفة : خ ٤٤٧]

* [٢٨٤٦] [التحفة : خ ت س ١٢٥٧٧]

* [٢٨٤٧] [التحفة : خ م ١٧٢٨]

٣٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(١) : ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ (٢) وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(٣)

• [٢٨٤٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٤) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، فَجَاءَ(٥) بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا ، وَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ(٦) ، فَنَزَلَتْ : ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾(٤) .

• [٢٨٤٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ(٧) : ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٤) ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(٤) قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «﷿» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلىٰ قوله : ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾» .

(٣) [النساء : ٩٥ ، ٩٦] . (٤) [النساء : ٩٥] .

(٥) لأبي ذر والحموي والمستملي : «فجاءه» .

(٦) ضرارته : الضرارة : العمى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضرر) .

* [٢٨٤٨] [التحفة : خ م ١٨٧٧]

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عليّ» .

مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَىٰ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ(١) فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّيَ(٢) عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾(٣) .

٣١- بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

• [٢٨٥٠] حدثني(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ كَتَبَ فَقَرَأْتُهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا**» .

٣٢- بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الْقِتَالِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ(٥) : ﴿حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾(٦) .

• [٢٨٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تُرَضَّ» .
ترض : الرض : الدق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رضض) .
(٢) **سري** : كُشِف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرئ) .
(٣) [النساء : ٩٥] .
* [٢٨٤٩] [التحفة : خ ت س ٣٧٣٩]
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
* [٢٨٥٠] [التحفة : خ م د ٥١٦١]
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ الله ﷻ» .
(٦) [الأنفال : ٦٥] .

عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ(١) وَالْجُوعِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»**، فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا(٢) مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

٣٣- بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ

• [٢٨٥٢] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ، وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ(٣) مَا بَقِينَا أَبَدَا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»**.

• [٢٨٥٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ: كَانَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَيَقُولُ: **«لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا»**.

---

(١) **النصب**: التعب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللقابسي وعليه صح: «بايَعْنا».

* **[٢٨٥١] [التحفة: خ ٥٦٣]**

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الجِهَادِ».

* **[٢٨٥٢] [التحفة: خ س ١٠٤٣]**

(٤) «عنه كانَ»: كذا في نسخ الخط، ووقع في المطبوع سابقًا: «يقول كان». كتبه مصححه.

* **[٢٨٥٣] [التحفة: خ م س ١٨٧٥]**

• [٢٨٥٤] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(١) ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

«لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلِ السَّكِينَةَ(٢) عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأُلَىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

٣٤- بَابُ مَنْ حَبَسَهُ الْعُذْرُ عَنِ الْغَزْوِ

• [٢٨٥٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٢٨٥٦] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ(٣) فَقَالَ: **«إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا، وَلَا وَادِيًا، إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ»**.

وَقَالَ مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «النبيَّ».

(٢) قوله: «فأنزل السكينة» رقم له لأبي الوقت، وعليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَأَنْزِلْ سَكِينَةً». ولأبي ذر عن الكشميهني وللأصيلي وأبي الوقت وعليه صح: «فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً».

* [٢٨٥٤] [التحفة: خ م س ١٨٧٥]

* [٢٨٥٥] [التحفة: خ ٦٦٤]

(٣) في حاشية البقاعي: «غَزْوَةِ تَبُوك» ونسبه لنسخة.

قال أبو عبد الله : الْأَوَّلُ أَصَحُّ [(١)] .

٣٥- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٢٨٥٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ [(٢)] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [(٣)] ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ [(٤)] ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» .

٣٦- بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٢٨٥٨] حَدَّثَنِي [(٥)] سَعْدُ [(٢)] بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ [(٦)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ : أَيْ فُلُ [(٧)] هَلُمَّ [(٨)]» ، قَالَ

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «عندي أصح» .

* [٢٨٥٦] [التحفة : خ ٦١٠]

(٢) عليه صح .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخدري» .

(٤) كذا في جميع نسخ الخط عندنا ، ووقع في المطبوع سابقًا : «رسولَ اللَّه» .

* [٢٨٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٤٣٨٨]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) زوجين : صنفين أو نوعين من أي شيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زوج) .

(٧) بالوجهين معًا . كذا ضبط في اليونينية ، وانظر وجهَه في القسطلاني .

(٨) هلم : تعال ، وفيه لغتان : فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع ، والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح . وبنو تميم تثني وتجمع وتؤنث . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هلم) .

أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَىٰ[(١)] عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**» .

• [٢٨٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «**إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ**» ، ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا ، فَبَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا وَثَنَّىٰ بِالْأُخْرَىٰ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْنَا : يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، وَسَكَتَ النَّاسُ كَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحَضَاءَ[(٢)] ، فَقَالَ : «**أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا أَوَخَيْرٌ هُوَ - ثَلَاثًا - إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّهُ كُلَّمَا[(٣)] يُنْبِتُ الرَّبِيعُ[(٤)] مَا[(٥)] يَقْتُلُ[(٦)] حَبَطًا[(٧)] ، أَوْ يُلِمُّ[(٨)] كُلَّمَا[(٩)] أَكَلَتْ[(١٠)] ، حَتَّىٰ إِذَا**

(١) **توى** : أي : ضياع وخسارة ، وهو من التَّوَىٰ : الهلاك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : توا) .

* [٢٨٥٨] [التحفة : خ م ١٥٣٧٣]

(٢) **الرحضاء** : عَرَق يغسل الجلد لكثرته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحض) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «كُلُّ ما» .

(٤) **الربيع** : النهر الصغير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربع) .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) عليه صح .

(٧) قوله : «ما يَقْتُلُ حَبَطًا» . عند أبي ذر والأصيلي وأبي الوقت ، وعليه صح : «ليس حَبَطًا» .

حبطا : حبطت الدابة : أصابت مرعىً طيبًا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبط) .

(٨) **يلم** : يَقْرُب من القتل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لمم) .

(٩) عليه سقط ، وعلى آخره تضبيب .

(١٠) قوله : «كُلَّما أَكَلَتْ» . صوابه : «إلا آكِلَةَ الخَضِرِ أَكَلَتْ» . اهـ من هامش اليونينية .

امْتَلَأَتْ[١] خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَثَلَطَتْ[٢] وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ[٣]، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهُ[٤] بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْآكِلِ الَّذِي[٥] لَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٧- بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

• [٢٨٦٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ[٦] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ[٧] فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

• [٢٨٦١] حدثنا مُوسَىٰ[٨]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا؛ قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «امتدَّتْ».
(٢) **فثلطت**: الثلْط: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة: الرجيع الخفيف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثلط) (١/ ١٢٩).
(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «وابنِ السَّبيلِ».
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يأخُذْها». (٥) ليس عند أبي ذر.
* [٢٨٥٩] [التحفة: خ م س ٤١٦٦] (٦) عليه صح.
(٧) زاد في حاشية البقاعي: «بخيرٍ» ونسبه لنسخة.
* [٢٨٦٠] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧]
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابْنُ إِسْمَاعِيلَ».
* [٢٨٦١] [التحفة: خ م ٢١٣]

٣٨- بَابُ التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

• [٢٨٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ قَالَ - وَذَكَرَ[1] يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَالَ: أَتَىٰ أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، وَقَدْ حَسَرَ[2] عَنْ فَخِذَيْهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ[3]، فَقَالَ: يَا عَمِّ مَا يَحْبِسُكَ أَلَّا تَجِيءَ؟ قَالَ: الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي، وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ، يَعْنِي: مِنَ الْحَنُوطِ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّىٰ نُضَارِبَ الْقَوْمَ[4]، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ[5].

رَوَاهُ حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ.

٣٩- بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

• [٢٨٦٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟**» - يَوْمَ الْأَحْزَابِ - قَالَ[6]

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «ذَكَرَ».

(٢) **حسر**: كشف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسر).

(٣) **يتحنط**: يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت. والحنوط والحناط واحد: وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنط).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِالْقَوْمِ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «عَوَّدَكُم أَقْرَانُكُم».

* [٢٨٦٢] [التحفة: خ ٢٠٦٧]

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ[1] الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا[2]، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

٤٠- بَابٌ هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ[3] وَحْدَهُ؟

• [٢٨٦٤] حدثنا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: نَدَبَ[4] النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ - قَالَ صَدَقَةُ: أَظُنُّهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ - فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَ[5] فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[6]: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ[7] الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ».

٤١- بَابُ سَفَرِ الِاثْنَيْنِ

• [٢٨٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٢) ضبطت ياء: «حواري» هذه والتي بعدها في النسخة المعول عليها بالوجهين كما ترى، ونبه بهامشها أنه تبع في ذلك نسخة اليونينية، وأن الفتحة - فيهما - فيها حادثة. اهـ. كتبه مصححه.

حواريا: حواري الرجل: خاصته وناصره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حور).

* [٢٨٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يَبْعثُ الطَّلِيعةَ».

(٤) **ندب:** الندب: الحث على الشيء والترغيب فيه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٧).

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الناسَ».

(٦) قوله: «النبي ﷺ» ليس عند أبي ذر.

(٧) قوله: «وإنَّ حواريَّ». لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وحواريَّ».

* [٢٨٦٤] [التحفة: خ م س ٣٠٣١]

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَنَا - أَنَا وَصَاحِبٍ(١) لِي(١) : «أَذِّنَا وَأَقِيمَا ، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا» .

٤٢- بَابٌ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

• [٢٨٦٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْخَيْلُ(٢) فِي نَوَاصِيهَا(٣) الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

• [٢٨٦٧] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ(١) الْجَعْدِ(١) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

قَالَ سُلَيْمَانُ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ .

تَابَعَهُ : مُسَدَّدٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ .

---

(١) عليه صح .

* [٢٨٦٥] [التحفة : ع ١١١٨٢]

(٢) بعده لأبي ذر عن الحموي : «مَعْقُودٌ» .

(٣) عليه صح صح .

* [٢٨٦٦] [التحفة : خ م ٨٣٧٧]

* [٢٨٦٧] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٩٧]

• [٢٨٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[(١)]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ».

٤٣- بَابُ الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

• [٢٨٦٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

٤٤- بَابُ مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا[(٢)]

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾[(٣)].

• [٢٨٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) وقع في المطبوع زيادة: «ابنُ سعيدٍ». وليست في النسخ بأيدينا.

* [٢٨٦٨] [التحفة: خ م س ١٦٩٥]

* [٢٨٦٩] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧]

(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «في سبيل الله»، وجعله في حاشية البقاعي: «في سَبيلٍ» وكتب: «كذا».

(٣) [الأنفال: ٦٠].

* [٢٨٧٠] [التحفة: خ س ١٢٩٦٤]

٤٥- بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

• [٢٨٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ[١] ﷺ، فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَوْا حِمَارًا وَحْشِيًّا[٢] قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّىٰ رَآهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهُ[٣]: الْجَرَادَةُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا، فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَكَلَ فَأَكَلُوا، فَقَدِمُوا[٤] فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ، قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ: مَعَنَا رِجْلُهُ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا.

• [٢٨٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا[٥] أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اللُّحَيْفُ[٦].

• [٢٨٧٣] حَدَّثَنِي[٧] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ يَحْيَىٰ بْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ ؓ قَالَ:

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسولِ الله». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حِمَارَ وَحْشٍ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لها».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي في نسخة، وأبي الوقت، وعليه صح: «فَنَدِمُوا».

* [٢٨٧١] [التحفة: خ م س ١٢٠٩٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) بعده لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت وعليه صح: «قال أبو عبد الله: وقال بعضُهم: اللُّخَيْفُ».

* [٢٨٧٢] [التحفة: خ ٤٧٩٣]

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

كُنْتُ رِدْفَ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، هَلْ[(٢)] تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ[(٣)] ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقَّ[(٤)] الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ : «لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا»[(٥)] .

• [٢٨٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا ، يُقَالُ لَهُ : مَنْدُوبٌ ، فَقَالَ : «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا» .

٤٦- بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ

• [٢٨٧٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْفَرَسِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالدَّارِ» .

• [٢٨٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ

---

(١) ردف : الرِّدْف والرديف والإرداف : مِن الركوب خلف الراكب . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٧) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وهل» .
(٣) للكشميهني : «يَعبدُوا» . الرقم من الفرع المكي .
(٤) لأبي ذر : «وَحَقُّ» .
(٥) للكشميهني : «فَيَنْكُلُوا» .

* [٢٨٧٣] [التحفة : خ م د ت س ١١٣٥١]
* [٢٨٧٤] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٨]
* [٢٨٧٥] [التحفة : خ م س ٦٨٣٨]

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ**».

٤٧- بَابُ الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى[١]: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[٢].

• [٢٨٧٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ**[٣]**: لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ**[٤]**، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ فِي مَرْجٍ**[٥] **أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ**[٦] **شَرَفًا**[٧] **أَوْ شَرَفَيْنِ - كَانَتْ أَرْوَاثُهَا وَآثَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِئَاءً وَنِوَاءً**[٨]

---

* [٢٨٧٦] [التحفة: خ م ق ٤٧٤٥]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وقولُ اللَّهِ ﷻ».

(٢) [النحل: ٨]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

(٣) لأبي ذر والكشميهني: «ثَلَاثَةٌ».

(٤) **وزر**: ذنب وإثم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وزر).

(٥) **مرج**: المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير، تمرج فيه الدواب، أي: تُخَلَّى تسرح مختلطة كيف شاءت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرج).

(٦) **فاستنت**: استن الفرس: عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سنن).

(٧) **شرفا**: شوطًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرف).

(٨) **نواء**: معاداة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوأ).

لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وِزْرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ»، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ، فَقَالَ: **«مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ**(١) ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ(٢) خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾**»**(٣).

٤٨- بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ

• [٢٨٧٨] **حدثنا** مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً(٤) - فَلَمَّا أَنْ(٥) أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَلْيُعَجِّلْ**(٦)**»**، قَالَ جَابِرٌ: فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَىٰ جَمَلٍ لِي أَرْمَكَ(٧) لَيْسَ فِيهِ(٨) شِيَةٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ»**، فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ، فَقَالَ: **«أَتَبِيعُ الْجَمَلَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلْتُ

---

(١) **الفاذة**: المنفردة في معناها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فذذ).

(٢) **ذرة**: نملة صغيرة، وقيل: الذرة لا وزن لها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرر).

(٣) [الزلزلة: ٧، ٨].

* **[٢٨٧٧] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦]**

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَمْ عُمْرَةً».

(٥) عليه صح.

(٦) هكذا كان ضبطها في اليونينية، ثم أصلحت ضمة الياء بالفتحة، وفتحة العين بالسكون، وضبط في فرعين بالتشديد كما هنا. اهـ من الهامش. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَلْيَتَعَجَّلْ».

(٧) **أرمك**: الذي في لونه كدورة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمك).

(٨) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فِيهَا».

إِلَيْهِ[١] وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ[٢]، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا جَمَلُكَ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ: «**الْجَمَلُ جَمَلُنَا**»، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَاقٍ[٣] مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «**أَعْطُوهَا جَابِرًا**»، ثُمَّ قَالَ: «**اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ**».

٤٩- بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الْفُحُولَةَ؛ لِأَنَّهَا أَجْرَىٰ وَأَجْسَرُ.

• [٢٨٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ وَقَالَ: «**مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا**».

٥٠- بَابُ سِهَامِ الْفَرَسِ

• [٢٨٨٠] حدثنا[٤] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَيْهِ».

(٢) **البلاط**: ضرب من الحجارة تفرش به الأرض، ثم سمي المكان به اتساعًا، وهو موضع معروف بالمدينة (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بلط).

(٣) عليه صح.

أواق: جمع أوقية، وهي وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٢١).

* [٢٨٧٨] [التحفة: خ م ٢٤٩٩]

* [٢٨٧٩] [التحفة: خ م د ت س ١٢٣٨]

(٤) هذا الحديث يُؤخَّر بعد قوله: «وقال مالكٌ...» إلى «فرس» عند أبي ذر والقابسي.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا .
وَقَالَ[١] مَالِكٌ : يُسْهَمُ لِلْخَيْلِ وَالْبَرَاذِينِ مِنْهَا ؛ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾[٢] ، وَلَا يُسْهَمُ لِأَكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ .

٥١- بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ

• [٢٨٨١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟! قَالَ : لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاةً ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ ، وَاسْتَقْبَلُونَا[٣] بِالسِّهَامِ ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِهَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

---

(١) قوله : «وقال مالك . . .» إلى «فرس» يُقدَّم على قوله : «حدثنا عبيد . . . إلى سهمًا» عند أبي ذر .
وقوله : «وقال مالك . . .» إلى «فرس» عليه سقط .
(٢) [النحل : ٨] .
* [٢٨٨٠] [التحفة : خ ٧٨٤١]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فاستقبلونا» .
* [٢٨٨١] [التحفة : خ م س ١٨٧٣]

٥٢- بَابُ الرِّكَابِ وَالْغَرْزِ[(١)] لِلدَّابَّةِ

• [٢٨٨٢] حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ ، وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً - أَهَلَّ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

٥٣- بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرْيِ

• [٢٨٨٣] حدثنا عَمْرُو[(٢)] بْنُ[(٢)] عَوْنٍ[(٢)] ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرْيٍ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ[(٣)] فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ .

٥٤- بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ

• [٢٨٨٤] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) والغرز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرز) .

* [٢٨٨٢] [التحفة : خ ٧٨٤٠]

(٢) عليه صح .

(٣) سرج : السرج : الرحل ، وهو المركب الذي يوضع على الدابة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرج) .

* [٢٨٨٣] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩]

فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ[١] ، أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : «**وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا**» ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَىٰ .

٥٥- بَابُ السَّبْقِ[٢] بَيْنَ الْخَيْلِ

• [٢٨٨٥] **حدثنا** قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : أَجْرَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمِّرَ[٣] مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفْيَاءِ[٤] إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَجْرَىٰ مَا لَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ[٥] إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَىٰ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ سُفْيَانُ : بَيْنَ الْحَفْيَاءِ[٦] إِلَىٰ ثَنِيَّةِ[٧] الْوَدَاعِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ ، وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ[٨] إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ .

---

(١) عليه صح .

يقطف : القطوف : البطيء المتقارب الخطو السيئ المشي . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٨٣) .

* [٢٨٨٤] [التحفة : خ ١١٩٨]

(٢) عليه صح .

(٣) **ضمر** : إضمار الخيل : أن تُعلف أولًا حتىٰ تسمن وتقوىٰ ، ثم تقتصر بعدُ علىٰ قُوتِها وحبسها في بيت وتعريقها لتَصلُب وتقوىٰ . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٥٩) .

(٤) **الحفياء** : في الغابة التي تسمى اليوم الخليل في شمال المدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص١٠٢) .

(٥) **الثنية** : الثَّنِيَّة في الجبل كالعقبة فيه ، وقيل : هو الطريق العالي فيه ، وقيل : أعلى المَسِيل في رأسه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثنا) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «من الْحَفْيَاءِ» . (٧) علىٰ آخره صح .

(٨) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «ثَنِيَّةَ» .

* [٢٨٨٥] [التحفة : خ ت ٧٨٩٥]

٥٦- بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ

• [٢٨٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ، وَكَانَ أَمَدُهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ سَابَقَ بِهَا[١].

٥٧- بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ

• [٢٨٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَىٰ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ، فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفْيَاءِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ - فَقُلْتُ لِمُوسَىٰ: فَكَمْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ - وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ، فَأَرْسَلَهَا مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ أَمَدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ - قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِيلٌ، أَوْ نَحْوُهُ - وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ مِمَّنْ سَابَقَ فِيهَا.

٥٨- بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ[٢]

قَالَ[٣] ابْنُ عُمَرَ: أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ.

وَقَالَ الْمِسْوَرُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ».

---

(١) بعده لأبي ذر والمستملي: «قال أبو عبد الله: أَمَدًا: غاية ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]».

* [٢٨٨٦] [التحفة: خ م س ٨٢٨٠]

* [٢٨٨٧] [التحفة: خ م ٨٤٦٧]

(٢) زاد في حاشية البقاعي: «القَصْوَاءَ والعَضْبَاءَ» ونسبه لنسخة.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

• [٢٨٨٨] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا : الْعَضْبَاءُ .

• [٢٨٨٩] حدثنا[(١)] مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ - قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ لَا تَكَادُ تُسْبَقُ - فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ[(٢)] فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ عَرَفَهُ ، فَقَالَ : «حَقٌّ عَلَى اللهِ أَلَّا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» .

طَوَّلَهُ[(٣)] مُوسَىٰ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٤)] .

٥٩- [(٥)] بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ

قَالَهُ أَنَسٌ : وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ .

• [٢٨٩٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [٢٨٨٨] [التحفة : خ ٥٦٢]

(١) هذا الحديث مُؤخَّرٌ علىٰ قوله : «طَـوَّله موسىٰ . . .» إلىٰ «ﷺ» عند أبي ذر .

(٢) قعود : القعود من الدواب : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا . وقيل : القعود ذكر ، والأنثىٰ قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قعد) .

(٣) قوله : «طوله موسىٰ . . .» إلىٰ «ﷺ» مُقدَّم علىٰ قوله : «حدثنا مَالِكُ . . .» إلىٰ «وَضَعَه» عند أبي ذر .

(٤) قوله : «طوله موسىٰ . . .» إلىٰ «ﷺ» عليه سقط .

* [٢٨٨٩] [التحفة : خ د ٦٦٣]

(٥) زاد لأبي ذر عن المستملي : «بابُ الغَزْوِ على الحَمِيرِ» . كذا هذه الترجمة بدون حديث للمستملي وحده ، ورواية النسفي : «باب الغزو على الحمير ، وبغلة النبي . . .» إلخ ، انظر القسطلاني . كتبه مصححه . وفي حاشية البقاعي زاد هذه الترجمة أيضًا ؛ إلا أنه رقم عليها لأبي ذر عن الكشميهني .

أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ(١) ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.

• [٢٨٩١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ، فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ(٢)، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ(٣)، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

٦٠- بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

• [٢٨٩٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَتِ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «**جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ**».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا.

• [٢٨٩٣] **حدثنا** قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا. وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّه».

* [٢٨٩٠] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣]

(٢) **بالنبل**: السهام العربية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نبل).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ».

* [٢٨٩١] [التحفة: خ م ت ١٨٤٨]

* [٢٨٩٢] [التحفة: خ ١٧٨٨١]

أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: «**نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ**».

٦١- بَابُ غَزْوِ[١] الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ

• [٢٨٩٤-٢٨٩٥] *حدثنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَةِ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقَالَتْ: لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَثَلُهُمْ مَثَلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ[٣]: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ!**»، ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ، فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ - أَوْ: مِمَّ - ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتِ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَسْتِ مِنَ الْآخِرِينَ**»، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: فَتَزَوَّجَتْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرَظَةَ، فَلَمَّا قَفَلَتْ[٤] رَكِبَتْ دَابَّتَهَا فَوَقَصَتْ[٥] بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ.

---

* [٢٨٩٣] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١]

(١) لأبي ذر والكشميهني: «غَزْوَةِ».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «هو الفزاريّ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٤) **قفلت**: قفل: رجع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قفل).

(٥) **فوقصت**: وثبت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وقص).

* [٢٨٩٤-٢٨٩٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٠٧]

٦٢- بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ

• [٢٨٩٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ.

٦٣- بَابُ غَزْوِ[١] النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

• [٢٨٩٧] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ أَرَىٰ خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقُزَانِ الْقِرَبَ[٢]- وَقَالَ غَيْرُهُ: تَنْقُلَانِ الْقِرَبَ - عَلَىٰ مُتُونِهِمَا، ثُمَّ تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهَا[٣] فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ.

---

* [٢٨٩٦] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٦٣١١-خ م ١٦٥٧٦-خ م س ١٧٤٠٩]

(١) وقع في المطبوع سابقًا بزيادة هاء التأنيث، ولم نرها في غيره.

(٢) بضم القاف في الفرع.

تنقزان القرب: تحملانها وتقفزان بها وثبا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقز).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فتُفْرِغانِه».

* [٢٨٩٧] [التحفة: خ م ١٠٤١]

٦٤- بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقِرَبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

• [٢٨٩٨] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ[١] ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ قَسَمَ مُرُوطًا[٢] بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ - فَقَالَ عُمَرُ : أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ - وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ[٣] لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفِرُ : تَخِيطُ[٤] .

٦٥- بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَىٰ فِي الْغَزْوِ

• [٢٨٩٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

---

(١) زاد في حاشية البقاعي : «أنا» ونسبه لنسخة .

(٢) مروطا : أكسية من صوف أو خز أو غيره ، الواحد : مِرْط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مرط) .

(٣) ضبطه في الفرع بفتح التاء ، وكسر الفاء في الموضعين .

(٤) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ تَزْفِرُ تَخِيطُ» . ليس عند أبي ذر ، وثابت للمستملي .

قال الحافظ : وتعقب بأن ذلك لا يعرف في اللغة وإنما الزفر الحمل . . . وقال أبو صالح كاتب الليث : تزفر : تحرز . قلت : فلعل هذا مستند البخاري في تفسيره . اهـ . (فتح الباري) (٦/ ٨٠) .

وهو في النهاية بمعنى الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زفر) .

* [٢٨٩٨] [التحفة : خ ١٠٤١٧]

ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي[١] وَنُدَاوِي الْجَرْحَىٰ وَنَرُدُّ الْقَتْلَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ[٢].

٦٦- بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحَىٰ وَالْقَتْلَىٰ[٣]

• [٢٩٠٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحَىٰ وَالْقَتْلَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٦٧- بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ

• [٢٩٠١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، قَالَ: رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ[٤]: انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا[٥] مِنْهُ الْمَاءُ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»**.

---

(١) زاد في حاشية البقاعي: «القوم ونخدمهم» ورقم عليه للحموي.

(٢) «إلى المدينة»: ليس عند أبي ذر.

* **[٢٨٩٩] [التحفة: خ س ١٥٨٣٤]**

(٣) بعده لأبي ذر والكشميهني: «إلى المدينة».

* **[٢٩٠٠] [التحفة: خ س ١٥٨٣٤]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٥) فنزا: نزف، وجرىٰ ولم ينقطع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نزا).

* **[٢٩٠١] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦]**

٦٨- بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٢٩٠٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : «**لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**» ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ ، فَقَالَ : «**مَنْ هَذَا؟**» فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ ، وَنَامَ[١] النَّبِيُّ ﷺ .

• [٢٩٠٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ[٢] ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ**[٣] ، **إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ**» .

لَمْ يَرْفَعْهُ[٤] إِسْرَائِيلُ[٥] ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ .

• [٢٩٠٤] وَزَادَنَا[٦] عَمْرٌو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعِسَ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَنَامَ» .

* [٢٩٠٢] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٢٥]

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يعني ابنَ عَيَّاشٍ» .

(٣) الخميصة : ثوب خز أو صوف مُعَلَّم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمص) .

(٤) عليه صح .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ومحمدُ بنُ جُحادةَ» .

* [٢٩٠٣] [التحفة : خ ق ١٢٨٤٨]

(٦) عليه صح . وفي حاشية البقاعي : «وزَاد عَمرٌو» ونسبه لنسخة .

وَانْتَكَسَ[(١)] وَإِذَا شِيكَ[(٢)] فَلَا انْتَقَشَ[(٣)]، طُوبَىٰ[(٤)] لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ[(٥)] فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ[(٦)] رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٍ[(٧)] قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ[(٨)] كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ».

قَالَ[(٩)] *أَبُوعَبدالله*: لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَقَالَ: تَعْسًا، كَأَنَّهُ يَقُولُ: فَأَتْعَسَهُمُ اللَّهُ، «طُوبَىٰ»: فُعْلَىٰ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ، وَهْيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاوِ، وَهْيَ مِنْ: يَطِيبُ.

٦٩- بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

• [٢٩٠٥] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ

---

(١) **انتكس**: انقلب على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكس).

(٢) **شيك**: دخلت في جسمه شوكة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شوك).

(٣) **انتقش**: اسْتُخْرِجت الشوكة منه، وبه سمي المنقاش الذي ينقش به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقش).

(٤) **طوبى**: فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طوب).

(٥) **بعنان**: العنان: سير اللجام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عنن).

(٦) عليه صح. روى ابنُ الحطيئة عن الهرويّ الرفعَ في الصفتين. اهـ ملخصًا من الهامش.

(٧) على آخره صح.

(٨) **الساقة**: الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوق).

(٩) قوله: «قال أبو عبد الله... أبي حَصِينٍ» ليس عند أبي ذر.

* [٢٩٠٤] [التحفة: خت ق ١٢٨٢٢]

الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(١)] ﷺ قَالَ: صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنَسٍ، قَالَ جَرِيرٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ.

• [٢٩٠٦] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ: **«هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»**، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ[(٣)] إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[(٤)] كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا[(٥)] وَمُدِّنَا[(٦)]»**.

• [٢٩٠٧] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُوَرِّقٍ[(٧)] الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا

---

(١) «بنِ مالكٍ»: ليس عند أبي ذر.

* [٢٩٠٥] [التحفة: خ م ٣٢٠٨]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) كذا ثبت لأبي ذر، والحموي، والكشميهني.

(٤) **لابتيها**: مثنى لابة، وهي الأرض ذات الحجارة السود والمراد طرفاها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لوب).

(٥) **صاعنا**: الصاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

(٦) **مدنا**: المد: كيل مقدرا ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

* [٢٩٠٦] [التحفة: خ م ت ١١١٦]

(٧) عليه صح.

ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا؛ فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا؛ فَبَعَثُوا الرِّكَابَ وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ[1] ﷺ: **«ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ»**.

٧٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

• [٢٩٠٨] حدثني[2] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«كُلُّ سُلَامَىٰ[3] عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ، يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا[4] مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ خَطْوَةٍ[5] يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَدَلُّ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»**.

٧١- بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[6]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾[7] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

---

(١) في نسخة: «رسولُ الله».

* [٢٩٠٧] [التحفة: خ م س ١٦٠٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٣) كذا بالتخفيف.

سلامى: جمع سلامية، وهي الأنملة من أنامل الأصبع. وقيل: السلامى: كل عظم مجوف من صغار العظام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سلم).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عليه». (٥) لأبي ذر وعليه صح: «خُطْوةٍ».

* [٢٩٠٨] [التحفة: خ م ١٤٧٠٠]

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «عز وجل».

(٧) [آل عمران: ٢٠٠]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

• [٢٩٠٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**».

٧٢- بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

• [٢٩١٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «**الْتَمِسْ غُلَامًا**[١] **مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ**». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي[٢] وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الْحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ**[٣] **الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**». ثُمَّ قَدِمْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى[٤] بَلَغْنَا سَدَّ[٥] الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا[٦]

---

* [٢٩٠٩] [التحفة: خ ت ٤٧٠٣]

(١) كذا في نسخ الخط الصحاح، وفي المطبوع سابقا: «التمس لي غلاما».

(٢) **ضلع**: ثِقَل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضلع).

(٣) **مردفي**: الرِّدْف والرديف والإرداف: مِن الركوب خلف الراكب. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٧).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَتَّى إذا». (٥) عليه صح.

(٦) **حيسا**: الحيس: الطعام المتخَذ من التَّمر والأَقِط والسَّمْن، وقد يُجعل عِوَضَ الأَقِط الدقيق، أو الفَتِيت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حيس).

فِي نِطَعٍ[(١)] صَغِيرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ**». فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ صَفِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ[(٢)]: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي[(٣)] لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ تَرْكَبَ، فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَىٰ أُحُدٍ فَقَالَ: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**». ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**».

٧٣- بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ

• [٢٩١١-٢٩١٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ[(٤)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «**عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ[(٥)] مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «**أَنْتِ**

---

(١) **نطع**: ما يفترش من الجلود. (انظر: هدي الساري) (ص١٩٦).

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) **يحوي**: التحوية: أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حوا).

* [٢٩١٠] [التحفة: خ د ١١١٧]

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «قُلْتُ».

(٥) قوله: «مِنْ قَوْمٍ». كذا ثبت لأبي ذر، والحموي، والكشميهني.

مَعَهُمْ»[١] . ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَيَقُولُ : «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**» . فَتَزَوَّجَ بِهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا ، فَوَقَعَتْ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا .

٧٤- بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ ، قَالَ لِي[٢] قَيْصَرُ : سَأَلْتُكَ : أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ ضُعَفَاءَهُمْ[٣] ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ .

• [٢٩١٣] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَأَىٰ سَعْدٌ ﵁ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ دُونَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**» .

• [٢٩١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ جَابِرًا ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٤] ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ**[٥]

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «منهم» .

* [٢٩١١-٢٩١٢] [التحفة : خ م د س ق ١٨٣٠٧]

(٢) في نسخة : «قَالَ قَالَ لِي» . (٣) على آخره صح .

* [٢٩١٣] [التحفة : خ س ٣٩٣٥]

(٤) ليس عند أبي ذر .

(٥) للكشميهني في نسخة : «فيه فِئَامٌ» .

فئام : الفئام : الجماعة الكثيرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فأم)

مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ[١]، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ[٢]، ثُمَّ[٣] يَأْتِي زَمَانٌ، فَيُقَالُ: فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ[٤] صَاحِبَ[٥] أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ[٢]».

٧٥- بَابٌ[٣] لَا يَقُولُ فُلَانٌ شَهِيدٌ

قَالَ[٦] أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ اللَّهُ[٧] أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ».

• [٢٩١٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً[٨] وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا

---

(١) في حاشية البقاعي: «عَليهم» ونسبه لنسخة.

(٢) على آخره صح. (٣) عليه صح.

(٤) زاد في حاشية البقاعي: «مَن» ونسبه لنسخة.

(٥) عليه صح صح.

* [٢٩١٤] [التحفة: خ م ٣٩٨٣]

(٦) وقع في المطبوع السابق: «وقال» بزيادة الواو.

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «واللَّهُ».

(٨) **شاذة**: الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة، ومعناه: أنه لا يدع أحدًا على طريق المبالغة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ١٢٣).

يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالَ[١] : مَا أَجْزَأَ[٢] مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»** . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ . قَالَ : فَخَرَجَ مَعَهُ ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قَالَ : فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ[٣] سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ[٤] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : **«وَمَا ذَاكَ؟»** قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ[٥] الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ[٥] النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** .

---

(١) في بعض الأصول الصحيحة : «فَقَالُوا» . اهـ . من هامش الأصل .

(٢) على آخره صح .

(٣) **نصل** : حديدة السهم والرمح ، وهو السن . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٤) .

(٤) **ذبابه** : الذباب : طرف السيف الذي يُضرب به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذبب) .

(٥) ليس عند أبي ذر .

* [٢٩١٥] [التحفة : خ م ٤٧٨٠]

٧٦- بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الرَّمْيِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[(١)] : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾[(٢)] .

• [٢٩١٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ**» . قَالَ : فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟**» قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ : «**ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ**» .

• [٢٩١٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ[(٤)] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا : «**إِذَا أَكْثَبُوكُمْ[(٥)] فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ**» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٢) [الأنفال : ٦٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

* [٢٩١٦] [التحفة : خ ٤٥٥٠]

(٤) عليه صح صح . وفي نسخة لأبي ذر : «أَسِيدٍ» .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي : «أَكْتَبُوكُمْ» بالتاء المثناة .

أكثبوكم : قربوا منكم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٥٧)

* [٢٩١٧] [التحفة : خ د ١١١٩٠]

٧٧- بَابُ اللَّهْوِ بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا

• [٢٩١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ[١] دَخَلَ عُمَرُ، فَأَهْوَىٰ إِلَى الْحَصَىٰ[٢] فَحَصَبَهُمْ[٣] بِهَا، فَقَالَ: «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ».

وَزَادَ[٤] عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: فِي الْمَسْجِدِ.

٧٨- بَابُ الْمِجَنِّ[٥] وَمَنْ يَتَتَرَّسُ[٦] بِتُرْسِ صَاحِبِهِ

• [٢٩١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَتَرَّسُ

---

(١) كذا لأبي ذر. وكذا في النسخ الصحيحة بهذا الرمز، وأنكر زيادةَ هذه اللفظة في هذا الحديث ابنُ حجر وتبعه العينيُّ، وردَّ عليهما القسطلاني، فانظره.

(٢) وقع في المطبوع سابقا: «الحصباء» بزيادة الموحدة.

(٣) **فحصبهم**: رَمَاهُمْ بِالْحَصْبَاءِ، وهي الحَصَى الصِّغار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حصب).

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «زَادَنا»، وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «زاد».

* [٢٩١٨] [التحفة: خ م ١٣٢٧٥]

(٥) **المجن**: الترس، سمي بذلك؛ لأنه يواري حامله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جنن).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَتَّرِسُ»، وجعله في حاشية البقاعي: «تَتَرَّسَ».

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ، فَكَانَ إِذَا رَمَىٰ تَشَرَّفَ[١] النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْظُرُ[٢] إِلَىٰ مَوْضِعِ نَبْلِهِ.

• [٢٩٢٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ بَيْضَةُ[٣] النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَأُدْمِيَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[٤]، وَكَانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمِجَنِّ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَىٰ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا عَلَىٰ جُرْحِهِ فَرَقَأَ[٥] الدَّمُ.

• [٢٩٢١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ[٦] اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ[٧] الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ،

---

(١) كذا لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يُشْرِفُ».
تشرف: الإشراف والتشرف: التطلع. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: شرف)
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «نَظَرَ».
* [٢٩١٩] [التحفة: خ ١٧٧]
(٣) **بيضة**: خوذة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بيض).
(٤) **رباعيته**: السن التي بعد الثنية وهي أربع محيطات بالثنايا؛ اثنان من فوق، واثنان من أسفل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٠).
(٥) **فرقأ**: الرقأ: السكون والانقطاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رقأ).
* [٢٩٢٠] [التحفة: خ م ٤٧٨١]
(٦) **أفاء**: الفيء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فيأ).
(٧) **يوجف**: الإيجاف: هو السير السريع. (انظر: غريب القرآن) للسجستاني (ص٨٣).

فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ[١] عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

• [٢٩٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ[٢] ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «ارْمِ فِدَاكَ[٣] أَبِي وَأُمِّي» .

٧٩- بَابُ الدَّرَقِ[٤]

• [٢٩٢٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ عَمْرٌو : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : دَخَلَ[٥] عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ[٦] ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ ،

---

(١) **والكراع** : اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرع) .

* [٢٩٢١] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣١]

(٢) قوله : «حدثنا مسدد . . . إلى عن علي» . ليس عند أبي ذر .

(٣) لم يضبط الفاء في اليونينية ، وضبطها في الفرع المكي - كالقسطلاني - بالكسر ، وفي فرع آخر بفتحها . اهـ من الهامش .

* [٢٩٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧]

(٤) **الدرق** : جمع درقة ، وهي الترس . (انظر : فتح الباري) (٢/ ٤٤٠) .

(٥) في المطبوع السابق : «قالت دخل» .

(٦) **بعاث** : موضع قرب المدينة ، دارت فيه حرب بين الأوس والخزرج ، عرفت بيوم بعاث ، ولا أحد من أهل المدينة يعرف بعاثا اليوم ، غير أننا نستطيع تحديدها في الشمال الشرقي من المدينة ، في الطرف الغربي الشمالي من نخل العوالي اليوم . (انظر : معجم المعالم الجغرافية) (ص٤٦) .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «دَعْهُمَا» . فَلَمَّا غَفَلَ[1] غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا .

• [٢٩٢٤] قَالَت : وَكَانَ يَوْمُ[2] عِيدٍ[3] يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَإِمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِمَّا قَالَ : «تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ[4]؟» فَقَالَتْ[5] : نَعَمْ . فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ ؛ خَدِّي عَلَىٰ خَدِّهِ ، وَيَقُولُ : «دُونَكُمْ بَنِي[6] أَرْفِدَةَ[7]» . حَتَّىٰ إِذَا مَلِلْتُ قَالَ : «حَسْبُكِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ «فَاذْهَبِي»[8] .

قَالَ أَحْمَدُ : عَنِ ابْنِ وَهْبٍ[9] : فَلَمَّا غَفَلَ .

٨٠- بَابُ الْحَمَائِلِ وَتَعْلِيقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ

• [٢٩٢٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

---

(١) للحموي والمستملي والقابسي : «عَمِلَ» وعليه صح ، وعليه تضبيب وفوقه صح .

* [٢٩٢٣] [التحفة : خ م ١٦٣٩١]

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «وكان يَوْم عِيدٍ» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَكَانَ يَوْمًا عِنْدِي» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ تَنْظُرِي» .

(٥) للأصيلي وأبي الوقت وعليه صح : «فَقُلْتُ» .

(٦) وقع في المطبوع السابق : «يا بني» بزيادة ياء النداء .

(٧) علىٰ آخره صح .

بني أرفدة : لقب للحبشة ، وقيل : هو اسم أبيهم الأقدم ، يعرفون به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رفد) .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : قال» .

(٩) قوله : «عنِ ابنِ وَهْبٍ» ليس عند أبي ذر .

* [٢٩٢٤] [التحفة : خ م ١٦٣٩١]

أَنَسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً(١) فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ ، وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «لَمْ تُرَاعُوا(٢) ، لَمْ تُرَاعُوا» . ثُمَّ قَالَ : «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا» . أَوْ قَالَ : «إِنَّهُ لَبَحْرٌ» .

٨١- بَابُ حِلْيَةِ(٣) السُّيُوفِ

• [٢٩٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيَّ(٤) وَالْآنُكَ(٥) وَالْحَدِيدَ .

٨٢- بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

• [٢٩٢٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ

---

(١) ليس عند أبي ذر .

(٢) **تراعوا** : الروع : الفزع والمفاجأة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .

* **[٢٩٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩]**

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ ما جاء في حِلْيةِ» .

(٤) **العلابي** : جمع علباء ، وهو عصب كانت العرب تشده رطبًا على أجفان السيوف ؛ فيجف عليها ، وتشد الرماح به إذا تصدعت ؛ فتيبس وتقوىٰ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : علب) .

(٥) **الآنك** : الرصاص الأبيض ، وقيل : الأسود . وقيل : هو الخالص منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أنك) .

* **[٢٩٢٦] [التحفة : خ ق ٤٨٧٤]**

أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَ، أَنَّهُ[1] غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ[2] فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ[3]، وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنِمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ[4] عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا[5]، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي[6]؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ - ثَلَاثًا»**، وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ.

٨٣- بَابُ لُبْسِ الْبَيْضَةِ

• [٢٩٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أَخْبَرَهُ».

(٢) **القائلة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قيل).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «شَجَرَةٍ».

(٤) **اخترط**: اخترط السيف: سله من غمده. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خرط).

(٥) **صلتا**: مُجَرَّدًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صلت).

(٦) قوله: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي» لأبي ذر وعليه صح (٣) أي: بالتكرار. وأشار برقم (٣) إلى أنَّ تكرارَها ثلاثَ مراتٍ عند الهرويّ.

* [٢٩٢٧] [التحفة: خ م س ٢٢٧٦-خ س ٦٨٤٢]

تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ[(١)] إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّىٰ صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ[(٢)] أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

٨٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السِّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ

• [٢٩٢٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَةً بَيْضَاءَ وَأَرْضًا[(٣)] جَعَلَهَا صَدَقَةً.

٨٥- بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالِاسْتِظْلَالِ بِالشَّجَرِ

• [٢٩٣٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا[(٤)] سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ[(٥)]. حَدَّثَنَا[(٦)] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَا يَرْتَدُّ».

(٢) ليس عند أبي ذر.

* [٢٩٢٨] [التحفة: خ م ٤٧١٢]

(٣) في نسخة القسطلاني ووافقه المطبوع السابق: «وأرضا بخيبر» والنسخ الصحيحة بإسقاط هذه الزيادة.

* [٢٩٢٩] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) في حاشية البقاعي: «أخبرهُمَا» ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ[(١)] وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي ، فَقَالَ : مَنْ[(٢)] يَمْنَعُكَ؟ قُلْتُ : اللَّهُ فَشَامَ[(٣)] السَّيْفَ ، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ»** ، ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ .

٨٦- بَابُ مَا قِيلَ فِي الرِّمَاحِ

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ **«جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي»** .

• [٢٩٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَىٰ حِمَارًا وَحْشِيًّا[(٤)] فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ؛ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَىٰ بَعْضٌ ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ : **«إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ»** .

---

(١) لأبي ذر : «ورَجُلٌ عِندَه» . (٢) لأبي ذر والمستملي : «فَمَنْ» .

(٣) **فشام** : أغمد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شيم) .

* [٢٩٣٠] [التحفة : خ م س ٢٢٧٦]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حِمَارَ وَحْشٍ» .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مِثْلُ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ[١]: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ».

٨٧- بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا خَالِدٌ فَقَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

• [٢٩٣٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ[٢]: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ[٣] عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ**». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ - وَهُوَ فِي الدِّرْعِ[٤] - فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾»[٥].

وَقَالَ وُهَيْبٌ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ: يَوْمَ بَدْرٍ.

• [٢٩٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ

---

(١) لأبي الوقت: «وقال».

* [٢٩٣١] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٣١]

(٢) **قبة**: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قبب).

(٣) **أنشدك**: أسألك وأقسم عليك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشد).

(٤) **الدرع**: القميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: درع).

(٥) [القمر: ٤٥، ٤٦].

* [٢٩٣٢] [التحفة: خ س ٦٠٥٤]

الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

وَقَالَ يَعْلَىٰ[١]: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ.

وَقَالَ مُعَلَّىٰ[١]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ: رَهَنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ.

• [٢٩٣٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ[١] مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطَرَّتْ[١] أَيْدِيَهُمَا إِلَىٰ تَرَاقِيهِمَا[٢]، فَكُلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَتِهِ[٣] اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تُعَفِّيَ أَثَرَهُ[٤]، وَكُلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا وَتَقَلَّصَتْ[٥] عَلَيْهِ، وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَىٰ تَرَاقِيهِ**». فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**فَيَجْتَهِدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا فَلَا تَتَّسِعُ**».

---

(١) عليه صح.

* [٢٩٣٣] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٨]

(٢) **تراقيهما**: التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرْقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترق).

(٣) لأبي ذر والكشميهني: «بِصَدَقَةٍ».

(٤) ضبطها في الفرع بفتح الهمزة والمثلثة.

(٥) **تقلصت**: انضمت وانقبضت وارتفعت. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٨٥).

* [٢٩٣٤] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٠]

٨٨- بَابُ الْجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ

• [٢٩٣٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ مُسْلِمٍ، هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ[(١)]، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيتُهُ[(٢)] بِمَاءٍ[(٣)] وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ[(٤)] شَامِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فَكَانَا[(٥)] ضَيِّقَيْنِ؛ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتُ[(٦)] فَغَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ[(٦)] وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ.

٨٩- بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ[(٧)]

• [٢٩٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ[(٨)]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[(٦)]، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ[(٩)] كَانَتْ بِهِمَا.

---

(١) قوله: «مُسْلِمٍ هُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ». ليس عند أبي ذر.
(٢) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي وأبي الوقت: «فَتَلَقَّيْتُه».
(٣) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي وأبي الوقت وعليه صح: «فَتَوَضَّأَ».
(٤) جبة: الجبة ما قطع من الثياب وخيط. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٣٨).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وكانا». (٦) عليه صح.

* [٢٩٣٥] [التحفة: خ م س ق ١١٥٢٨]

(٧) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «الحَرْبِ». ولأبي ذر وعليه صح: «الجَرَبِ». كذا في النسخة المعول عليها «الحَرَب» بالمهملة والتحريك، ولم ينص في القسطلاني إلا على روايتَيْ أبي ذر.
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ الحارِث».
(٩) حكة: الحكة: الجرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حكك).

* [٢٩٣٦] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٩]

• [٢٩٣٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ شَكَوَا[١] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي الْقَمْلَ - فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ فَرَأَيْتُهُ[٢] عَلَيْهِمَا فِي غَزَاةٍ.

• [٢٩٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ.

• [٢٩٣٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: رَخَّصَ - أَوْ رُخِّصَ[٣] - لِحِكَّةٍ بِهِمَا.

٩٠- بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي السِّكِّينِ

• [٢٩٤٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ[٤]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَتِفٍ يَحْتَزُّ[٥] مِنْهَا، ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

---

(١) لأبي ذر والأصيلي وعليهما صح: «شَكَيا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَرَأَيْتُ» وعلى آخره صح صح.

* [٢٩٣٧] [التحفة: خ م ت س ١٣٩٤]

* [٢٩٣٨] [التحفة: خ م ١٢٦٤]

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لَهُما».

* [٢٩٣٩] [التحفة: خ م ١٢٦٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أمية الضَّمْرِيِّ».

(٥) **يحتز**: يقطع، والحز: القطع بالسكين ونحوه. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٩٠).

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَزَادَ : فَأَلْقَى السِّكِّينَ .

٩١- بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ

• [٢٩٤١] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا[1] يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ أَتَىٰ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ - وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحَةِ حِمْصَ ، وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ - وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ ، قَالَ عُمَيْرٌ : فَحَدَّثَتْنَا أُمُّ حَرَامٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا**» . قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ : «**أَنْتِ فِيهِمْ**» . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ**» . فَقُلْتُ : أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لَا**» .

٩٢- بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ

• [٢٩٤٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّىٰ يَخْتَبِيَ[2] أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ**» .

• [٢٩٤٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ

---

* [٢٩٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٠٠]

(١) في نسخة : «حدثني» .

* [٢٩٤١] [التحفة : خ ١٨٣٠٨]

(٢) كذا في اليونينية : «يَخْتَبِيَ» بغير همز .

* [٢٩٤٢] [التحفة : خ ٨٣٨٨]

أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ ، حَتَّىٰ يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ : يَا مُسْلِمُ ، هَٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ**» .

٩٣- بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ

• [٢٩٤٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعَرِ ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ**[١]» .

• [٢٩٤٥] حدثنا[٢] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا التُّرْكَ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، ذُلْفَ[٣] الْأُنُوفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ[٤] ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ**» .

---

* [٢٩٤٣] [التحفة : خ ١٤٩١١]

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «الْمُطَرَّقَةُ» .

المطرقة : التي أُلبِسَت الأطْرِقة من الجلود وهي الأغشية ، شَبَّهَ وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها . (انظر : فتح الباري) (٦/ ١٢٢) .

* [٢٩٤٤] [التحفة : خ ق ١٠٧١٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) **ذلف الذلف** : قصر الأنف وانبطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذلف) .

(٤) كذا لأبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «الْمُطَرَّقَةُ» .

* [٢٩٤٥] [التحفة : خ ١٣٦٥٠]

٩٤- بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ[(١)]

• [٢٩٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ[(٢)]**».

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: «**صِغَارَ الْأَعْيُنِ، ذُلْفَ الْأُنُوفِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ[(٢)]**».

٩٥- بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ[(٣)]

• [٢٩٤٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ[(٤)]، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ[(٥)] حُسَّرًا - لَيْسَ بِسِلَاحٍ - فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاةً - جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ - مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا، مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ

---

(١) كذا لأبي ذر والكشميهني. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «الْمُطَرَّقَةُ».

* [٢٩٤٦] [التحفة: خ م د ت ق ١٣١٢٥]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَاسْتَنْصَرَ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «خالد الحَرَّانِيّ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَخِفافُهُمْ».

الْبَيْضَاءِ - وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ، ثُمَّ قَالَ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ .

٩٦- بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ

• [٢٩٤٨] حدثنا[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا ؛ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ[(٢)] الْوُسْطَىٰ حِينَ[(٣)] غَابَتِ الشَّمْسُ»** .

• [٢٩٤٩] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْقُنُوتِ : **«اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ ، اللَّهُمَّ سِنِينَ[(٤)] كَسِنِي يُوسُفَ»** .

---

* [٢٩٤٧] [التحفة : خ م ١٨٣٨]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ صلاةِ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حتىٰ» .

* [٢٩٤٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٣٢]

(٤) سنين : جمع سنة ، وهي الجدب والقحط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنه) .

* [٢٩٤٩] [التحفة : خ ١٣٦٦٤]

• [٢٩٥٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﷺ يَقُولُ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ» .

• [٢٩٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ ، وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنُحِرَتْ جَزُورٌ(١) بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ ، فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا وَطَرَحُوهُ(٢) عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ، لِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلِيبِ(٣) بَدْرٍ قَتْلَى .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَنَسِيتُ السَّابِعَ .

وَقَالَ(٤) يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ .

وَقَالَ شُعْبَةُ : أُمَيَّةُ أَوْ أُبَيٌّ ، وَالصَّحِيحُ أُمَيَّةُ .

---

* [٢٩٥٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥١٥٤]

(١) جزور : الجزور : البعير ذكرًا كان أو أنثى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزر) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَطَرَحُوا» .

(٣) قليب : بئر ردم فيها قتلى قريش يوم بدر ، وهي في ساحة المعركة هناك ، ولا يُعرف مكانها محددًا . (انظر : المعالم الأثيرة فى السنة والسيرة) (ص٢٥٦) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : قال يوسفُ بنُ أبي إسحاقَ» .

* [٢٩٥١] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤]

• [٢٩٥٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ[١] عَلَيْكَ. فَلَعَنْتُهُمْ[٢]، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟» قُلْتُ[٣]: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «**فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ**».

٩٧- بَابُ هَلْ يُرْشِدُ[٤] الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

• [٢٩٥٣] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: «**فَإِنْ تَوَلَّيْتَ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ[٥]**».

٩٨- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَىٰ لِيَتَأَلَّفَهُمْ

• [٢٩٥٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: قَدِمَ طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) **السام**: الموت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَلَعَنْتُهُم».

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «قالت» وعليه صح.

* [٢٩٥٢] [التحفة: خ ١٦٢٣٣]

(٤) عليه صح.

(٥) **الأريسيين**: إثم الزراعين والأجراء الذين هم أتباع لك وخدم. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٨٦).

* [٢٩٥٣] [التحفة: خ س ٥٨٤٦]

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا . فَقِيلَ : هَلَكَتْ دَوْسٌ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا ، وَأْتِ بِهِمْ » .

٩٩- بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ (١) وَعَلَامَ يُقَاتَلُونَ عَلَيْهِ وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالدَّعْوَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ

• [٢٩٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ : لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا ؛ فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

• [٢٩٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى خَرَّقَهُ ، فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

---

* [٢٩٥٤] [التحفة : خ ١٣٧٥٥]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «اليهودِ والنَّصارَى» .

* [٢٩٥٥] [التحفة : خ م س ١٢٥٦]

* [٢٩٥٦] [التحفة : خ س ٥٨٤٥]

١٠٠- بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ(١) إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ وَأَلَّا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ﴾(٢) إِلَىٰ آخِرِ(٣) الْآيَةِ.

• [٢٩٥٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ؛ لِيَدْفَعَهُ إِلَىٰ قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَىٰ مِنْ حِمْصَ إِلَىٰ إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: الْتَمِسُوا لِي هَاهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٢٩٥٨] قال ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ(٤)، أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدِمُوا تِجَارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ؛ فَانْطُلِقَ(٥) بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّىٰ قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ؛ فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ،

---

(١) بعده لأبي الوقت وعليه صح: «النَاسَ».

(٢) [آل عمران: ٧٩]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «الكتابَ».

(٣) قوله: «إِلَىٰ آخِرِ» ليس عند أبي ذر.

* [٢٩٥٧] [التحفة: خ س ٥٨٤٦]

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ حَرْبٍ».

(٥) كذا في اليونينية بالبناء للمفعول، وفي الفرع بالبناء للفاعل.

وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ، فَقَالَ لِتُرْجُمَانِهِ : سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا ، قَالَ : مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ : هُوَ ابْنُ عَمِّي(١) ، وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَدْنُوهُ ، وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي ، ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ : قُلْ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي سَائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَكَذَبْتُهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي ؛ فَصَدَقْتُهُ .

ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُ : كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ(٢) قَبْلَهُ؟ قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ(٣)؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ : فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً(٤) لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ : لَا . وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ ، نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَلَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ أَوْ قَاتَلَكُمْ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ كَانَتْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَمٍّ» . (٢) لأبي ذر : «مِنْكُمْ أَحَدٌ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَنْ مَلَكَ» .

(٤) **سخطة** : كراهية له ، وعدم رضا به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سخط) .

حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ؟ قُلْتُ : كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا ، يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ ، وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَىٰ ، قَالَ : فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ[(١)]؟ قَالَ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا نُشْرِكُ[(٢)] بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ .

فَقَالَ لِتُرْجُمَانِهِ - حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ ؛ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ ؛ قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ[(٣)] مَلِكٍ[(٣)]؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ؛ قُلْتُ : يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ .

وَسَأَلْتُكَ : أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «به» .

(٢) لأبي الوقت : «وَلَا نُشْرِكُ» . هكذا بالرفع في اليونينية ، وفي بعض النسخ التي بأيدينا منصوب . كتبه مصححه .

(٣) عليه صح .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ[1] تَخْلِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ . وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ[2] دُوَلًا وَ[3] يُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَىٰ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ وَتَكُونُ لَهَا[4] الْعَاقِبَةُ .

وَسَأَلْتُكَ : بِمَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ[5] وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، قَالَ : وَهَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ[6] قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ[7] أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ[8] إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ[9] لُقِيَّهُ[10] ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ .

---

(١) عليه صح .

(٢) «تَكُونُ» : هو بالفوقية في نسخ الخط الصحيحة معنا ، أما المطبوع السابق فبالتحتية . اهـ . كتبه مصححه .

(٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «له» .

(٥) كذا للحموي والكشميهني . ولأبي ذر وعليه صح : «والصَّدَقة» .

(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «نَبِيٍّ» .

(٧) لأبي ذر والكشميهني : «لَمْ أَعْلَمْ» .

(٨) **أخلص** : أَصِل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلص) .

(٩) **لتجشمت** : تجشم الأمر : تكلفه على مشقة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٦٠) .

(١٠) لأبي ذر والكشميهني : «لِقاءَه» .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُرِئَ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ : سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ[1] الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ ؛ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[2] .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَلَمَّا أَنْ قَضَىٰ مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ ، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا ، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا ، فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي ، وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ : لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ .

• [٢٩٥٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَىٰ ، فَغَدَوْا - وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَىٰ - فَقَالَ : «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ؛ فَبَرَأَ مَكَانَهُ ، حَتَّىٰ كَأَنَّه لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ : نُقَاتِلُهُمْ

---

(١) في حاشية البقاعي : «بدِعَايةِ» ونسبه لنسخة .

(٢) [آل عمران : ٦٤] .

* [٢٩٥٨] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠]

حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ: «عَلَىٰ رِسْلِكَ[1] حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ، لَأَنْ[2] يُهْدَىٰ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[3]».

• [٢٩٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغِرْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَمَا يُصْبِحُ، فَنَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا.

• [٢٩٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا...

• [٢٩٦٢] حدثنا[4] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ[5] لَا[5] يُغِيرُ[6] عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ[7] وَمَكَاتِلِهِمْ[8]،

---

(١) **رسلك**: الرِّسل: التأني، وعلى رسلك أي: تأنَّ واتئد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٢) اللام من «لأن» مكسورة في اليونينية.

(٣) **النعم**: الإبل، وحمرها: أفضلها. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٧).

* [٢٩٥٩] [التحفة: خ م ٤٧١٣]

* [٢٩٦٠] [التحفة: خ ٥٦٠]

* [٢٩٦١] [التحفة: خ ٥٨١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وحدّثنا».

(٥) عليه صح.

(٦) عليه صح. وللقابسي: «لم يُغِزْ» وعليه صح.

(٧) **بمساحيهم**: المَساحِي: جمع مِسْحاة، وهي المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سحا).

(٨) **مكاتلهم**: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٧).

فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[1] . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اللهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**» .

• [٢٩٦٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا[2] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**» .

رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠١- بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَّىٰ بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ

• [٢٩٦٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا[3] اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ - قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ[4] غَزْوَةً إِلَّا وَرَّىٰ[5] بِغَيْرِهَا .

---

(١) **الخميس** : الجيش . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمس) .

* [٢٩٦٢] [التحفة : خ ت س ٧٣٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

* [٢٩٦٣] [التحفة : خ س ١٣١٥٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) قوله : «رسولُ اللهِ ﷺ يُريدُ» . لأبي ذر : «يُريدُ رسولُ اللهِ ﷺ» .

(٥) **ورىٰ بغيرها** : سترها وكنى عنها ، وأوهم أنه يريد غيرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ورا) .

* [٢٩٦٤] [التحفة : خ م د س ١١١٣١]

• [٢٩٦٥] وحدثني[(١)] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا[(٢)]، وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ، فَجَلَّى[(٣)] لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ[(٤)] لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ.

• [٢٩٦٦] وَعَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

• [٢٩٦٧] حدثني[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) **مفازا**: المفاز والمفازة: البرّية القفر، سميت بذلك لأنها مهلكة، من فوّز إذا مات، وقيل: سميت بذلك تفاؤلا من الفوز: النجاة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فوز).

(٣) **فجلى**: كشف وأوضح وأظهر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلا).

(٤) لأبي ذر عن الحموي: «أَمْرَهُ».

* **[٢٩٦٥] [التحفة: خ س ١١١٤٣]**

* **[٢٩٦٦] [التحفة: خ س ١١١٤٣]**

(٥) «حدّثنا»: عليه صح صح.

* **[٢٩٦٧] [التحفة: خ د س ١١١٤٧]**

١٠٢- بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ

• [٢٩٦٨] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(١)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ[(٢)] بِهِمَا جَمِيعًا.

١٠٣- بَابُ الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ

وَقَالَ كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

• [٢٩٦٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: خَرَجْنَا[(٣)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا نُرَىٰ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ[(٤)] إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدُخِلَ[(٥)] عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ[(٦)] نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حَمَّادُ بنُ زيد».

(٢) لم يضبط الراء في اليونينية، وضبطها في الفرع بالضم.

* [٢٩٦٨] [التحفة: خ م س ٩٤٧]

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «خرجَ».

(٤) هدي: الهَدْي: ما يُهْدَىٰ إلى البيت الحرام من النَّعَم (الإبل) لتنحر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هدا).

(٥) عليه صح.

(٦) عليه صح صح.

قَالَ يَحْيَىٰ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ : أَتَتْكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

١٠٤- بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ

• [٢٩٧٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ[١] الْكَدِيدَ[٢] أَفْطَرَ .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٣] .

١٠٥- بَابُ التَّوْدِيعِ

• [٢٩٧١] وقال[٤] ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ وَقَالَ[٥] لَنَا : «إِنْ

---

* [٢٩٦٩] [التحفة : خ م س ق ١٧٩٣٣]

(١) عليه صح .

(٢) الكديد : يعرف اليوم باسم «الحمض» : أرض بين عسفان وخليص ، على مسافة «٩٠» كيلو مترا من مكة على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣١) .

(٣) بعده لأبي ذر والمستملي : «قال أبو عبد الله : هذا قول الزهري ، وإنما يقال بالآخر مِن فِعْلِ رسولِ الله ﷺ» . وفي حاشية البقاعي : «يُؤخذ بالآخِر» بدل : «يقال بالآخِر» .

* [٢٩٧٠] [التحفة : خ م س ٥٨٤٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ[١] مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ»، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُوَدِّعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا».

١٠٦- بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ[٢]

• [٢٩٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدَّثَنِي[٣] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ[٤]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ[٥]، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

١٠٧- بَابٌ يُقَاتَلُ[٦] مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ

• [٢٩٧٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «للرجلين».

* [٢٩٧١] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «ما لم يَأْمُرْ بمَعْصِيةٍ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) هو في جميع النسخ التي بأيدينا بدون «أل» وبالتحديث قبل: «إسماعيل» كما ترى.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بمعصيةٍ».

* [٢٩٧٢] [التحفة: خ م د ٨١٥٠]

(٦) عليه صح.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[١] : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ» .

• [٢٩٧٤] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ[٢] يُقَاتَلُ[٣] مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ[٤] ، وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ[٣]» .

١٠٨- بَابُ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَلَّا يَفِرُّوا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَى الْمَوْتِ .

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٥] : ﴿لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[٦] .

• [٢٩٧٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي

---

(١) كذا ثبت للكشميهني .

* [٢٩٧٣] [التحفة : خ ١٣٧٤٤]

(٢) جنة : وقاية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنن) .

(٣) عليه صح .

(٤) «بِتَقْوَى اللَّهِ» : كذا لأبي ذر والحموي والمستملي .

* [٢٩٧٤] [التحفة : خ س ١٣٧٤١]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .

(٦) [الفتح : ١٨] .

بَايَعْنَا تَحْتَهَا كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ[(١)] نَافِعًا: عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ؛ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا[(٢)]، بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

• [٢٩٧٦] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٣)] حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ﵁، قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنَ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ: لَا أُبَايِعُ عَلَىٰ هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٢٩٧٧] **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ﵁ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَىٰ ظِلِّ الشَّجَرَةِ[(٤)] فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ، قَالَ: «**يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، أَلَا تُبَايِعُ؟**» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**وَأَيْضًا**» فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

• [٢٩٧٨] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ يَقُولُ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا   عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدَا

---

(١) لأبي ذر والكشميهني: «فَسَأَلْنا».   (٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لا بَلْ».

* [٢٩٧٥] [التحفة: خ ٧٦٢٩]

(٣) «ابنُ إسماعيلَ»: ليس عند أبي ذر.

* [٢٩٧٦] [التحفة: خ م ٥٣٠٢]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «شَجَرَةٍ» وعليه صح.

* [٢٩٧٧] [التحفة: خ ٤٥٥١]

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ(١) فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٢٩٧٩-٢٩٨٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعٍ(٢) رضي الله عنه قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ : بَايِعْنَا عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ : «مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا»، فَقُلْتُ : عَلَامَ(٣) تُبَايِعُنَا؟ قَالَ : «عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ».

١٠٩- بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ

• [٢٩٨١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤْدِيًا(٤) نَشِيطًا، يَخْرُجُ مَعَ أُمَرَائِنَا فِي الْمَغَازِي، فَيَعْزِمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَسَى أَنْ لَا يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ(٥) سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ،

---

(١) قوله : «النبي ﷺ» ليس عند أبي ذر .

* [٢٩٧٨] [التحفة : خ س ٦٩٢]

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «يعني : ابن مسعود» ونسبه لنسخة .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قلت : على ما» .

* [٢٩٧٩-٢٩٨٠] [التحفة : خ م ١١٢١٠]

(٤) **مؤديا** : تام السلاح ، كامل أداة الحرب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدو) .

(٥) عليه صح .

وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ[١] مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ[٢]، شُرِبَ صَفْوُهُ، وَبَقِيَ كَدَرُهُ.

١١٠- بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ

• [٢٩٨٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو[٣] إِسْحَاقَ[٤]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ - قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما فَقَرَأْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**».

---

(١) غبر: بقي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غبر).

(٢) ضبطه في الفرع بفتح الثاء وسكون الغين.

كالثغب: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر. وقيل: هو غَدِير في غِلَظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثغب).

* [٢٩٨١] [التحفة: خ ٩٣٠٦]

(٣) عليه صح.

(٤) «هو الفزاري». بلا رقم في اليونينية.

* [٢٩٨٢] [التحفة: خ م د ٥١٦١]

١١١- بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ

لِقَوْلِهِ(١) : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ(٢) وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ(٣) لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾(٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

• [٢٩٨٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَتَلَاحَقَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ(٥) لَنَا قَدْ أَعْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ ، فَقَالَ لِي : «مَا لِبَعِيرِكَ؟» قَالَ قُلْتُ : عَيِيَ(٦) ، قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٧) فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ ، فَقَالَ لِي : «كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟» قَالَ قُلْتُ : بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ ، قَالَ : «أَفَتَبِيعُنِيهِ؟»(٨) قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ(٩) ، قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَبِعْنِيهِ»(١٠) ، فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ(١١) ظَهْرِهِ حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي عَرُوسٌ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي ، فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي

---

(١) بعده في نسخة : «ﷻ» .
(٢) لابن عساكر : «إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» .
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .
(٤) [النور : ٦٢] .
(٥) **ناضح** : ما يستقى عليه من الإبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نضح) .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «أعيا» .
(٧) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر .
(٨) لابن عساكر : «أَفَتَبِيعُهُ» .
(٩) على آخره صح .
(١٠) عليه سقط . كذا : «لا» في غير نسخة بلا رقم . كتبه مصححه .
(١١) **فقار** : واحدها فقارة ، وهي خرزات الصلب ومفاصله . (انظر : مشارق الأنوار ٢/ ١٦٢) .

عَنِ الْبَعِيرِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ(١) فَلَامَنِي ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ : «هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا ، فَقَالَ : «هَلَّا(٢) تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُوُفِّيَ وَالِدِي أَوِ اسْتُشْهِدَ ، وَلِي أَخَوَاتٌ صِغَارٌ ؛ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ ، فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ(٣) ، وَلَا تَقُومُ(٤) عَلَيْهِنَّ ؛ فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ .

قَالَ الْمُغِيرَةُ : هَذَا فِي قَضَائِنَا حَسَنٌ لَا نَرَىٰ بِهِ بَأْسًا .

١١٢- بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ(٥)

فِيهِ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٣- بَابُ مَنِ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٤- بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزَعِ

• [٢٩٨٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِه» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال فهلَّا» .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فلا تُؤدِّبـهُنَّ» .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر على الباء المفتوحة والميم المفتوحة صح : «فلا تُؤدِّبَـهُنَّ ولا تقومَ» .

* [٢٩٨٣] [التحفة : خ م د ت س ٢٣٤١]

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِعُرْسٍ» .

مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١] فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ : «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا» .

١١٥- بَابُ السُّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفَزَعِ

• [٢٩٨٥] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : فَزِعَ النَّاسُ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ ، فَرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ ، فَقَالَ : «لَمْ تُرَاعُوا ، إِنَّهُ لَبَحْرٌ» . فَمَا[٢] سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

١١٦- بَابُ[٣] الْجَعَائِلِ[٤] وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : الْغَزْوَ[٥] قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي ، قُلْتُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ : إِنَّ غِنَاكَ لَكَ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ .

---

(١) لابن عساكر : «النبيُّ» .

* [٢٩٨٤] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٨]

(٢) لأبي الوقت : «قال فما» .

* [٢٩٨٥] [التحفة : خ ١٤٦٦]

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «بابُ الخُروجِ في الفَزَعِ وحدَهُ باب الجعائل» .

(٤) عليه صح .

(٥) كذا بالضبطين في اليونينية . ولأبي ذر عن الكشميهني : «أَتَغْزُو» .

وَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا ، ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ(١) ، فَمَنْ فَعَلَهُ(٢) فَنَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّىٰ نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ .

وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ : إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ ، وَضَعْهُ عِنْدَ أَهْلِكَ .

• [٢٩٨٦] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَقَالَ زَيْدٌ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : حَمَلْتُ(٣) عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : آشْتَرِيهِ؟(٤) فَقَالَ : **«لَا تَشْتَرِهِ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ»** .

• [٢٩٨٧] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٥) بْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ(٦) حَمَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ ؛ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لَا تَبْتَعْهُ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ»** .

---

(١) عليه صح في موضعه .

(٢) «فَعَلَ» : عليه صح ؛ لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٣) **حملت** : تصدقت به ووهبته لمن يقاتل عليه في سبيل الله . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٦٢) .

(٤) على أوّله صح .

* **[٢٩٨٦] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٨٥]**

(٥) قوله : «عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند أبي ذر .

(٦) قوله : «ابْنَ الْخَطَّابِ» . ليس عند أبي ذر .

* **[٢٩٨٧] [التحفة : خ م د ٨٣٥١]**

• [٢٩٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً**(١)**، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ، ثُمَّ أُحْيِيتُ**(٢)».

١١٧- بَابٌ(٣) مَا قِيلَ فِي لِوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٢٩٨٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) اللَّيْثُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيُّ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه - وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَّلَ(٢).

• [٢٩٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ(٥)، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ

---

(١) **حمولة**: ما يحتمل عليه الناس من الدواب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمل).

(٢) على آخره صح.

* [٢٩٨٨] [التحفة: خ م س ١٢٨٨٥]

(٣) هذا الباب يؤخَّر عن «باب الأجِيرِ» عند أبي ذر، وعليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

* [٢٩٨٩] [التحفة: د ق ١١٠٨٩]

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ سَعِيدٍ».

بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا فَقَالَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ قَالَ(٢) : لَيَأْخُذَنَّ - غَدًا رَجُلٌ(٣) يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ : يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ - وَمَا نَرْجُوهُ - فَقَالُوا : هَذَا عَلِيٌّ ؛ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

• [٢٩٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ ﵄ : هَاهُنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ(١) .

١١٨- بَابُ الْأَجِيرِ(٤)

وَ(٥) قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ : يُقْسَمُ لِلْأَجِيرِ مِنَ الْمَغْنَمِ .

وَأَخَذَ عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ فَرَسًا عَلَى النِّصْفِ ، فَبَلَغَ سَهْمُ الْفَرَسِ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ ، فَأَخَذَ مِائَتَيْنِ ، وَأَعْطَى صَاحِبَهُ مِائَتَيْنِ(٦) .

• [٢٩٩٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا(٧) سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ

---

(١) عليه صح . (٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «رجلًا» .

* [٢٩٩٠] [التحفة : خ م ٤٥٤٣]

* [٢٩٩١] [التحفة : خ ٥١٣٨]

(٤) هذا الباب يُقدَّم على «باب ما قيل في لواء النبيِّ ﷺ» عند أبي ذر وعليه صح .

(٥) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح .

(٦) بعده لأبي ذر والمستملي : «بابُ استعارةِ الفَرَسِ في الغَزْوِ» وخطأها ابن حجر . انظر القسطلاني .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَحَمَلْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ، فَهُوَ أَوْثَقُ أَعْمَالِي[١] فِي نَفْسِي، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا فَقَاتَلَ رَجُلًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ؛ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَهَا فَقَالَ: «[٢] **أَيَدْفَعُ يَدَهُ إِلَيْكَ فَتَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟!**».

١١٩- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»

وَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ[٣]: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ[٤]﴾[٥]، قَالَ[٦] جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٢٩٩٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ[٧] خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي**».

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «أَوْفَقُ أَحْمَالِي». ولأبي ذر عن المستملي: «أوثَقُ أجمالي».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

* [٢٩٩٢] [التحفة: خ ١٣٢١٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقولِ اللهِ ﷻ».

(٤) قوله تعالى: ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ ليس عند أبي ذر.

(٥) [آل عمران: ١٥١].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قاله».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا[١] .

• [٢٩٩٤] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ - وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ[٢] - ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ[٣] عِنْدَهُ الصَّخَبُ ؛ فَارْتَفَعَتِ[٤] الْأَصْوَاتُ ، وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ؛ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ .

١٢٠- بَابُ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٥] : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[٦] .

• [٢٩٩٥] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَحَدَّثَتْنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ : صَنَعْتُ سُفْرَةَ[٧] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ

---

(١) **تنتثلونها** : تستخرجونها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نثل) .

* [٢٩٩٣] [التحفة : خ ١٣٢١٦]

(٢) **بإيلياء** : مدينة بيت المقدس ، ومعناه «بيت الله» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٠) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «كَثُرَتْ» وعلى التاء صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَارْتَفَعَت» .

* [٢٩٩٤] [التحفة : خ م دت س ٤٨٥٠]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» . (٦) [البقرة : ١٩٧] .

(٧) على آخره صح .

سفرة : طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يُحْمَلُ في جلد مستدير ، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسُمِّيَ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سفر) .

لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ[١] مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي[٢]، قَالَ: فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِيهِ[٣]؛ بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ، وَبِالْآخَرِ[٤] السُّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ[٥]؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ[٥] ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ.

• [٢٩٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ[٦]: أَخْبَرَنِي[٧] عَطَاءٌ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

• [٢٩٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ[٤] بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ - فَصَلَّوْا الْعَصْرَ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعِمَةِ، فَلَمْ[٨] يُؤْتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا

---

(١) **لسقائه:** السقاء: ظرف للماء من الجلد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقا).

(٢) **نطاقي:** المنطق والنطاق: ما تشد به المرأة وسط ثوبها عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نطق).

(٣) عليه صح. وللأصيلي: «فَارْبِطِي».

(٤) عليه صح. (٥) على آخره صح.

* [٢٩٩٥] [التحفة: خ ١٥٧٣٠]

(٦) ليس عند أبي ذر.

(٧) عند أبي ذر وعليه صح: «قال عمرو أخبرني».

* [٢٩٩٦] [التحفة: خ م س ٢٤٦٩]

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ولم».

بِسَوِيقٍ[(١)]، فَلُكْنَا[(٢)] فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ، وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا[(٣)].

• [٢٩٩٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا[(٤)]، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ قَالَ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ[(٣)] بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ[(٦)]**» فَدَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ[(٧)]، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَثَى النَّاسُ حَتَّى فَرَغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ**».

١٢١- بَابُ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرِّقَابِ

• [٢٩٩٩] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

---

(١) **بسويق**: السويق: القمح المقلي يطحن، وربما ثُري بالسمن. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٣١).

(٢) **فلكنا**: اللَّوْك: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لوك).

(٣) على آخره صح.

❊ [٢٩٩٧] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣]

(٤) **وأملقوا**: فني زادهم، ومعنى أملق: افتقر. (انظر: فتح الباري) (٦/ ١٣٠).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) **أزوادهم**: جمع زاد، وهو ما يتزود به في السفر من الطعام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زود).

(٧) لأبي ذر والمستملي: «عليهم».

❊ [٢٩٩٨] [التحفة: خ ٤٥٤٩]

كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه(١) قَالَ : خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا ، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ(٢) يَوْمٍ تَمْرَةً ، قَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَيْنَ كَانَتِ التَّمْرَةُ تَقَعُ مِنَ الرَّجُلِ؟ قَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا ، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَحْرَ ، فَإِذَا حُوتٌ قَدْ(٣) قَذَفَهُ الْبَحْرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ(٤) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا .

١٢٢- بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا

• [٣٠٠٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمَرَةٍ(٥) ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهَا : «**اذْهَبِي وَلْيُرْدِفْكِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ**» ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ .

• [٣٠٠١] حَدَّثَنِي(٦) عَبْدُ اللَّهِ(٧) ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ(٨) دِينَارٍ ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «جابر بن عبد الله رضي الله عنهما» .
(٢) كذا ثبت لأبي ذر والكشميهني .
(٣) كذا ثبت لأبي ذر والحموي والكشميهني .
(٤) في نسخة : «مِنْه» .
* [٢٩٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣١٢٥]
(٥) كذا ثبت بفتح الميم وعليه صح .
* [٣٠٠٠] [التحفة : خ ١٦٢٥٥]
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ محمد» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وهو ابنُ» .

عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵄ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ، وَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ[١].

١٢٣- بَابُ الِارْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ

• [٣٠٠٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

١٢٤- بَابُ الرِّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ

• [٣٠٠٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ[٣] عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ.

• [٣٠٠٤] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ يُونُسُ[٤]: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ،

---

(١) **التنعيم**: يقع بين مكة وسرف، سمي باسم شجرة معروفة في البادية، وقيل: سمي بذلك لأنه عن يمينه جبل «نعيم» وعن شماله جبل «ناعم»، والوادي «نعمان». (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٧٣).

* **[٣٠٠١] [التحفة: خ م ت س ق ٩٦٨٧]**

(٢) «ابْنُ سَعِيدٍ»: ليس عند أبي ذر.

* **[٣٠٠٢] [التحفة: خ م س ٩٤٧]**

(٣) **إكاف**: البرذعة ونحوها لذوات الحافر. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٠).

* **[٣٠٠٣] [التحفة: خ م س ١٠٥]**

(٤) كذا في جميع النسخ عندنا، وفي المطبوع سابقًا: «قال حدَّثنا يونس».

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ[١]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[٢] مُرْدِفًا أُسَامَةَ[٣] بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ[٤]، حَتَّىٰ أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ[٥]، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ، فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، وَكَانَ[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَنَسِيتُ[١] أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّىٰ مِنْ سَجْدَةٍ؟.

١٢٥- بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرِّكَابِ وَنَحْوِهِ

• [٣٠٠٥] حَدَّثَنِي[٧] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ[١] يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ[١] بَيْنَ الِاثْنَيْنِ[١] صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**

---

(١) عليه صح.

(٢) **راحلته**: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٣) على آخره صح.

(٤) **الحجبة**: حَجَبة الكعبة الذين يتولون سدانتها وحفظها، وبأيديهم مفتاحها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجب).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَفُتِحَ». (٦) لأبي ذر وعليه صح: «فكانَ».

* **[٣٠٠٤] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧]**

(٧) لأبي ذر: وعليه صح «حدَّثنا».

صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ[١] يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ ، وَيُمِيطُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » .

١٢٦- بَابُ السَّفَرِ[٢] بِالْمَصَاحِفِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ

وَكَذَلِكَ يُرْوَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَتَابَعَهُ ابْنُ[٣] إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ[٤] الْقُرْآنَ .

• [٣٠٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ .

١٢٧- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ

• [٣٠٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : صَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَلَجَئُوا إِلَى الْحِصْنِ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «خُطْوَةٍ» .

* [٣٠٠٥] [التحفة : خ م ١٤٧٠٠]

(٢) بعده لأبي ذر والمستملي : «كَرَاهِيَةِ» .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح فوقه وتحته .

* [٣٠٠٦] [التحفة : خ م د ق ٨٣٤٧]

فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » ، وَأَصَبْنَا حُمُرًا فَطَبَخْنَاهَا ، فَنَادَىٰ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ(١) عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ، فَأُكْفِئَتِ(٢) الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا .

تَابَعَهُ عَلِيٌّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ .

١٢٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

• [٣٠٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ وَادٍ هَلَّلْنَا(٣) وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا(٤) عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ ، وَلَا غَائِبًا ، إِنَّهُ مَعَكُمْ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ(٥) » .

١٢٩- بَابُ التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

• [٣٠٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَنْهاكُم» .

(٢) فأكفئت : كُبّت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

* [٣٠٠٧] [التحفة : خ س ق ١٤٥٧]

(٣) هللنا : التهليل : قول لا إله إلا الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلل) .

(٤) اربعوا : ارفقوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربع) .

(٥) قوله : «تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَىٰ جَدُّهُ» ليس عند أبي ذر .

جده : جَلَالُه وعَظَمَتُه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدد) .

* [٣٠٠٨] [التحفة : ع ٩٠١٧]

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا.

١٣٠- بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا

• [٣٠١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا.

• [٣٠١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الْغَزْوِ - يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ[1]: كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**».

قَالَ صَالِحٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ: لَا.

١٣١- بَابٌ يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ[2] مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

• [٣٠١٢] حدثنا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا[3] الْعَوَّامُ،

---

* [٣٠٠٩] [التحفة: خ سي ٢٢٤٥]
* [٣٠١٠] [التحفة: خ سي ٢٢٤٥]

(١) فدفد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فدفد).

* [٣٠١١] [التحفة: خ س ٦٧٦٢]

(٢) سقط عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ، وَاصْطَحَبَ هُوَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ مِرَارًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»**.

١٣٢- بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ

• [٣٠١٣] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ[1] فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ[2]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»**.

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَوَارِيُّ: النَّاصِرُ.

• [٣٠١٤] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ

---

* [٣٠١٢] [التحفة: خ د ٩٠٣٥]

(١) ندبهم: الندب: الحث على الشيء والترغيب فيه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٧).

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ثلاثًا».

* [٣٠١٣] [التحفة: خ م س ٣٠٣١]

(٣) لأبي ذر، والمستملي: «محمدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللَّه بنِ عُمر رضي الله عنهم».

أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ**».

١٣٣- بَابُ السُّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيُعَجِّلْ**».

• [٣٠١٥] **حدثنا**[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنهما - كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَسَقَطَ عَنِّي - عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ[(٢)]: فَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ[(٣)]، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ[(٤)]، وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ.

• [٣٠١٦] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، هُوَ: ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ

---

* [٣٠١٤] [التحفة: خ ت س ق ٧٤١٩]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٣) **العنق**: سير سهل سريع، ليس بالشديد. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٩٢).

(٤) **نص**: النَّصُّ: ضَرْبٌ من السير سريعٌ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصص).

* [٣٠١٥] [التحفة: خ م د س ق ١٠٤]

غُرُوبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ[1] يَجْمَعُ[2] بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ[3] بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

• [٣٠١٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ[4]، فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ**».

١٣٤- بَابٌ إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَآهَا تُبَاعُ

• [٣٠١٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؓ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[5]: «**لَا تَبْتَعْهُ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ**».

---

(١) **العتمة**: عَتَمَة الليل: ظلمته. وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العَتَمَة، تسمية بالوقت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عتم).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «جَمَعَ».

(٣) **جد**: جد في السير: اهتم وأسرع فيه، وجد به الأمر: اجتهد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدد).

* [٣٠١٦] [**التحفة**: خ ٦٦٤٥]

(٤) عليه صح.

نهمته: حاجته. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ٤٥٧).

* [٣٠١٧] [**التحفة**: خ م س ق ١٢٥٧٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

* [٣٠١٨] [**التحفة**: خ م د ٨٣٥١]

• [٣٠١٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَابْتَاعَهُ[١] ، أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : **«لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ[٢] بِدِرْهَمٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»** .

١٣٥- بَابُ الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

• [٣٠٢٠] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ - وَكَانَ لَا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ[٣] فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : **«أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟»** ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : **«فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»** .

١٣٦- بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ

• [٣٠٢١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ[٢] الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ -

---

(١) كذا ثبت لأبي ذر وضبب عليه ، وعليه صح .

(٢) عليه صح .

* [٣٠١٩] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٨٥]

(٣) كذا في جميع النسخ عندنا ، ووقع في المطبوع سابقا : «يستأذنه» . كتبه مصححه .

* [٣٠٢٠] [التحفة : خ م د ت س ٨٦٣٤]

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا يَبْقَيَنَّ(١) فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ.

١٣٧- بَابُ مَنِ اكْتُتِبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ حَاجَّةً وَكَانَ(٢) لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

• [٣٠٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ**»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُتِبْتُ(٣) فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً، قَالَ: «**اذْهَبْ فَحُجَّ(٤) مَعَ امْرَأَتِكَ**».

١٣٨- بَابُ الْجَاسُوسِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(٥): ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾(٦).

التَّجَسُّسُ(٧): التَّبَحُّثُ(٨).

---

(١) لأبي ذر: «لا تَبْقَيَنَّ»، و«أَنْ»: ساقطة عنده.

* [٣٠٢١] [التحفة: خ م د س ١١٨٦٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أو كانَ».

(٣) اكتتبت: كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَاحْجُجْ».

* [٣٠٢٢] [التحفة: خ م ٦٥١٤]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عَجَّلَ».

(٦) [الممتحنة: ١]. قوله: «وقول الله تعالى» إلى هنا مؤخر لأبي ذر على ما بعده.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «والتجسس».

(٨) قوله: «التجسس التبحث» مقدم لأبي ذر على ما قبله.

• [٣٠٢٣] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ - سَمِعْتُهُ[١] مِنْهُ مَرَّتَيْنِ - قَالَ : أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﵁ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا ، وَالزُّبَيْرَ[٢] ، وَالْمِقْدَادَ[٣] بْنَ الْأَسْوَدِ[٣] ، قَالَ[٤] : «**انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[٥] ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً[٦] ، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ؟**» فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ[٧] بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ[٨] الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[٩] ، فَأَتَيْنَا بِهِ[١٠] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا حَاطِبُ ، مَا هَذَا؟**» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعْتُ» .

(٢) على آخره صح .

(٣) قوله : «ابْنَ الْأَسْوَدِ» ليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٥) عليه صح .

روضة خاخ : موضع في نواحي المدينة ، بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٧) .

(٦) **ظعينة** : امرأة مسافرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظعن) .

(٧) **تعادى** : تجري . (انظر : هدي الساري) (ص١٦٢) .

(٨) للأصيلي وأبي الوقت وعليه صح : «أَوْ لَتُلْقِنَّ» .

(٩) **عقاصها** : ضفائرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقص) .

(١٠) لأبي ذر عن المستملي : «بها» .

عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[(١)] فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ[(٢)] كُفْرًا[(٢)] ، وَلَا ارْتِدَادًا ، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ[(٣)] صَدَقَكُمْ» . قَالَ عُمَرُ[(٤)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ : «**إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» .

قَالَ سُفْيَانُ : وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا!

١٣٩- بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأُسَارَى

• [٣٠٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ[(٥)] بَدْرٍ أُتِيَ بِأُسَارَى ، وَأُتِيَ بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا ، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ[(٦)] عَلَيْهِ[(٧)] ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ .

---

(١) **ملصقا** : الملصق : الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لصق) .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قد» .

(٤) كذا في النسخ عندنا .

* [٣٠٢٣] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٢٧]

(٥) كذا بالنصب في اليونينية .

(٦) للأصيلي : «يُقْدَرُ» .

(٧) **يقدر عليه** : كان الثوب على قدره وطوله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قدر) .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يُكَافِئَهُ .

١٤٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ

• [٣٠٢٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رضي الله عنه - يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ(١) - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ : «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ**(٢) **عَلَىٰ يَدَيْهِ**(٣) ، **يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**» . فَبَاتَ النَّاسُ(٤) لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَىٰ(٥) ، فَغَدَوْا(٦) كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ(٧) ، فَقَالَ(٨) : «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» فَقِيلَ : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ(٤) ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا ، فَقَالَ : «**انْفُذْ**(٩) **عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَوَاللَّهِ ، لَأَنْ**(١٠) **يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ**(١١) **لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**» .

---

* [٣٠٢٤] [التحفة : خ م س ٢٥٣١]

(١) قوله : «يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ» : ليس عند أبي ذر .

(٢) كذا في غير نسخة يوثق بها ، ووقع في المطبوع السابق وبعض النسخ : «يَفتحُ اللَّهُ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَدِهِ» .

(٤) عليه صح .

(٥) للأصيلي : «أَيُّهُمْ يُعْطِي» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «غَدَوْا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «يَرْجُونَهُ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٩) **انفذ** : انفصل وامض سالمًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفذ) .

(١٠) فتح اللام من الفرع .

(١١) بالياء التحتية في جميع نسخ الخط عندنا .

* [٣٠٢٥] [التحفة : خ م س ٤٧٧٧]

١٤١- بَابُ الْأُسَارَىٰ فِي السَّلَاسِلِ

• [٣٠٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ» .

١٤٢- بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ

• [٣٠٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ أَبُو حَسَنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُعَلِّمُهَا فَيُحْسِنُ[1] تَعْلِيمَهَا ، وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا ، ثُمَّ يُعْتِقُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ ، وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ[2]» .

ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَأَعْطَيْتُكَهَا[3] بِغَيْرِ شَيْءٍ ، وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

---

* [٣٠٢٦] [التحفة : خ ١٤٣٩٤]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُحْسِنُ» .

(٢) ليس في جميع النسخ عندنا زيادة : «له أجران» الثابتة في المطبوع سابقا هنا . كتبه مصححه .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «أُعْطِيكَهَا» .

* [٣٠٢٧] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٠٧]

١٤٣- بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ[١] فَيُصَابُ الْوِلْدَانُ وَالذَّرَارِيُّ

﴿بَيَـٰتًا﴾[٢] : لَيْلًا ، لَيُبَيِّتَنَّهُ : لَيْلًا ، يُبَيِّتُ[٣] : لَيْلًا[٤] .

• [٣٠٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رضي الله عنه قَالَ : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ[٥] ، أَوْ بِوَدَّانَ[٦] ، وَسُئِلَ[٧] عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ ، قَالَ : «هُمْ مِنْهُمْ» .

وَسَمِعْتُهُ[٨] يَقُولُ : «لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ» .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ ، كَانَ عَمْرٌو يُحَدِّثُنَا ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعْنَاهُ مِنَ

---

(١) **يبيتون** : تبييت العدو : أن يُقصد العدو في الليل من غير أن يَعلم ، فيؤخذ بغتة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بيت) .

(٢) [الأعراف : ٤] .

(٣) هو بضبط البناء للفاعل في الأصل المعول عليه عندنا ، وفي بعض النسخ تبعا للفرع بالبناء للمفعول .

(٤) قوله : «لَيُبَيِّتَنَّهُ : لَيْلًا ، يُبَيِّتُ : لَيْلًا» . ليس عند أبي ذر .

(٥) **بالأبواء** : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزروع منه اليوم يسمى «الخُرَيبة» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧) .

(٦) **بودان** : موضع شرق «مستورة» إلى الجنوب على مسافة اثني عشر كيلو مترًا تقريبًا ، وأهلها اليوم بنو محمد من بني عمرو بن حرب ، وقد اندثرت «ودان» منذ زمن بعيد . (انظر : معجم المعالم الجغرافية) (ص٣٣٢ ، ٣٣٣) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فسُئِلَ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَسَمِعتُه» .

الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ قَالَ : هُمْ مِنْهُمْ . وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرٌو : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ .

١٤٤- بَابُ قَتْلِ الصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ

• [٣٠٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ[(١)] ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﵁ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ .

١٤٥- بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

• [٣٠٣٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : وُجِدَتِ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ .

١٤٦- بَابٌ لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

• [٣٠٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، فَقَالَ :

---

* [٣٠٢٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا لَيثٌ» .

* [٣٠٢٩] [التحفة : خ م د ت س ٨٢٦٨]

* [٣٠٣٠] [التحفة : خ م ٧٨٣٠]

«**إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا**(١) **بِالنَّارِ**» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : «**إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا**» .

• [٣٠٣٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَرَّقَ قَوْمًا ، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ**» ، وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**» .

١٤٧- بَابٌ ﴿فَإِمَّا مَنًّا(٢) بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾(٣)

فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ ، وَقَوْلُهُ عز وجل : ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن (تَكُونَ) لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾(٤) الْآيَةَ .

---

(١) على أوله صح .

* [٣٠٣١] [التحفة : خ د ت س ١٣٤٨١]

* [٣٠٣٢] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٧]

(٢) منًّا : إطلاق الأسير بغير عوض . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص٤٧٤) .

(٣) [محمد : ٤] .

فداء : الفداء : حفظ الإنسان عن النائبة بما يبذله عنه . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص٦٢٧) .

(٤) [الأنفال : ٦٧] . بعده لأبي ذر ، وعلى أوله وآخره صح : «﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ يعني : يَغْلِبَ في الأرض ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ الآية» . وفي نسخة بحاشية البقاعي : «حتى» بدل : «يعني» .

١٤٨- بَابٌ هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ وَيَخْدَعَ[١] الَّذِينَ أَسَرُوهُ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْكَفَرَةِ؟

فِيهِ الْمِسْوَرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٩- بَابٌ إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟

• [٣٠٣٣] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ[٢]، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَهْطًا[٣] مِنْ عُكْلٍ[٤] - ثَمَانِيَةً - قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاجْتَوَوُا[٥] الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْغِنَا رِسْلًا[٦]، قَالَ[٧]: «مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذَّوْدِ[٨]» فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، فَأَتَى الصَّرِيخُ[٩]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أو يخدع». (٢) قوله: «ابْنُ أَسَدٍ» ليس عند أبي ذر.

(٣) رهطا: الرهط من الرجال ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٤) عكل: بطن من طابخة من العدنانية، ويقال لهم: العرنيون؛ من باب التغليب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٩).

(٥) فاجتووا: أصابهم الجَوَى، وهو المرض وداء الجَوْف إذا تَطَاوَلَ، وذلك إذا لم يُوَافِقْهُمْ هواؤها واسْتَوْخَمُوهَا. ويقال: اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتَ الْمُقَامَ فيه، وإن كنت في نعمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوا).

(٦) رِسْلا: لَبَنًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٨) بالذود: الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذود).

(٩) الصريخ: المستغيث، ويأتي الصريخ بمعنى المغيث أيضًا. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٤٢).

النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ ، فَمَا تَرَجَّلَ[(١)] النَّهَارُ حَتَّىٰ أُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ[(٢)] بِهَا[(٣)] ، وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ[(٤)] ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّىٰ مَاتُوا .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : قَتَلُوا وَسَرَقُوا ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا .

١٥٠- بَابٌ

• [٣٠٣٤] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ[(٥)] ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ[(٦)]** » .

١٥١- بَابُ حَرْقِ[(٣)] الدُّورِ وَالنَّخِيلِ

• [٣٠٣٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ

---

(١) ترجل : ارتفع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

(٢) عند القابسي وعليه صح : «فَكَحِلُوا» .

(٣) عليه صح صح .

(٤) بالحرة : الأرض ذات الحجارة السود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرر) .

* [٣٠٣٣] [التحفة : خ م د س ٩٤٥]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَأُحْرِقَ» .

(٦) ليس في نسخ الخط عندنا بعد : «تسبح» لفظ : «الله» .

* [٣٠٣٤] [التحفة : خ م د س ق ١٣٣١٩]

أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي جَرِيرٌ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟**» وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ(١) يُسَمَّىٰ كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ(٢)، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ(٣)، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**»، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْوَفُ أَوْ أَجْرَبُ، قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.

• [٣٠٣٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ.

١٥٢- بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ

• [٣٠٣٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ:

---

(١) **خثعم**: كانت وما زالت بين جرش وبيشة، وكانت تضم قبيلتين: شهران وناهس ابنا عفرس بن خلف، وأضاف بعضهم ثالثة: أكلب بن ربيعة، ثم انفصلت شهران، وكذلك أكلب. (انظر: معجم المعالم الجغرافية) (ص٢٥).

(٢) على آخرها صح.

(٣) **أحمس**: قريش ومن ولدت، وكنانة، وجديلة قيس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمس).

* [٣٠٣٥] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥]
* [٣٠٣٦] [التحفة: خ م س ٨٤٥٧]

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ(١) دَوَابَّ لَهُمْ.

قَالَ: وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنَّنِي(٢) أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ، فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا، فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي(١) كَوَّةٍ(١) حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ، فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، فَأَجَابَنِي، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ جِئْتُ(٣)، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ - وَغَيَّرْتُ صَوْتِي - فَقَالَ: مَا لَكَ؟ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ! قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي، قَالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِشٌ(١)، فَأَتَيْتُ سُلَّمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ، فَوَقَعْتُ فَوُثِئَتْ(٤) رِجْلِي، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ(٥)، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ - تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلَبَةٌ(٦) حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ.

---

(١) عليه صح. (٢) لأبي ذر، وعليه صح: «أَنِّي».

(٣) «ثُمَّ جِئْتُ»: ليس عند أبي ذر.

(٤) **فوثئت**: أصابها وهن دون الخلع والكسر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وثأ).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «الوَاعِيَةَ».

(٦) **قلبة**: ألم وعِلَّة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قلب).

* [٣٠٣٧] [التحفة: خ ١٨٣٠]

• [٣٠٣٨] حدثني(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا(٢) يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٣) ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَىٰ أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ(٤) لَيْلًا فَقَتَلَهُ وَهْوَ نَائِمٌ.

١٥٣- بَابُ لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

• [٣٠٣٩] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ(٥): كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ».

• [٣٠٤٠] وقال أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٣) سقط عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بَيِّتَـهُ».

* [٣٠٣٨] [التحفة: خ ١٨٣٠]

(٥) بعده لأبي ذر، وصحّح على أوله وآخره: «مَوْلَىٰ عُمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، كنتُ كاتبًا له قال: كَتَبَ إليه عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَوْفَىٰ حِينَ خَرَجَ إلى الحَرُورِيَّةِ فقَرَأْتُه فإذا فِيهِ: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في بعضِ أيَّامِهِ الَّتي لَقِيَ فيها العَدُوَّ انتَظَرَ حتَّىٰ مَالتِ الشمسُ، ثمَّ قامَ في النَّاسِ فقالَ: «أيُّها الناسُ، لا تَمَنَّوْا لقاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا اللَّهَ العافيةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُم فاصْبِرُوا، واعْلَمُوا أنَّ الجنةَ تحتَ ظِلالِ السُّيوفِ». ثم قال: «اللَّهُمَّ مُنزِلَ الكتابِ، ومُجْرِيَ السَّحابِ، وهازِمَ الأحزابِ اهْزِمْهُم، وانْصُرْنا عليهم». وقال موسىٰ بنُ عُقْبَةَ: حدَّثني سالِمٌ أبو النَّضْرِ. وساقَ الحديثَ إلىٰ آخِرِ البابِ».

* [٣٠٣٩] [التحفة: خ م د ٥١٦١]

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمَنَّوْا[1] لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا».

١٥٤- بَابٌ الْحَرْبُ خَدْعَةٌ[2]

• [٣٠٤١] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلَكَ كِسْرَىٰ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ[3] لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا[4] فِي سَبِيلِ اللهِ». وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً.

• [٣٠٤٢] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ[5] أَصْرَمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خُدْعَةً.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لا تَتَمَنَّوْا».

* [٣٠٤٠] [التحفة: خت م س ١٣٨٧٤]

(٢) كذا في اليونينية ومن غيرها وللأصيلي: «خُدْعَةٌ». وللمنذري: «خُدَعَةٌ»، «خَدَعَةٌ». ولمكي: «خِدْعَةٌ».

خدعة: يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال، وبضمها مع فتح الدال. فالأول: معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الاسم من الخداع. ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خدع).

(٣) عليه صح.

(٤) كذا في اليونينية وفرعها، وفي غيرهما: «كُنوزُهما».

* [٣٠٤١] [التحفة: خ م ١٤٧٠١]

(٥) لأبي الوقت وعليه صح: «بُورُ بن». وفي نسخة لأبي ذر: «اسمه بورٌ المَرْوَزِيُّ».

* [٣٠٤٢] [التحفة: خ م ١٤٦٧٦]

• [٣٠٤٣] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ[١]» .

١٥٥- بَابُ الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ

• [٣٠٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - قَدْ عَنَّانَا وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ ، قَالَ : وَأَيْضًا وَاللَّهِ[٢] ، قَالَ : فَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ .

١٥٦- بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ

• [٣٠٤٥] حدثني[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَأْذَنْ لِي ، فَأَقُولَ[٤] : قَالَ : «قَدْ فَعَلْتُ[٤]» .

---

(١) كذا بالضبطين معًا .

* [٣٠٤٣] [التحفة : خ م د ت س ٢٥٢٣]

(٢) بعده : «لَتَملُّنَّهُ» عليه صح وسقط عند أبي ذر وعليه صح .

* [٣٠٤٤] [التحفة : خ م د س ٢٥٢٤]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) على آخره صح .

* [٣٠٤٥] [التحفة : خ م د س ٢٥٢٤]

١٥٧- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الِاحْتِيَالِ وَالْحَذَرِ مَعَ مَنْ يَخْشَىٰ مَعَرَّتَهُ[1]

• [٣٠٤٦] قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّهُ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، فَحُدِّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ[3]، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا صَافِ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ».

١٥٨- بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَفِيهِ يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ.

• [٣٠٤٧] حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ[4] ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ، حَتَّىٰ وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعَرِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ[5]:

---

(١) لأبي ذر - وصحح فوق كل كلمة: «تُخْشَىٰ مَعَرَّتُهُ وقالَ».

معرته: شره وفساده. (انظر: فتح الباري) (٦/ ١٦٠).

(٢) قوله: «عَبْدِ اللَّهِ» سقط عند أبي ذر.

(٣) عليه صح صح.

رمرمة: صوت خفي ساكن جدًّا. (انظر: هدي الساري) (ص١٣١)

* [٣٠٤٦] [التحفة: خت ٦٨٨٩]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «رسولَ اللَّه» وعليه صح.

(٥) لأبي ذر والمستملي: «عَبْدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ».

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
إِنَّ الَاعْدَاءَ(١) قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

١٥٩- بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

• [٣٠٤٨] حَدَّثَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ: مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي(٣)، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي(٤)، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا».

١٦٠- بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التُّرْسِ

• [٣٠٤٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ﷺ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ(٥) ﷺ؟ فَقَالَ:

---

(١) كذا رسمه بفتح اللام وتسهيل الهمزة، وفوقه تضبيب وعليه صح.

* [٣٠٤٧] [التحفة: خ ١٨٦٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) لأبي ذر والمستملي: «وَجْهِه». (٤) لأبي ذر والمستملي: «في صَدْرِه».

* [٣٠٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤]

(٥) في بعض نسخ الخط والطبع: «رسولِ اللَّه». كتبه مصححه.

مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ[(١)] أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ ، وَكَانَتْ - يَعْنِي : فَاطِمَةَ - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ ، ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٦١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَىٰ إِمَامَهُ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[(٢)] : ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾[(٣)] .

قَالَ[(٤)] قَتَادَةُ : الرِّيحُ : الْحَرْبُ[(٥)] .

• [٣٠٥٠] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا» .

• [٣٠٥١] حدثنا عَمْرُو[(٦)] بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ -

---

(١) كذا في جميع نسخ الخط عندنا ، ووقع في المطبوع تقديم : «أحد» . كتبه مصححه .

* [٣٠٤٩] [التحفة : خ م ت ق ٤٦٨٨]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٣) [الأنفال : ٤٦] . بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «يعني الحرب» .

(٤) وقع في الطبع : «وقال» .

(٥) قوله : «قال قَتَادَةُ الرِّيحُ الْحَرْبُ» . ليس عند أبي ذر .

* [٣٠٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٩٠٨٦]

(٦) عليه صح .

وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا[١] الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ». فَهَزَمُوهُمْ[٢].

قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ، رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ[٣]، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمُ[٤] الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ، لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا[٥] سَبْعِينَ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ[٦] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «تَخَطَّفُنا».

(٢) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت وعليه صح: «فَهَزَمَهُمْ».

(٣) لأبي ذر والحموي والمستملي: «يَشْدُدْنَ».

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «منها».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَصَابُوا».

الَّذِينَ عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ ، قَالَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ : أُعْلُ هُبَلْ ، أُعْلُ هُبَلْ ، قَالَ[١] النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا تُجِيبُوا لَهُ[٢]؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : أَللَّهُ[٣] أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ» ، قَالَ : إِنَّ لَنَا الْعُزَّىٰ ، وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا تُجِيبُوا لَهُ[٢]؟» قَالَ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : أَللَّهُ مَوْلَانَا ، وَلَا مَوْلَىٰ لَكُمْ» .

١٦٢- بَابٌ إِذَا فَزِعُوا بِاللَّيْلِ

• [٣٠٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤] ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، قَالَ : وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً[٥] سَمِعُوا صَوْتًا ، قَالَ : فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ ، وَهْوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ ، فَقَالَ : «لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَدْتُهُ بَحْرًا» . يَعْنِي : الْفَرَسَ .

---

(١) لأبي الوقت : «فقال» .

(٢) لأبي ذر والأصيلي : «تُجِيبُونه» . ولأبي ذر في رواية : «تُجِيبُوه» .

(٣) كذا في اليونينية بقطع الهمزة في الموضعين .

* [٣٠٥١] [التحفة : خ د س ١٨٣٧]

(٤) «ابْنُ سَعِيدٍ» : ليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر والكشميهني : «لَيْلًا» .

* [٣٠٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩]

١٦٣- بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهْ ، حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ

• [٣٠٥٣] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قُلْتُ : وَيْحَكَ! مَا بِكَ؟ قَالَ : أُخِذَتْ(١) لِقَاحُ(٢) النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ : غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا : يَا صَبَاحَاهْ ، يَا صَبَاحَاهْ ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ ، وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ(٣) يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا ، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ(٤) ، فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ ، فَقَالَ : «**يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ(٥) ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ(٦) فِي(٧) قَوْمِهِمْ**» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُخِذَ» .

(٢) **لقاح** : اللِّقاح : ذوات الألبان ، الواحدة : لقوح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لقح) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «واليومَ» . (٤) عليه صح .

(٥) **فأسجح** : سهِّل وأحسِن العفو . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سجح) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَقرُونَ في» .

يقرون : قريت الضيف : أطعمته ، والقرى : ما يهيأ للضيف من طعام ونُزُل . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٨١) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «منْ» وعليه صح .

* [٣٠٥٣] [التحفة : خ م سي ٤٥٤٠]

١٦٤- بَابُ مَنْ قَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ

وَقَالَ سَلَمَةُ : خُذْهَا ، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ .

• [٣٠٥٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رضي الله عنه فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ - وَأَنَا أَسْمَعُ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) لَمْ(١) يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ(٢) آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَـذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

قَالَ : فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ .

١٦٥- بَابُ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَىٰ حُكْمِ رَجُلٍ

• [٣٠٥٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، هُوَ : ابْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ ، هُوَ(٣) : ابْنُ مُعَاذٍ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ(٤) كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَجَاءَ عَلَىٰ حِمَارٍ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ» ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ

---

(١) عليه صح في موضعه .   (٢) عليه صح صح .

* [٣٠٥٤] [التحفة : خ ١٨٠٦]

(٣) ليس عند أبي ذر .   (٤) عليه صح .

حُكْمِكَ» ، قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ[١] ، وَأَنْ تُسْبَى الذُّرِّيَّةُ[٢] ، قَالَ : «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ[٣]» .

١٦٦- بَابُ قَتْلِ الْأَسِيرِ[٤] وَقَتْلِ الصَّبْرِ

• [٣٠٥٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ[٥] ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» .

١٦٧- بَابٌ هَلْ يَسْتَأْسِرُ الرَّجُلُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْسِرْ ، وَمَنْ رَكَعَ[٦] رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ

• [٣٠٥٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ[٧] بْنِ جَارِيَةَ[٨] الثَّقَفِيُّ ، وَهُوَ : حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ

---

(١) كسر التاء من الفرع .

(٢) **الذرية** : النساء والصبيان معا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٩٣) .

(٣) عليه صح .

* [٣٠٥٥] [التحفة : خ م د س ٣٩٦٠]

(٤) بعده للكشميهني : «صَبْرًا» .

(٥) **المغفر** : جنة للرأس في الحرب من حديد ، سمي مغفرًا ؛ لأنه يستر الرأس . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (ص٤٤٦) .

* [٣٠٥٦] [التحفة : ع ١٥٢٧]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «صَلَّى» .

(٧) عليه صح فوقه وتحته .

(٨) عليه صح صح .

مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا[١]، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ[٢]، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدَأَةِ[٣]، وَهْوَ: بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ[٤]، فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا[٥] آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرُ يَثْرِبَ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ فَدْفَدٍ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمُ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا، قَالَ[٦] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ، لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ[٧] كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُ دَثِنَةَ[٨]، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ

---

(١) **عينا**: جاسوسا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عين).

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ الخطاب».

(٣) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر في رواية: «بِالْهَدْأَةِ». وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر عن الكشميهني.

بالهدأة: مكان بين عسفان ومكة، علىٰ مسافة ١٨ كيلو مترا من الطائف غربا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣).

(٤) كذا بالضبطين معًا.

(٥) **فاقتصوا**: من القصّ، وهو تتبع الأثر. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص٦٧١).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٧) **ذمة**: الذمة: العهد والأمان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

(٨) عليه صح صح. الثاء محركة، وهو أعلىٰ، وقد تسكن. اهـ من اليونينية.

فَأَوْثَقُوهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، وَاللَّهِ ، لَا أَصْحَبُكُمْ ، إِنَّ فِي[١] هَؤُلَاءِ لَأُسْوَةً - يُرِيدُ الْقَتْلَىٰ - فَجَرَّرُوهُ[٢] ، وَعَالَجُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَىٰ فَقَتَلُوهُ ، فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ[٣] حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ[٤] بَدْرٍ ، فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا .

فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ ، أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ[٥] أَتَاهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَالْمُوسَىٰ بِيَدِهِ ، فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ : تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكِ[٦] ، وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا .

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا[٧] ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «إنَّ لي في» .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وجَرَّرُوه» .
(٣) فوقه صح صح ، وتحته صح .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَقِيعَةِ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حَتَّىٰ» وعليه صح .
(٦) عليه صح فوقه وتحته .
(٧) ليس عند أبي ذر .

مَا[١] أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَىٰ أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ[٢] مُمَزَّعِ[٣]

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا[٤] ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبُعِثَ[٥] عَلَىٰ عَاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ[٦] مِنَ الدَّبْرِ[٧] ، فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا[٨] عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعَ[٩] مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا[١٠] .

---

(١) لأبي ذر والحموي والمستملي : «ولسْتُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «وما إنْ» .

(٢) **شلو** : جسد . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٣) .

(٣) **ممزع** : مقطع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مزع) .

(٤) **صبرا** : القتل صبرًا : هو أن يُمسك شيء من ذوات الروح حيًّا ثم يُرمىٰ بشيء حتىٰ يموت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صبر) .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «فَبَعَثَ اللَّهُ» .

(٦) **الظلة** : السحابة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٢٨) .

(٧) **الدبر** : النحل . وقيل : الزنابير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبر) .

(٨) عليه صح . ولأبي ذر والكشميهني : «يُقْدَرْ» . وجعله في حاشية البقاعي : «يَقْدِرْ» .

(٩) عليه تضبيب . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي «أَنْ يَقْطَعُوا» .

(١٠) لأبي ذر والمستملي والكشميهني : «أَنْ يُقْطَعَ من لَحْمِه شيءٌ» .

* [٣٠٥٧] [التحفة : خ د س ١٤٢٧١]

١٦٨- بَابُ فكَاكِ الْأَسِيرِ

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] .

• [٣٠٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٢)] ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ : «فُكُّوا الْعَانِيَ - يَعْنِي[(٤)] : الْأَسِيرَ[(٥)] - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ» .

• [٣٠٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ[(٦)] وَالَّذِي فَلَقَ[(٧)] الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[(٨)] ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا[(٩)] يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ الْعَقْلُ[(١٠)] ، وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ ، وَأَلَّا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

---

(١) قوله : «فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» . ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٢) «ابْنُ سَعِيدٍ» : ليس عند أبي ذر .
(٣) كذا في بعض الفروع المعتبرة عندنا . وفي بعضٍ : «النبيُّ» . كتبه مصححه .
(٤) ليس عند أبي ذر . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «أيِ الأسيرَ» .
* [٣٠٥٨] [التحفة : خ د س ٩٠٠١]
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال : لا» .
(٧) **فلق** : شق حب الطعام للإنبات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلق) .
(٨) **النسمة** : النَّفْس والرُّوح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسم) .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَهَمًا» . «الفهم» يسكّن ويحرك . قاله ابن سيده . اهـ من اليونينية .
(١٠) **العقل** : الدية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقل) .
* [٣٠٥٩] [التحفة : خ ت س ق ١٠٣١١]

١٦٩- بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ

• [٣٠٦٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ فَلْنَتْرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ، فَقَالَ: «**لَا تَدَعُونَ**[1] **مِنْهَا**[2] **دِرْهَمًا**».

• [٣٠٦١] وقال إِبْرَاهِيمُ[3]: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ[4] مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي، وَفَادَيْتُ عَقِيلًا، فَقَالَ: «**خُذْ**» فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ.

• [٣٠٦٢] حدثني[5] مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

---

(١) لأبي ذر والكشميهني: «تَدَعُوا».

(٢) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت وعليه صح: «مِنْهُ».

* [٣٠٦٠] [التحفة: خ ١٥٥١]

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ طَهْمانَ».

(٤) قوله: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ» لأبي ذر وعليه صح: «أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بمالٍ».

* [٣٠٦١] [التحفة: خت ٩٨٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٣٠٦٢] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩]

١٧٠- بَابُ الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

• [٣٠٦٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ، ثُمَّ انْفَتَلَ(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اطْلُبُوهُ ، وَاقْتُلُوهُ» فَقَتَلَهُ(٢) ، فَنَفَّلَهُ(٣) سَلَبَهُ(٤) .

١٧١- بَابٌ يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرَقُّونَ

• [٣٠٦٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ ﵁ قَالَ : وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى(٥) لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ .

١٧٢- بَابُ جَوَائِزِ الْوَفْدِ

١٧٣- بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ؟

• [٣٠٦٥] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) **انفتل** : الانفتال : الانصراف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٧) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «فَقَتَلْتُه» .

(٣) **فنفله** : نفل فلانا : أعطاه من الغنيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفل) .

(٤) **سلبه** : ما أخذ عن القتيل مما كان عليه من لباس أو آلة . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢١٧) .

* [٣٠٦٣] [التحفة : خ د س ٤٥١٤]

(٥) عليه صح .

* [٣٠٦٤] [التحفة : خ س ١٠٦١٨]

جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ ، أَنَّهُ قَالَ : يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ[(١)] ، فَقَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَقَالَ : **«ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»** فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ ، فَقَالُوا : هَجَرَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«دَعُونِي ، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ»** ، وَأَوْصَىٰ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : **«أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»** ، وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ : مَكَّةُ ، وَالْمَدِينَةُ ، وَالْيَمَامَةُ ، وَالْيَمَنُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ .

١٧٤- بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفُودِ

• [٣٠٦٦] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﭬ قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةَ[(٣)] إِسْتَبْرَقٍ[(٤)] تُبَاعُ

---

(١) **الحصباء** : الحَصَى الصِّغار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حصب) .

(٢) لأبي ذر والكشميهني : «هَجَرَ» . كذا في اليونينية ضبط هذه والتي في الأصل . وللحموي والمستملي : «أَهَجَرَ» من غير اليونينية . وضبط رواية أبي ذر عن الكشميهني وقع هكذا في حاشية البقاعي : «هُجِرَ» .

هجر : اختلف كلامه بسبب المرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجر) .

❋ **[٣٠٦٥] [التحفة : خ م د س ٥٥١٧]**

(٣) **حلة** : الحلة واحدة الحلل ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون من ثوبين من جنس واحد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلل) .

(٤) **إستبرق** : ما غَلُظَ من الحرير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إستبرق) .

فِي السُّوقِ فَأَتَىٰ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ[١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ**[٢] **لَهُ** – أَوْ : **إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**» ، فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ[٣] ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ : «**إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ** – أَوْ : **إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**» ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، فَقَالَ : «**تَبِيعُهَا** – أَوْ : **تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ**» .

١٧٥ - بَابٌ كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ

• [٣٠٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ[٤] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ[٥] ، حَتَّىٰ وَجَدُوهُ[٦] يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ[٧] بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «وَالْوَفْدِ» .
(٢) **خلاق** : حظ ونصيب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلق) .
(٣) **ديباج** : نوع من الحرير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٦) .
* [٣٠٦٦] [التحفة : خ ٦٨٨٤]
(٤) **رهط** : الرهط من الرجال : ما دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .
(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «الصَّيَّادِ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَجَدَه» .
(٧) **أطم** : بناء مرتفع كالحصن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أطم) .

فَلَمْ يَشْعُرْ[١] حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]؟»** فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ[٣]»**، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَاذَا تَرَىٰ؟»** قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«خُلِطَ[٤] عَلَيْكَ الْأَمْرُ»**، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[٥]»**، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ[٦]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اخْسَأْ[٧] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»**، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنْ يَكُنْهُ[٨] فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ[٩] فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»**.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهْوَ يَخْتِلُ[١٠] ابْنَ صَيَّادٍ[١١] أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ

---

(١) بعده لأبي ذر والكشميهني: «بشيء».
(٢) قوله: «ﷺ». ليس عند أبي ذر.
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَرَسُولِهِ».
(٤) عليها صح.
(٥) **خبيئا**: الخبيء والخبء كل شيء غائب مستور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبأ).
(٦) **الدخ**: الدخان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دخخ).
(٧) **اخسأ**: الخسء: البعد والطرد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خسأ).
(٨) عليه صح، صح.
(٩) عليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي. وفي رواية لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «يَكُنْ هو».
(١٠) **يختل**: يختل الرجل يداوره، ويطلبه من حيث لا يشعر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ختل).
(١١) كذا في غير نسخة خط معتبرة عندنا. كتبه مصححه.

عَلَىٰ فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ[١] ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهْوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيْ صَافِ ، وَهْوَ : اسْمُهُ ، فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ**» .

وَقَالَ سَالِمٌ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ : «**إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ[٢] اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**» .

١٧٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ : «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»

قَالَهُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧٧- بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرَضُونَ فَهْيَ لَهُمْ

• [٣٠٦٨] حدثنا مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٣] ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا - فِي حَجَّتِهِ؟ قَالَ : «**وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ**

---

(١) عليه صح .

رمزة : صوت خفي بتحريك الشفتين بكلام لا يُفهم . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٩٢) .

(٢) فتح الهمزة من الفرع .

* [٣٠٦٧] [التحفة : خ م د ت ٦٩٣٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عبدُ الله» . من فتح الباري .

مَنْزِلًا؟» ثُمَّ قَالَ: «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ[١] بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ[٢]، حَيْثُ قَاسَمَتْ[٣] قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ»، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ أَلَّا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْخَيْفُ: الْوَادِي.

• [٣٠٦٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَ مَوْلًى لَهُ يُدْعَىٰ هُنَيًّا عَلَى الْحِمَىٰ، فَقَالَ: يَا هُنَيُّ، اضْمُمْ جَنَاحَكَ[٤] عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ[٥]، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ[٦] وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنِ عَوْفٍ، وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَىٰ نَخْلٍ وَزَرْعٍ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغُنَيْمَةِ إِنْ تَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي[٧] بِبَنِيهِ فَيَقُولُ:

---

(١) **بخيف**: الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خيف).

(٢) **المحصب**: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، ويعرف اليوم بمجر الكبش، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠).

(٣) في حاشية البقاعي: «تقاسمت» ونسبه لنسخة.

* [٣٠٦٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٤]

(٤) **جناحك**: جَنَاحُ الإنسان: يَدُهُ. والمعنى: أَلِنْ جَانِبَكَ. (انظر: لسان العرب، مادة: جنح).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «المسلمين».

(٦) **الصريمة**: تصغير الصِّرمة، وهي: القطيع من الإبل والغنم. قيل: هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرم).

(٧) عليه صح.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ(١) ، أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ؟! فَالْمَاءُ وَالْكَلأُ(٢) أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَايْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ ، إِنَّهَا لَبِلَادُهُمْ فَقَاتَلُوا(٣) عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا .

١٧٨- بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ(٤)

• [٣٠٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ(٥) بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ**» فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةِ رَجُلٍ ، فَقُلْنَا : نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ .

• [٣٠٧١] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسَمِائَةٍ .

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : مَا بَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ .

• [٣٠٧٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يا أميرَ المؤمنين» .

(٢) **الكلأ** : النبات والعشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلأ) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «قاتَلوا» .

* [٣٠٦٩] [التحفة : خ ١٠٣٩٥]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لِلنَّاسِ» .

(٥) للأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت وعليه صح : «يَلْفِظُ» .

* [٣٠٧٠] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨]

* [٣٠٧١] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨]

عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَامْرَأَتِي حَاجَّةٌ، قَالَ: «**ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ**».

١٧٩- بَابٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

• [٣٠٧٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢]، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ[٣]: «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الَّذِي قُلْتَ: إِنَّهُ[٤] مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِلَى النَّارِ**»، قَالَ: فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ[٥]، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا

---

* [٣٠٧٢] [التحفة: خ ق ٦٥١٥]

(١) «ابْنُ غَيْلانَ»: ليس عند أبي ذر.

(٢) عليه صح في موضعه. وبعده للأصيلي: «خَيْبَرَ».

(٣) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «يُدْعَىٰ بالإسلام».

(٤) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «لَه إنّه».

(٥) قوله: «فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ». لأبي ذر والكشميهني: «فَكَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَرَادَ أَنْ يَـرْتَابَ».

فَنَادَىٰ بِالنَّاسِ[١] : «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

١٨٠ - بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

• [٣٠٧٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، وَمَا[٢] يَسُرُّنِي - أَوْ قَالَ: مَا يَسُرُّهُمْ - أَنَّهُمْ عِنْدَنَا»، وَقَالَ: وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَانِ[٣].

١٨١ - بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدَدِ

• [٣٠٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ وَعُصَيَّةُ وَبَنُو لَحْيَانَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا، وَ[٤] اسْتَمَدُّوهُ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ، فَأَمَدَّهُمُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «في الناس».

* [٣٠٧٣] [التحفة: خ ١٣١٥٨]

(٢) قوله: «فَفُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا». لأبي ذر وعليه صح: «فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَا».

(٣) لتذرفان: ذرَفت العين تذرِف إذا جرىٰ دمعها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).

* [٣٠٧٤] [التحفة: خ س ٨٢٠]

(٤) عليه صح.

النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَّاءَ ، يَحْطِبُونَ(١) بِالنَّهَارِ ، وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ - فَانْطَلَقُوا بِهِمْ ، حَتَّىٰ بَلَغُوا بِئْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ ، فَقَنَتَ(٢) شَهْرًا يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ ، أَنَّهُمْ قَرَءُوا بِهِمْ قُرْآنًا : أَلَا بَلِّغُوا عَنَّا(٣) قَوْمَنَا ، بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا ، فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا ، ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ(٤) .

١٨٢- بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَىٰ عَرْصَتِهِمْ(٥) ثَلَاثًا

• [٣٠٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ(٦) ثَلَاثَ لَيَالٍ .

تَابَعَهُ مُعَاذٌ وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) كسر الطاء من الفرع .
(٢) **فقنت** : القنوت : الدعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قنت) .
(٣) كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني . (٤) لأبي ذر : «بَعْدُ ذَلك» .
* **[٣٠٧٥] [التحفة : خ م س ١١٧٦]**
(٥) عليه صح .
عرصتهم : العرصة : كل موضع واسع لا بناء فيه . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرص) .
(٦) عليه صح .
* **[٣٠٧٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٧٠]**

١٨٣- بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ

وَقَالَ رَافِعٌ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا [(١)] ، فَعَدَلَ عَشَرَةً [(٢)] مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ .

• [٣٠٧٧] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ .

١٨٤- بَابٌ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

• [٣٠٧٨] قال [(٣)] ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ [(٤)] الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَقَ [(٥)] عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٠٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَرَدَّهُ عَلَى

---

(١) لأبي ذر : «إبلًا وغنمًا» .

(٢) في نسخة وعليه صح : «عَشْرًا» .

* [٣٠٧٧] [التحفة : خ م د ت ١٣٩٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٤) قوله : «ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ» لأبي ذر والكشميهني : «ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا» .

(٥) أبق : هرب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أبق) .

* [٣٠٧٨] [التحفة : خت د ق ٧٩٤٣]

عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ ، فَرَدُّوهُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ[١] .

• [٣٠٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَلَمَّا هُزِمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ .

١٨٥ - بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ[٢]

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ[٣] : ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾[٤] ، ﴿وَمَآ[٥] أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾[٦] .

• [٣٠٨١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ،

---

(١) بعده لأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : عارَ مُشتَقٌّ من العَيْرِ وهو حِمارٌ وَحْشٍ ، أي : هَرَبَ» .

* [٣٠٧٩] [التحفة : خ ٨١٨٨]

* [٣٠٨٠] [التحفة : خ ٨٤٧٩]

(٢) فتح الراء من الفرع .

الرطانة : كلام لا يفهمه الجمهور ، والعرب تخص بها غالبا كلام العجم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رطن) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ اللَّهِ ﷻ» .

(٤) [الروم : ٢٢] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال : ﴿ وَمَآ ﴾» .

(٦) [إبراهيم : ٤] .

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا ، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا**[(١)] ، **فَحَيَّ هَلًا**[(٢)] **بِكُمْ**» .

• [٣٠٨٢] **حدثنا**[(٣)] حِبَّانُ[(٤)] بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي ، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَنَهْ سَنَهْ**[(٥)]» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٦)] ، وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فَزَبَرَنِي[(٧)] أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهَا**» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَبْلِي وَأَخْلِفِي**[(٨)] ، **ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي**» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَقِيَتْ حَتَّىٰ ذَكَرَ[(٩)] .

• [٣٠٨٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ

---

(١) **سؤرا** : السؤر : المتبقي بعد الشرب أو الأكل في قعر الإناء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سأر) .

(٢) وقع في اليونينية بشدّ اللام من غير تنوين .

❊ [٣٠٨١] [التحفة : خ م ٢٢٦٣]

(٣) عليه صح . (٤) عليه صح صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «سَنَاهْ سَنَاهْ» .

(٦) قوله : «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ» رقم عليه بعلامة السقوط ، ولم يرقم عليه برمز .

(٧) **فزبرني** : فنهرني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبر) .

(٨) بالقاف في الثلاثة من غير اليونينية ، وفي (النهاية) يُروىٰ بالفاء والقاف .

(٩) كذا ثبت للحموي والمستملي . وللكشميهني : «ذَكِنَ» .

❊ [٣٠٨٢] [التحفة : خ د ١٥٧٧٩]

فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ بِالْفَارِسِيَّةِ[(٢)] : « كِخْ كِخْ ، أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ » .

١٨٦- بَابُ الْغُلُولِ[(٣)]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[(٤)] : ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ ﴾[(٥)] .

• [٣٠٨٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ، قَالَ[(٦)] : « لَا أُلْفِيَنَّ[(٧)] أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ[(٨)] ، عَلَىٰ رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ[(٩)] حَمْحَمَةٌ[(١٠)] ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغِثْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ[(١١)] شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، وَعَلَىٰ رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ[(١٢)] ، يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) «فقال النَّبيُّ» : كذا في جميع النسخ عندنا ، ووقع في المطبوع السابق : «فقال له» .
(٢) عليه تضبيب .
* [٣٠٨٣] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٣]
(٣) **الغلول** : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غلل) .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» . (٥) [آل عمران : ١٦١] .
(٦) لأبي الوقت : «فقال» .
(٧) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «أَلْقَيَنَّ» .
ألفين : أجد وألقى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لفا)
(٨) **ثغاء** : الثُّغَاءُ : صياح الغنم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثغا) .
(٩) في بعض الأصول : «لَهَا» .
(١٠) **حمحمة** : صوت دون الصهيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حمحم) .
(١١) كذا ثبت للكشميهني . ولابن عساكر : «لكَ مِنَ اللَّه» .
(١٢) **رغاء** : صوت الإبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رغا) .

أَغِثْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، وَ[١] عَلَىٰ رَقَبَتِهِ صَامِتٌ[٢] ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغِثْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ، أَوْ[١] عَلَىٰ رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ[٣] تَخْفِقُ[٤] ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغِثْنِي ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ» .

وَقَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ : «فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ» .

١٨٧- بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

• [٣٠٨٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عَلَىٰ ثَقَلِ[٥] النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : كِرْكِرَةُ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ فِي النَّارِ» ، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا .

---

(١) ليس عند أبي ذر .

(٢) **صامت** : ذهب وفضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صمت) .

(٣) **رقاع** : أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقع) .

(٤) **تخفق** : تتحرك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفق) .

* [٣٠٨٤] [التحفة : خ م ١٤٩٣١]

(٥) **ثقل** : متاع المسافر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[(١)] : قَالَ ابْنُ سَلَامٍ[(٢)] : كَرْكَرَةُ ، يَعْنِي[(٣)] : بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا[(٤)] .

١٨٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ

• [٣٠٨٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فَعَجِلُوا فَنَصَبُوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشَرَةً[(٥)] مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ ، فَنَدَّ[(٦)] مِنْهَا بَعِيرٌ ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرٌ[(٧)] ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : **«هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ[(٨)] كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»** ، فَقَالَ جَدِّي : إِنَّا نَرْجُو - أَوْ نَخَافُ - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى[(٩)] ، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ ، فَقَالَ : **«مَا أَنْهَرَ[(١٠)] الدَّمَ ، وَذُكِرَ**

---

(١) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» . ليس عند أبي ذر .

(٢) كذا ثبت بالتخفيف . (٣) عليه صح .

(٤) قوله : «يَعْنِي : بِفَتْحِ الْكَافِ ، وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا» ليس عند أبي ذر .

* [٣٠٨٥] [التحفة : خ ق ٨٦٣٢]

(٥) في نسخة وعليه صح : «عَشْرًا» .

(٦) **فند :** شرد وذهب على وجهه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ندد) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «يَسِيرَةٌ» .

(٨) **أوابد :** جمع آبدة ، وهي التي قد تأبدت ، أي : توحشت ونفرت من الإنس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أبد) .

(٩) **مدى :** جمع مُدْية ، وهي السكين والشفرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مدا) .

(١٠) **أنهر :** الإنهار : الإسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نهر) .

اسْمُ اللَّهِ[١] فكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ » .

١٨٩- بَابُ الْبِشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ

• [٣٠٨٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ »** ؛ وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ[٢] خَثْعَمُ يُسَمَّىٰ كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ[٣] ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : **« اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا »** ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ[٤] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، فَبَارَكَ عَلَىٰ[٥] خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

قَالَ[٦] مُسَدَّدٌ : بَيْتٌ فِي خَثْعَمَ .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «عليه» .
* [٣٠٨٦] [التحفة : ع ٣٥٦١]
(٢) عليه صح .
(٣) كذا بالضبطين وفوقه صح . ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح .
(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «لِرسولِ اللَّهِ» .
(٥) في حاشية البقاعي : «في» ونسبه لنسخة .
(٦) «وقال» : رقم فوق «و» صح ، ورقم فوق «قال» لأبي ذر وعليه صح .
* [٣٠٨٧] [التحفة : خ م د س ٣٢٢٥]

١٩٠- بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ[١]

وَأَعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالتَّوْبَةِ .

١٩١- بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

• [٣٠٨٨] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «**لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**» .

• [٣٠٨٩-٣٠٩٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ**» .

• [٣٠٩١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو وَابْنُ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها - وَهْيَ مُجَاوِرَةٌ بِثَبِيرٍ[٢] - فَقَالَتْ لَنَا : انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ مُنْذُ[٣] فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ .

---

(١) في جميع النسخ عندنا : «البشيرُ» مضبوط بالرفع . كتبه مصححه .

* [٣٠٨٨] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨]

* [٣٠٨٩-٣٠٩٠] [التحفة : خ م ١١٢١٠-خ م ١١٢١٣]

(٢) كذا ثبت لأبي ذر . و«ثبير» غير مصروف عند ابن الحطيئة عن أبي ذر وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «مُذْ» .

* [٣٠٩١] [التحفة : خ ١٧٣٨٧]

١٩٢- بَابٌ إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ، وَتَجْرِيدِهِنَّ

• [٣٠٩٢] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ[2] عُبَيْدَةَ[2]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ عُثْمَانِيًّا - فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ - وَكَانَ عَلَوِيًّا: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَّأَ[3] صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ: **«ائْتُوا رَوْضَةَ كَذَا[2]، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا»** فَأَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا: الْكِتَابَ، قَالَتْ: لَمْ يُعْطِنِي[2]، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ[2] أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْزَتِهَا[4]، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ، وَاللَّهِ، مَا كَفَرْتُ، وَلَا ازْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ[5] عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ، فَقَالَ: **«مَا[6] يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»**؛ فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) عليه صح. (٣) عليه صح صح.

(٤) **حجزتها**: الحجزة في الأصل: موضع شدِّ الإزار، وهو وَسَط الإنسان، ثم قيل للإزار: حُجْزَة، للمجاورة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجز).

(٥) لأبي ذر وعليه صح، صح: «فقال».

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت: «وما».

* [٣٠٩٢] [التحفة: خ م د ١٠١٦٩]

١٩٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغُزَاةِ

• [٣٠٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ[١]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهم: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنَا وَتَرَكَكَ.

• [٣٠٩٤] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رضي الله عنه: ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصِّبْيَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ.

١٩٤- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

• [٣٠٩٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا، قَالَ: «**آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ حَامِدُونَ، لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**».

• [٣٠٩٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] يَحْيَى بْنُ

---

(١) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «ابنُ الأسودِ».

* [٣٠٩٣] [التحفة: خ م س ٥٢٢٠]

* [٣٠٩٤] [التحفة: خ د ت ٣٨٠٠]

* [٣٠٩٥] [التحفة: خ ٧٦٣٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا ، فَاقْتَحَمَ(١) أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : «**عَلَيْكَ الْمَرْأَةَ**» ، فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا(٢) عَلَيْهَا ، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا ، وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا(٣) حَامِدُونَ**» ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

• [٣٠٩٧] **حدثنا**(٤) عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا(٥) يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرْدِفُهَا(٦) عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا(٧) بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ(٨) ، فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ قَالَ - اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٩) فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ

---

(١) **فاقتحم** : نزل . (انظر : هدي الساري) (ص١٧٠) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فألقاهُ» وعليه صح .
(٣) عليه صح .
* [٣٠٩٦] [التحفة : خ م س ١٦٥٤]
(٤) هذا الحديث ثبت عند الكشميهني ، وسقط عند القابسي .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عن يحيىٰ» .
(٦) لأبي ذر وأبي الوقت : «يُرْدِفُهَا» . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «كانَ» .
(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وعليه صح : «الدَّابَّةُ» .
(٩) قوله : «فَأَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ» ليس عند أبي ذر .

شَيْءٍ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ(١)» ، فَأَلْقَىٰ أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا ، فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا(٢) حَامِدُونَ» ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣)

١٩٥- بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

• [٣٠٩٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي : «ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» .

• [٣٠٩٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحًىٰ(٤) دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «المرأة» . (٢) عليه صح .

* [٣٠٩٧] [التحفة : خ م س ١٦٥٤]

(٣) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» : ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وعليه صح . وثبت عند القابسي .

* [٣٠٩٨] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨]

(٤) كذا للكشميهني .

* [٣٠٩٩] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢]

١٩٦- بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ[(١)] لِمَنْ يَغْشَاهُ .

• [٣١٠٠] حدثني[(٢)] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا[(٣)] أَوْ بَقَرَةً .

زَادَ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : اشْتَرَىٰ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا بِوَقِيَّتَيْنِ[(٤)] وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَوَزَنَ لِي[(٥)] ثَمَنَ الْبَعِيرِ .

• [٣١٠١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» .

صِرَارٌ : مَوْضِعٌ نَاحِيَةً بِالْمَدِينَةِ[(٦)] .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «يَصْنَعُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) جزورا : الجزور : البعير ذكرًا كان أو أنثى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزر) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِأُوقِيَّتَيْنِ» .

(٥) ليس عند أبي ذر .

* [٣١٠٠] [التحفة : خ د ٢٥٨١]

(٦) قوله : «صِرَارٌ مَوْضِعٌ نَاحِيَةً بِالْمَدِينَةِ» . ليس عند أبي ذر وابن عساكر وقبلهما صح .

* [٣١٠١] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٥٦- بَابٌ[(١)] فَرْضِ الْخُمُسِ

• [٣١٠٢] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ[(٢)] لِي شَارِفٌ[(٣)] مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا[(٤)] مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ[(٥)] ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ[(٦)] وَالْغَرَائِرِ[(٧)] وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ[(٨)] إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، رَجَعْتُ[(٩)] حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ[(١٠)]

---

(١) في حاشية البقاعي : «كتاب» ونسبه لنسخة .
(٢) لابن عساكر : «كان» .
(٣) **شارف** : ناقة مسنة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرف) .
(٤) **صواغا** : صائغ الحَلْي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صوغ) .
(٥) **بإذخر** : حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إذخر) .
(٦) **الأقتاب** : ما يوضع على ظهر الإبل من أداة أحمالها . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٥٤) .
(٧) **الغرائر** : جمع غِرارة : وهي أكسية تجعل كالظروف لما يجعل فيها . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (١/ ١٧٨) .
(٨) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت وعليه صح : «مُناخَتانِ» .
(٩) لابن عساكر وأبي ذر وأبي الوقت : «فَرَجَعْتُ» .
(١٠) فوقه وتحته صح . ولأبي ذر والكشميهني : «جُبَّتْ» .

أَسْنِمَتُهُمَا[(١)] ، وَبُقِرَتْ[(٢)] خَوَاصِرُهُمَا[(٣)] ، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَمْ[(٤)] أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ[(٥)] رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا[(٦)] ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا : فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ[(٧)] مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ ُ[(٨)] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا لَكَ؟» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَىٰ نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ[(٩)] أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَىٰ ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّىٰ جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ[(١٠)] مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَعَّدَ[(١١)] النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَىٰ رُكْبَتِهِ[(١٢)] ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَىٰ سُرَّتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ ، ثُمَّ

---

(١) في حاشية البقاعي : «أسنمتها» ونسبه لنسخة .

(٢) **بقرت :** شُقَّت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بقر) .

(٣) **خواصرهما :** جمع خاصرة ، وهي جانب البطن من الحيوان . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٤٧) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولم» .

(٥) لأبي ذر والكشميهني : «حيثُ» .

(٦) ليس عند ابن عساكر .

(٧) **شرب :** جماعة يشربون الخمر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرب) .

(٨) بالضبطين معا . الرفع جائز والفتح هو الأعلى الراجح . قاله شيخنا ابن مالك . اهـ . من خط اليونيني .

(٩) لأبي ذر والكشميهني : «فَجَبَّ» .

(١٠) **ثمل :** أخذ منه الشراب والسكر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثمل) .

(١١) **صعد :** نظر إلى أعلى وأسفل يتأمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صعد) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «رُكْبَتَيْهِ» .

قَالَ حَمْزَةُ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ ، فَنَكَصَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَىٰ(٢) ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

• [٣١٠٣] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ فَاطِمَةَ ﵍ ابْنَةَ(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا(٤) تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ(٥) اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»** ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَتْ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، وَفَدَكٍ(٦) ، وَصَدَقَتَهُ(٧) بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَأَمَّا(٨) خَيْبَرُ وَفَدَكٌ فَأَمْسَكَهَا(٩) عُمَرُ وَقَالَ :

---

(١) **فنكص** : النكوص : الرجوع إلى وراء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكص) .

(٢) **القهقرى** : المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قهقر) .

* [٣١٠٢] [التحفة : خ م د ١٠٠٦٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتَ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «مِمَّا» .

(٥) **أفاء** : الفيء : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيأ) .

(٦) بالضبطين معًا . ولأبي ذر «وفدَكَ» .

(٧) بالضبطين معًا .

(٨) لأبي ذر : «وأما» .

(٩) عليه صح .

هُمَا[(١)] صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَىٰ مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ، قَالَ: فَهُمَا عَلَىٰ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ[(٢)].

• [٣١٠٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكٌ - بَيْنَا[(٣)] أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ[(٤)] النَّهَارُ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي، فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ عَلَىٰ عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ رِمَالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِئٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ[(٥)]، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: يَا مَالِ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ[(٦)]، فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتَ بِهِ[(٧)] غَيْرِي، قَالَ: اقْبِضْهُ[(٨)] أَيُّهَا الْمَرْءُ، فَبَيْنَا[(٩)] أَنَا

---

(١) عليه صح.

(٢) زاد بعده لغير ابن عساكر: «قال أبوعبدالله: اعْتَرَاكَ: افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوْتُه فأصَبْتُه، ومِنْه: يَعْرُوهُ، واعْتَرَانِي»①.

....

① زاد بعده لأبي ذر عن الحموي وعليه صح: «قِصَّةُ فَدَك».

* [٣١٠٣] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بَيْنَما».

(٤) **متع**: طال وامتد وتعالى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: متع).

(٥) **أدم**: جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (١/ ٤٢٧).

(٦) **برضخ**: الرضخ: العطية القليلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضخ).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «له».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فاقبضه». (٩) لأبي ذر وعليه صح: «فبينما».

جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا[١] ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ، ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَا يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ ، وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا - وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي[٢] النَّضِيرِ - فَقَالَ الرَّهْطُ[٣] - عُثْمَانُ ، وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ[٤] عُمَرُ : تَيْدَكُمْ[٥] أَنْشُدُكُمْ[٦] بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»** يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا[٧] اللَّهَ[٨] ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ[٩] ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ

---

(١) في القسطلاني بمثناة تحتية مفتوحة ، فراء ساكنة ، ففاء ، فألف ، وقد تُهمز . انظره .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ مالِ بَنِي» .

(٣) **الرهط** : الرهط من الرجال : ما دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، وقيل : الأقارب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) **تَيْدَكُمْ** : على رسلكم ، وهو من التؤدة ، كأنه قال : الزموا تؤدتكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تأد) .

(٦) **أنشدكم** : أسألكم وأقسم عليكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشد) .

(٧) عليه صح صح .

(٨) ليس عند أبي ذر .

(٩) قوله : «قالا قد قالَ ذلك» . ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿قَدِيرٌ﴾[١]، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ[٢]، مَا احْتَازَهَا[٣] دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، قَدْ أَعْطَاكُمُوهُ[٤] وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ[٥]، هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ[٦]؟، قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَكُنْتُ أَنَا وَلِيَّ أَبِي بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي تُكَلِّمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَجَاءَنِي هَذَا - يُرِيدُ عَلِيًّا - يُرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»**، فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا؛ عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، فَأَنْشُدُكُمْ[٦] بِاللَّهِ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ

---

(١) [الحشر: ٦].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وواللَّهِ».

(٣) للكشميهني: «اختارها».

(٤) للكشميهني: «أعطاكُموها».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّهَ».

(٦) عليه صح.

الرَّهْطُ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا .

١- بَابٌ[١] أَدَاءُ الْخُمُسِ مِنَ الدِّينِ

• [٣١٠٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ[٢] وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : **«آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ؛ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** - وَعَقَدَ بِيَدِهِ - **وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[٣] ، وَالنَّقِيرِ[٤] ، وَالْحَنْتَمِ[٥] ، وَالْمُزَفَّتِ[٦] »** .

---

* [٣١٠٤] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣٢]

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «بِه» .

(٣) **الدباء** : القرع ، تُجعل القرعةُ اليابسة وعاءً . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٤) **النقير** : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٥) **الحنتم** : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنتم) .

(٦) **المزفت** : الإناء الذي طُلِيَ بالزِّفْت ، وهو نوع من القَارِ ، ثم انْتُبِذَ فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زفت) .

* [٣١٠٥] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤]

٢- بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

• [٣١٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ[1] وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي، فَهُوَ صَدَقَةٌ».

• [٣١٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ[2] شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ.

• [٣١٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ: إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.

٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ[3]﴾[4].

---

(١) ضم الميم من الفرع.

* [٣١٠٦] [التحفة: خ م د ١٣٨٠٥]

(٢) شطر: الشطر: النصف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شطر).

* [٣١٠٧] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٠]

* [٣١٠٨] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣]

(٣) كذا بالضبطين، وهما قراءتان؛ فالضم قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر وورش وحفص، والكسر قراءة بقية القراء. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٦).

(٤) [الأحزاب: ٣٣].

وَ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ[(١)] ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾[(٢)] .

• [٣١٠٩] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدٌ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَّ لَهُ .

• [٣١١٠] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي نَوْبَتِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي[(٣)] وَنَحْرِي ، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكٍ ، فَضَعُفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَمَضَغْتُهُ ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ .

• [٣١١١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

---

(١) كذا بالضبطين ، وهما قراءتان ؛ فالضم قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر وورش وحفص ، والكسر قراءة بقية القراء . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٦) .

(٢) [الأحزاب : ٥٣] .

* [٣١٠٩] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٠٩]

(٣) **سحري** : السَّحر : الرِّئَةُ ، أي أنه ﷺ مات وهو مُسْتَنِد إلى صدرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سحر) .

* [٣١١٠] [التحفة : خ ١٦٢٦٢]

فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَىٰ رِسْلِكُمَا**[(١)]»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ[(٢)] «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا**».

• [٣١١٢] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ[(٣)]، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ.

• [٣١١٣] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا.

• [٣١١٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه

---

(١) **على رسلكما**: اثبتا ولا تعجلا، والرِّسْلُ: التأني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٢) بعده لأبي ذر عن المستملي: «رسولُ الله ﷺ».

* [٣١١١] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]

(٣) عليه صح.

* [٣١١٢] [التحفة: ع ٨٥٥٢]

* [٣١١٣] [التحفة: خ ١٦٧٦٥]

قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ فَقَالَ : « **هُنَا**(١) **الْفِتْنَةُ** - ثَلَاثًا - **مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**(٢) » .

• [٣١١٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ(٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أُرَاهُ فُلَانًا** - لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ(٥) - **الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ**(٦) » .

٤- بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا(٧) لَمْ يُذْكَرْ(٨) قِسْمَتُهُ ، وَمِنْ شَعَرِهِ وَنَعْلِهِ وَآنِيَتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ(٩) وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ

• [٣١١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(١٠) أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ،

---

(١) كذا في جميع نسخ الخط الصحيحة عندنا بدون «ها» التنبيه . كتبه مصححه .
(٢) **قرن الشيطان** : جانب رأسه ، وقيل : قوته ، وقيل : أمته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرن) .
* [٣١١٤] [التحفة : خ ٧٦٣١]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ» .
(٤) لابن عساكر : «بيتِ حَفْصَةَ» .
(٥) زاد في حاشية البقاعي : «إنَّ» ونسبه لنسخة .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يَحْرُمُ من الولادةِ» .
* [٣١١٥] [التحفة : خ م س ١٧٩٠٠]
(٧) لأبي ذر والكشميهني : «ما» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «تُذكرْ» .
(٩) لأبي ذر والكشميهني : «مما يَتبَرَّكُ فيه أصحابُه» ، ولأبي ذر والحموي والمستملي : «مما شَرِكَ أصحابُه» .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ[١]، وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ[٢] سَطْرٌ.

• [٣١١٧] حدثني[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[٢] عَبْدِ[٢] اللَّهِ[٤] الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ[٥] لَهُمَا[٦] قِبَالَانِ[٧]، فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ بَعْدُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣١١٨] حدثني[٨] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رضي الله عنها كِسَاءً مُلَبَّدًا[٩]، وَقَالَتْ: فِي هَذَا نُزِعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر والكشميهني: «بخاتَمِ النبي ﷺ».

(٢) عليه صح.

* [٣١١٦] [التحفة: خ ت ٥٠٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) في حاشية البقاعي: «عُبيدالله» ورقم عليه لأبي ذر. قال أبو ذر: «الصَّواب: عبدالله - مكبَّرًا».

(٥) «جَرْداوَتَيْنِ»: عليه صح لأبي ذر وابن عساكر. يُريدُ مِنَ الإخْلاقِ.

جرداوين: لا شَعَر عليهما. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: جرد).

(٦) لأبي ذر والكشميهني: «لها».

(٧) قبالان: القِبال: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قبل).

* [٣١١٧] [التحفة: خ تم ٤٦٠]

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٩) ملبدا: مُرقَّعا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبد).

وَزَادَ سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا[١] الْمُلَبَّدَةَ .

• [٣١١٩] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ[٢] سِلْسِلَةً[٣] مِنْ فِضَّةٍ .

قَالَ عَاصِمٌ : رَأَيْتُ الْقَدَحَ ، وَشَرِبْتُ فِيهِ .

• [٣١٢٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ[٤] حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَا ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِمْ[٥] أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ[٦] نَفْسِي ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) لأبي ذر : «تَدْعُونها» .

* [٣١١٨] [التحفة : خ م دت ق ١٧٦٩٣]

(٢) الشعب : الصدع والشق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شعب) .

(٣) لأبي ذر وعلى أوله وآخره صح : «فاتُّخِذَ مكانَ الشَّعْبِ سِلْسلةٌ» .

* [٣١١٩] [التحفة : خ ٩٣٥]

(٤) لأبي ذر والكشميهني : «الدِّيلِيّ» . صوَّبها عياض .

(٥) لابن عساكر : «إليه» . (٦) عليه صح صح .

يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ هَذَا - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ[١] - فَقَالَ: «**إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا**»، ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا[٢] لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: «**حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَىٰ لِي**[٣]**، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ، لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا**».

• [٣١٢١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه ذَاكِرًا عُثْمَانَ رضي الله عنه؛ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَوْا سُعَاةَ[٤] عُثْمَانَ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: اذْهَبْ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُونَ[٥] فِيهَا[٦]، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنِهَا[٧] عَنَّا، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا.

• [٣١٢٢] **قال**[٨] الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «الْمُحْتَلِمُ».

(٢) **صهرا**: ما كان من خِلْطة تُشْبِه القرابة يُحْدثها التزويج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صهر).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فوفاني».

* **[٣١٢٠] [التحفة: خ م د س ق ١١٢٧٨]**

(٤) **سعاة**: جمع ساع، وهو عامل الزكاة الذي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سعى).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يَعْمَلُوا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر: «بها».

(٧) عليه صح.

* **[٣١٢١] [التحفة: خ ١٠٢٦٨]**

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي[(١)] ، خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ[(٢)] .

٥- بَابُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخُمُسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ ، وَإِيثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الصُّفَّةِ وَالْأَرَامِلَ ، حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ - وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنَ[(٣)] وَالرَّحَىٰ - أَنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ ، فَوَكَلَهَا إِلَى اللَّهِ

• [٣١٢٣] حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ، حَدَّثَنَا[(٤)] عَلِيٌّ ، أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَىٰ مِنَ الرَّحَىٰ مِمَّا تَطْحَنُ ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ[(٥)] ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا[(٦)] مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ : «**عَلَىٰ مَكَانِكُمَا**» حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ[(٧)] عَلَىٰ صَدْرِي ، فَقَالَ : «**أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ[(٨)]؟ إِذَا**

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر والكشميهني : «بالصدقةِ» .

* [٣١٢٢] [التحفة : خ ١٠٢٦٨]

(٣) للكشميهني : «الطَّحِينَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) **بسبي** : السبي : مَا غُلِب عَلَيْهِ من بني آدم واسترق . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠٦) .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «أخَذْنا» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدَمِه» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني ولابن عساكر : «سَأَلْتُمانِي» . وجعله في حاشية البقاعي : «سألتما» .

أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ[1] ».

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ[2] : ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾[3]

يَعْنِي : لِلرَّسُولِ قَسْمَ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَخَازِنٌ، وَ اللَّهُ يُعْطِي ».

• [٣١٢٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ[4]، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ[5] : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا.

قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ : إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : حَمَلْتُهُ عَلَىٰ عُنُقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ : « سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكَنَّوْا[6] بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ».

وَقَالَ حُصَيْنٌ : « بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر : «سألتما» وعليه صح.

* [٣١٢٣] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ».

(٣) [الأنفال : ٤١]. بعده لأبي ذر وعليه صح : «وللرَّسُولِ».

(٤) بعده في نسخة : «أنهم».

(٥) في المطبوع سابقًا : «أنه قال» وليس في نسخة من نسخ الخط عندنا لفظ : «أنه». كتبه مصححه.

(٦) عليه صح.

قَالَ[١] عَمْرٌو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، عَنْ جَابِرٍ : أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«سَمُّوا[٢] بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَنُوا[٣] بِكُنْيَتِي»** .

• [٣١٢٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ[٤] أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا نُنْعِمُكَ[٥] عَيْنًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ[٦] أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا نُنْعِمُكَ[٧] عَيْنًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ ، سَمُّوا[٨] بِاسْمِي ، وَلَا تَكَنَّوْا[٩] بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ»** .

• [٣١٢٦] **حدثنا** حِبَّانُ[١٠] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ[١١] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «تَسَمَّوْا» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «تكَنَّوْا» .

* [٣١٢٤] [التحفة : خ م ٢٢٤٤]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «لا نَكْنِكَ» . وضبطه في حاشية البقاعي هكذا : «نُكَنِّكَ» .

(٥) لأبي ذر والكشميهني : «نُنْعِمْكَ» .

(٦) لأبي ذر والكشميهني : «نَكْنِكَ» .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر والكشميهني : «نُنْعِمْكَ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَسَمُّوا» . وفي رواية لأبي ذر وعليه صح : «تَسَمَّوْا» .

(٩) عليه صح لأبي ذر . وفي رواية لأبي ذر وعليه صح : «تَكْتَنُوا» .

* [٣١٢٥] [التحفة : خ م ٢٢٤٤]

(١٠) عليه صح . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ مُوسَى» .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «يقول» .

يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَ اللَّهُ الْمُعْطِي ، وَأَنَا الْقَاسِمُ ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ» .

• [٣١٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ[١] ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ ، أَنَا[٢] قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ» .

• [٣١٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[١] ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ[١] أَبِي عَيَّاشٍ[١] ، وَاسْمُهُ : نُعْمَانُ ، عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ﵂ قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أُحِلَّتْ لَكُمُ الْغَنَائِمُ»

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٤] : ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا[٥] فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾[٦] ، وَهِيَ[٧] لِلْعَامَّةِ حَتَّىٰ يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ .

---

* [٣١٢٦] [التحفة : خ م ١١٤٠٩]

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر والكشميهني : «إِنَّمَا أَنَا» .

* [٣١٢٧] [التحفة : خ ١٣٦٠٦-خ ١٣٦٠٧]

(٣) قوله : «ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ» . كذا ثبت عند أبي ذر والمستملي .

* [٣١٢٨] [التحفة : خ ١٥٨٢٩]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٦) [الفتح : ٢٠] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فهي» .

• [٣١٢٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا(١) الْخَيْرُ - الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ - إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

• [٣١٣٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

• [٣١٣١] حدثنا إِسْحَاقُ، سَمِعَ جَرِيرًا، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

• [٣١٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ».

• [٣١٣٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ،

---

(١) لابن عساكر: «بِنَوَاصِيهَا».

* [٣١٢٩] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧]
* [٣١٣٠] [التحفة: خ ١٣٧٥٨]
* [٣١٣١] [التحفة: خ م ٢٢٠٤]
* [٣١٣٢] [التحفة: خ م س ٣١٣٩]

لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ[(١)] يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مِنْ[(٢)] أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ[(٣)]».

• [٣١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٤)] ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ[(٥)] امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَىٰ بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ[(٦)] اشْتَرَىٰ غَنَمًا أَوْ[(٧)] خَلِفَاتٍ[(٧)] وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا، فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّىٰ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[(٨)]، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي: النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا[(٩)]، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَلْيُبَايِعْنِي[(١٠)] قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ

---

(١) لابن عساكر: «أنْ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «مَعَ».

(٣) قوله: «منه مِن أجرٍ أو غنيمة». لأبي ذر - وعلى أوله وآخره صح - وللكشميهني: «منه معَ ما نال مِن أجرٍ أو غنيمة». ولأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر: «منه ما نال من».

* [٣١٣٣] [التحفة: خ س ١٣٨٣٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٥) بضع: يطلق على النكاح أي: ملك عقدة نكاحها، وهو أيضا يقع على الجماع وعلى الفرج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بضع).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «آخَرُ».

(٧) عليه صح. (٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «عليهم».

(٩) غلولا: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غلل).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فلتبايعني».

أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ[1] مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَىٰ ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا».

٨- بَابُ الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ

• [٣١٣٥] *حدثنا* صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ؛ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ.

٩- بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟

• [٣١٣٦] *حدثني*[2] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ، مَنْ[3] فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: **«مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».**

---

(١) عليه صح. ولابن عساكر: «البقرة».

* [٣١٣٤] [التحفة: خ م ١٤٦٧٧]

* [٣١٣٥] [التحفة: خ د ١٠٣٨٩]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) لابن عساكر: «فمن».

* [٣١٣٦] [التحفة: ع ٨٩٩٩]

١٠- بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ، وَيَخْبَأُ[١] لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

• [٣١٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ[٢] اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ[٣] مِنْ دِيبَاجٍ[٤] مُزَرَّرَةٌ[٥] بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ[٦] مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْمِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا الْمِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ[٧].

وَ[٨] رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ.

قَالَ[٩] حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ[١٠] قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ.

---

(١) عليه صح. (٢) عليه صح وتحته صح.

(٣) أقبية: جمع قَبَاء، وهو ثوب ضيق الكمين، وهو من ثياب العجم. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٠).

(٤) ديباج: نوع من الحرير. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٦).

(٥) لأبي ذر والمستملي: «مُزَرَّدَةٌ».

مزررة: أي: مشدودة بالأزرار. (انظر: هدي الساري)(ص١٢٧).

(٦) كذا في غير نسخة خط عندنا بلا همزة.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «شيء».

(٨) ليس عند أبي ذر. (٩) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ».

تَابَعَهُ اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

١١- بَابٌ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أَعْطَىٰ مِنْ ذَلِكَ فِي(١) نَوَائِبِهِ

• [٣١٣٨] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخَلَاتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ، وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ.

١٢- بَابُ بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوُلَاةِ الْأَمْرِ

• [٣١٣٩] حدثنا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ(٣) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أُرَانِي إِلَّا سَأُقْتَلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرَىٰ يُبْقِي دَيْنُنَا(٤) مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيِّ، بِعْ مَالَنَا فَاقْضِ(٥) دَيْنِي، وَأَوْصَىٰ بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ - يَعْنِي(٦): عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ - يَقُولُ: ثُلُثُ

---

* [٣١٣٧] [التحفة: خ م د ت س ١١٢٦٨]

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «من».

* [٣١٣٨] [التحفة: خ م ٨٧٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) سقطت الهمزة عند ابن عساكر.

(٤) لأبي ذر: «دَيْنُنا يُبْقي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «واقْضِ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يعني بني عَبْدِ...».

الثُّلُثِ ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ شَيْءٌ[١] فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ ، قَالَ هِشَامٌ : وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَىٰ بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ : خُبَيْبٌ وَعَبَّادٌ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ وَيَقُولُ : يَا بُنَيِّ ، إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ[٢] فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّىٰ قُلْتُ : يَا أَبَةِ[٣] ، مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ[٤] مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ : يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَيَقْضِيهِ ، فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه ، وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرَضِينَ ، مِنْهَا : الْغَابَةُ ، وَإِحْدَىٰ[٤] عَشْرَةَ[٤] دَارًا بِالْمَدِينَةِ ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَدَارًا بِالْكُوفَةِ ، وَدَارًا بِمِصْرَ ، قَالَ[٥] : وَإِنَّمَا[٦] كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ ، وَمَا وَلِيَ إِمَارَةً قَطُّ ، وَلَا جِبَايَةَ خَرَاجٍ ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، فَوَجَدْتُهُ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ ، قَالَ : فَلَقِيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، كَمْ عَلَىٰ أَخِي مِنَ الدَّيْنِ؟ فَكَتَمَهُ فَقَالَ[٧] : مِائَةُ أَلْفٍ ، فَقَالَ حَكِيمٌ : وَاللَّهِ ، مَا أُرَىٰ أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ

---

(١) ليس عند ابن عساكر .

(٢) لأبي ذر وابن عساكر وعليه صح : «عن شيء منه» .

(٣) رسمت بهاء التأنيث كما ترىٰ في اليونينية .

(٤) عليه صح .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وقال إنما» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

كَانَتْ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ أَلْفٍ؟ قَالَ : مَا أُرَاكُمْ تُطِيقُونَ هَذَا ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي ، قَالَ : وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَىٰ الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُوَافِنَا بِالْغَابَةِ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تُؤَخِّرُونَ إِنْ أَخَّرْتُمْ ، فَقَالَ[1] عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، قَالَ : قَالَ : فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَىٰ هَاهُنَا ، قَالَ : فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَىٰ دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ ، فَقَدِمَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : كَمْ قُوِّمَتِ[2] الْغَابَةُ[3]؟ قَالَ : كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ[4] أَلْفٍ ، قَالَ : كَمْ بَقِيَ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ ، قَالَ[5] الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ[6] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : كَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ : سَهْمٌ وَنِصْفٌ ، قَالَ[7] : أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ : وَبَاعَ[8] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ : اقْسِمْ بَيْنَنَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٢) **قومت** : التقويم : تحديد القيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قوم) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَوَّمْتَ الغابةَ» .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قال قد» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فباع» .

مِيرَاثَنَا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّىٰ أُنَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ : أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ ، فَلَمَّا مَضَىٰ أَرْبَعُ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ(١) لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَرَفَعَ الثُّلُثَ ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا(٢) أَلْفٍ ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ .

١٣- بَابٌ إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ ، أَوْ أَمَرَهُ بِالْمُقَامِ هَلْ يُسْهَمُ لَهُ؟

• [٣١٤٠] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّمَا تَغَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ ، فَإِنَّهُ كَانَتْ(٣) تَحْتَهُ بِنْتُ(٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ**» .

١٤- بَابٌ وَمِنَ(٥) الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْخُمُسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ

مَا سَأَلَ هَوَازِنُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَضَاعِهِ فِيهِمْ ، فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وكان» . (٢) لابن عساكر : «ومائتي» .

* [٣١٣٩] [التحفة : خ ٣٦٢٦]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كان» .

(٤) لابن عساكر : «ابنة» .

* [٣١٤٠] [التحفة : خ ت ٧٣١٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ قال ومن» . ولابن عساكر : «قال أبو عبدالله بابٌ ومن» .

النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمُسِ ، وَمَا أَعْطَى الْأَنْصَارَ ، وَمَا أَعْطَىٰ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[١] تَمْرَ خَيْبَرَ .

• [٣١٤١-٣١٤٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : وَزَعَمَ عُرْوَةُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمِسْوَرَ[٢] بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيَ ، وَإِمَّا الْمَالَ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ»** وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَظَرَ[٣] آخِرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ[٤] مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا : فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ[٥] اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»** ، فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[٦] لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا**

---

(١) زاد في حاشية البقاعي : «مِن» ونسبه لنسخة .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «والمِسْوَرَ» .

(٣) لأبي ذر والكشميهني : «انْتَظَرَهُمْ» .

(٤) **قفل** : رجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفل) .

(٥) **يفيء** : الفيء : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيأ) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «لرسولِ اللَّه» .

عُرَفَاؤُكُمْ[(١)] أَمْرَكُمْ» ، فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا[(٢)] ، فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ .

• [٣١٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ[(٣)] : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكُلَيْبِيُّ - وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ - عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ فَأُتِيَ ذَكَرَ[(٤)] دَجَاجَةً[(٥)] وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ[(٦)] ، فَحَلَفْتُ : لَا آكُلُ[(٧)] ، فَقَالَ : هَلُمَّ[(٨)] فَلْأُحَدِّثْكُمْ[(٩)] عَنْ ذَاكَ[(١٠)] ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ[(١١)] ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ» ، وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ[(١٢)]

---

(١) **عرفاؤهم :** جمع عَرِيف ، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرف) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وأَذِنُوا» .

* [٣١٤١-٣١٤٢] [التحفة : خ د س ١١٢٥١]

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «أيّوبُ» ونسبه لنسخة .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَأُتِيَ ذَكَرُ دَجاجةٍ» . وفي رواية : «فَأَتَىٰ ذِكْرُ دَجاجةٍ» من فتح الباري وعزاه للنسفي وأبي ذر .

(٦) علىٰ آخره صح ، صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «ألا آكُلَ» .

(٨) **هلم :** تعال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هلم) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «فَأُحَدِّثكم» .

(١٠) في نسخة بأيدينا «ذلك» .

(١١) كذا في جميع النسخ عندنا . كتبه مصححه .

(١٢) **بنهب :** بغنيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نهب) .

إِبِلٍ ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ(١) غُرِّ الذُّرَىٰ(٢) ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا؟! لَا يُبَارَكُ لَنَا ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، أَفَنَسِيتَ؟ ، قَالَ : «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُهَا» .

• [٣١٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ(٣) قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا(٤) ، فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ(٥) اثْنَيْ(٦) عَشَرَ بَعِيرًا ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنُفِّلُوا(٧) بَعِيرًا بَعِيرًا .

• [٣١٤٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) **ذود :** الذود من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذود) .

(٢) **غر الذرىٰ :** بيض الأسنمة سمانها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذرا) .

* **[٣١٤٣] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠]**

(٣) لأبي ذر وعليه صح «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ» .

(٤) عليه صح . وللأصيلي : «كَثِيرَةً» .

(٥) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ولأبي ذر والكشميهني : «سُهْمَانُهُمْ» .

(٦) لابن عساكر وأبي الوقت : «اثْنَا» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَنْتَفِلُ» .

نُفلوا : أُعطوا من الغنيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفل) .

* **[٣١٤٤] [التحفة : خ م د ٨٣٥٧]**

سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَىٰ قِسْمِ[(١)] عَامَّةِ الْجَيْشِ.

• [٣١٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ، وَالْآخَرُ أَبُو رُهْمٍ - إِمَّا قَالَ: فِي بِضْعٍ، وَإِمَّا قَالَ: فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ، أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي - فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَاهُنَا، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا، فَأَقَمْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا[(٢)] لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ.

• [٣١٤٧] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ قَدْ جَاءَنِي[(٣)] مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ[(٤)] أَعْطَيْتُكَ[(٥)]**

(١) عليه صح.

* [٣١٤٥] [التحفة: خ م د ٦٨٨٠]

(٢) كذا لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح.

* [٣١٤٦] [التحفة: خ م ٩٠٥١]

(٣) سقط عند ابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح: «جاءنا». وأضاف في حاشية البقاعي: «جَاءَ» ورقم عليه لابن عساكر.

(٤) عليه سقط.

(٥) للحموي والمستملي: «أُعطِيكَ».

هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ، فَلَمْ يَجِئْ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ ، أَوْ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَثَا[1] لِي ثَلَاثًا ، وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ[2] فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ : سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي ، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي ، قَالَ : قُلْتَ : تَبْخَلُ عَلَيَّ[3]؟! مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ .

قَالَ سُفْيَانُ ، وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرٍ : فَحَثَا لِي حَثْيَةً ، وَقَالَ : عُدَّهَا ، فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ ، قَالَ : فَخُذْ مِثْلَهَا[4] مَرَّتَيْنِ[5] ، وَقَالَ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُنْكَدِرِ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ[6] مِنَ الْبُخْلِ! .

• [٣١٤٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ[7] ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ

---

(١) **فحثا** : الحثي : الغرف باليدين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :حثا) .

(٢) في حاشية البقاعي : «فسألتُه» ونسبه لنسخة .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «عنّي» .

(٤) كذا ثبت للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِثْلَيْها» .

(٥) كذا ثبت للكشميهني .

(٦) عليه صح صح .

أدوأ : أقبح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دوأ) .

* [٣١٤٧] [التحفة : خ م ٢٦٤٠]

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح وأبي الوقت : «ابنُ خالدٍ» .

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: اعْدِلْ، فَقَالَ[1] لَهُ[2]: «شَقِيتَ[3] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ».

١٥- بَابُ مَا مَنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأُسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ[4]

• [٣١٤٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: «**لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ**».

١٦- بَابٌ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمُسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ: مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَمْ يَعُمَّهُمْ[5] بِذَلِكَ، وَلَمْ يَخُصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجُ[6] إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَعْطَى لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ، وَلِمَا مَسَّتْهُمْ[7] فِي جَنْبِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قال». (٢) سقط عند أبي ذر.
(٣) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لَقَدْ شَقِيتُ».
* [٣١٤٨] [التحفة: خ ٢٥٦٢]
(٤) لأبي ذر وعليه صح.
* [٣١٤٩] [التحفة: خ د ٣١٩٤]
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يَعْمُمْهُمْ».
(٦) عليه صح. وللأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت، وعليه صح: «هُوَ أَحْوَجُ»
(٧) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «مَسَّهُمْ».

• [٣١٥٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ(١) وَاحِدٌ»**.

قَالَ(٢) اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، وَزَادَ: قَالَ(٣) جُبَيْرٌ: وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ(٤) شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ(٥) شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ، وَأُمُّهُمْ: عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ، وَكَانَ نَوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبِيهِمْ.

١٧- بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الْأَسْلَابَ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ(٦)، وَحُكْمِ الْإِمَامِ فِيهِ

• [٣١٥١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ(٧): بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ

---

(١) لأبي ذر والكشميهني: «سِيٌّ» بالسين المهملة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٣) عليه صح صح. (٤) لابن عساكر: «لعبد».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال ابنُ إسْحَاقَ: وَعَبْدُ...».

* [٣١٥٠] [التحفة: خ د س ق ٣١٨٥]

(٦) لابن عساكر: «خُمُسٍ». ولأبي ذر وعليه صح: «الخُمُسِ».

(٧) سقط عند أبي ذر.

يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ[١] عَنْ يَمِينِي وَ[٢] شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ[٣] مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ[٤] حَتَّىٰ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ[٥] مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ! فَغَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ[٦] أَنْ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ[٧]: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ[٨] بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّىٰ قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: **«أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟»** قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ[٩]: **«هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟»** قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ: **«كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ[١٠] لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ»**.
وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ[١١].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «نَظَرْتُ». (٢) لأبي ذر: «وعن شِمالِي».
(٣) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «أَصْلَحَ».
أضلع: أقوىٰ وأشد. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: ضلع)
(٤) **سوادي سواده**: شخصي شخصه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).
(٥) **الأعجل**: الأقرب أجلا. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٦٨).
(٦) **أنشب**: ألبث. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشب).
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».
(٨) **فابتدراه**: تسابقا إليه. (انظر: لسان العرب، مادة: بدر).
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «قال».
(١٠) عليه صح، صح.
سلبه: ما يوجد مع المحارب من سلاح وثياب ودابة وغيرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سلب).
(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «قال محمدٌ: سَمِعَ يُوسُفُ صَالحًا وإبراهِيمُ أباه» وعليه صح.
* [٣١٥١] [التحفة: خ م ٩٧٠٩]

• [٣١٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ[١] مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ[٢]، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ[٣]، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدَرْتُ[٤] حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّىٰ ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ**». فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ[٥]: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ**». فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ[٦]، فَقَالَ رَجُلٌ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ[٧] سَلَبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: لَاهَا اللَّهِ، إِذن[٨] يَعْمِدُ إِلَىٰ أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلَبَهُ! فَقَالَ

---

(١) اسمه نافعٌ. (٢) علىٰ آخره صح.

(٣) **جولة**: انكشاف وذهاب عن مكانهم. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٦٥).

(٤) لأبي ذر والحموي والمستملي: «فاسْتَدْبَرْتُ».

(٥) بعده لابن عساكر: «الثانيةَ مِثْلَهُ مَن قتل».

(٦) «فقمتُ فقال رسولُ الله ﷺ: مالَكَ يا أبا قتادةَ؟ فاقتَصَصتُ عليه القصةَ». ثابتة في المطبوع السابق ولم نجدها في نسخة خط يوثق بها من النسخ التي عندنا. كتبه مصححه.

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «إذن لا».

النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ» ، فَأَعْطَاهُ ، فَبِعْتُ الدِّرْعَ[١] فَابْتَعْتُ بِهِ[٢] مَخْرَفًا[٣] فِي بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ[٤] فِي الْإِسْلَامِ .

١٨- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمُسِ وَنَحْوِهِ

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣١٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : «**يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ[٥] حُلْوٌ ؛ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**» . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا[٦] بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ[٧] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو

---

(١) **الدرع** : القميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : درع) .

(٢) سقط عند أبي ذر . (٣) فتح الراء عند أبي ذر .

(٤) **تأثلته** : جمعته ، وأثلة الشيء : أصله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أثل) .

* [٣١٥٢] [التحفة : خ م د ت ق ١٢١٣٢]

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «خَضِرَةٌ» . وجاءت العبارة في حاشية البقاعي : «خضرة حلوة» .

(٦) **أرزأ أحدا** : آخذ منه ، وأصله النقص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رزأ) .

(٧) لابن عساكر : «وكان» .

حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ[١] ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ[٢] النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ .

• [٣١٥٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ[٣] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافُ[٣] يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَ بِهِ .

قَالَ : وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سَبْيِ حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا هَذَا ، فَقَالَ[٤] : مَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبْيِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ .

قَالَ نَافِعٌ : وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، وَلَوِ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ .

وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ[٥] : مِنَ الْخُمُسِ .

---

(١) بعده لأبي ذر والكشميهني : «منه» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «شيئًا بَعْدَ» .

* [٣١٥٣] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦]

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي النَّذْرِ، وَلَمْ يَقُلْ: يَوْمٍ[(١)].

• [٣١٥٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ﷺ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ**[(٢)] **وَجَزَعَهُمْ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى**[(٣)] **مِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ**»، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ[(٤)].

و[(٥)] زَادَ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ تَغْلِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ، أَوْ بِسَبْيٍ[(٦)] فَقَسَمَهُ. بِهَذَا.

• [٣١٥٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا؛ أَتَأَلَّفُهُمْ**[(٧)] **لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ**».

---

(١) بالضبطين لأبي ذر وعليه صح.

* [٣١٥٤] [التحفة: خ م س ٧٥٢١]

(٢) عليه صح. هو كما ترى بالمشالة في اليونينية. انظر القسطلاني. وفي حاشية البقاعي: «هَلَعَهُمْ» ونسبه لنسخة.

ظلعهم: ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظلع).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «والغَناءِ».

(٤) **النعم**: الإبل، وحمرها: أفضلها. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٧).

(٥) سقط عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أو بشيء».

* [٣١٥٥] [التحفة: خ ١٠٧١١]

(٧) **أتألفهم**: التألُّف المداراة والإيناس لِيَثْبُتُوا على الإسلام رَغْبة فيما يصل إليهم من المال (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ألف).

* [٣١٥٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٤]

• [٣١٥٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) - حِينَ(٣) أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ(٢) مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ - فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢)! يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدَعُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ(٤) مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟**» قَالَ لَهُ فُقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أُنَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي أُعْطِي(٥) رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ(٦) بِكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ(٧) إِلَىٰ رِحَالِكُمْ(٨) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٩)، فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ**». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عن الزهري».

(٢) قوله: «ﷺ». ليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر والكشميهني: «حيثُ».

(٤) **قبة**: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قبب).

(٥) لابن عساكر وأبي ذر وعليه صح: «لأُعْطي».

(٦) عليه صح. ولابن عساكر وأبي ذر وعليه صح: «حَديثي عَهْدٍ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وتَرْجعُوا».

(٨) **رحالكم**: الرحل: الدار والمسكن والمنزل، والجمع رحال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٩) قوله: «ﷺ» ليس عند أبي ذر.

رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً(١) شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا، حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ». قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ.

• [٣١٥٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا(٣) مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ رَسُولَ(٤) اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ(٥) فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ(٦): «أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ(٧) نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي(٨) بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا».

• [٣١٥٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ(٩) نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ

---

(١) بضم الهمزة، وسكون الثاء، وبفتحهما عند أبي ذر.

* [٣١٥٧] [التحفة: خ ١٤٩٩]

(٢) سقط عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وفي نسخة لابن عساكر: «مَقْفَلَهُ».

(٤) لابن عساكر: «برسولِ».

(٥) **سمرة**: واحدة السَّمُر، وهو شجر من العضاه، والعضاه: كل شجر له شوك. (انظر: غريب الحديث) للخطابي (٢/ ١٤٠).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ثم قال».

(٧) **العضاه**: كل شجر ذي شوك. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٩٦).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «لا تجدونَنِي».

* [٣١٥٨] [التحفة: خ ٣١٩٥]

(٩) **برد**: البرد: نوع من الثياب. والبردة: شملة مخططة، وقيل: كساء أسود مُرَبَّع فيه صور تلبسه الأعراب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برد).

الْحَاشِيَةِ(١) ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً ، حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ(٢) عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ ؛ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

• [٣١٦٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أُنَاسًا فِي الْقِسْمَةِ ؛ فَأَعْطَىٰ(٣) الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَىٰ أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَآثَرَهُمْ(٤) يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ ، قَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ(٥) فِيهَا ، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! رَحِمَ اللَّهُ مُوسَىٰ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»** .

• [٣١٦١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ(٦) أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ : كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَىٰ ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ(٧) .

---

(١) **الحاشية** : حاشية كل شيء : جَانِبُهُ وطَرَفُهُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حشا) .

(٢) **صفحة** : جانب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفح) .

* [٣١٥٩] [التحفة : خ م ق ٢٠٥]

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : «أَعْطَىٰ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «وآثَرَهُمْ» .

(٥) عليه صح .

* [٣١٦٠] [التحفة : خ م ٩٣٠٠]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بنتِ» .

(٧) **فرسخ** : الفرسخ : ثلاثة أميال ، والميل قيل : ١٨٥٥ مترًا ، وقيل : ٣٧١٠ مترًا . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٥٣) .

وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ.

• [٣١٦٢] حدثني[1] أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَىٰ[2] أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا، وَكَانَتِ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ[3] وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرُكَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُقِرُّكُمْ[4] عَلَىٰ ذَلِكَ مَا شِئْنَا**». فَأُقِرُّوا حَتَّىٰ أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَىٰ تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا[5].

١٩- بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

• [٣١٦٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[6] ﵁ قَالَ: كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَىٰ إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ[7] لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

---

* [٣١٦١] [التحفة: خ م س ١٥٧٢٥]
(١) لابن عساكر وعليه صح، وأبي ذر: «حدّثنا».
(٢) بعده لابن عساكر: «أرضِ».
(٣) بعده لابن عساكر وأبي الوقت وعليه صح: «لِلَّهِ» وعليه صح.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «نَتْرُكُكُمْ». (٥) لأبي ذر وعليه صح: «أَوْ أَرِيحا».
* [٣١٦٢] [التحفة: خ م ٨٤٦٥]
(٦) عليه صح.
(٧) فنزوت: وثبت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نزا).
* [٣١٦٣] [التحفة: خ م د س ٩٦٥٦]

• [٣١٦٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ ، فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ .

• [٣١٦٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنهما يَقُولُ : أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ(٢) فَانْتَحَرْنَاهَا ، فَلَمَّا غَلَتِ الْقُدُورُ نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : اكْفِئُوا(٣) الْقُدُورَ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْنَا : إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ .

قَالَ : وَقَالَ آخَرُونَ : حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ . وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ : حَرَّمَهَا الْبَتَّةَ .



---

(١) لأبي ذر وأبي الوقت : «أنَّ ابنَ عُمَرَ» .

* [٣١٦٤] [التحفة : خ ٧٥٥٨]

(٢) **الأهلية** : التي تألف البيوت ، ولها أصحاب ، وهي مثل الإنسية ، ضد الوحشية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أهل) .

(٣) في اليونينية بهمزة وصل ، وفي الفرع بهمزة قطع . ولابن عساكر : «أنِ اكفئوا» .

* [٣١٦٥] [التحفة : خ م س ق ٥١٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

٥٧- بَابٌ(٢) الْجِزْيَةِ وَالْمُوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ(٣)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ(٤) مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ(٥)﴾(٦): أَذِلَّاءُ(٧)، وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قَالَ: جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْيَسَارِ.

• [٣١٦٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثَهُمَا بَجَالَةُ سَنَةَ سَبْعِينَ عَامَ حَجَّ

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم». ليس عند أبي ذر.

(٢) عليه صح.

(٣) في نسخة عندنا، والطبع السابق: «أهلِ الذِّمَّة والحرب» وما في تلك النسخة، قال في الهامش المعتبر: ضرب عليه بالحمرة في اليونينية.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾». وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر، والأصيلي.

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يَعْنِي».

(٦) [التوبة: ٢٩].

(٧) بعده لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «والمَسْكَنَةُ مَصْدرُ المسكينُ، أَسْكَنُ مِن فُلان أَحْوَجُ منه، ولم يَذْهَبْ إلى السُّكُونِ» وعليه صح.

مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ[١].

• [٣١٦٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا - أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ[٢] صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّىٰ بِهِمُ الْفَجْرَ[٣] انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ؛ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ: «**أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ**»، قَالُوا: أَجَلْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا[٤] الْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ[٥] قَبْلَكُمْ؛ فَتَنَافَسُوهَا[٦] كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ**».

---

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح.

* [٣١٦٦] [التحفة: خ د ت س ٩٧١٧]

(٢) لأبي ذر والكشميهني: «فوافقت».

(٣) لابن عساكر: «الصُّبح».

(٤) في حاشية البقاعي: «مَا» ونسبه لنسخة.

(٥) سقط عند ابن عساكر.

(٦) رقم على آخرها لأبي ذر عن الكشميهني.

* [٣١٦٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤]

• [٣١٦٨] **حدثنا** الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ[(١)] قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ[(٢)] يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسِ[(٣)] ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسُ ، وَإِنْ شُدِخَ[(٤)] الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ ، فَالرَّأْسُ كِسْرَىٰ ، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَىٰ كِسْرَىٰ .

وَقَالَ[(١)] بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ : فَنَدَبَنَا[(٥)] عُمَرُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَ[(٦)] خَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَىٰ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَقَامَ تُرْجُمَانٌ فَقَالَ : لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : سَلْ عَمَّا[(٧)] شِئْتَ ، قَالَ[(٨)] : مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ ؛ نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَىٰ مِنَ الْجُوعِ ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ ،

---

(١) عليه صح .
(٢) **أفناء الأمصار** : نواحيها . (انظر : غريب الصحيحين للحميدي) (١/ ٤٢٤) .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «والرَّأسِ» .
(٤) شدخ : كسر . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٤٦) .
(٥) **فندبنا** : الندب : الحث على الشيء والترغيب فيه . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٧) .
(٦) سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح .
(٧) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر : «عَمَّ» .
(٨) لأبي الوقت وأبي ذر : «فقال» .

وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرَضِينَ - تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ؛ حَتَّىٰ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا، أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا(١) قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ(٢)، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّىٰ تَهُبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

١- بَابٌ إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟

• [٣١٦٩] حدثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَأَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ(٣) بُرْدًا(٤)، وَكَتَبَ لَهُ(٥) بِبَحْرِهِمْ.

---

(١) في حاشية البقاعي: «مِثْلَهُ» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «يُحْزِنْكَ». وجعل ضبطه في حاشية البقاعي هكذا: «يَحْزُنْكَ».

* [٣١٦٨] [التحفة: خ ١١٤٩١]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَكَسَاهُ».

(٤) بردا: البرد: نوع من الثياب. والبردة: شملة مخططة، وقيل: كساء أسود مُرَبَّع فيه صور تلبسه الأعراب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برد).

(٥) في رواية: «لهم» وعليه صح.

* [٣١٦٩] [التحفة: خ م د ١١٨٩١]

٢- بَابُ الْوَصَايَا[(١)] بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَالذِّمَّةُ : الْعَهْدُ ، وَالْإِلُّ : الْقَرَابَةُ .

• [٣١٧٠] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بْنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، قُلْنَا : أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ .

٣- بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجِزْيَةِ وَلِمَنْ يُقْسَمُ الْفَيْءُ وَالْجِزْيَةُ

• [٣١٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا ، فَقَالَ : «**ذَاكَ لَهُمْ**» مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ ، قَالَ : «**فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً**[(٢)] ؛ **فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي**[(٣)]» .

• [٣١٧٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الوَصاةِ» ، ورقم عليه في حاشية البقاعي بعلامة المستملي .

* [٣١٧٠] [التحفة : خ ١٠٤٢٩]

(٢) **أثرة** : أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء ، والاستئثار : الانفراد بالشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أثر) .

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «على الحَوْضِ» .

* [٣١٧١] [التحفة : خ ١٦٥٩]

رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : «**لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**» ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي : «**لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**» . فَقَالَ لِي : احْثُهُ[(١)] ، فَحَثَوْتُ حَثْيَةً[(٢)] ، فَقَالَ لِي : عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ[(٣)] .

• [٣١٧٣] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : «**انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ**» . فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ؛ إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا ، قَالَ[(٤)] : «**خُذْ**» فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ : اؤْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إِلَيَّ ، قَالَ : «**لَا**» ، قَالَ : فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : «**لَا**» . فَنَثَرَ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ[(٥)] فَقَالَ : اؤْمُرْ[(٦)] بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : «**لَا**» ، قَالَ : فَارْفَعْهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : «**لَا**» ، فَنَثَرَ[(٧)] ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى

---

(١) **احثه** : الحثو : الحفن باليدين . (انظر : صحيح مسلم بشرح النووي) (١٨/ ٣٩) .
(٢) عليه صح صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فأعطاني خَمْسَمائةٍ ، وأعطاني ألفًا وخَمْسَمائةٍ» وعليه صح .
* [٣١٧٢] [التحفة : خ ٣٠١٥]
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «يَسْتَطِعْ» .
(٦) لأبي ذر والكشميهني : «فَمُرْ» .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «منه» .

كَاهِلِهِ[١] ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ.

٤- بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

• [٣١٧٤] **حدثنا** قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ**[٢] **رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ**[٣] **مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**».

٥- بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

وَقَالَ عُمَرُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللَّهُ بِهِ**[٤]».

• [٣١٧٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**انْطَلِقُوا إِلَىٰ يَهُودَ**»، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ[٥] جِئْنَا[٦] بَيْتَ الْمِدْرَاسِ، فَقَالَ:

---

(١) **كاهله**: الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه، وقيل موصل العنق في الصلب، وهو الكتد. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٤٨).

* [٣١٧٣] [التحفة: خت ٩٨٩]

(٢) **يرح**: يشم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روح).

(٣) تحته صح.

* [٣١٧٤] [التحفة: خ ق ٨٩١٧]

(٤) ليس عند ابن عساكر.

(٥) بعده لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حتى إذا».

(٦) عليه صح.

«أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا[١] الْأَرْضِ، فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ[٢]».

• [٣١٧٦] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا[٣] ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٤] الْأَحْوَلِ[٥]، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ! ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَىٰ، قُلْتُ: يَا أَبَا[٦] عَبَّاسٍ، مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: «ائْتُونِي بِكَتِفٍ[٧]؛ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا لَهُ؟ أَهَجَرَ[٨]! اسْتَفْهِمُوهُ، فَقَالَ: «ذَرُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي[٩] إِلَيْهِ»، فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ: قَالَ[١٠]: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «هذه». (٢) لابن عساكر: «ولرسوله».

* [٣١٧٥] [التحفة: خ م د س ١٤٣١٠] (٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ أبي مُسْلِمٍ».

(٥) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٦) كذا في جميع نسخ الخط التي عندنا. كتبه مصححه.

(٧) **بكتف**: الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتف).

(٨) **أهجر**: بِمَعْنىٰ يهذي أي أنه لَا يهجر وَلَا يَصح أَن يهجر وَهُوَ مَعْصُوم من أَن يَقُول مَا لَا حَقِيقَة لَهُ، وَأَنه لَا يَقُول فِي الصِّحَّة وَالْمَرَض واليقظة وَالنَّوْم والرضىٰ وَالْغَضَب إِلَّا حَقًا. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١١).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «تدعونَنِي». (١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ» ، وَالثَّالِثَةُ[١] خَيْرٌ[٢] ؛ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا ، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَنَسِيتُهَا .

قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ .

٦- بَابٌ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟

• [٣١٧٧] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ[٣] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ ، أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْمَعُوا إِلَيَّ[٤] مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ» . فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ[٥] : «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ[٦] لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ[٧] : «كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ» ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، قَالَ : «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ : «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخْلُفُونَا[٨] فِيهَا ، فَقَالَ

---

(١) لابن عساكر : «ونسيت الثالثة» .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر وعليه صح .

* [٣١٧٦] [التحفة : خ م د س ٥٥١٧]

(٣) بعده لابن عساكر : «ابنُ أبي سَعيدٍ المَقْبُرِيُّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر : «لي» .

(٥) كذا في جميع نسخ الخط عندنا ، ووقع في الطبعات السابقة : «فقال لهم إني» . كتبه مصححه .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «تخلفوننا» .

النَّبِيُّ ﷺ : «اخْسَئُوا[١] فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» فَقَالُوا[٢] : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» قَالُوا[٣] : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ؟» قَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ[٤] ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

٧- بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَىٰ مَنْ نَكَثَ عَهْدًا

• [٣١٧٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ[٥] ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه عَنِ الْقُنُوتِ[٦]؟ قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا[٧] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ[٨] مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ - يَشُكُّ فِيهِ - مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَىٰ أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ .

---

(١) **اخسئوا** : الخسء : البعد والطرد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خسأ) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قالوا» . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقالوا» .

(٤) عليه صح صح . وزاد في حاشية البقاعي : «منك» ونسبه لنسخة .

* **[٣١٧٧] [التحفة : خ س ١٣٠٠٨]**

(٥) تحته صح .

(٦) **القنوت** : الدعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قنت) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّث» . (٨) على آخره صح .

* **[٣١٧٨] [التحفة : خ م ٩٣١]**

٨- بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجِوَارِهِنَّ

• [٣١٧٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ[١] ابْنَةِ[٢] أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ[٣]، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ[٤] ابْنَةَ[٥] أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ[٦]، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ[٧] قَامَ فَصَلَّىٰ ثَمَانَ[٨] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا[٩] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ، أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ، فُلَانُ بْنُ[١٠] هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ». قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَلِكَ[١١] ضُحًىٰ.

٩- بَابٌ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجِوَارُهُمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ

• [٣١٨٠] حدثني[١٢] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا[١٢] وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ،

---

(١) كذا في جميع نسخ الخط عندنا بتنوين: «هانئٍ» وإثبات ألف: «ابنة». كتبه مصححه.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بنتِ». (٣) لأبي ذر وعليه صح: «أنه».
(٤) تحته صح.
(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «بنتَ».
(٦) عليه صح. (٧) لأبي ذر وعليه صح: «غَسْلِه».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ثمانِيَ».
(٩) **ملتحفا**: متغطيا. (انظر: لسان العرب، مادة: لحف).
(١٠) لأبي ذر وعليه صح - على الكلمتين: «فلانَ بنَ».
(١١) لابن عساكر: «وذاك».
* [٣١٧٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٠١٨] (١٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ[(١)] ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَقَالَ : فِيهَا الْجِرَاحَاتُ ، وَأَسْنَانُ الْإِبِلِ ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ[(٢)] فِيهَا حَدَثًا[(٣)] أَوْ آوَىٰ فِيهَا مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[(٤)] وَلَا عَدْلٌ[(٥)] ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ[(٦)] مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ .

١٠- بَابٌ[(٧)] إِذَا قَالُوا : صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا : أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبْرَأُ[(٨)] إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ» .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «تعالى» .

(٢) **أحدث** : الحدث هنا الإثم ، وقيل : يعم الجنايات وغيرها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٨٤) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي : «حَدْثَة» .

(٤) **صرف** : توبة ، وقيل : نافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرف) .

(٥) لأبي ذر والحموي والمستملي : «لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنه صَرْفًا ولا عَدْلًا» .

عدل : فدية ، وقيل : فريضة . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : عدل)

(٦) **أخفر** : نقض العهد والذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفر) .

* [٣١٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧]

(٧) لفظ «باب» : ليس عند أبي ذر وعليه صح . وهذا الباب وترجمته ثبت في رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٨) عليه صح . ولابن عساكر : «اللهم إنِّي أَبْرَأُ . . .» .

وَقَالَ عُمَرُ : إِذَا قَالَ : مَتْرَسْ[(١)] فَقَدْ آمَنَهُ ؛ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا . وَ[(٢)] قَالَ : تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ .

١١- بَابُ الْمُوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمِ مَنْ لَمْ يَفِ[(٣)] بِالْعَهْدِ

وَقَوْلِهِ[(٤)] : ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ[(٥)] فَٱجْنَحْ لَهَا﴾[(٦)] الْآيَةَ[(٧)] .

• [٣١٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، هُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَىٰ خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا ، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ[(٨)] فِي دَمٍ[(٩)] قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : «كَبِّرْ كَبِّرْ» - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ - فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا ،

---

(١) لابن عساكر : «مِتْرَسْ» . ولأبي ذر وعليه صح : «مِتَّرِسْ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أو» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُوفِ» .
(٤) ليس عند أبي ذر .
(٥) كذا بالضبطين ؛ فالكسر رواية شعبة عن عاصم ، والفتح رواية حفص عن عاصم وقراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٧) ، وبعده لأبي ذر وعليه صح : «طَلَبُوا السَّلْمَ» .
(٦) [الأنفال : ٦١] . و لابن عساكر : «﴿لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾» .
(٧) ليس عند أبي ذر .
(٨) **يتشحط** : يتخبط ويتمرغ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شحط) .
(٩) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «دَمِهِ» .

فَقَالَ : «تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ[(١)] - أَوْ : صَاحِبَكُمْ»، قَالُوا : وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟! قَالَ : «فَتُبْرِيكُمْ[(٢)] يَهُودُ بِخَمْسِينَ[(٣)]»، فَقَالُوا : كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟! فَعَقَلَهُ[(٤)] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ .

١٢- بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

• [٣١٨٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ[(٥)] أَخْبَرَهُ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تِجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ .

١٣- بَابٌ[(٦)] هَلْ[(٧)] يُعْفَىٰ عَنِ الذِّمِّيِّ إِذَا سَحَرَ[(٧)]؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ سُئِلَ : أَعَلَىٰ مَنْ سَحَرَ مِنْ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي وعليه صح : «دَمَ قاتِلِكُمْ» وعليه صح . وليس عند ابن عساكر .

(٢) وقع في اليونينية بالياء من غير ضبط . اهـ من هامش الأصل، وضبط في الفرع بسكون الباء، وضبط في بعض النسخ عندنا بفتحها وشدّ الراء، وبالهمز بَدَل التحتية . كتبه مصححه .

(٣) على آخره صح .

(٤) **فعقله** : دفع ديته . (انظر : تاج العروس، مادة : عقل) .

* [٣١٨١] [التحفة : ع ٤٦٤٤]

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر : «ابنِ أُمَيَّةَ» .

* [٣١٨٢] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠]

(٦) ليس عند أبي ذر .

(٧) عليه صح .

أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ [١] لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

• [٣١٨٣] حدثني [٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي [٢] أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

١٤- بَابُ [٣] مَا يُحْذَرُ [٤] مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلِهِ [٥] تَعَالَى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾ [٦] الْآيَةَ.

• [٣١٨٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ [٧]، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ [٧] بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ [٨] مِنْ [٩] أَدَمٍ [١٠] فَقَالَ: «**اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ،**

---

(١) عليه صح صح.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٣١٨٣] [التحفة: خ ١٧٣٢٥]

(٣) سقط عند ابن عساكر.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يُحَذَّرُ».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وقولِ اللَّهِ».
(٦) [الأنفال: ٦٢]. و بعده لابن عساكر: «﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾».
(٧) عليه صح.
(٨) **قبة**: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قبب).
(٩) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر وعليه صح.
(١٠) **أدم**: جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (١/ ٤٢٧).

ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ(١) الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ؛ حَتَّىٰ يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَىٰ بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً(٢) تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».

١٥- بَابٌ كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَىٰ أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُهُ(٣): ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾(٤) الْآيَةَ(٥).

• [٣١٨٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا(٦) حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: الْأَكْبَرُ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحَجُّ الْأَصْغَرُ، فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ؛ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ.

---

(١) في حاشية البقاعي: «كعِقَاص» ونسبه لنسخة.

كقعاص: داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قعص).

(٢) **غاية**: راية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غيا).

* [٣١٨٤] [التحفة: خ د ق ١٠٩١٨]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقولِ الله سبحانه».

(٤) [الأنفال: ٥٨].

(٥) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

* [٣١٨٥] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤]

١٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ

وَقَوْلِهِ[(١)] : ﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ[(٢)] وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾[(٣)] .

• [٣١٨٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا** » .

• [٣١٨٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **الْمَدِينَةُ حَرَامٌ**[(٤)] مَا بَيْنَ **عَائِرٍ إِلَىٰ كَذَا ، فَمَنْ أَحْدَثَ**[(٤)] **حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ** » .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ اللَّه» . (٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .
(٣) [الأنفال : ٥٦] .

* [٣١٨٦] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١]

(٤) عليه صح .

* [٣١٨٧] [التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧]

• [٣١٨٨] قال[١] أَبُو مُوسَىٰ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا[٢] دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟! فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَرَىٰ[٣] ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا : عَمَّ[٤] ذَاكَ[٥]؟ قَالَ : تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ[٦] اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللَّهُ ﷻ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

١٧- بَابٌ

• [٣١٨٩] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ[٤] ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ : شَهِدْتَ صِفِّينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ ؛ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ[٧] أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَىٰ[٤] عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا إِلَىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ ، غَيْرِ أَمْرِنَا هَذَا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال : وقال» .

(٢) تجتبوا : الاجْتِبَاءُ افتعال من الجِبَاية ، وهو استخراج الأموال من مَظَانِّها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جبئ) .

(٣) فتح التاء من الفرع . (٤) عليه صح .

(٥) وقع في المطبوع السابق : «ذلك» .

(٦) ذمة : الذمة : العهد والأمان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذمم) .

* [٣١٨٨] [التحفة : خت ١٣٠٨٧]

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فلو» .

* [٣١٨٩] [التحفة : خ م س ٤٦٦١]

• [٣١٩٠] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ : كُنَّا بِصِفِّينَ فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ ؛ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ[1] ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ[2]؟! فَقَالَ : « **بَلَىٰ** » ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ : « **بَلَىٰ** » ، قَالَ : فَعَلَىٰ مَا[3] نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟! أَنَرْجِعُ وَلَمَّا[4] يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! فَقَالَ : « **ابْنَ[5] الْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أَبَدًا** » ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ عُمَرَ إِلَىٰ آخِرِهَا فَقَالَ[6] عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوَفَتْحٌ هُوَ؟! قَالَ : « **نَعَمْ** » .

• [٣١٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ[7] ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ[8] أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَتْ : قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي - وَهِيَ مُشْرِكَةٌ - فِي

---

(١) وقع في غير نسخ الخط التي عندنا : «النبي» . كتبه مصححه .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولابن عساكر : «بَاطِلٍ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَعَلَامَ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «وَلَمْ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يا ابْنَ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

* [٣١٩٠] [التحفة : خ م س ٤٦٦١]

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ إسماعيلَ» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح . وابن عساكر : «بنتِ» .

عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُدَّتِهِمْ مَعَ أَبِيهَا[١]، فَاسْتَفْتَتْ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ[١] أَفَأَصِلُهَا[٣]؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِيهَا».

١٨- بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

• [٣١٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا[٤] شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ[٥] ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ[٦] السِّلَاحِ، وَلَا يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعْكَ وَلَبَايَعْنَاكَ[٧]، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «**أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ**»، قَالَ: وَكَانَ لَا يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**امْحُ رَسُولَ اللَّهِ**»،

---

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَاسْتَفْتَيْتُ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَصِلُها».
* [٣١٩١] [التحفة: خ م د ١٥٧٢٤]
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني». (٥) في نسخة: «رسولَ الله».
(٦) بجلبان: هو شِبْه الجِراب من الأَدَم، يُوضَعُ فيه السيف مَغْمُودًا، ويَطْرَحُ فيه الراكبُ سَوْطَهُ ويُعَلِّقُهُ في آخرة الرَّحْل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٥٠).
(٧) عليه صح صح. ولأبي ذر وعليه صح عن الكشميهني، ولابن عساكر: «ولَتابَعْناكَ».

فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهُ[1] أَبَدًا، قَالَ: «فَأَرِنِيهِ»، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى[2] الْأَيَّامُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ[3] اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ». ثُمَّ ارْتَحَلَ[4].

١٩- بَابُ الْمُوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُقِرُّكُمْ مَا[5] أَقَرَّكُمُ اللَّهُ بِهِ[6]»

٢٠- بَابُ طَرْحِ جِيَفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبِئْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

• [٣١٩٣] حدثنا عَبْدَانُ[7] بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ[8] ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ[9] الْمُشْرِكِينَ، إِذْ جَاءَ[10] عُقْبَةُ بْنُ

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر والكشميهني: «ومَضَتِ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر: «علي رضي الله عنه لرسولِ...».
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فارتحَلَ».

* [٣١٩٢] [التحفة: خ ١٨٩٤]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «علىٰ ما».
(٦) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح.
(٧) للحموي والمستملي: «عبدُ الله»، و«عَبْدان» لقبه. قاله ابنُ طاهر.
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».
(٩) كذا ثبت لأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح.
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «جَاءَهُ».

أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَىٰ[١] جَزُورٍ[٢] فَقَذَفَهُ[٣] عَلَىٰ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّىٰ جَاءَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فَأَخَذَتْ[٤] مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَىٰ مَنْ صَنَعَ ذَٰلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٥] : «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ - أَوْ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ**» ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ ، غَيْرَ أُمَيَّةَ - أَوْ أُبَيٍّ - فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَلَمَّا جَرُّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ[٦] قَبْلَ أَنْ يُلْقَىٰ فِي الْبِئْرِ .

٢١- بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

• [٣١٩٤-٣١٩٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا : يُنْصَبُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : يُرَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يُعْرَفُ بِهِ**» .

---

(١) عليه صح .

بسلى : هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه ، وقيل : هو في الماشية السلى ، وفي الناس المشيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلا) .

(٢) **جزور** : الجزور : البعير ذكرًا كان أو أنثى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَقَذَفَهُ» .

(٤) عليه صح . (٥) قوله : «ﷺ» ليس عند أبي ذر .

(٦) **أوصاله** : الأوصال : الأعضاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وصل) .

* [٣١٩٣] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤]

* [٣١٩٤-٣١٩٥] [التحفة : خ م ٤٤٠]

• [٣١٩٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(١)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ لِغَدْرَتِهِ**[(٢)]».

• [٣١٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**[(٣)]». وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «**إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**[(٤)]، **وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لَا يُعْضَدُ**[(٥)] **شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ**[(٦)] **إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ**[(٧)]».

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ زَيدٍ».

(٢) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «بِغَدْرَتِهِ». وفي رواية لأبي ذر وعليه صح: «بِغَدْرَتِهِ يومَ القِيامةِ».

* [٣١٩٦] [التحفة: خ م ٧٥٢٩]

(٣) **استنفرتم**: الاستنفار: الاستنجاد والاستنصار أي إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفر).

(٤) قوله: «إلى يوم القيامة» كذا ثبت لأبي ذر والكشميهني.

(٥) **يعضد**: يقطع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عضد).

(٦) **لقطته**: اللقطة: اسم المال الملقوط: أي الموجود، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لقط).

(٧) في حاشية البقاعي: «خَلَاهَا» ونسبه لنسخة.

يختلى خلاه: الخلا: النبات الرطب الرقيق، واختلاؤه: قطعه. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: خلا).

فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الإِذْخِرَ[١] ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ[٢] وَلِبُيُوتِهِمْ[٣] . قَالَ : **«إِلَّا الإِذْخِرَ»** .

* * *

(١) **الإذخر :** حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : إذخر) .

(٢) **لقينهم :** القَيْن : الحَدَّاد والصائغ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قين) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وبُيُوتِهِم» .

* [٣١٩٧] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ [(١)]

٥٨- كتاب [(٢)] بدء الخلق [(٢)]

مَا جَاءَ [(٣)] فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [(٤)]

قَالَ [(٥)] الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَسَنُ : كُلٌّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ .

هَيْنٌ [(٦)] وَهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ وَلَيِّنٍ ، وَمَيْتٍ وَمَيِّتٍ ، وَضَيْقٍ وَضَيِّقٍ .

﴿أَفَعَيِينَا﴾ [(٧)] : أَفَأَعْيَا عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ .

﴿لُّغُوبٍ﴾ [(٨)] : النَّصَبُ .

﴿أَطْوَارًا﴾ [(٩)] : طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، عَدَا طَوْرَهُ ، أَيْ [(١٠)] : قَدْرَهُ .

• [٣١٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

---

(١) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» . سقط عند أبي ذر .
(٢) كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «باب ما جاء» .
(٤) [الروم : ٢٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وهَيْن» .
(٧) [ق : ١٥] .
(٨) [ق : ٣٨] .
(٩) [نوح : ١٤] .
(١٠) سقط عند أبي ذر .

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ، أَبْشِرُوا»، قَالُوا[١]: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَبِلْنَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ[٢] بَدْءَ[٢] الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ[٣] تَفَلَّتَتْ. لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ.

• [٣١٩٩] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا بَنِي تَمِيمٍ**»، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ[٤] الْيَمَنِ فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ[٥] يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ**»، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ[٢]. قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ[٦] عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: «**كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**». فَنَادَىٰ مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالُوا». (٢) عليه صح.

(٣) لابن عساكر، وأبي الوقت: «إِنَّ رَاحِلَتَكَ».

راحلتك: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

* [٣١٩٨] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩]

(٤) سقط عند أبي ذر. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «إِنْ لَمْ».

(٦) كذا لأبي ذر عن الكشميهني. وفي رواية لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «لِنسأَلَكَ».

وَرَوَىٰ[(١)] عِيسَىٰ عَنْ رَقَبَةَ[(٢)]، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﵁ يَقُولُ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ، حَتَّىٰ دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ[(٣)] مَنْ نَسِيَهُ.

• [٣٢٠٠] حدثني[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(٥)] ﷺ - أُرَاهُ: **«يَقُولُ اللَّهُ: شَتَمَنِي[(٦)] ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، وَتَكَذَّبَنِي[(٧)] وَمَا يَنْبَغِي لَهُ[(٨)]؛ أَمَّا شَتْمُهُ[(٩)] فَقَوْلُهُ: إِنَّ لِي وَلَدًا، وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ: لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي»**.

• [٣٢٠١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(١٠)]، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمَّا**

---

(١) لابن عساكر: «وَرَوَاهُ».
(٢) قوله: «عَنْ رَقَبَةَ». كذا ثبت عند أبي ذر، وعلى الكلمتين صح.
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَوْ نَسِيَهُ».
* [٣١٩٩] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩]
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّه».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قال اللَّهُ تعالىٰ: يَشْتِمُنِي»، وعليه صح. ولابن عساكر: «يَشْتِمُنِي».
(٧) لابن عساكر: «وَيُكَذِّبُنِي»، وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر.
(٨) عليه صح.
(٩) زاد في حاشية البقاعي: «إِيَّايَ» ونسبه لنسخة.
* [٣٢٠٠] [التحفة: خ ١٣٦٦٦]
(١٠) قوله: «بْنُ سَعِيدٍ» سقط عند أبي ذر.

قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي » .

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرَضِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى(١) : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (٢) يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾(٣) .

﴿ وَ(٤) السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾(٥) : السَّمَاءُ .

﴿ سَمْكَهَا ﴾(٦) : بِنَاءَهَا(٧) كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ(٨) .

(الْحُبُكُ(٩)) : اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

﴿ وَأَذِنَتْ ﴾(١٠) : سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ .

﴿ وَأَلْقَتْ ﴾ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى .

﴿ وَتَخَلَّتْ ﴾(١١) : عَنْهُمْ .

---

* [٣٢٠١] [التحفة : خ م س ١٣٨٧٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «سبحانه» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٣) [الطلاق : ١٢] .

(٤) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٥) [الطور : ٥] .

(٦) [النازعات : ٢٨] . وعليه صح .

(٧) عليه صح .

(٨) قوله : «كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ» سقط عند ابن عساكر وأبي ذر وعليه صح .

(٩) لابن عساكر وأبي ذر وعليه صح : «والْحُبُكُ» .

(١٠) [الانشقاق : ٢] .

(١١) [الانشقاق : ٤] .

﴿طَحَاهَا﴾[(١)] : دَحَاهَا .

السَّاهِرَةُ[(٢)] : وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ .

• [٣٢٠٢] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا[(٣)] ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُنَاسٍ[(٤)] خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ - فَدَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ[(٥)] فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ[(٦)] شِبْرٍ طُوِّقَهُ[(٧)] مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**» .

• [٣٢٠٣] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ**» .

• [٣٢٠٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) [الشمس : ٦] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ .

(٣) لابن عساكر : «حدثنا» .

(٤) لابن عساكر : «نَاسٍ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ذَاكَ» .

(٦) **قيد** : قدر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيد) .

(٧) **طوقه** : يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل : هو أن يُطوق حملها يوم القيامة ، أي يُكلَّف ، فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طوق) .

* [٣٢٠٢] [التحفة : خ م ١٧٧٤٠]

* [٣٢٠٣] [التحفة : خ ٧٠٢٩]

قَالَ : «**الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ**[(١)] **يَوْمَ خَلَقَ**[(٢)] **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**[(٣)] ، **السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ؛ ثَلَاثَةٌ**[(٤)] **مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ**» .

• [٣٢٠٥] حدثني[(٥)] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، أَنَّهُ خَاصَمَتْهُ أَرْوَىٰ فِي حَقٍّ زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَىٰ مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا ؛ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**» .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٢- بَابٌ فِي النُّجُومِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾[(٦)] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ : جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَىٰ بِهَا ، فَمَنْ تَأَوَّلَ

(١) لأبي ذر وعليه صح : «كَهَيْئَةِ» .
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «اللَّهُ» .
(٣) لابن عساكر : «وَالْأَرَضِينَ» .
(٤) عليه صح صح . ولابن عساكر : «ثلاثٌ» ، وفي حاشية البقاعي زاد نسبته لأبي ذر .
* [٣٢٠٤] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢]
(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليه صح : «حدثنا» .
* [٣٢٠٥] [التحفة : خ م ٤٤٦٤]
(٦) [الملك : ٥] .

فِيهَا[١] بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ .

وَ[٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿هَشِيمًا﴾[٣] : مُتَغَيِّرًا . وَالْأَبُّ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ . الْأَنَامُ[٤] : الْخَلْقُ . ﴿بَرْزَخٌ﴾[٥] : حَاجِبٌ[٦] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿أَلْفَافًا﴾[٧] مُلْتَفَّةً . وَالْغُلْبُ : الْمُلْتَفَّةُ . ﴿فِرَاشًا﴾[٨] : مِهَادًا كَقَوْلِهِ : ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[٩] . ﴿نَكِدًا﴾[١٠] : قَلِيلًا .

٣- بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿بِحُسْبَانٍ﴾[١١] قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُسْبَانِ الرَّحَى .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانِهَا[١٢] ، حُسْبَانٌ : جَمَاعَةُ حِسَابٍ[١٣] ، مِثْلُ : شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ .

﴿ضُحَاهَا﴾[١٤] : ضَوْءُهَا .

﴿أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ : لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ .

---

(١) كذا ثبت للحموي ، والمستملي .
(٢) سقط عند أبي ذر .
(٣) [الكهف : ٤٥] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «والأنامُ» .
(٥) [المؤمنون : ١٠٠] .
(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني ، ولابن عساكر : «حَاجِزٌ» .
(٧) [النبأ : ١٦] .
(٨) [البقرة : ٢٢] .
(٩) [البقرة : ٣٦] .
(١٠) [الأعراف : ٥٨] .
(١١) [الرحمن : ٥] .
(١٢) عليه صح .
(١٣) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «الحِسابِ» .
(١٤) [النازعات : ٢٩] .

﴿سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾(١) : يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَانِ(٢) .

﴿نَسْلَخُ﴾(٣) : نُخْرِجُ(٤) أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَنُجْرِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(٥) .

﴿وَاهِيَةٌ﴾(٦) : وَهْيُهَا : تَشَقُّقُهَا .

﴿أَرْجَآئِهَا﴾(٧) : مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهْيَ(٨) عَلَىٰ حَافَتَيْهِ(٩) ، كَقَوْلِكَ : عَلَىٰ أَرْجَاءِ الْبِئْرِ .

﴿أَغْطَشَ﴾(١٠) ، وَ﴿جَنَّ﴾(١١) : أَظْلَمَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿كُوِّرَتْ﴾(١٢) : تُكَوَّرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ضَوْءُهَا .

﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾(١٣) : جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ .

﴿ٱتَّسَقَ﴾(١٤) : اسْتَوَىٰ .

---

(١) [يس : ٤٠] .
(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «حَثِيثَيْنِ» وعليه صح .
(٣) [يس : ٣٧] . تحته صح . ولأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «يَنْسَلِخُ» .
(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَخْرُجُ» .
(٥) في رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي : «ويَجْرِي كُلٌّ مِنْهُما» .
(٦) [الحاقة : ١٦] .
(٧) [الحاقة : ١٧] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَهْوَ» . ولابن عساكر : «فَهُمْ» .
(٩) لأبي ذر ، والكشميهني : «حَافَتَيْها» .
(١٠) [النازعات : ٢٩] .
(١١) [الأنعام : ٧٦] .
(١٢) [التكوير : ١] .
(١٣) [الانشقاق : ١٧] . قوله : «ضَوْءُهَا ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾» . في رواية ابن عساكر : «ضَوْءُهَا يقالُ وسَقَ» . وقوله : «﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا﴾» : سقط عند ابن عساكر .
(١٤) [الانشقاق : ١٨] .

﴿بُرُوجًا﴾[(١)] : مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

﴿ٱلْحَرُورُ﴾[(٢)] : بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[(٣)] : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ .

يُقَالُ : ﴿يُولِجُ﴾[(٤)] : يُكَوِّرُ ﴿وَلِيجَةً﴾[(٥)] : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ .

• [٣٢٠٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ : «**تَدْرِي**[(٦)] **أَيْنَ تَذْهَبُ؟**» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّىٰ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ**[(٧)] **لَهَا ، وَيُوشِكُ**[(٨)] **أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلَ**[(٨)] **مِنْهَا ، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا ، يُقَالُ**[(٩)] **لَهَا : ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ؛ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :** ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[(١٠)]» .

---

(١) [الحجر : ١٦] .
(٢) [فاطر : ٢١] . لأبي ذر وعليه صح : «فالحَرُورُ» .
(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «ورُؤبةُ» وعليه صح .
(٤) [الحديد : ٦] . (٥) [التوبة : ١٦] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أتدري» .
(٧) في اليونينية بالرفع . (٨) عليه صح .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيقالُ» .
(١٠) [يس : ٣٨] .

* [٣٢٠٦] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣]

• [٣٢٠٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

• [٣٢٠٨] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ**(١) **مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا**(٢) **فَصَلُّوا**».

• [٣٢٠٩] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ**».

• [٣٢١٠] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ

---

* **[٣٢٠٧] [التحفة: خ ١٤٩٦٧]**

(١) لأبي ذر وعليه صح: «آيَةٌ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «رَأَيْتُمُوهُ».

* **[٣٢٠٨] [التحفة: خ م س ٧٣٧٣]**

(٣) قوله: «بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ». سقط عند ابن عساكر، وأبي ذر.

* **[٣٢٠٩] [التحفة: خ م د س ٥٩٧٧]**

فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهْيَ[1] أَدْنَىٰ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَٰلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ[2] الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «**إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[3] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**».

• [٣٢١١] حدثني[4] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا[5] لِحَيَاتِهِ[6]، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[7] فَصَلُّوا**».

---

(١) عليه صح لأبي ذر وابن عساكر. وعليه تضبيب وبعده صح. وهذه الرقوم والتضبيب من الفرع، وهي في اليونينية مطموسة.

(٢) **تجلت**: انكشفت وخرجت من الكسوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلا).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «رأيتموها».

* [٣٢١٠] [التحفة: خ ١٦٥٤٩]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) عليه صح.

(٦) سقط عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «رَأَيْتُموها».

* [٣٢١١] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٣]

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ :

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ (١) ٱلرِّيَٰحَ (نُشُرًا) بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ (٢)

﴿قَاصِفًا﴾ (٣) : تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

﴿لَوَٰقِحَ﴾ (٤) : مَلَاقِحَ مُلْقِحَةً .

﴿إِعْصَارٌ﴾ (٥) : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ .

﴿صِرٌّ (٦)﴾ (٧) : بَرْدٌ .

(نُشُرًا) : مُتَفَرِّقَةً .

- [٣٢١٢] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **نُصِرْتُ بِالصَّبَا (٨) وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ (٩)** » .

- [٣٢١٣] حدثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ (١٠) ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً (١١) فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ،

---

(١) في بعض النسخ التي بأيدينا : «يُرْسِلُ» . وهما آيتان .

(٢) [الأعراف : ٥٧] .

(٣) [الإسراء : ٦٩] .

(٤) [الحجر : ٢٢] .

(٥) [البقرة : ٢٦٦] .

(٦) عليه صح .

(٧) [آل عمران : ١١٧] .

(٨) **بالصبا** : الريح الشرقية ، وهي القَبول ، وقيل التي تخرج من وسط المشرق إلى القطب الأعلى حذاء الجدي ، وقيل : ما بين مطلع الشمس إلى الجدي . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٣٨) .

(٩) **بالدبور** : الريح الغربية . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٥٣) .

* **[٣٢١٢] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦]**

(١٠) في جميع نسخ الخط عندنا ما ترى ، ووقع في المطبوع سابقًا : «رسول الله» . كتبه مصححه .

(١١) **مخيلة** : هي السحابة الخليقة بالمطر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خيل) .

وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ[(١)] عَنْهُ ، فَعَرَّفَتْهُ[(٢)] عَائِشَةُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَا[(٣)] أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ** : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾[(٤)]» الْآيَةَ .

٥- بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ[(٥)]

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[(٦)] لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

وَ[(٧)] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾[(٨)] : الْمَلَائِكَةُ .

• [٣٢١٤] **حدثنا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ** - وَذَكَرَ[(٩)] بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - **فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ**

---

(١) سري : كُشِف عنه الخوف وأزيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرى) .
(٢) عليه صح صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَمَا» .
(٤) [الأحقاف : ٢٤] .
* [٣٢١٣] [التحفة : خ ت س ١٧٣٨٦]
(٥) زاد في رواية : «صلواتُ الله عليهم» . كذا في هامش اليونينية من غير رقم ولا تصحيح .
(٦) كذا ثبت بالتخفيف .
(٧) سقط عند أبي ذر .
(٨) [الصافات : ١٦٥] .
(٩) زاد للأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «يَعنِي رجُلًا» .

ذَهَبٍ مُلِئَ[١] حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ[٢] الْبَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ[٣] مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٤]: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ[٥] مَعَكَ؟ قِيلَ[٦]: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ[٧] مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ[٨]، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ عِيسَىٰ وَيَحْيَىٰ فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ[٩]: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ يُوسُفَ[١٠] فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٨] قَالَ[١١]: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ملآنَ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «مَلْأَىٰ».

(٢) مراق: المراق: ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رقق).

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قِيلَ».

(٥) في جميع النسخ الخط عندنا: «مَنْ» بدون واو. كتبه مصححه.

(٦) عليه صح، ثم تضبيب، ثم صح. ولأبي الوقت، وعليه صح: «قال».

(٧) للأصيلي: «وَمَنْ».

(٨) ليس عند أبي ذر.

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَىٰ يُوسُفَ».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

الرَّابِعَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ[١]: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ[٢]، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ[٣] الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا[٤] مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٥]: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ[٦]: نَعَمْ، قِيلَ[٧]: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٨] فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ[٩]: مُحَمَّدٌ ﷺ[٢]، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ[١٠]؟ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ[٣] الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَسَلَّمْتُ[١١] فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَىٰ فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ[٦]، هَذَا الْغُلَامُ[٦] الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ[١٢]؟ مَرْحَبًا بِهِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قال». (٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ونِعْمَ».

(٤) عليه صح. وبعده لابن عساكر، وأبي الوقت: «بِكَ» وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قيل». (٦) عليه صح.

(٧) قوله: «قال: نَعَمْ، قِيلَ» سقط عند أبي ذر. (٨) عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

(٩) في نسخة: «قال». رقم في نسخة من القسطلاني.

(١٠) عليه صح. وبعده في حاشية البقاعي: «قالَ» ونسبه لبعض النسخ.

(١١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «عليه».

(١٢) عليه صح. وبعده في حاشية البقاعي: «قيل: نعم، قيل» ونسبه لنسخة.

وَنِعْمَ[١] الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ[٢] فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ[٣] مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَرُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ[٤] الْمُنْتَهَىٰ، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ[٥]، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ[٦]، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جِئْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً[٧]، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَىٰ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ولَنِعْمَ».

(٢) كذا لأبي ذر، والكشميهني.

(٣) عليه سقط.

(٤) سدرة: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدر).

(٥) كذا بالضبطين عند أبي ذر.

(٦) كذا في غير نسخة، لكن في نسخة معتبرة: «فالنيلُ والفراتُ» كتبه مصححه. ولأبي ذر: «الفراتُ والنيلُ».

(٧) عليها صح صح.

خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ: سَلَّمْتُ[(١)] بِخَيْرٍ[(٢)]، فَنُودِيَ: إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا».

وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)] فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ.

• [٣٢١٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[(٤)] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ[(٥)] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ[(٦)] حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ[(٧)] بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

---

(١) كذا في نسخ الخط عندنا، ووقع في المطبوع: «فسلمت».

(٢) عليه سقط. وعليه تضبيب عند أبي ذر.

(٣) قوله: «وسلم». عليه صح.

* [٣٢١٤] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢-خت ١٢٢٤٥]

(٤) مضغة: هي القطعة من اللحم قَدْر ما يُمضَغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مضغ).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ويؤمر».

(٦) عليه صح صح.

(٧) للكشميهني: «يعمل».

* [٣٢١٥] [التحفة: ع ٩٢٢٨]

• [٣٢١٦] حدثنا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلَ**[(٢)]**: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ؛ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ**».

• [٣٢١٧] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[(٣)]، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ** - وَهُوَ السَّحَابُ - **فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ**».

• [٣٢١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَغَرِّ[(٤)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا كَانَ**

---

(١) سقط عند أبي ذر.   (٢) عليه صح.

* [٣٢١٦] [التحفة: خ ١٤٦٤٠]

(٣) قوله: «زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ». سقط عند أبي ذر.

* [٣٢١٧] [التحفة: خ ١٦٣٩٨]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَالْأَعْرَجِ».

يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ(١) يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

• [٣٢١٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا(٢) الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ(٣) بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

• [٣٢٢٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «اهْجُهُمْ - أَوْ هَاجِهِمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

• [٣٢٢١] و(٤) حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ.

زَادَ مُوسَىٰ: مَوْكِبَ(٥) جِبْرِيلَ.

---

(١) في حاشية البقاعي: «ملائكة» ورقم عليه لأبي ذر.

* [٣٢١٨] [التحفة: خ م س ١٣٤٦٥]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٣) **أنشدك**: أسألك وأقسم عليك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشد).

* [٣٢١٩] [التحفة: خ م د س ٣٤٠٢]

* [٣٢٢٠] [التحفة: خ م س ١٧٩٤]

(٤) سقط عند أبي ذر. وقبله في نسخة: «حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدثنا جَرِيرٌ. وحدثنا...». اهـ من اليونينية بخط الأصل.

(٥) كذا لأبي ذر وعليه صح. وفي رواية: «موكبُ» وعليه صح صح.

* [٣٢٢١] [التحفة: خ ٨٢١]

• [٣٢٢٢] **حدثنا** فَرْوَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: **«كُلُّ ذَاكَ؛ يَأْتِي[1] الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ[2] الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ[3] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَيَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ»**.

• [٣٢٢٣] **حدثنا** آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ[4] فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ: أَيْ فُلُ[5]، هَلُمَّ[6]»**، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَىٰ[7] عَلَيْهِ، قَالَ[8] النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»**.

• [٣٢٢٤] **حدثنا**[9] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: **«يَا عَائِشَةُ، هَذَا**

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «يأتيني».
(٢) **صلصلة**: هي صوت الحديد إذا حُرِّك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صلصل).
(٣) **فيفصم**: يُقْلِع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فصم).
* [٣٢٢٢] [التحفة: خ ١٧١١٦]
(٤) **زوجين**: صنفين أو نوعين من أي شيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زوج).
(٥) عليه صح.
(٦) **هلم**: تعال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هلم).
(٧) **توى**: أي: ضياع وخسارة، وهو من التَّوَىٰ: الهلاك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: توا).
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».
* [٣٢٢٣] [التحفة: خ م ١٥٣٧٣]
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ» ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَىٰ مَا لَا أَرَىٰ - تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ .

• [٣٢٢٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ . ح قَالَ[١] : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ[٢] ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ : «**أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟**» قَالَ فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾[٣] الْآيَةَ .

• [٣٢٢٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**[٤]» .

• [٣٢٢٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ

---

* [٣٢٢٤] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٦]

(١) عليه صح .

(٢) «بْنُ جَعْفَرٍ» : سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٣) [مريم : ٦٤] .

* [٣٢٢٥] [التحفة : خ ت س ٥٥٠٥]

(٤) **أحرف** : سبعة أوجه من اللغات متفرّقة في القرآن . (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص٣٠) .

* [٣٢٢٦] [التحفة : خ م ٥٨٤٤]

(٥) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ؛ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا[(٢)] مَعْمَرٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ.

• [٣٢٢٨] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ**»، يَحْسُبُ[(٣)] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ.

• [٣٢٢٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي[(٤)] ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(٥)] ﷺ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ** -

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَإِنَّ رَسُولَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

* [٣٢٢٧] [التحفة: خ م تم س ٥٨٤٠]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَالَ فَحَسَبَ».

* [٣٢٢٨] [التحفة: خ م د س ق ٩٩٧٧]

(٤) كذا لأبي ذر وعليه صح.

(٥) في نسخة: «رسولُ الله».

أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ - قَالَ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ»[١].

• [٣٢٣٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ[٢]، ثُمَّ يَعْرُجُ[٣] إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ[٤]؟ فَيَقُولُونَ[٥]: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ[٦]، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ».

٦- بَابٌ[٧] إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ[٨] فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

• [٣٢٣١] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا[٩] مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ:

---

(١) عليه صح صح.

* [٣٢٢٩] [التحفة: خ م ت سي ١١٩١٥]

(٢) لأبي ذر، والكشميهني: «وَصَلَاةِ الْعَصْرِ».

(٣) يعرج: العروج: الصعود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرج).

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عِبادِي».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فقالوا».

(٦) في نسخة: «وهم يصلون». كذا في غير نسخة العطفة بعد: «تركناهم» وصنيع القسطلاني يفيد أنها بعد: «وأتيناهم» كتبه مصححه.

* [٣٢٣٠] [التحفة: خ س ١٣٧٣٧]

(٧) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح: «آمِينَ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً[١] فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ[٢]، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ[٣] وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ؟»** قَالَتْ[٤]: وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، قَالَ: **«أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ[٥] مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ[٦] يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ[٧]: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»**.

• [٣٢٣٢] **حدثنا** ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ»**.

• [٣٢٣٣] **حدثنا** أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ رضي الله عنه حَدَّثَهُ، وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجْرِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ»**.

---

(١) لأبي ذر: «وِسَادَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ».
(٢) **نمرقة**: وسادة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نمرق).
(٣) كذا للمستملي، والكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي: «الناس».
(٤) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «قُلْتُ». (٥) عليه صح.
(٦) في حاشية البقاعي: «الصُّوَرَ» بلا رقم.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فيقول».

* [٣٢٣١] [التحفة: خ م ١٧٥٥٩]
* [٣٢٣٢] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩]

قَالَ بُسْرٌ : فَمَرِضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَالَ : إِلَّا رَقْمٌ[(١)] فِي ثَوْبٍ ، أَلَا[(٢)] سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : بَلَىٰ قَدْ ذَكَرَهُ[(٣)] .

• [٣٢٣٤] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٌو[(٤)] ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

• [٣٢٣٥] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

• [٣٢٣٦] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ[(٥)] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ

---

(١) عليه صح .

رقم : الرقم : النقش والوشي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقم) .

(٢) كذا بالتخفيف .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ذَكَرَ» .

* [٣٢٣٣] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت ، وعليه صح : «عُمَرُ» .

* [٣٢٣٤] [التحفة : خ ٦٧٨٤]

* [٣٢٣٥] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا ابْنُ فُلَيْحٍ» .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ(١) أَحَدُكُمْ(٢) فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَ(٣) ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ(٤)».

• [٣٢٣٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾(٥).

قَالَ سُفْيَانُ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: (وَنَادَوْا يَا مَالِ).

• [٣٢٣٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ(٦) حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَىٰ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ(٧)، وَكَانَ أَشَدُّ(٨) مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ؛ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ،

---

(١) عليه صح. وسقط عند أبي ذر.
(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح.
(٣) في نسخة: «اللهم»، وعليه صح.
(٤) عليه صح.
* [٣٢٣٦] [التحفة: خ ١٣٦١١]
(٥) [الزخرف: ٧٧]. لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يا مَالِ».
* [٣٢٣٧] [التحفة: خ م د (ت) س ١١٨٣٨]
(٦) قوله: «زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ». سقط عند أبي ذر.
(٧) قوله: «مَا لَقِيتُ». سقط عند أبي ذر.
(٨) كذا بالضبطين لأبي ذر.

فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ[1] إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا[2] شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ[3]»، فَقَالَ[4] النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو[5] أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ[6] مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

• [٣٢٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ[7] أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾[8]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «الله».

(٢) لأبي ذر، والكشميهني: «فما».

(٣) **الأخشبين**: الجبلين المطيفين بمكة وهما أبو قبيس والأحمر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خشب).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أنا أرجو».

(٦) **أصلابهم**: ظهورهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صلب).

* [٣٢٣٨] [التحفة: خ م س ١٦٧٠٠]

(٧) **قاب**: قدر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوب).

(٨) [النجم: ٩، ١٠]

* [٣٢٣٩] [التحفة: خ م ت س ٩٢٠٥]

• [٣٢٤٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾(١) قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا(٢) أَخْضَرَ(٣) سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ .

• [٣٢٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَىٰ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ ، وَخَلْقُهُ(٤) سَادٌّ(٥) مَا بَيْنَ الْأُفُقِ .

• [٣٢٤٢] حدثني(٦) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ ابْنِ الْأَشْوَعِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها : فَأَيْنَ قَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾(٧)؟ قَالَتْ(٨) : ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ(٩) صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ .

---

(١) [النجم : ١٨] .
(٢) رفرفا : أي : بساطا . وقيل : فراشا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رفرف) .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «خَضِرًا» .
* [٣٢٤٠] [التحفة : خ س ٩٤٢٩]
(٤) كذا بالضم ، وعليه صح .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وخَلْقِه سادًّا» .
* [٣٢٤١] [التحفة : خ ١٧٤٦٨]
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .
(٧) [النجم : ٨ ، ٩] .
(٨) عليه صح .
(٩) قوله : «وإنَّهُ أتاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ» . في رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي : «وإنَّما أَتَى هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هو» .
* [٣٢٤٢] [التحفة : خ م ١٧٦١٨]

• [٣٢٤٣] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا[١] : الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ» .

• [٣٢٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا[٢] لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ» .

تَابَعَهُ[٣] أَبُو حَمْزَةَ ، وَابْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

• [٣٢٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «ثُمَّ فَتَرَ[٤] عَنِّي الْوَحْيُ[٥] فَتْرَةً ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي[٦] بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ[٧]

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فقال» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فقالا» .

* [٣٢٤٣] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «شُعْبَةُ وأبو» .

* [٣٢٤٤] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤]

(٤) فتر : سكنت حدته التي كان عليها ، وكان الوحي قد جاء ثم انقطع . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ٥) .

(٥) لأبي ذر : «فَتَرَ الوَحْيُ عنِّي» .

(٦) لأبي ذر : «قَدْ» وعليه صح .

(٧) للحموي ، والمستملي : «فَجُثِثْتُ» .

فجئثت : ذُعِرت وخِفْت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جأث) .

مِنْهُ حَتَّىٰ هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي [١] زَمِّلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [٢] إِلَىٰ [٣] ﴿فَٱهْجُرْ﴾ [٤] » .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرِّجْزُ [٥] : الْأَوْثَانُ .

• [٣٢٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَىٰ رَجُلًا آدَمَ [٦] طُوَالًا جَعْدًا [٧] كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ رَجُلًا مَرْبُوعًا [٨] مَرْبُوعَ [٩] الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ [١٠] الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالدَّجَّالَ » فِي آيَاتٍ

---

(١) **زملوني** : من التزميل : وهو التغطية بالثياب ولف الجسم بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زمل) .

(٢) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : « ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ » .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : « ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ » .

(٤) [المدثر : ١-٥] .

(٥) كسر **الراء** من الفرع .

* [٣٢٤٥] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢]

(٦) **آدم** : أسمر . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٢١) .

(٧) **جعدا** : الجعودة في الشعر : ألا يتكسر ولا يسترسل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٠) .

(٨) عليه صح .

مربوعا : بين الطويل والقصير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربع) .

(٩) عليه صح .

مربوع الخلق : معتدل الخلقة مائلًا إلى الحمرة . (انظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري) (١٥/ ١٤٦) .

(١٠) **سبط** : السبط من الشعر : المنبسط المسترسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبط) .

أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ﴿فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ[1] مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾[2] .

قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَّالِ» .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ : مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبُزَاقِ[3] .

﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾ : أُتُوا بِشَيْءٍ ، ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ . ﴿قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ﴾ : أُتِينَا[4] مِنْ قَبْلُ . ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾[5] : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ[6] .

﴿قُطُوفُهَا﴾ : يَقْطِفُونَ[7] كَيْفَ شَاءُوا .

﴿دَانِيَةٌ﴾[8] : قَرِيبَةٌ .

الْأَرَائِكُ : السُّرُرُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ[9] وَالسُّرُورُ فِي الْقَلْبِ .

---

(١) مرية : تردد في الأمر ، وهو أخص من الشك . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص٧٦٦) .
(٢) [السجدة : ٢٣] .
* [٣٢٤٦] [التحفة : خ م ٥٤٢٢]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَالْبُصَاقِ» .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أُوتِينَا» .
(٥) [البقرة : ٢٥] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الطَّعْمِ» .
(٧) عليه صح .
(٨) [الحاقة : ٢٣] .
(٩) في حاشية البقاعي : «الوجه» ونسبه لنسخة .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿سَلْسَبِيلًا﴾[(١)] : حَدِيدَةُ[(٢)] الْجِرْيَةِ .

﴿غَوْلٌ﴾ : وَجَعُ الْبَطْنِ[(٣)] .

﴿يُنزَفُونَ﴾[(٤)] : لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿دِهَاقًا﴾[(٥)] : مُمْتَلِئًا .

﴿كَوَاعِبَ﴾[(٦)] : نَوَاهِدَ .

الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ .

التَّسْنِيمُ : يَعْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ : طِينُهُ ﴿مِسْكٌ﴾[(٧)] .

﴿نَضَّاخَتَانِ﴾[(٨)] : فَيَّاضَتَانِ .

يُقَالُ : مَوْضُونَةٌ : مَنْسُوجَةٌ ، مِنْهُ : وَضِينُ النَّاقَةِ .

وَالْكُوبُ : مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ ، وَالْأَبَارِيقُ : ذَوَاتُ[(٩)] الْآذَانِ وَالْعُرَا .

﴿عُرُبًا﴾[(١٠)] : مُثَقَّلَةً وَاحِدُهَا : عَرُوبٌ مِثْلُ : صَبُورٍ وَصُبُرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ : الْعَرِبَةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : الْغَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ : الشَّكِلَةَ .

---

(١) [الإنسان : ١٨] .
(٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بَطْنٍ» .
(٤) [الصافات : ٤٧] .
(٥) [النبأ : ٣٤] .
(٦) [النبأ : ٣٣] .
(٧) [المطففين : ٢٦] .
(٨) [الرحمن : ٦٦] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «ذَاتُ» .
(١٠) [الواقعة : ٣٧] .

وَ[١] قَالَ مُجَاهِدٌ : رَوْحٌ : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ، وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، وَالْمَنْضُودُ : الْمَوْزُ ، وَالْمَخْضُودُ : الْمُوقَرُ حَمْلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا شَوْكَ لَهُ .

وَالْعُرُبُ[٢] : الْمُحَبَّبَاتُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ .

وَ[١] يُقَالُ : مَسْكُوبٌ : جَارٍ .

﴿ وَفُرُشٍ[٣] مَّرْفُوعَةٍ ﴾[٤] : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

﴿لَغْوًا ﴾ : بَاطِلًا .

﴿تَأْثِيمًا ﴾[٥] : كَذِبًا .

أَفْنَانٌ : أَغْصَانٌ .

﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾[٦] : مَا يُجْتَنَىٰ قَرِيبٌ .

﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴾[٧] : سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ .

• [٣٢٤٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ**» .

---

(١) سقط عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر : «وَالْعُرْبُ» .

(٣) عليه صح .

(٤) [الواقعة : ٣٤] . وعليه صح .

(٥) [الواقعة : ٢٥] .

(٦) [الرحمن : ٥٤] .

(٧) [الرحمن : ٦٤] .

* **[٣٢٤٧] [التحفة : خ س ٨٢٩٢]**

• [٣٢٤٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**».

• [٣٢٤٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ إِذْ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَىٰ جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا**». فَبَكَىٰ عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ(٢) أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!

• [٣٢٥٠] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ(٣) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ(٤) مُجَوَّفَةٌ طُولُهَا(٥) فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ(٦) لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ**».

---

* **[٣٢٤٨] [التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣]**

(١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «النبيِّ».

(٢) قوله: «وَقَالَ: أَعَلَيْكَ». كذا في بعض نسخ الخط التي عندنا، وتعليق شيخ الإسلام وشرح العيني، والذي في نسختين جليلتين: «وقال عمر» بإظهار الفاعل. كتبه مصححه.

* **[٣٢٤٩] [التحفة: خ ق ١٣٢١٤]**

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عن النَّبِيِّ».

(٤) **درة**: لؤلؤة عظيمة. (انظر: لسان العرب، مادة: درر).

(٥) كذا للكشميهني. وللقابسي: «دُرٌّ مُجَوَّفٌ طُولُهُ».

(٦) للحموي، والكشميهني: «مِنْ أَهْلٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ: «**سِتُّونَ مِيلًا**».

• [٣٢٥١] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ**[١] **رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ؛ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[٢]».

• [٣٢٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَّلُ زُمْرَةٍ**[٣] **تَلِجُ**[٤] **الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؛ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ**[٥]**، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ**[٦] **الْأَلُوَّةُ**[٧]**، وَرَشْحُهُمُ**[٨] **الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ**

---

* [٣٢٥٠] [التحفة: خ م ت س ٩١٣٦]

(١) تنوين «عينٌ» و«أذنٌ»: مرفوعتين من غير اليونينية.

(٢) [السجدة: ١٧].

* [٣٢٥١] [التحفة: خ م ت ١٣٦٧٥]

(٣) **زمرة**: جماعة في تفرقة بعضهم إثر بعض. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣١١).

(٤) **تلج**: تدخل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولج).

(٥) **يمتخطون**: أي ليس في أنفهم من المياه الزائدة والمواد الفاسدة ليحتاجوا إلى إخراجها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٠٥).

(٦) **مجامرهم**: بَخُورُهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمر).

(٧) روي بفتح الهمزة وضمها، وضم اللام وسكونها. اهـ من اليونينية.

الألوة: العُود الذي يُتَبَخَّر به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ألي).

(٨) **رشحهم**: الرشح: العرق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رشح).

يُرَىٰ مُخُّ(١) سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ(٢) يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

• [٣٢٥٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَىٰ إِثْرِهِمْ(٣) كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَىٰ مُخُّ(٤) سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْصُقُونَ، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَقُودُ(٥) مَجَامِرِهِمُ الْأَلُوَّةُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ: يَعْنِي: الْعُودَ - وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْإِبْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، ﴿وَٱلْعَشِيِّ﴾: مَيْلُ الشَّمْسِ إِلَىٰ أَنْ تُرَاهُ(٦) تَغْرُبَ.

• [٣٢٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَرَىٰ مُخَّ».
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «قلبُ رجلٍ وَاحِدٍ».
* [٣٢٥٢] [التحفة: خ ت ١٤٦٧٨]
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَثَرِهِمْ».
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يَرَىٰ مُخَّ».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَوَقُودُ».
(٦) قوله: «أَنْ تُرَاهُ» عليه تضبيب. ولأبي ذر وعليه صح: «إِلَىٰ أَنْ أُرَاهُ تغرب».
* [٣٢٥٣] [التحفة: خ ١٣٧٦٢]

سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

• [٣٢٥٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ﷺ قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةُ سُنْدُسٍ[1]، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا»**.

• [٣٢٥٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا»**.

• [٣٢٥٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»**.

• [٣٢٥٨] **حدثنا** رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً**

---

* [٣٢٥٤] [التحفة: خ ٤٧٣٨]

(١) سندس: ما رق من الديباج (الحرير) ورفع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سندس).

* [٣٢٥٥] [التحفة: خ م ١٢٩٨]

* [٣٢٥٦] [التحفة: خ ت س ١٨٥٠]

* [٣٢٥٧] [التحفة: خ ٤٦٩٢]

يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

• [٣٢٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾(١)، وَلَقَابُ قَوْسِ(٢) أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».**

• [٣٢٦٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ(٣) فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسُدَ، لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ(٤) الْعِينِ(٥) يُرَىٰ مُخُّ(٦) سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ».**

---

* [٣٢٥٨] [التحفة: خ ١١٩٩]

(١) [الواقعة: ٣٠].

(٢) **لقاب قوس:** موضع قده، القاب بمعنى المقدار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوب).

* [٣٢٥٩] [التحفة: خ ١٣٦٠٧]

(٣) **دري:** شديد الإنارة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: درر).

(٤) **الحور:** نساء أهل الجنة، واحدتها حوراء، وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حور).

(٥) **العين:** جمع عيناء وهي الواسعة العين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عين).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَرَىٰ مُخَّ».

* [٣٢٦٠] [التحفة: خ ١٣٦١٢]

• [٣٢٦١] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: «**إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ**».

• [٣٢٦٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[١]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَيُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَيُونَ[٢] الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ[٣] فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «**بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ**».

٨- بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ**».

فِيهِ: عُبَادَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٤].

---

* [٣٢٦١] [التحفة: خ ١٧٩٦]

(١) قوله: «بْنُ أَنَسٍ» ليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تَتَرَاءَوْنَ».

(٣) **الغابر**: البعيد، ويقال الذاهب الماضي الداخل في الغروب. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٢٧).

* [٣٢٦٢] [التحفة: خ م ٤١٧٣]

(٤) لأبي ذر وعليه صح، قوله: «وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «من أَنْفَقَ... إلى قوله: ... عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» يُؤَخَّر بعد قوله: «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ إلى قوله... إِلَّا الصَّائِمُونَ».

• [٣٢٦٣] حدثنا[1] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى : الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ**» .

٩- بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

(غَسَاقًا) : يُقَالُ : غَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَغْسِقُ[2] الْجُرْحُ ، وَكَأَنَّ الْغَسَاقَ وَالْغَسَقَ[3] وَاحِدٌ .

غِسْلِينٌ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غِسْلِينُ ، فِعْلِينُ[4] مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ[2] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[5] : حَطَبُ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿حَاصِبًا﴾[6] : الرِّيحُ الْعَاصِفُ وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ، وَمِنْهُ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ : يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُهَا ، وَيُقَالُ : حَصَبَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالْحَصَبُ[7] : مُشْتَقٌّ مِنْ حَصْبَاءِ[8] الْحِجَارَةِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : قوله «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . . . إلى قوله : «إِلَّا الصَّائِمُونَ» يُقَدَّم على قوله : «وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَنْفَقَ . . . إلى قوله : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» .

* [٣٢٦٣] [التحفة : خ ٤٧٦٦]

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «والغَسِيق» .

(٤) قوله : «غِسْلِينُ . . .» إلخ . كذا ضُبط في غير نسخة معتمدة ، لكن في نسخة معتمدة أيضا تنوين «غسلين» . كتبه مصححه . قالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر : «صوابُه : ضَمُّ النُّونِ فيهما - أي «غسلين فعلين» - مُنوَّنًا» .

(٥) [الأنبياء : ٩٨] .

(٦) [الإسراء : ٦٨] .

(٧) فتح الصاد من الفرع .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الحَصْبَاء» .

صَدِيدٌ : قَيْحٌ وَدَمٌ .

﴿خَبَتْ﴾(١) : طَفِئَتْ(٢) .

﴿تُورُونَ﴾(٣) : تَسْتَخْرِجُونَ . أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ .

﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾(٤) : لِلْمُسَافِرِينَ ، وَالْقِيُّ : الْقَفْرُ .

وَ(٥) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : صِرَاطُ الجَحِيمِ : سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسَطُ الْجَحِيمِ .

﴿لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾(٦) : يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيُسَاطُ(٧) بِالْحَمِيمِ .

﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾(٨) : صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ .

﴿وِرْدًا﴾(٩) : عِطَاشًا .

﴿غَيًّا﴾(١٠) : خُسْرَانًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يُسْجَرُونَ﴾(١١) : تُوقَدُ بِهِمُ(١٢) النَّارُ .

وَنُحَاسٍ(١٣) : الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ .

---

(١) [الإسراء : ٩٧] .

(٢) عليه صح .

(٣) [الواقعة : ٧١] .

(٤) [الواقعة : ٧٣] .

(٥) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٦) [الصافات : ٦٧] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «ويُحَرّكُ» .

(٨) [هود : ١٠٦] .

(٩) [مريم : ٨٦] .

(١٠) [مريم : ٥٩] .

(١١) [غافر : ٧٢] .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «لهم» .

(١٣) كذا بالضبطين ، قراءتان ؛ فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وروح بخفض السين ، والباقون برفعها . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٨١) .

يُقَالُ : ﴿ذُوقُوا﴾(١) : بَاشِرُوا وَجَرِّبُوا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْفَمِ .

مَارِجٌ : خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

﴿مَّرِيجٍ﴾(٢) : مُلْتَبِسٍ(٣) ، مَرِجَ(٤) أَمْرُ النَّاسِ : اخْتَلَطَ .

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾(٥) : مَرَجْتَ دَابَّتَكَ : تَرَكْتَهَا .

• [٣٢٦٤] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﵁ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : «**أَبْرِدْ**(٦) » ، ثُمَّ قَالَ : «**أَبْرِدْ**» ، حَتَّىٰ فَاءَ(٧) الْفَيْءُ(٨) ، يَعْنِي : لِلتُّلُولِ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ**(٩) **جَهَنَّمَ**» .

• [٣٢٦٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**» .

---

(١) [آل عمران : ١٨١] .
(٢) [ق : ٥] .
(٣) لأبي ذر والكشميهني : «مُنْتَشِرٍ» .
(٤) عليه صح .
(٥) [الرحمن : ١٩] .
(٦) **أبرد** : أبردَ بالصلاة : أخرَها حتَّى خف الحر . (انظر : الفائق في غريب الحديث) (١/ ٩١) .
(٧) **فاء** : رجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيأ) .
(٨) **الفيء** : الظل الذي يكون بعد الزوال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيأ) .
(٩) **فيح** : الفيح : سطوع الحر وفورانه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيح) .

* [٣٢٦٤] [التحفة : خ م د ت ١١٩١٤]
* [٣٢٦٥] [التحفة : خ ق ٤٠٠٦]

• [٣٢٦٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ؛ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ فِي(١) الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ(٢)».

• [٣٢٦٧] حدثني(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ(٤)، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّىٰ فَقَالَ: أَبْرُدْهَا(٥) عَنْكَ بِمَاءِ زَمْزَمَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّىٰ(٦) مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَأَبْرُدُوهَا(٧) بِالْمَاءِ - أَوْ قَالَ: بِمَاءِ زَمْزَمَ». شَكَّ هَمَّامٌ.

• [٣٢٦٨] حدثني(٨) عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «مِن».

(٢) الزمهرير: شدة البرد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زمهر).

* [٣٢٦٦] [التحفة: خ ١٥١٧٠]

(٣) «حدّثنا»: عليه صح.

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «هو العَقَدِيُّ».

(٥) كذا ثبت بالضبطين.

(٦) سقط عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «هي». أي بدل: «الحُمَّىٰ» كما يستفاد من صنيع النسخ المعتبرة عندنا.

(٧) كذا ثبت بالضبطين، وعليه صح صح.

* [٣٢٦٧] [التحفة: خ س ٦٥٣٠]

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

يَقُولُ : «**الْحُمَّىٰ مِنْ فَوْرِ**[(١)] **جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا**[(٢)] **عَنْكُمْ بِالْمَاءِ**» .

• [٣٢٦٩] **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا**[(٣)] **بِالْمَاءِ**» .

• [٣٢٧٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدُوهَا**[(٤)] **بِالْمَاءِ**» .

• [٣٢٧١] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**نَارُكُم جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، قِيلَ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، قَالَ : فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**» .

• [٣٢٧٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً يُخْبِرُ ،

---

(١) **فور** : وهج وغليان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فور) .

(٢) عليه صح صح . وضم الراء مع الوصل هو العالي ، ويقال بقطع الهمزة وكسر الراء . اهـ . من اليونينية .

* **[٣٢٦٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٥٦٢]**

(٣) عليه صح صح .

* **[٣٢٦٩] [التحفة : خ ١٦٨٩٩]**

(٤) عليه صح .

* **[٣٢٧٠] [التحفة : خ م ٨١٦٢]**

* **[٣٢٧١] [التحفة : خ ١٣٨٤٨]**

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ﴾[١] .

• [٣٢٧٣] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قِيلَ لِأُسَامَةَ : لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ ، قَالَ : إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ[٢] أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ ، إِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا : وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ[٣] أَقْتَابُهُ[٤] فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ[٥] ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : أَيْ فُلَانُ[٦] ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى[٧] عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ : كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ** » .

رَوَاهُ غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

---

(١) [الزخرف : ٧٧] .

* [٣٢٧٢] [التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨]

(٢) عليه صح .

(٣) **فتندلق :** الاندلاق : خروج الشيء من مكانه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دلق) .

(٤) **أقتابه :** جمع قِتْب ، وهي الأمعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قتب) .

(٥) في حاشية البقاعي : «بِالرَّحَى» ورقم عليه للحموي والمستملي .

برحاه : الرحى : التي يطحن بها . انظر : (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحا) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يا فُلانُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وتَنْهانا» .

* [٣٢٧٣] [التحفة : خ م ٩١]

١٠- بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يُقْذَفُونَ﴾[1]: يُرْمَوْنَ، ﴿دُحُورًا﴾: مَطْرُودِينَ، ﴿وَاصِبٌ﴾[2]: دَائِمٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿مَدْحُورًا﴾[3]: مَطْرُودًا، يُقَالُ: ﴿مَرِيدًا﴾[4] مُتَمَرِّدًا، بَتَّكَهُ: قَطَّعَهُ، ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾: اسْتَخِفَّ، ﴿بِخَيْلِكَ﴾[5]: الْفُرْسَانُ[6]، وَالرَّجْلُ: الرَّجَّالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ، مِثْلُ: صَاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَتَاجِرٍ وَتَجْرٍ، ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾[7]: لَأَسْتَأْصِلَنَّ، ﴿قَرِينٌ﴾[8]: شَيْطَانٌ.

• [٣٢٧٤] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّىٰ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَشَعَرْتِ أَنَّ اللهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ**[9]**، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ**

---

(١) [الصافات: ٨]. لأبي ذر وعليه صح: «ويُقْذَفُونَ».
(٢) [الصافات: ٩].
(٣) [الأعراف: ١٨].
(٤) [النساء: ١١٧].
(٥) [الإسراء: ٦٤].
(٦) عليه صح.
(٧) [الإسراء: ٦٤].
(٨) [الصافات: ٥١].
(٩) **مطبوب**: الطِّب هنا: السحر، كنوا بالطب عن السحر؛ تفاؤلا بالبرء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طبب).

الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِيمَ ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ[(١)]**، وَجُفِّ**[(٢)] **طَلْعَةٍ**[(٣)] **ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ**[(٤)]**»**، فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ - حِينَ رَجَعَ: **«نَخْلُهَا كَأَنَّهَا**[(٥)] **رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»**، فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ، فَقَالَ: **«لَا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا»**، ثُمَّ دُفِنَتِ الْبِئْرُ.

• [٣٢٧٥] *حدثنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ**[(٧)] **رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ**[(٨)] **عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ**

---

(١) **مشاقة:** هي المشاطة، وهي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مشق).

(٢) **جف:** الجف: وِعَاءُ الطَّلْع، وهو الغِشَاءُ الذي يكون فوقه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جفف).

(٣) عليه صح.
طلعة: الطَّلْع: ما يطلُعُ من النخلة ثم يصير ثمرًا إن كانت أنثىٰ، وإن كانت النخلة ذكرًا لم يصر ثمرًا، بل يؤكل طريًّا. (انظر: المصباح المنير، مادة: طلع).

(٤) **بئر ذروان:** اسم بئر بالمدينة المنورة، يظن أنها كانت من جهات البقيع. (انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٢٧، ٤٢).

(٥) كذا للكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح: «كأنه».

* **[٣٢٧٤] [التحفة: خ س ١٧١٣٤]**

(٦) قوله: «بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ» سقط عند أبي ذر.

(٧) **قافية:** القافية: القفا. وقيل: قافية الرأس: مؤخَّره. وقيل: وسطه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قفا).

(٨) عليه صح صح. وكان في اليونينية: «علىٰ كلِّ»، فضَرَبَ علىٰ لفظ: «علىٰ».

اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ» .

• [٣٢٧٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَهُ(١) حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ: **«ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ - أَوْ قَالَ: فِي أُذُنِهِ»** .

• [٣٢٧٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَمَا(٢) إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَرُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرُّهُ(٣) الشَّيْطَانُ»** .

• [٣٢٧٨] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ(٤) فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحَيَّنُوا(٥) بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ**

---

* [٣٢٧٥] [التحفة: خ ١٣٣٧٥]

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ليلة».

* [٣٢٧٦] [التحفة: خ م س ق ٩٢٩٧]

(٢) كذا ثبت بالتخفيف، وعليه صح. (٣) كذا بالضبطين معًا.

* [٣٢٧٧] [التحفة: ع ٦٣٤٩]

(٤) **حاجب الشمس**: ناحية منها وحرفها الأعلى، شبه أول بدوه بحاجب الإنسان. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٨١).

(٥) **تَحَيَّنُوا**: تطلبوا حينها، والحين الوقت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حين).

شَيْطَانٍ(١) - أَوِ الشَّيْطَانِ(٢) » . لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ .

• [٣٢٧٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٣) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيَمْنَعْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ** » .

• [٣٢٨٠] وقال عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : وَكَّلَنِي(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَقَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ(٥) مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ(٦) شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **صَدَقَكَ ، وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ** » .

---

(١) **قرني شيطان :** ناصيتي رأسه وجانبيه ، وهو تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سوّل له ذلك فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرن) .

(٢) لأبي ذر والكشميهني : «الشَّيَاطِينِ» .

* **[٣٢٧٨] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢]**

(٣) عليه تضبيب . ولأبي ذر وعليه صح : «سَعِيدٍ» وعليه صح .

* **[٣٢٧٩] [التحفة : خ م د ٤٠٠٠]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وكَلَنِي» بالتخفيف .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عليك» . وقوله : «لَنْ يَزَالَ» في حاشية البقاعي : «لَم يزلْ» ونسبه لنسخة .

(٦) عليه صح . وفي القسطلاني بضم الراء والباء . ولأبي ذر بفتح الراء .

* **[٣٢٨٠] [التحفة : خت سي ١٤٤٨٢]**

• [٣٢٨١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ[(١)]، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ**».

• [٣٢٨٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ - مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ**[(٢)]**، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**».

• [٣٢٨٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ ﴿قَالَ**[(٣)] **أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾**[(٤)]**، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ النَّصَبَ**[(٥)] **حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ**[(٦)] **اللَّهُ بِهِ**».

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ الزُّبَيْرِ».

* [٣٢٨١] [التحفة: خ م د س ي ١٤١٦٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «السماء».

* [٣٢٨٢] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٤) [الكهف: ٦٢، ٦٣].

(٥) النصب: التعب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٦) للكشميهني: «أَمَرَهُ».

* [٣٢٨٣] [التحفة: خ م ت س ٣٩]

• [٣٢٨٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: **«هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»**.

• [٣٢٨٥] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا[١] ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اسْتَجْنَحَ[٢] - أَوْ كَانَ[٣] جُنْحُ[٤] - اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ[٥]، وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكِ[٦] سِقَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئًا»**.

• [٣٢٨٦] حدثني[٧] مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[٨]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ[٩] حُيَيٍّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ[١٠] فَقَامَ مَعِي

---

* **[٣٢٨٤] [التحفة: خ ٧٢٤٢]**

(١) عليه تضبيب. ولأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الليلُ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أو قال».

(٤) كذا بالضبطين معًا.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَخَلُّوهم».

(٦) في حاشية البقاعي: «وأوكِي» ونسبه لنسخة.

* **[٣٢٨٥] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦]**

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) «ابْنُ غَيْلَانَ»: سقط عند أبي ذر.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

(١٠) **فانقلبت**: رجعت إلى بيتي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قلب).

لِيَقْلِبَنِي ، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«عَلَىٰ رِسْلِكُمَا**[1] **، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»** ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا - أَوْ قَالَ : شَيْئًا»** .

• [٣٢٨٧] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ[2] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»** ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ : وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟

• [٣٢٨٨] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ**[3] **: جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي ، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ ، وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ»** .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . مِثْلَهُ .

---

(١) **رسلكما** : أي : اثْبُتَا ولا تَعْجَلا ، والرِّسْلُ : التأني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رسل) .

* [٣٢٨٦] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١]

(٢) **أوداجه** : الأوداج : هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح واحدها ودج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودج) .

* [٣٢٨٧] [التحفة : خ م د سي ٤٥٦٦]

(٣) كذا في نسخ الخط عندنا بدون : «اللهُمَّ» . كتبه مصححه .

* [٣٢٨٨] [التحفة : ع ٦٣٤٩]

• [٣٢٨٩] حدثنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلَاةً فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي ، فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ؛ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ . . .**» فَذَكَرَهُ .

• [٣٢٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوِّبَ**(١) **بِهَا أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ**(٢) **بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّىٰ لَا يَدْرِيَ أَثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا ، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّىٰ أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ**» .

• [٣٢٩١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ**(٣) **بِإِصْبَعِهِ**(٤) **حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ؛ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ**» .

• [٣٢٩٢] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

---

* [٣٢٨٩] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤]

(١) **ثوب** : التَّثْوِيب هَاهُنَا : إِقَامَةُ الصَّلَاةِ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثوب) .

(٢) **يخطر** : يوسوس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خطر) .

* [٣٢٩٠] [التحفة : خ ١٥٣٩٣]

(٣) في حاشية البقاعي : «جَنبه» ونسبه لنسخة .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِإِصْبَعَيْهِ» .

* [٣٢٩١] [التحفة : خ ١٣٧٧٢]

عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ(١)، قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَفِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ لِسَانِ(٢) نَبِيِّهِ ﷺ؟

• [٣٢٩٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ: الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، يَعْنِي: عَمَّارًا.

• [٣٢٩٤] **قال**: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ(٣)، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ(٤) فِي الْعَنَانِ** - وَالْعَنَانُ: الْغَمَامُ - **بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ؛ فَتَسْمَعُ(٥) الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ، فَتَقُرُّهَا فِي أُذُنِ(٦) الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ(٢) الْقَارُورَةُ، فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ**».

• [٣٢٩٥] **حدثنا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ**».

---

(١) بعده في نسخة: «فقلتُ مَنْ هاهُنا». من اليونينية بخط الأصل.

(٢) عليه صح.

* [٣٢٩٢] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦]

* [٣٢٩٣] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ عروةَ».

(٤) لأبي ذر: «تَحَدَّثُ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَسْتَمِعُ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «آذَانِ».

* [٣٢٩٤] [التحفة: خ ١٦٣٩٨]

* [٣٢٩٥] [التحفة: خ د ت س ١٤٣٢٢]

• [٣٢٩٦] **حدثنا** زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ؛ فَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ[١] ، أُخْرَاكُمْ ؛ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ ، أَبِي أَبِي ، فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ ؛ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ .

• [٣٢٩٧] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «**هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ[٢] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ**» .

• [٣٢٩٨] **حدثنا** أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنِي[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِذَا حَلَمَ[٤] أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ**» .

---

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح .

* [٣٢٩٦] [التحفة : خ ١٦٨٢٤]

(٢) كذا في نسخ الخط عندنا بدون ضمير .

* [٣٢٩٧] [التحفة : خ د س ١٧٦٦١]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .

(٤) فتح اللام من الفرع .

* [٣٢٩٨] [التحفة : خ سي ١٢١١٢]

• [٣٢٩٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ**[١] **لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا**[٢] **مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**».

• [٣٣٠٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ[٣] عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الْحِجَابَ[٤]، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي**[٥] **كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ**»، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ. ثُمَّ قَالَ: أَيْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «كانَ».

(٢) حرزا: حفظًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرز).

* **[٣٢٩٩] [التحفة: خ م ت ق ١٢٥٧١]**

(٣) **يستكثرنه**: يبالغن في الطلب ويسألنه بإلحاح. (انظر: الذيل على النهاية، مادة: كثر).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِي الْحِجَابِ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «اللَّائِي».

عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْنَ : نَعَمْ ؛ أَنْتَ أَفَظُّ(١) وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**(٢) ، **مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا**(٣) **إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ**» .

• [٣٣٠١] حدثني(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَيْقَظَ** - أُرَاهُ - **أَحَدُكُمْ**(٥) **مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ**(٦) **عَلَى خَيْشُومِهِ**(٧)» .

١١- بَابُ ذِكْرِ الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ : ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى﴾(٨) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾(٩) .

---

(١) **أفظ** : الفظاظة : سوء الخُلُق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظظ) .

(٢) قوله : «والذي نفسي بيده» . سقط عند أبي ذر .

(٣) **فجا** : الفج : الطريق الواسع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فجج) .

* **[٣٣٠٠] [التحفة : خ م س ٣٩١٨]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) قوله «أُرَاهُ أَحَدُكُمْ» : سقط عند أبي ذر والكشميهني .

(٦) كذا ثبت لأبي ذر والحموي والكشميهني .

(٧) **خيشومه** : الخيشوم : الأنف . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين لابن أبي نصر الحميدي) (ص٤٧٥) .

* **[٣٣٠١] [التحفة : خ م س ١٤٢٨٤]**

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .

(٩) [الأنعام : ١٣٠-١٣٢] .

﴿بَخْسًا﴾[1] : نَقْصًا .

قَالَ[2] مُجَاهِدٌ : ﴿وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[3] ، قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ[4] بَنَاتُ سَرَوَاتِ[5] الْجِنِّ .

قَالَ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[6] : سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ .

﴿جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾[7] : عِنْدَ الْحِسَابِ .

• [٣٣٠٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ لَهُ : «**إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ؛ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ[8] فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ ، وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) [الجن : ١٣]

(٢) لأبي الوقت : «وقال» .

(٣) [الصافات : ١٥٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَأُمَّهَاتُهُنَّ» .

(٥) **سروات** : أشراف ، وهو جمع جمع سَرِيّ وهو النفيس الشريف ، يجمع على سَرَاة ، وتجمع سراة على سَرَوات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سري) .

(٦) [الصافات : ١٥٨] .

(٧) [يس : ٧٥] . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُحْضَرٌ» .

(٨) كذا في نسخ الخط عندنا : «وَبَادِيَتِكَ» بالواو ، وفي القسطلاني بـ «أو» وقال : إنها للشكّ . كتبه مصححه .

* [٣٣٠٢] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥]

١٢- وَقَوْلُ اللهِ[١] جَلَّ وَعَزَّ : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[٢] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٣]

﴿مَصْرِفًا﴾[٤] : مَعْدِلًا ، ﴿صَرَفْنَآ﴾[٢] ، أَيْ : وَجَّهْنَا .

١٣- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾[٥]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا ، يُقَالُ : الْحَيَّاتُ أَجْنَاسٌ : الْجَانُّ ، وَالْأَفَاعِي ، وَالْأَسَاوِدُ .

﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[٦] : فِي مِلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ .

يُقَالُ : ﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾ : بُسُطٌ أَجْنِحَتَهُنَّ . ﴿يَقْبِضْنَ﴾[٧] : يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ .

• [٣٣٠٣] **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : **«اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ[٨] ، وَالْأَبْتَرَ[٩] ؛ فَإِنَّهُمَا**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِه» .
(٢) [الأحقاف : ٢٩] .
(٣) [الأحقاف : ٣٢] .
(٤) [الكهف : ٥٣] .
(٥) [البقرة : ١٦٤] .
(٦) [هود : ٥٦] .
(٧) [الملك : ١٩] .
(٨) **الطفيتين :** الطفية : خوصة المقل وهو شجر الدوم ، شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طفا) .
(٩) **الأبتر :** أصله قصير الذنب ، وهو هنا صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٧٧) .

يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ ، وَ[(١)] يَسْتَسْقِطَانِ[(٢)] الْحَبَلَ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لِأَقْتُلَهَا ، فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ ، قَالَ[(٣)] : إِنَّهُ نَهَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، وَهِيَ : الْعَوَامِرُ[(٤)] .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ : فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ ، أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

وَتَابَعَهُ يُونُسُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ ، وَالزُّبَيْدِيُّ .

وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : رَآنِي[(٥)] أَبُو لُبَابَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

١٤- بَابٌ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ[(٦)] الْجِبَالِ

• [٣٣٠٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح . وفي نسخة : «وَيُسْقِطَانِ» وعليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٤) **العوامر** : الحيات التي تكون في البيوت ، وقيل : سميت عوامر لطول أعمارها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عمر) .

(٥) لأبي ذر ، والمستملي : «فَرَآنِي» .

* **[٣٣٠٣] [التحفة : خ م ٦٩٣٨]**

(٦) **شعف** : جمع شَعَفَة ، وهي رأس الجبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شعف) .

الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ[(١)] غَنَمٌ[(٢)] يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

• [٣٣٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ[(٣)] الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْفَدَّادِينَ[(٤)] أَهْلِ الْوَبَرِ[(٥)]، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

• [٣٣٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ».

• [٣٣٠٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ[(٦)] فَاسْأَلُوا اللَّهَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الْمُسْلِمِ». (٢) في نسخة: «غَنَمًا». كذا في اليونينية.

* [٣٣٠٤] [التحفة: خ د س ق ٤١٠٣]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «قِبَلَ».

(٤) تشديد الدال وفتح النون من الفرع.

الفدادين: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، وقيل: هم المكثرون من الإبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فدد).

(٥) **الوبر**: الإبل. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٧٧).

* [٣٣٠٥] [التحفة: خ م ١٣٨٢٣]

* [٣٣٠٦] [التحفة: خ م ١٠٠٠٥]

(٦) عليه صح.

مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى(١) شَيْطَانًا».

• [٣٣٠٨] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ جُنْحُ(٣) اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ(٤) سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَحُلُّوهُمْ(٥)، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا»**.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ: **«وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ»**.

• [٣٣٠٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ(٦)، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ(٧)؛ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ»**.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فإنها رأت».

* [٣٣٠٧] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٩]

(٢) غير مكررة في النسخ التي عندنا.

(٣) **جنح الليل:** أَوَّلُهُ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جنح).

(٤) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «ذَهَبَتْ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَخَلُّوهُمْ» بالخاء المعجمة.

* [٣٣٠٨] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦]

(٦) قوله «عن خَالِدٍ»: عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح.

(٧) هو في غير نسخة غير مهموز. وقال القسطلاني بسكون الهمز. وهو كما في «المصباح» يهمز ولا يهمز. كتبه مصححه.

فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ[١] لِي مِرَارًا ، فَقُلْتُ : أَفَأَقْرَأُ[٢] التَّوْرَاةَ؟ .

• [٣٣١٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ[٣] : «**الْفُوَيْسِقُ**» ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَزَعَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ .

• [٣٣١١] حدثنا صَدَقَةُ[٤] ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا[٥] بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ .

• [٣٣١٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ : «**اقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ**[٧]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٢) في حاشية البقاعي : «أقرأُ» ونسبه لنسخة .

* [٣٣٠٩] [التحفة : خ م ١٤٤٦٣]

(٣) للوزغ : جمع وَزَغَة ، وهي التي يقال لها : سامُّ أبرص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وزغ) .

* [٣٣١٠] [التحفة : خ م س ق ١٦٦٩٦]

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ الفضلِ» .

(٥) في حاشية البقاعي : «أَمَرَ» ونسبه لنسخة .

* [٣٣١١] [التحفة : خ م س ق ١٨٣٢٩]

(٦) لأبي الوقت وأبي ذر : «رسولُ الله» .

(٧) هذا ما في جميع النسخ التي عندنا ، والذي في القسطلاني : «يَطْمِسُ» وفسره بـ «يمحو» . كتبه مصححه .

الْبَصَرَ، وَيُصِيبُ الْحَبَلَ(١) ».

• [٣٣١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ، وَقَالَ: «**إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ، وَيُذْهِبُ الْحَبَلَ**».

• [٣٣١٤] حدثني(٢) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ(٣)، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ، ثُمَّ نَهَىٰ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ(٤) حَيَّةٍ فَقَالَ: «**انْظُرُوا أَيْنَ هُوَ؟**»، فَنَظَرُوا، فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**»، فَكُنْتُ أَقْتُلُهَا لِذَلِكَ(٥)، فَلَقِيتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقْتُلُوا الْجِنَّانَ(٦) إِلَّا كُلَّ أَبْتَرَ ذِي طُفْيَتَيْنِ؛ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ، وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ؛ فَاقْتُلُوهُ**».

---

(١) زاد بعده لأبي ذر، و الحموي، والمستملي: «تَابَعَهُ ① حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَبَا أُسَامَةَ ②».

① لأبي ذر عن الكشميهني: «تَابَعَ».

② قوله: «أَبَا أُسَامَةَ» كذا في نسخ خط يوثق بها بلفظ الكنية، وهو الذي يستفاد مما في السند عن هشام، ووقع في تعليق شيخ الإسلام، وشرح القسطلاني والعيني: «أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ». كتبه مصححه. وزاد في حاشية البقاعي قبل «أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ»: «قَالَ».

* [٣٣١٢] [التحفة: خ ١٦٨٢٩]

* [٣٣١٣] [التحفة: خ ١٧٣٢٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) على آخره صح.

(٤) كسر السين من الفرع.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لِذَاكَ قال».

(٦) **الجنان**: الحيات التي تكون في البيوت، واحدها جانّ، وهو الدقيق الخفيف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جنن).

* [٣٣١٤] [التحفة: خ م د ١٢١٤٧]

• [٣٣١٥] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ.

فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ؛ فَأَمْسَكَ عَنْهَا.

١٥- بَابٌ[١] خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ

• [٣٣١٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحُدَيَّا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**[٢]».

• [٣٣١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَا جُنَاحَ**[٣] **عَلَيْهِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ**[٤]».

---

* [٣٣١٥] [التحفة: خ م د ١٢١٤٧]

(١) زاد بعده لأبي ذر، وعليه صح: «إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شَرابِ أَحَدِكم فَلْيَغْمِسْه فإنَّ في أَحَدِ① جَناحَيْهِ داءً وفي الآخَرِ② شِفاءً وَ».

① لأبي الوقت، وأبي ذر: «فِي إِحْدَىٰ». ② لأبي الوقت، وأبي ذر: «وَفِي الْأُخْرَىٰ».

(٢) العقور: هو كل سَبُعٍ يَعْقِرُ، أي: يجرح ويقتل ويفترس، كالأسد والنَّمِر والذئب، سَمَّاها كلبًا لاشتراكها في السَّبُعِيَّة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقر).

* [٣٣١٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٦٢٩]

(٣) جناح: إثم. (انظر: غريب القرآن) للسجستاني (ص١٧٨).

(٤) في حاشية البقاعي: «وَالْحُدَيَّا»، ونسبه لنسخة.

* [٣٣١٧] [التحفة: خ ٧٢٤٧]

• [٣٣١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ[(١)]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما رَفَعَهُ قَالَ: «**خَمِّرُوا[(٢)] الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ[(٣)]، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ[(٤)]، وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ[(٥)]؛ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ؛ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ[(٦)] رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ[(٧)] فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ**».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَبِيبٌ، عَنْ عَطَاءٍ: «**فَإِنَّ الشَّيْطَانَ[(٨)]**».

• [٣٣١٩] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ[(٩)] فَنَزَلَتْ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾[(١٠)] فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا، فَابْتَدَرْنَاهَا[(١١)] لِنَقْتُلَهَا، فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا**».

---

(١) زاد في حاشية البقاعي: «ابن شِنظِيرٍ»، ونسبه لبعض النسخ.
(٢) **خمروا**: التخمير: التغطية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمر).
(٣) **الأسقية**: جمع السقاء وهو ظرف للماء من الجلد. وقد يكون للبن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقى).
(٤) **أجيفوا الأبواب**: ردوها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوف).
(٥) عليه تضبيب. ولأبي ذر وعليه صح وبعده صح، ولأبي الوقت: «المَسَاء»، وعلى آخره صح.
(٦) **الفويسقة**: تصغير فاسقة وهي الفأرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فسق).
(٧) **اجترت الفتيلة**: جرتها. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٣٥٦).
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «للشَّياطِينِ».
* [٣٣١٨] [التحفة: خ د ت ٢٤٧٦]
(٩) **غار**: كهف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غور).
(١٠) [المرسلات: ١]. **عرفا**: متتابعة. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص٥٦١).
(١١) **فابتدرناها**: تسابقنا أينا يدركها. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٨/ ٦٨٧).

وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ: وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً.

وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ.

وَقَالَ حَفْصٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ[1] اللَّهِ.

• [٣٣٢٠] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ؛ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الْأَرْضِ**».

• [٣٣٢١] **قال**: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

• [٣٣٢٢] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ[1] نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ[2] فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً**».

---

(١) عليه صح.

* [٣٣١٩] [التحفة: خ م س ٩١٦٣-خ س ٩٤٣٠-خت ٩٤٤٧]

* [٣٣٢٠] [التحفة: خ م ٨٠١٦]

* [٣٣٢١] [التحفة: خ م ١٢٩٨٦]

(٢) **بجهازه**: بمتاعه. (انظر: فتح الباري لابن حجر)(٦/ ٣٥٨).

* [٣٣٢٢] [التحفة: خ ١٣٨٤٩]

١٦- بَابٌ[١] إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ[٢] فِي[٢] شَرَابِ أَحَدِكُمْ[٣] فَلْيَغْمِسْهُ[٤] فَإِنَّ فِي إِحْدَىٰ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الْأُخْرَىٰ[٣] شِفَاءً[٥]

• [٣٣٢٣] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ[٦] بْنُ حُنَيْنٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ[٧]؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَىٰ[٣] جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَالْأُخْرَىٰ[٣] شِفَاءً**».

• [٣٣٢٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ[٨]؛ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَىٰ رَأْسِ رَكِيٍّ[٩] يَلْهَثُ - قَالَ: كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ - فَنَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ؛ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ**».

---

(١) كذا لأبي ذر عن الحموي. (٢) كذا للحموي.

(٣) عليه صح. (٤) سقط عند أبي ذر.

(٥) قوله «فَإِنَّ فِي إِحْدَىٰ... شِفَاءً»: كذا ثبت في رواية الحموي.

(٦) كذا هو في جميع النسخ التي عندنا بدون لفظ الجلالة، وهو الذي في أسماء الرجال أيضًا. كتبه مصححه.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِيَنْتَزِعْهُ».

* [٣٣٢٣] [التحفة: خ ق ١٤١٢٦]

(٨) مومسة: فاجرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مومس).

(٩) ركي: الركي والركية: البئر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ركا).

* [٣٣٢٤] [التحفة: خ ١٢٢٤٣]

• [٣٣٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ» .

• [٣٣٢٦] حدثنا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

• [٣٣٢٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصْ[2] مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ[3] ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ» .

• [٣٣٢٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَئِيَّ[4] ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنِ اقْتَنَى[5] كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا ، وَلَا ضَرْعًا ؛ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» ، فَقَالَ السَّائِبُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِي ، وَرَبِّ هَذِهِ الْقِبْلَةِ .

---

* [٣٣٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩]

(١) ليس عند أبي الهيثم . كذا في اليونينية في محاذاة سطر : «حدثنا عبد الله بن يوسف» .

* [٣٣٢٦] [التحفة : خ م س ق ٨٣٤٩]

(٢) عليه صح .

(٣) **قيراط** : مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى . (انظر : شرح النووي على مسلم)(٧/ ١٤) .

* [٣٣٢٧] [التحفة : خ ١٥٤٣٢]

(٤) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «الشَّنَوِيَّ» .

(٥) **اقتنى** : اتخذ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قنا) .

* [٣٣٢٨] [التحفة : خ م س ق ٤٤٧٦]

١٧- بَابُ[(١)] خَلْقِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَذُرِّيَّتِهِ

صَلْصَالٌ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ ، فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ : مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ[(٢)] : صَرَّ الْبَابُ ، وَصَرْصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ : كَبْكَبْتُهُ - يَعْنِي : كَبَبْتُهُ .

﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾[(٣)] : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ .

﴿أَلَّا تَسْجُدَ﴾[(٤)] : أَنْ تَسْجُدَ .

١٨- بَابُ[(٥)] قَوْلِ[(٦)] اللَّهِ تَعَالَى :
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[(٧)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[(٨)] : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ . ﴿فِى كَبَدٍ﴾[(٩)] : فِي شِدَّةِ خَلْقٍ . (وَرِيَاشًا)[(١٠)] : الْمَالُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ .

---

(١) لفظ «باب» : سقط عند أبي ذر . وفي نسخة صحيحة : «كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم» . من اليونينية .
(٢) لأبي ذر وأبي الوقت : «تَقُولُ» .
(٣) [الأعراف : ١٨٩] .
(٤) [الأعراف : ١٢] .
(٥) لفظ «باب» : سقط عند أبي ذر .
(٦) لأبي ذر وأبي الوقت : «وقول» ، وعليه صح .
(٧) [البقرة : ٣٠] .
(٨) [الطارق : ٤] .
(٩) [البلد : ٤] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «وَرِيشًا» .

﴿مَّا تُمْنُونَ﴾[١] : النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿إِنَّهُۥ[٢] عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ[٣]﴾[٤] : النُّطْفَةُ فِي الْإِحْلِيلِ .

كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفْعٌ ؛ السَّمَاءُ شَفْعٌ ، وَالْوَتْرُ اللَّهُ ﷻ . ﴿فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[٥] : فِي أَحْسَنِ خَلْقٍ . ﴿أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾[٦] : إِلَّا مَنْ آمَنَ . ﴿خُسْرٍ﴾[٧] : ضَلَالٌ ، ثُمَّ اسْتَثْنَى[٨] إِلَّا مَنْ آمَنَ . ﴿لَّازِبٍ﴾[٩] : لَازِمٌ . نُنْشِئَكُمْ[١٠] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ . ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾[١١] : نُعَظِّمُكَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[١٢] فَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾[١٣] . ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[١٤] : فَاسْتَزَلَّهُمَا . وَ[١٥] ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[١٦] : يَتَغَيَّرْ[١٧] ، آسِنٌ : مُتَغَيِّرٌ ، وَالْمَسْنُونُ : الْمُتَغَيِّرُ . حَمَإٍ : جَمْعُ حَمْأَةٍ[١٨] ، وَهُوَ : الطِّينُ الْمُتَغَيِّرُ . يَخْصِفَانِ : أَخْذُ الْخِصَافِ . مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ : يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ ،

---

(١) [الواقعة : ٥٨] .
(٢) سقط عند أبي ذر ، وعليه تضبيب .
(٣) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٤) [الطارق : ٨] .
(٥) [التين : ٤] .
(٦) [التين : ٥] .
(٧) [العصر : ٢] .
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .
(٩) [الصافات : ١١] .
(١٠) عليه صح .
(١١) [البقرة : ٣٠] .
(١٢) [البقرة : ٣٧] .
(١٣) [الأعراف : ٢٣] .
(١٤) [البقرة : ٣٦] .
(١٥) سقط عند أبي ذر .
(١٦) [البقرة : ٢٥٩] .
(١٧) لأبي ذر : «يَتَسَنَّهُ يَتَغَيَّرُ» .
(١٨) لم يضبط الميم في اليونينية ، وضبطها في الفرع بالسكون .

وَيَخْصِفَانِ بَعْضَهُ إِلَىٰ بَعْضٍ .سَوْآتِهِمَا(١) : كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِهِمَا(٢) . ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾(٣) : هَاهُنَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَىٰ مَا لَا يُحْصَىٰ عَدَدُهُ . ﴿ قَبِيلُهُ ﴾(٤) : جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ .

• [٣٣٢٩] حدثني(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَىٰ أُولَئِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - فَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ - فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ» .

• [٣٣٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتْفِلُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ الْأَنْجُوجُ(٦) عُودُ الطِّيبِ،

---

(١) الضم إشارة إلى ما ورد في سورة [الأعراف : ٢٢] [طه : ١٢١] ، وأما الكسر ففي [الأعراف : ٢٠، ٢٧] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَرْجَيْهِما» . (٣) [الأعراف : ٢٤] .

(٤) [الأعراف : ٢٧] . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٣٣٢٩] [التحفة : خ م ١٤٧٠٢]

(٦) ضَبطُه من الفرع . ولأبي ذر وعليه صح : «الأَلَنْجُوجُ» .

الأنجوج : العود الذي يتبخر به . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : نجج) .

وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، عَلَىٰ خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

• [٣٣٣١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**»، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَبِمَا يُشْبِهُ الْوَلَدُ؟!**».

• [٣٣٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ(١) مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ(٣): أَوَّلُ أَشْرَاطِ(٤) السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَىٰ أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَىٰ أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ**»، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا**

---

* [٣٣٣٠] [التحفة: خ م ق ١٤٩٠٣]
* [٣٣٣١] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤]

(١) كذا ثبت بالتخفيف.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «قال مَا».

(٤) **أشراط**: علامات. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرط).

غَشِيَ(١) الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ(٢) مَاؤُهَا(٣) كَانَ الشَّبَهُ لَهَا»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ(٤)؛ إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي(٥) عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»، قَالُوا: أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْبَرُنَا(٦)، وَابْنُ أَخْيَرِنَا(٧)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ(٨) أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟»، قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ.

• [٣٣٣٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، يَعْنِي: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ(٩) اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا».

---

(١) غشي: جامع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غشا).

(٢) لأبي ذر والحموي والمستملي وعليه صح: «اسْتَبَقَتْ». ولأبي ذر والكشميهني: «سَبَقَتْ».

(٣) عليه تضبيب.

(٤) كذا في اليونينية بضم الهاء.

(٥) بهتوني: كذبوا عَلَيَّ وافتروا باطلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بهت).

(٦) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وأخْيَرُنا وابنُ أخْيَرِنا».

(٧) عليه صح.

(٨) كذا بالضبطين في اليونينية.

* [٣٣٣٢] [التحفة: خ ٧٦٤]

(٩) يخنز: ينتن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خنز).

* [٣٣٣٣] [التحفة: خ ١٤٦٨٤]

• [٣٣٣٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ[(١)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ؛ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ؛ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ» .

• [٣٣٣٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ[(٢)] يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : فَيَكْتُبُ[(٣)] عَمَلَهُ[(٤)] ، وَأَجَلَهُ[(٤)] ، وَرِزْقَهُ[(٤)] ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَيَدْخُلُ النَّارَ» .

---

(١) عليه صح .

* [٣٣٣٤] [التحفة : خ م س ١٣٤٣٤]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ» . ورقم على الـ «و» لأبي ذر وعليه صح .

(٣) بضم الياء عند أبي ذر ، وما بعده مرفوع .

(٤) رقم على الرفع لأبي ذر .

* [٣٣٣٥] [التحفة : ع ٩٢٢٨]

• [٣٣٣٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ فِي الرَّحِمِ**[١] **مَلَكًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ، عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ، مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ: يَا رَبِّ، أَذَكَرٌ، يَا رَبِّ، أُنْثَى**[٢]**، يَا رَبِّ، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ**».

• [٣٣٣٧] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ: «**أَنَّ**[٣] **اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ**».

• [٣٣٣٨] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ**[٤] **مِنْ دَمِهَا؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ**».

---

(١) في حاشية البقاعي: «بِالرَّحِمِ» ونسبه لبعض النسخ.

(٢) كذا في نسخ الخط التي عندنا وشرح العيني أيضًا، والذي في نسخ الطبع تبعًا للقسطلاني: «أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى». كتبه مصححه.

* [٣٣٣٦] [التحفة: خ م ١٠٨٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «إِنَّ».

* [٣٣٣٧] [التحفة: خ م ١٠٧١]

(٤) كفل: الكفل: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفل).

* [٣٣٣٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨]

١٩- بَابُ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ[١]

قَالَ : قَالَ[٢] اللَّيْثُ : عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**» .

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ بِهَٰذَا .

٢٠- بَابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾[٣]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (بَادِئَ الرَّأْيِ) : مَا ظَهَرَ لَنَا . ﴿أَقْلِعِى﴾[٤] : أَمْسِكِي . ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾[٥] : نَبَعَ الْمَاءُ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْجُودِيُّ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . دَأْبٌ : مِثْلُ[٦] : حَالٌ.

---

(١) **مجندة** : جموع مجمعة ، وقيل : أجناس مختلفة . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٦) .

(٢) كذا في نسخ الخط التي معنا : «قال قال» بدون واو بينهما .

(٣) [هود : ٢٥] .

(٤) [هود : ٤٤] .

(٥) [المؤمنون : ٢٧] .

(٦) عليه صح . وسقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

٢١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(١) : ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٢) إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ، ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾(٣)

• [٣٣٣٩] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَالِمٌ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ(٤) فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

• [٣٣٤٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَّالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ(٥) الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،

---

(١) قوله: «بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ». ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، وقبلها صح.

(٢) [نوح: ١]. وقوله: «﴿أَنْ أَنذِرْ...﴾ إلى ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾». سقط عند أبي ذر.

(٣) [يونس: ٧١، ٧٢]. قوله: «﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ...﴾ إلى ﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾». ثبت في رواية ابن عساكر وأبي ذر، وصحح عليه. وقوله: «﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ...﴾ إلخ». هو عند القسطلاني فقط قبل الباب. وقال: إنه ثابت عند الهروي وابن عساكر، وهو في العيني، وشرح شيخ الإسلام في هذا الموضع، وكذا في النسخ التي بأيدينا وعليه ماترئ: [أي ثبت في رواية ابن عساكر وأبي ذر وصحح عليه]. كتبه مصححه.

(٤) سقط عند ابن عساكر.

* [٣٣٣٩] [التحفة: خ م ٦٩٩٠]

(٥) لابن عساكر: «تِمْثَالِ».

فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي[1] أُنْذِرُكُمْ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ».

• [٣٣٤١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[2]. وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ».

• [٣٣٤٢] حدثني[3] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ[4] مِنْهَا نَهْسَةً[5]، وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ الْقَوْمِ[6] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ بِمَنْ[7] يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ[8]

---

(١) لابن عساكر: «فإني».

* [٣٣٤٠] [التحفة: خ م ١٥٣٧٤] (٢) [البقرة: ١٤٣].

* [٣٣٤١] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣]

(٣) «حدثنا» عليه صح، لأبي ذر، وابن عساكر.

(٤) **فنهس**: النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهس).

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً». كذا في غير نسخة، والذي في القسطلاني: الأصيلي بدل ابن عساكر. كتبه مصححه.

(٦) عليه تضبيب. وفي رواية: «النَّاس» وعليه صح.

(٧) للكشميهني: «بِمَ». رُقِمت هذه أيضا بين الأسطر في النسخ، وعليها ابن عساكر. وللحموي والمستملي: «ثُمَّ».

(٨) **صعيد**: الصعيد: الأرض الواسعة، وقيل: وجه الأرض، وقيل: التراب، وقيل: الطريق الذي لا نبات به. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٤٧).

وَاحِدٍ؛ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاظِرُ، وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَتَدْنُو مِنْهُمُ الشَّمْسُ؛ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَىٰ مَا بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ(١)، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ؛ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَمَا بَلَغَنَا؟! فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ(٢)، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، أَمَا(٣) تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا بَلَغَنَا؟ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ؟! فَيَقُولُ: رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، نَفْسِي نَفْسِي، ائْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ(٤)».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ.

---

(١) في حاشية البقاعي: «بِيَدَيْهِ» ورقم عليه لأبي ذر في نسخة، وللأصيلي.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَعَصَيْتُ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَلَا».

(٤) كذا في اليونينية الهاء مضمومة، وفي فرعين ساكنة.

* [٣٣٤٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧]

• [٣٣٤٣] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ[(١)] ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[(٢)] .

مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ .

٢٢- بَابٌ[(٣)] ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ[(٤)] ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ (اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ) آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾[(٥)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُذْكَرُ بِخَيْرٍ ﴿سَلَامٌ عَلَى (آلِ يَاسِينَ) ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾[(٦)] .

يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ .

---

(١) «بْنِ نَصْرٍ» : ليس عند أبي ذر .

(٢) [القمر : ١٥] .

* [٣٣٤٣] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩]

(٣) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «إلى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾» ، بدلًا من بقية الآيات . والذي في حاشية البقاعي : «إلى قوله ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾» ورقم عليه لأبي ذر .

(٥) [الصافات : ١٢٣-١٢٩] .

(٦) [الصافات : ١٣٠-١٣٢] .

٢٣- بَابُ(١) ذِكْرِ إِدْرِيسَ عليه السلام(٢)

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾(٣)

• [٣٣٤٤] قَالَ(٤) عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٥). ح حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ(٦): كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فُرِجَ سَقْفُ(٧) بَيْتِي، وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً(٨) وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ(٩) بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا(١) جِبْرِيلُ، قَالَ: مَعَكَ أَحَدٌ(١٠)؟ قَالَ: مَعِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَافْتَحْ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ(١١)، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ**

---

(١) سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) في نسخة لابن عساكر: «وهو جَدُّ أبي نُوحٍ. ويُقال: جدُّ نوحٍ عليهما السلام».

(٣) [مريم: ٥٧].

(٤) لابن عساكر: «حدثنا». ولأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٥) لابن عساكر: «قال أنسُ بن مالك: وحدثنا». ولأبي ذر وعليه صح: «وأخبرنا أحمد».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ مالك».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ سَقْفِ».

(٨) لابن عساكر: «الحِكمةَ والإيمانَ».

(٩) **فعرج**: فصعد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرج).

(١٠) لابن عساكر: «ما معك».

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الدنيا».

أَسْوِدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالِابْنِ[١] الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ[٢] عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ[٣] بَنِيهِ ؛ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ ، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا : افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ » .

قَالَ أَنَسٌ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ ، وَمُوسَىٰ ، وَعِيسَىٰ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يُثْبِتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ[٤] آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ .

وَقَالَ أَنَسٌ : « فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ[٥] : مَنْ هَذَا؟ قَالَ[٦] : هَذَا مُوسَىٰ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَىٰ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : عِيسَىٰ . ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ » .

---

(١) عليه صح .
(٢) **الأسودة** : جمع سواد وهي الجماعة من الناس . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٢٩) .
(٣) **نسم** : جمع نَسَمَة ، وهي النفس والروح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسم) .
(٤) قبله لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَيَّةَ[١] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي[٢] حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَىٰ[٣] أَسْمَعُ صَرِيفَ[٤] الْأَقْلَامِ».

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ أَمُرَّ بِمُوسَىٰ، فَقَالَ[٥] مُوسَىٰ: مَا الَّذِي فُرِضَ[٦] عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ[٧] عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ[٨] صَلَاةً، قَالَ: فَرَاجِعْ رَبَّكَ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ[٩]، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَوَضَعَ شَطْرَهَا[١٠]، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ[١١]، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ[١٢]؛ فَإِنَّ

---

(١) عليه صح. وفي رواية: «حَبَّةَ» وعليه صح ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، ورقم فوق أبي ذر بحرف (ب) وعليه صح. قال القسطلاني: وهو الصواب. كتبه مصححه.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ».

(٣) كذا للكشميهني. وللحموي، والمستملي: «بِمُسْتَوَىٰ».

(٤) **صريف**: أي: صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالىٰ ووحيه، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرف).

(٥) لابن عساكر: «وقال».

(٦) كذا بالضبطين لأبي ذر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فُرِضَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «خَمْسون».

(٩) ليس عند أبي ذر.

(١٠) **شطرها**: نصفها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شطر).

(١١) ليس عند ابن عساكر.

(١٢) بعده لابن عساكر: «... ذلك، ففَعلتُ، فوَضَعَ شَطْرَها، فرَجَعتُ إلىٰ موسىٰ فأخبرتُه فقال...».

أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّي، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهْيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ[(١)] الْمُنْتَهَى فَغَشِيَهَا[(٢)] أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ[(٣)] فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ[(٤)] اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾[(٥)]

وَقَوْلِهِ: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[(٦)].

فِيهِ: عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) في نسخة: «إلى السدرة». رقم (في نسخة) من القسطلاني. ولأبي ذر وعليه صح: «بِي السدرةَ». ولابن عساكر وعليه صح: «بِي سِدْرةَ».

السدرة: هي شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدر).

(٢) **فغشيها**: فعلاها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غشا).

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الجنَّةَ».

(٤) **جنابذ**: جمع جُنْبُذَة، وهي القُبَّة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جنبذ).

* [٣٣٤٤] [التحفة: خ م س ١١٩٠١]

(٥) [الأعراف: ٦٥]. وقوله «﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾»: سقط عند أبي ذر وعليه صح.

(٦) [الأحقاف: ٢١-٢٥].

٢٥- بَابُ[١] قَوْلِ[٢] اللهِ ﷻ:

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾: شَدِيدَةٍ ﴿عَاتِيَةٍ﴾[٣]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَتَتْ عَلَى الْخُزَّانِ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[٤]: مُتَتَابِعَةً. ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[٤]: أُصُولُهَا. ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[٥]: بَقِيَّةٍ.

- [٣٣٤٥] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**».

- [٣٣٤٦] قال[٧]: وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ[٨]: الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ قَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ[٩] أَهْلِ نَجْدٍ،

---

(١) سقط عند أبي ذر وابن عساكر وقبلهما صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقول».

(٣) [الحاقة: ٦].

(٤) [الحاقة: ٧].

(٥) [الحاقة: ٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* **[٣٣٤٥] [التحفة: خ م س ٦٣٨٦]**

(٧) كذا لأبي ذر وعليه صح.

(٨) «أَرْبَعَةٍ»: عليه صح لأبي ذر وابن عساكر.

(٩) **صناديد**: هم أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صند).

وَيَدَعُنَا! قَالَ: «**إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ**[(١)]»، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ[(٢)] الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[(٣)]، نَاتِئُ[(٤)] الْجَبِينِ، كَثُّ[(٥)] اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ! يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «**مَنْ يُطِعِ**[(٦)] **اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُ، أَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمَنُونِي**[(٧)]**؟!**»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ - أَحْسِبُهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ**[(٨)] **هَذَا - أَوْ فِي عَقِبِ هَذَا - قَوْمٌ**[(٩)] **يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ**[(١٠)] **مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ**[(١١)]**، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ**».

---

(١) **أتألفهم**: التألُّف المداراة والإيناس لِيَثْبُتُوا على الإسلام رَغْبة فيما يصل إليهم من المال (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ألف).

(٢) **غائر**: المراد أن عينيه داخلتان في نقرتهما غير جاحظتين. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٤٠).

(٣) **الوجنتين**: مثنى الوجنة وهي أعلى الخد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجن).

(٤) عليه صح. **ناتئ**: مرتفع يقال: نتأ: إذا خرج عن موضعه وارتفع عن مكانه من غير أن يبين. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ١٢٠).

(٥) **كث**: الكثافة في اللحية أن تكون غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كثث).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يُطِيعُ»، وبعده صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَا تَأْمَنُونَنِي».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «صِئْصِئِ» بالصاد المهملة. **ضئضئ**: أصل، والمراد: أن يخرج من نسله وعقبه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضأضأ).

(٩) عليه صح.

(١٠) **يمرقون**: يخرجون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرق).

(١١) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمى).

* [٣٣٤٦] [التحفة: خ م د س ٤١٣٢]

• [٣٣٤٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[1].

٢٦- بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[2].

قَوْلُ اللَّهِ[3] تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ[4] قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا[5] ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾[6] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿(ائْتُونِي)[7] زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾[8] وَاحِدُهَا: زُبْرَةٌ، وَهِيَ: الْقِطَعُ.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصُّدُفَيْنِ﴾[9] يُقَالُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْجَبَلَيْنِ.

---

(١) [القمر: ١٥].

* [٣٣٤٧] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩]

(٢) [الكهف: ٩٤]. و قوله «بابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ ... إلىٰ: ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾»: سقط عند أبي ذر.

(٣) قبله لابن عساكر: «بابُ قولِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلىٰ قوله: ﴿سَبَبًا﴾. طَرِيقًا. إلىٰ قوله: ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾. زُبَرُ الحديدِ: واحدُها زُبْرةٌ، وهي القِطَعُ». ثم رقم لأبي ذر وعليه صح. تفسير «﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾» من غير اليونينية.

(٥) بعده لابن عساكر: «إلىٰ قوله: ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾». وقوله: «قول الله تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾». كذا في غير نسخة من غير واو عطف، وفي بعضها مضروب عليها. وفي القسطلاني إثباتها. كتبه مصححه.

(٦) [الكهف: ٨٣-٨٥]. وقوله: «﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾». وقع في رواية القابسي: «طريقًا» بدلًا منها.

(٧) كذا في اليونينية. قال القسطلاني: «وهي قراءة أبي بكر عن عاصم».

(٨) [الكهف: ٨٣-٩٦].

(٩) [الكهف: ٩٦]. وقوله: (الصُّدُفَيْن) كذا بالضبطين وهما قراءتان، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر بضم الصاد والدال، وروىٰ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال، وقرأ =

وَ(السُّدَّيْن)[(١)] : الْجَبَلَيْنِ . ﴿خَرْجًا﴾[(٢)] : أَجْرًا . ﴿قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[(٣)] : أَصْبُبْ عَلَيْهِ[(٤)] رَصَاصًا ، وَيُقَالُ : الْحَدِيدُ ، وَيُقَالُ : الصُّفْرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النُّحَاسُ .

﴿فَمَا اسْطَٰعُوٓا أَن يَظْهَرُوهُ﴾[(٥)] : يَعْلُوهُ ، اسْتَطَاعَ[(٦)] : اسْتَفْعَلَ مِنْ أَطَعْتُ[(٧)] لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ .

﴿وَمَا اسْتَطَٰعُوا لَهُۥ نَقْبًا ۝٩٧ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾[(٨)] : أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ ، وَنَاقَةٌ دَكَّاءُ : لَا سَنَامَ لَهَا ، وَالدَّكْدَاكُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ حَتَّى صَلُبَ مِنَ الْأَرْضِ[(٩)] ، وَتَلَبَّدَ .

﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ۝٩٨ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾[(١٠)] ، ﴿حَتَّىٰٓ[(١١)] إِذَا

= الباقون بفتحها . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١٦)، ولأبي ذر : «الصُّدُفَيْن» بالضبطين معًا .

(١) [الكهف : ٩٣] . لأبي ذر : «السَّدَّيْنِ» وهما قراءتان ؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين ، وقرأ الباقون بضمها .

(٢) [الكهف : ٩٤] . (٣) [الكهف : ٩٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح . وابن عساكر، وأبي الوقت : «أَصُبُّ» . ولأبي ذر وعليه صح : «أَصُبُّ عليه قِطْرًا» .

(٥) [الكهف : ٩٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «اسْطَاعَ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «طُعْتُ» .

(٨) [الكهف : ٩٧، ٩٨] .

(٩) سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر ، وعليه صح .

(١٠) [الكهف : ٩٨، ٩٩] .

(١١) لابن عساكر : «باب حتى» .

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾[١] قَالَ قَتَادَةُ: حَدَبٌ[٢]: أَكَمَةٌ[٢].

قَالَ[٣] رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَأَيْتُ السَّدَّ[٢] مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: «رَأَيْتَهُ».

• [٣٣٤٨] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٤] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٥] جَحْشٍ رضي الله عنهن، أَنَ[٦] النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ[٧] مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ - وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ[٨] الْإِبْهَامِ، وَالَّتِي تَلِيهَا»**، قَالَتْ[٩] زَيْنَبُ ابْنَةُ[١٠] جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ[١١]»**.

---

(١) [الأنبياء: ٩٦].
(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح.
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».
(٤) لأبي ذر: «بِنْتَ» وعليه صح.
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».
(٦) رسم في الأصل المعول عليه وغيره بالألف والنون، ومع النون تصحيح. كتبه مصححه.
(٧) عليه صح.
(٨) لأبي ذر، وابن عساكر: «بِإِصْبَعَيْهِ»، وعليه صح.
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فقالت».
(١٠) لأبي ذر: «بنتُ» وعليه صح.
(١١) **الخبث**: الفسق والفجور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبث).

* [٣٣٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠]

• [٣٣٤٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ[(١)] طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَتَحَ اللَّهُ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا**»[(٢)] وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ.

• [٣٣٥٠] حدثني[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ**[(٤)]**: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ،** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[(٥)]»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيُّنَا ذَلِكَ[(٦)] الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «**أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ**[(٧)]**، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ**[(٨)]»، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي**[(٩)] **أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «**أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «**أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ:

---

(١) لابن عساكر: «عن ابن». (٢) على أوله صح.

* [٣٣٤٩] [التحفة: خ م ١٣٥٢٤]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٤) قبله لأبي ذر عن الكشميهني: «قالَ: فيقولُ».

(٥) [الحج: ٢]. (٦) لأبي الوقت: «ذاكَ».

(٧) ولأبي ذر وعليه صح: «رجلا»، وعليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ألفًا».

(٩) عليه صح. وسقط عند أبي ذر.

«مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ[(١)] ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ».

٢٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾[(٢)]

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا[(٣)]﴾[(٤)] وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾[(٥)].

وَ[(٦)] قَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ: الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ

• [٣٣٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ[(٧)] ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[(٨)]»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[(٩)]، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّ أُنَاسًا[(١٠)] مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ[(١١)]؛ فَأَقُولُ: أَصْحَابِي

(١) سقط عند ابن عساكر. ولابن عساكر في نسخة: «جِلْدِ».

* [٣٣٥٠] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥]

(٢) [النساء: ١٢٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «﴿لِلَّهِ﴾».

(٤) [النحل: ١٢٠].

(٥) [التوبة: ١١٤].

(٦) سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٧) لابن عساكر: «أُراه عَنِ».

(٨) **غرلا**: غير مختونين. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٣٢).

(٩) [الأنبياء: ١٠٤].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «نَاسًا».

(١١) **ذات الشمال**: جهة النار. (انظر: إرشاد الساري) (٧/ ٢٤٢).

أَصْحَابِي[١]، فَيَقُولُ[٢]: إِنَّهُمْ لَمْ[٣] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ[٤]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿الْحَكِيمُ﴾[٥]».

• [٣٣٥٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٦] أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَىٰ وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ[٧] وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي[٨]؟! فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ؛ فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟! فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ[٩]! فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ».

---

(١) مصغران: «أُصَيحابِي أُصَيحابِي» عند ابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح.

(٢) كذا في جميع نسخ الخط التي عندنا. كتبه مصححه.

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «لن».

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾».

(٥) [المائدة: ١١٧، ١١٨]. ولأبي ذر وعليه صح: «﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾».

* [٣٣٥١] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢]

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٧) **قترة:** القَتَرة: الغَبَرَة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قتر).

(٨) عليه صح.

(٩) **بذيخ ملتطخ:** ذكر الضباع والأنثىٰ ذيخة، وأراد بالتلطخ: التلطخ برجيعه أو بالطين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذيخ).

* [٣٣٥٢] [التحفة: خ ١٣٠٢٤]

• [٣٣٥٣] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَجَدَ(١) فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ ، فَقَالَ : **«أَمَا لَهُمْ(٢) فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ؛ هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ ، فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ(٣) ؟!»** .

• [٣٣٥٤] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا(٤) هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ(٥) ﷺ(٦) لَمَّا رَأَىٰ الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّىٰ أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ ، وَرَأَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عليهما السلام بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ(٧) فَقَالَ : **«قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ إِنِ اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فوجد» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «أما هُمْ» .

(٣) **يستقسم** : الاستقسام : طلب القِسْم الذي قُسم له وقُدِّر مما لم يُقسم ولم يقدَّر . وكانوا إذا أراد أحدهم أمرًا ضرب بقداح مكتوب عليها : أمرني ربي ، والآخر : نهاني ربي ، والآخر : غفل ، فإن خرج الأمر مضىٰ لشأنه ، وإن خرج النهي أمسك ، وإن خرج الغفل أجال القداح مرة أخرىٰ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قسم) .

* **[٣٣٥٣] [التحفة : خ س ٦٣٤٠]**

(٤) لأبي الوقت : «حدثنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «عن النبيِّ» .

(٦) عليه صح .

(٧) **الأزلام** : القداح التي كانت في الجاهلية ، عليها مكتوب الأمر والنهي : افعل ولا تفعل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زلم) .

* **[٣٣٥٤] [التحفة : خ د ٥٩٩٥]**

• [٣٣٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «**أَتْقَاهُمْ**»، فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «**فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ**[١] **ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ**»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ: «**فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي**[٢]**؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا**[٣]».

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣٣٥٦] حدثنا مُؤَمَّلٌ[٤]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ طَوِيلٍ، لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ**[٥]».

• [٣٣٥٧] حدثني[٦] بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَّالَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ - أَوْ (ك ف ر) - قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «**أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ**،

---

(١) قوله: «ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ»: ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تَسْأَلُونَنِي».
(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «فَقِهُوا».
* [٣٣٥٥] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧]
(٤) زاد في حاشية البقاعي: «هو: ابن هشام»، ونسبه لنسخة.
(٥) قوله: «ﷺ» سقط عند أبي ذر.
* [٣٣٥٦] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠]
(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

وَأَمَّا مُوسَىٰ فَجَعْدٌ[١] آدَمُ[٢] عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ[٣] بِخُلْبَةٍ[٤] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي».

• [٣٣٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ[٥] وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُّومِ[٦]».

• [٣٣٥٩] حدثنا[٧] أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ[٨]: بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً.

تَابَعَهُ[٩] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.

---

(١) **فجعد**: الجعد في الشعر: المنقبض المجتمع. (انظر: غريب الصحيحين) (١/ ٤٧٨).

(٢) **آدم**: شديد السمرة. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٤).

(٣) **مخطوم**: له خطام وهو الحبْل الذي يُقَاد به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خطم).

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الخُلْبةُ: اللِّيفةُ».

* [٣٣٥٧] [التحفة: خ م ٦٤٠٠]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ ﷺ» بدلًا من: «ﷺ».

(٦) «تابعَه عبدُ الرحمنِ إلى... عن أبي سَلَمَة، وبعده حدَّثنا أَبُو اليَمانِ» عند أبي ذر، وأبي الوقت. وفي حاشية البقاعي أن تشديد الدال للحموي، وتخفيفها للمستملي.

* [٣٣٥٨] [التحفة: خ م ١٣٨٧٦]

(٧) قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ... إلى: بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً» مُؤخَّر عند أبي ذر عن قوله: «تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ... إلى أَبِي سَلَمَةَ».

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٩) قوله: «تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ... إلى: أَبِي سَلَمَةَ» مُقدَّمٌ عند أبي ذر على قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ... إلى: بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً».

تَابَعَهُ[(١)] عَجْلَانُ[(٢)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

• [٣٣٦٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا[(٣)] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا**».

• [٣٣٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام **إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ[(٤)]: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عز وجل: قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[(٥)]، وَقَوْلُهُ: ﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾[(٦)]. وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا[(٧)] مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ[(٨)]، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةَ قَالَ[(٩)]:**

---

(١) عليه صح صح، وفوقهما صح. ولأبي ذر، وابن عساكر، وقبلهما صح: «وتابَعَه».

(٢) على آخره صح.

* [٣٣٥٩] [التحفة: خ ١٣٧٦٥-خت ١٣٧٨٤-خت ١٤١٥١-خت ١٥١٢٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

* [٣٣٦٠] [التحفة: خ م ١٤٤١٢]

(٤) «كَذْبَات»: سُكون الذّال عند ابنِ الحطيئة عن أبي ذر. من اليونينية.

(٥) [الصافات: ٨٩]. (٦) [الأنبياء: ٦٣].

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «هذا رجل». وأضاف في حاشية البقاعي: «فقيل لَهَاهُنا رَجُلٌ» ورقم عليه للكشميهني هكذا: (هـ).

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «فقال».

يَا سَارَةُ ، لَيْسَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ(١) ، وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي(٢) فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي فَلَا تُكَذِّبِينِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ(٣) يَتَنَاوَلُهَا(٤) بِيَدِهِ فَأُخِذَ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ(٥) ، فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ(٦) فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ ، فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ(٧) ، فَدَعَتْ(٨) فَأُطْلِقَ ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ(٩) لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ ، فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَأَوْمَأَ(١٠) بِيَدِهِ : مَهْيَا(١١) ، قَالَتْ : رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ - أَوِ الْفَاجِرِ - فِي نَحْرِهِ ، وَأَخْدَمَ هَاجَرَ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : تِلْكَ(١٢) أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ(١٣) .

---

(١) كذا بالضبطين ، وعليه صح .

(٢) وقع في المطبوع سابقا زيادة : «عنك» وليست في نسخة من النسخ التي بأيدينا .

(٣) لأبي ذر ، والكشميهني : «وذَهَب» .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «تَناوَلَها» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أَضُرَّكِ» بفتح الراء في الموضعين عند ابن الحطيئة عن أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ثَانِيَةً» .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «أَضُرَّكِ» .

(٨) على آخره صح .

(٩) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «إنكَ لم تأتني بإنسان إنما أَتَيْتَنِي . . .» .

(١٠) **فأومأ** : الإيماء : الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أومأ) .

(١١) لأبي ذر ، والكشميهني : «مَهْيَمْ» .

(١٢) في حاشية البقاعي : «فتلك» ونسبه لنسخة .

(١٣) **بني ماء السماء** : يريد به العرب لانتجاعهم الغيث وطلب الكلأ النابت من ماء السماء ، وقيل : إشارة إلى خلوص نسبهم وصفائه . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٧١) .

* [٣٣٦١] [التحفة : خ ١٤٤١٩]

• [٣٣٦٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَوِ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ ، وَقَالَ[١] : «كَانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﵇[٢] » .

• [٣٣٦٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٣] إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[٤] ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟! قَالَ : «لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ، ﴿لَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[٤] : بِشِرْكٍ ، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَىٰ قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : ﴿يَٰبُنَيَّ[٥] لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٦] ؟!» .

٢٨- بَابٌ[٧] ﴿يَزِفُّونَ﴾[٨] : النَّسَلَانُ[٩] فِي الْمَشْيِ[١٠]

• [٣٣٦٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ،

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «قال» . (٢) قوله : «﵇» سقط عند أبي ذر .

* [٣٣٦٢] [التحفة : خ م س ق ١٨٣٢٩]

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثنا» . (٤) [الأنعام : ٨٢] .

(٥) قوله : «لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ» عليه صح . وسقط عند ابن عساكر وأبي ذر .

(٦) [لقمان : ١٣] .

* [٣٣٦٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠]

(٧) قوله : «بابٌ يَزِفُّونَ النَّسَلَانُ في المشي» ثبت عند ابن عساكر . ولفظ «بابٌ» : سقط عند أبي ذر .

(٨) [الصافات : ٩٤] .

(٩) قوله : «النَّسَلان» : هو بفتح السين في النسخ الصحيحة ، ويؤيدها كتب اللغة ، ولا يُلتفت لما في سواها . كتبه مصححه .

(١٠) قوله : «يَزِفُّونَ النَّسَلانُ في المشي» ثبت في رواية أبي ذر عن الحموي والكشميهني .

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ؛ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وينفذُهُم**[(١)] **الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ** - فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ - **فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَخَلِيلُهُ مِنَ**[(٢)] **الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ**[(٣)] ، **فَيَقُولُ**[(٤)] : **فَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ**[(٣)] **نَفْسِي نَفْسِي**[(٥)] ، **اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى**» .

تَابَعَهُ أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٣٦٥] حدثني[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْلَا أَنَّهَا عَجِلَتْ؛ لَكَانَ**[(٧)] **زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا**» .

• [٣٣٦٦] قال[(٨)] الْأَنْصَارِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَمَّا[(٩)] كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي ،

---

(١) كذا في اليونينية من غير ضبط ، والدال مهملة . وفي الفرع المكي : «ويُنفِذُهمْ» . وفي فرع آخر : «ويَـُنْـفِـذُهُمْ» . وفوقه : (معًا معًا) أي : بالضبطين معًا .
(٢) عليه تضبيب لأبي ذر ، وعليه صح .
(٣) عليه صح .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ويقول» .
(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «نَفْسِي» ثالثة .
* [٣٣٦٤] [التحفة : خ م ١٤٣٦-خ م ت س ق ١٤٩٢٧]
(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدثنا» .
(٧) على آخره صح .
* [٣٣٦٥] [التحفة : خ س ٥٥٣٠]
(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال» .
(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «قال : أمَّا» .

قَالَ : إِنِّي وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَكَذَا حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ(١) : أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ مَعَهَا شَنَّةٌ(٢) - لَمْ يَرْفَعْهُ - ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ، وَبِابْنِهَا(٣) إِسْمَاعِيلَ(٤) .

• [٣٣٦٧] حدثني(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ(٦) الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧) ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوَّلَ(٨) مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ(٩) مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ؛ اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا ؛ لَتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، حَتَّى وَضَعَهُمَا(١٠) عِنْدَ الْبَيْتِ ، عِنْدَ دَوْحَةٍ(١١) فَوْقَ زَمْزَمَ(١٢) ، فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر : «ولكنه قال» .

(٢) **شنة** : قربة بالية . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٤) .

(٣) قوله : «ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا» : سقط عند ابن عساكر ، وأبي ذر . وعليه صح .

(٤) «إسماعيل» : ثبت عند ابن عساكر وأبي ذر . وكتب في حاشية البقاعي : «من عند قال الأنصاري : إلى هنا ، مؤخر في أكثر النسخ . كذا في أصله المنقول منه» .

* [٣٣٦٦] [التحفة : خ س ٥٦٠٠]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) عليه صح صح .

(٧) «ابْنِ جُبَيْرٍ» : سقط عند أبي ذر .

(٨) عليه صح . وفي نسخة صحيحة من غير اليونينية : «أَوَّلُ» .

(٩) **المنطق** : المنطق والنطاق : ما تشد به المرأة وسط ثوبها عند معاناة الأشغال ؛ لئلا تعثر في ذيلها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نطق) .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَوَضَعَهُما» .

(١١) **دوحة** : شجرة عظيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دوح) .

(١٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الزَّمْزَمِ» .

أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا[١] فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى[٢] إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ، وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا[٣] الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ[٤]، وَلَا شَيْءٌ؟! فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي[٥] أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعَنَا[٦]، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ[٧] حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ[٨]، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: رَبِّ[٩] ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ[١٠]﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَشۡكُرُونَ﴾[١١]، وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ[٦] مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ، وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ[١٢]،

---

(١) **جرابا**: وعاء من جلد. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٤٤).

(٢) **قفى**: ولى قفاه منصرفا. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٩٢).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فِي هَذَا».

(٤) كذا ثبت عند ابن عساكر. ولأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر في نسخة: «أَنِيسٌ»، وعليه صح. وأضاف في حاشية البقاعي: «أُنْسٌ» ورقم عليه لابن عساكر.

(٥) سقط عند أبي ذر، وعليه صح. (٦) عليه صح.

(٧) **الثنية**: الثَّنية: طَريق مُرْتَفع بَين جبلين. (انظر: تفسير غريب ما فى الصحيحين) للحميدي (ص٤٠٧).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الدَّعَوَاتِ». (٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَبَّنَا».

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ».

(١١) [إبراهيم: ٣٧].

(١٢) للكشميهني: «يَتَلَمَّظُ».

يتلبط: يتمرغ. انظر: (النهاية في غريب الحديث، مادة: لبط)

فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَ ؛ تَنْظُرُ هَلْ تَرَىٰ أَحَدًا؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ؛ فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ ، رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا[١] ، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ ، حَتَّىٰ جَاوَزَتِ الْوَادِيَ ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا[٢] ، وَنَظَرَتْ[٣] هَلْ تَرَىٰ أَحَدًا؟ فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ[٤] بَيْنَهُمَا»** ، فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : صَهٍ - تُرِيدُ نَفْسَهَا - ثُمَّ تَسَمَّعَتْ ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا ، فَقَالَتْ[٢] : قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غُوَاثٌ[٥]! فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ ، أَوْ قَالَ : بِجَنَاحِهِ ، حَتَّىٰ ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ ، وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا ، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا ، وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَمَا تَغْرِفُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ** - أَوْ قَالَ : **لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا»** . قَالَ : فَشَرِبَتْ ، وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ : لَا تَخَافُوا[٢] الضَّيْعَةَ ؛ فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ[٦] ، يَبْنِي[٢] هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ تَأْتِيهِ السُّيُولُ ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ

---

(١) **درعها :** جلبابها . (انظر : لسان العرب ، مادة : درع) .

(٢) عليه صح . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «فنظرت» .

(٤) لأبي ذر وابن عساكر ، وقبلهما صح : «فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ» .

(٥) كذا بالضبطين لأبي ذر وعليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَذَا بَيْتُ اللَّهِ» بدلًا من : «هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ» .

طَرِيقِ كَدَاءٍ[١] ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا[٢] ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَىٰ مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا[٣] أَوْ جَرِيَّيْنِ ، فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ ، فَأَقْبَلُوا ، قَالَ : وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا : أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ[٤] : نَعَمْ ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَأَلْفَىٰ ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، وَهْيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ**[٥]» . فَنَزَلُوا ، وَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ ، وَأَنْفَسَهُمْ[٦] ، وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ ؛ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ[٧] ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ ، وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : نَحْنُ بِشَرٍّ ، نَحْنُ فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ ،

---

(١) كذا لابن عساكر . وفي نسخة لابن عساكر : «كُدًى» .

كداء : دخلها المسلمون يوم الفتح ، وهو ما يعرف اليوم بـ (ريع الحجون) يدخل طريقه بين مقبرتي المعلاة ، ويفضي من الجهة الأخرىٰ إلىٰ حي العتيبية وجرول . (انظر المعالم الأثيرة) (ص ٢٣٠) .

(٢) **عائفا :** هو الطائر الحائم على الماء ليجد فرصة ليشرب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيف) .

(٣) **جريًّا :** رسولًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جرا) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قالت» .

(٥) «الأُنْسَ» : من غير اليونينية .

(٦) **أنفسهم :** أعجبهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفس) .

(٧) **تركته :** ولده الذي تركه بالمكان القفر . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٢٠) .

قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي[(١)] عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ : يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئًا ، فَقَالَ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا ، فَسَأَلَنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ ، قَالَ : فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكِ[(٢)] أَبِي ، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفَارِقَكِ ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ ، فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَىٰ ، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ ، وَهَيْئَتِهِمْ ، فَقَالَتْ : نَحْنُ بِخَيْرٍ ، وَسَعَةٍ ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتِ : اللَّحْمُ ، قَالَ : فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتِ : الْمَاءُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ»** قَالَ : فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ[(٣)] .

قَالَ : فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ[(٤)] عَتَبَةَ بَابِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ : هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «اقرئي» .

(٢) على آخره صح .

(٣) **لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه :** المعنى أن المداومة على اللحم والماء لا يوافق الأمزجة وينحرف المزاج عنها ، إلا في مكة فإنهما يوافقانه . (انظر : عمدة القاري) (١٥/ ٢٥٨) .

(٤) كذا في اليونينية ضبط : «يُثْبِت» . وفي بعض أصول صحيحة : «يُثَبِّت» بالتشديد في هذه والتي بعدها . وفي الفرع المكيّ هذه مشدّدة فقط .

وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ ، قَالَ : فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قَالَ : ذَاكِ أَبِي ، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا رَآهُ قَامَ إِلَيْهِ ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ ، وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ ، قَالَ : فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ ، قَالَ : وَتُعِينُنِي؟ قَالَ : وَأُعِينُكَ[(١)] ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا ، وَأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ[(٢)] مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا[(٣)] الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ ، فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[(٤)] ، قَالَ : فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُمَا يَقُولَانِ : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

• [٣٣٦٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ[(٥)] أَهْلِهِ مَا كَانَ ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ

---

(١) لأبي ذر والكشميهني : «فأُعِينُكَ» .
(٢) **أكمة** : هي كل ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أكم) .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رَفَعَ» . (٤) [البقرة : ١٢٧] .

* **[٣٣٦٧] [التحفة : خ س ٥٦٠٠]**

(٥) سقط عند ابن عساكر .

إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ؛ فَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا ، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ(١) نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ : إِلَى اللَّهِ ، قَالَتْ : رَضِيتُ بِاللَّهِ ، قَالَ : فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ ؛ وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا ، حَتَّىٰ لَمَّا فَنِيَ الْمَاءُ ، قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ؛ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا ، قَالَ(٢) : فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا فَنَظَرَتْ ، وَنَظَرَتْ(٣) ، هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا ، فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا ، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِيَ سَعَتْ ، وَ(٢) أَتَتِ الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَتْ(٤) ذَلِكَ أَشْوَاطًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ - تَعْنِي : الصَّبِيَّ - فَذَهَبَتْ ، فَنَظَرَتْ ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ ، كَأَنَّهُ يَنْشَغُ(٥) لِلْمَوْتِ ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا ، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا ، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا ، حَتَّىٰ أَتَمَّتْ سَبْعًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ ، فَقَالَتْ : أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ ، فَإِذَا جِبْرِيلُ قَالَ : فَقَالَ بِعَقِبِهِ هَكَذَا ، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : فَانْبَثَقَ الْمَاءُ فَدَهَشَتْ(٦) أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَعَلَتْ تَحْفِزُ(٧) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «كُدَىٰ» . وقال القسطلاني : إنه منون وهو الذي يفيده «القاموس» حيث قال : كقُرَىٰ . كتبه مصححه .

(٢) سقط عند أبي ذر . (٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَفَعَلَتْ» .

(٥) **ينشغ** : يشهق حتى يكاد يبلغ به الغشي ، وإنما يفعل الإنسان ذلك تشوقا إلى شيء فائت وأسفا عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشغ) .

(٦) عليه صح صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَدَهِشَتْ» .

(٧) كذا في اليونينية بالزاي ، وفي الفرع المكي : «تَحْفِرُ» بالراء . وللكشميهني : «تَحْفِنُ» . **والحفز** : الحث والإعجال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حفز) .

قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**لَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا**» . قَالَ : فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا ، قَالَ : فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَاكَ ، وَقَالُوا : مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَىٰ مَاءٍ ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ[١] ، فَإِذَا هُمْ[٢] بِالْمَاءِ ، فَأَتَاهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ ، فَأَتَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، أَتَأْذَنِينَ[٣] لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكِ ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكِ؟ فَبَلَغَ ابْنُهَا ، فَنَكَحَ فِيهِمُ امْرَأَةً ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي ، قَالَ : فَجَاءَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، قَالَ : قُولِي لَهُ إِذَا جَاءَ : غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ[٤] ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ ، قَالَ[٥] : أَنْتِ ذَاكِ ، فَاذْهَبِي إِلَىٰ أَهْلِكِ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي ، قَالَ[٦] : فَجَاءَ ، فَقَالَ : أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : ذَهَبَ يَصِيدُ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ؟ فَقَالَ : وَمَا طَعَامُكُمْ ، وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ : طَعَامُنَا اللَّحْمُ ، وَشَرَابُنَا الْمَاءُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ[٧] فِي طَعَامِهِمْ ، وَشَرَابِهِمْ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ**[٨]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَنَظَروا» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «هو» . (٣) عليه صح .
(٤) كذا في نسخة . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «بيْتِكَ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» . (٦) ليس عند أبي ذر .
(٧) ليس عند ابن عساكر .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «صلى الله عليهما وسلم» . كذا في اليونينية بالتثنية .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ ، فَقَالَ : يَا إِسْمَاعِيلُ ، إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا ، قَالَ : أَطِعْ رَبَّكَ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ ، قَالَ : إِذَنْ أَفْعَلَ -أَوْ كَمَا قَالَ- قَالَ : فَقَامَا ، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي ، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَيَقُولَانِ : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (١) ، قَالَ : حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ ، وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَلَى (٢) نَقْلِ الْحِجَارَةِ ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ ، وَيَقُولَانِ : ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (١) .

• [٣٣٦٩] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﵁ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ (٣) ؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**» ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «**أَرْبَعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ (٤) ؛ فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ**» .

• [٣٣٧٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ : «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا (٥)**» .

---

(١) [البقرة : ١٢٧] .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «عن» .

* [٣٣٦٨] [التحفة : خ س ٥٦٠٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح .
(٤) للكشميهني : «فَصَلِّ» .

* [٣٣٦٩] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤]

(٥) **لابتيها** : مثنى لابَة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود والمراد طرفاها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لوب) .

رَوَاهُ[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

• [٣٣٧١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ[(٣)] ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا[(٤)] الْكَعْبَةَ، اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟!»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: **«لَوْلَا حِدْثَانُ[(٥)] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ»**.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُرَىٰ أَنَّ[(٦)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[(٧)].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ورواه».

(٢) كُتِب بعده: أول المجلدة الثانية من اليونينية. بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد النبيِّ الأميِّ وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا. أخبرنا الشيخُ الإمام الصالح العارف بقيةُ المشايخ أبو الوقت عبدُ الأول بنِ عيسى بن شعيب السجزيُّ الهرويُّ قراءةً عليه ونحن نسمعُ قيلَ له: أخبرَكم أبو الحسنِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمد بن المظفرِ الداوديّ قراءةً قال: أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بنِ أحمدَ بن حمويةَ السرخسيُّ قراءةً قال حدثنا أبو عبدِ الله محمد بن يوسف بن مطر الفربريّ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك إلخ. كتَبه مُصحِّحُه.

* [٣٣٧٠] [التحفة: خ م ت ١١١٦]

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لمَّا بَنَوُا».

(٥) عليه صح. **حدثان:** قرب عهدهم بالكفر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدث).

(٦) كذا ثبت للحموي، والمستملي.

(٧) قوله: «وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ». كذا ثبت لأبي ذر، والمستملي والكشميهني.

* [٣٣٧١] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧]

• [٣٣٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[١] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ﷺ ، أَنَّهُمْ قَالُوا[٢] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»** .

• [٣٣٧٣] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ[٣] مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عِيسَىٰ ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَأَهْدِهَا لِي ، فَقَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ[٤]؟ قَالَ : **«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ[٥] آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»** .

---

(١) «بْنُ أَنَسٍ» : سقط عند أبي ذر .

(٢) لابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أَنَّهُ قَالَ» .

* [٣٣٧٢] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَرْوَةَ» ، وذكر في حاشية البقاعي أنه الصواب . و«قُرَّة» الذي في المتن هو في غير نسخة معنا .

(٤) زاد الكشميهني : «عليكم» .

(٥) سقط عند أبي ذر وعليه صح .

* [٣٣٧٣] [التحفة : ع ١١١١٣]

• [٣٣٧٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا[١] إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ[٢]، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[٣]، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[٤]».

٢٩- بَابُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٥] قَوْلُهُ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[٦]

• [٣٣٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ[٧] مِنْ إِبْرَاهِيمَ؛ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[٦]، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ؛ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

---

(١) لابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «بِهِما».
(٢) قال القسطلاني: بالتاء في الثلاثة، وبالهاء الساكنة.
(٣) **هامة**: هو ما له سم يقتل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: همم).
(٤) **لامة**: ذات لَمَم، واللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان، أي: يقرب منه ويعتريه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لمم).
* **[٣٣٧٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]**
(٥) [الحجر: ٥١]. و بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ﴾ الآية. ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ لا تخف. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الآية».
(٦) [البقرة: ٢٦٠]. وقوله: «قَوْلُهُ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾». سقط عند أبي ذر وعليه صح.
(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «بالشَّكِّ».
* **[٣٣٧٥] [التحفة: خ م ق ١٣٣٢٥]**

٣٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ ﴾(١)

• [٣٣٧٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ(٢) ﷺ عَلَىٰ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وَأَنَا(٣) مَعَ بَنِي(٤) فُلَانٍ»**، قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟»**، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟! قَالَ(٥): **«ارْمُوا، وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»**.

٣١- بَابُ(٦) قِصَّةُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام(٧)

فِيهِ: ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) [مريم: ٥٤].

(٢) عليه تضبيب. ولأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّهِ» وعليه صح.

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ارْمُوا وَأنا» وعليه صح صح.

(٤) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «ابنِ».

(٥) لأبي الوقت: «فقال».

* **[٣٣٧٦] [التحفة: خ ٤٥٥٠]**

(٦) ليس عند أبي ذر.

(٧) قوله: «عَلَيْهِمَا السَّلَام». وقع بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ صلى اللَّه عليه» وعليه صح.

٣٢- بَابٌ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[(١)] إِلَى[(٢)] قَوْلِهِ: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[(٣)]

• [٣٣٧٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ[(٢)] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[(٢)] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[(٢)] خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ[(٤)] مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[(٥)]؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَقِهُوا»[(٦)].

* * *

---

(١) [البقرة: ١٣٣]. و بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ ...﴾ الآيةَ».

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾» سقط عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «أَفَعَنْ».

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «تَسْأَلُونَنِي».

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «فَقِهُوا».

* [٣٣٧٧] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧]

٣٣- بَابٌ

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ (١) وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ (٢) فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ (٣)

• [٣٣٧٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ**».

٣٤- بَابٌ (٤) ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ (٥)

بِرُكْنِهِ: بِمَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ.

تَرْكَنُوا: تَمِيلُوا.

فَأَنْكَرَهُمْ، وَنَكِرَهُمْ، وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ.

---

(١) بعده لأبي ذر: «إلى قوله: ﴿ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾».

(٢) قوله: «﴿ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ... ﴾ إلى ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾». ليس عند أبي ذر.

(٣) [النمل: ٥٤، ٥٨].

* [٣٣٧٨] [التحفة: خ ١٣٧٦٦]

(٤) كذا ثبت للقابسي.

(٥) [الحجر: ٦١-٦٢].

يُهْرَعُون : يُسْرِعُونَ .

دَابِرٌ : آخِرٌ .

صَيْحَةً : هَلَكَةٌ(١) .

لِّلْمُتَوَسِّمِين : لِلنَّاظِرِينَ .

لَبِسَبِيلٍ : لَبِطَرِيقٍ(٢) .

• [٣٣٧٩] حدثنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾(٣) .

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾(٤)

﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ الْحِجْرِ﴾(٥) : مَوْضِعُ ثَمُودَ ، وَأَمَّا ﴿حَرْثٌ حِجْرٌ﴾(٦) حَرَامٌ ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ ، وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ بَنَيْتَهُ(٧) ، وَمَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ

---

(١) قوله : «دَابِرٌ آخِرٌ» . هو بهذا الضبط في الأصل المعول عليه ، وفي أصل صحيح رفع : «صيحة» و«هلكة» ، ولم يضبط في المعول عليه : «صيحة» وفيه رفع «هلكة» ، ولا تخفاك التلاوة في ذلك . كتبه مصححه .

(٢) كتب في حاشية البقاعي : «التفسير لأبي إسحاق وأبي الهيثم ، والحديث للحموي وأبي إسحاق» .

(٣) [القمر : ١٥] . قوله : «برُكْنِه بِمَنْ مَعَهُ . . . إلى . . . مِنْ مُدَّكِرٍ» . ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي . والتفسير لأبي إسحاق ، وأبي الهيثم ، والحديث للحربي ، وأبي إسحاق . اهـ من اليونينية .

* [٣٣٧٩] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩]

(٤) [الأعراف : ٧٣] .

(٥) [الحجر : ٨٠] . وبعده لأبي ذر ، وعليه صح : «الحِجْرُ» .

(٦) [الأنعام : ١٣٨] .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «تَبْنِيهِ» .

مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ، مِثْلُ: قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ، وَيُقَالُ[١] لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ: الْحِجْرُ[٢]، وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ: حِجْرٌ وَحِجًى، وَأَمَّا حَجْرُ[٣] الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ[٤].

• [٣٣٨٠] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ[٥] قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ - وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ[٦] النَّاقَةَ قَالَ: «**انْتَدَبَ[٧] لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ[٨] فِي قُوَّةٍ[٩] كَأَبِي زَمْعَةَ**».

• [٣٣٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ عَبْدِ[٣] اللَّهِ[١٠] بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ[٣] فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بِئْرِهَا، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا، وَاسْتَقَيْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيُهَرِيقُوا[١١] ذَلِكَ الْمَاءَ.

---

(١) لأبي الوقت: «وتقول».
(٢) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «حِجْرٌ».
(٣) عليه صح.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «المنزل».
(٥) كذا بالضبطين معًا.
(٦) **عقر**: نحر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقر).
(٧) عليه صح. **انتدب**: تَكَفَّل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١١٥).
(٨) **منعة**: قوة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: منع).
(٩) لأبي ذر عن الحموي: «قَوْمِه».
* [٣٣٨٠] [التحفة: خ م ت س ٥٢٩٤]
(١٠) عليه صح صح.
(١١) **يهريقوا**: يصبّوا. (انظر: الصحاح تاج اللغة، مادة: هرق).

وَيُرْوَىٰ[١] عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، وَأَبِي الشَّمُوسِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِإِلْقَاءِ الطَّعَامِ .

وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ»** .

• [٣٣٨٢] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ ، فَاسْتَقَوْا[٢] مِنْ بِئْرِهَا[٣] ، وَاعْتَجَنُوا بِهِ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهَرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِئْرِهَا[٤] ، وَأَنْ يَعْلِفُوا[٥] الْإِبِلَ الْعَجِينَ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَ[٦] تَرِدُهَا النَّاقَةُ .

تَابَعَهُ أُسَامَةُ ، عَنْ نَافِعٍ .

• [٣٣٨٣] حدثني[٧] مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال : ويروى» .

* **[٣٣٨١] [التحفة : خ ٧١٨٥]**

(٢) «واسْتَقَوْا» : عليه صح لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بئارها» . كذا في النسخ الصحيحة ، وفي القسطلاني أن رواية أبي ذر : «من آبارها» بمدّ الهمزة أوله . كتبه مصححه . وكتب فوق «بئارها» : «بيا» . [ولعله يقصد : «بيارها»] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِئَارِها» .

(٥) كسر اللام من الفرع .

(٦) للكشميهني : «كانَت» .

* **[٣٣٨٢] [التحفة : خت ٧٤٧٥-خ م ٧٧٩٩]**

(٧) «حدثنا» : عليه صح ولأبي ذر وعليه صح .

«لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا[(١)] إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ[(٢)] يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ»، ثُمَّ تَقَنَّعَ[(٣)] بِرِدَائِهِ، وَهْوَ عَلَى الرَّحْلِ[(٤)].

• [٣٣٨٤] حدثني[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ[(٦)]، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ[(٧)] مَا أَصَابَهُمْ».

٣٦- بَابٌ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[(٨)]

• [٣٣٨٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْكَرِيمُ ابْنُ[(٢)] الْكَرِيمِ ابْنِ[(٢)] الْكَرِيمِ ابْنِ[(٢)] الْكَرِيمِ[(٩)] يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام».

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «أَنْفُسَهُمْ». (٢) عليه صح.

(٣) تقنع: من التقنع وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٩٢).

(٤) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير تحت الراكب. (انظر: هدي الساري) (ص١٢٢).

* [٣٣٨٣] [التحفة: خ س ٦٩٤٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا». (٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ محمدٍ».

(٧) ليس عند أبي ذر.

* [٣٣٨٤] [التحفة: خ م ٦٩٩٤]

(٨) [البقرة: ١٣٣]. وقوله: «بابٌ ... إلى ﴿ٱلْمَوْتُ﴾» ليس عند القابسي، وأبي ذر، والكشميهني.

(٩) «ابنِ الْكَرِيمِ»: عليه سقط.

* [٣٣٨٥] [التحفة: خ ٧٢٠٥]

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[1]

• [٣٣٨٦] حدثني[2] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ : «أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ[3] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[3] نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ[3] خَلِيلِ اللَّهِ» ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي[4]؟ النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا» .

• [٣٣٨٧] حدثني[5] مُحَمَّدٌ[6] ، أَخْبَرَنَا[7] عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

• [٣٣٨٨] حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، أَخْبَرَنَا[8] شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «مُرِي

---

(١) [يوسف : ٧] .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٣) على ألف «ابن» صح .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تَسْأَلُونَنِي» .
* [٣٣٨٦] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧]
(٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «أخبرنا» .
(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «محمدُ بنُ سَلَام»
(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «أخبرني» .
* [٣٣٨٧] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧]
(٨) عليه صح .

أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» ، قَالَتْ : إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ[(١)] ، مَتَىٰ يَقُمْ[(٢)] مَقَامَكَ رَقَّ . فَعَادَ ، فَعَادَتْ . قَالَ شُعْبَةُ : فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ : «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا[(٣)] أَبَا بَكْرٍ» .

• [٣٣٨٩] حدثنا الرَّبِيعُ[(٤)] بْنُ يَحْيَىٰ[(٥)] الْبَصْرِيُّ[(٦)] ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقَالَتْ[(٧)] : «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ[(٨)]» ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَقَالَتْ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : «مُرُوهُ[(٩)] ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» ، فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ[(١٠)] ﷺ .

فَقَالَ[(١١)] حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ : «رَجُلٌ رَقِيقٌ[(١٢)]» .

---

(١) **أسيف** : سريع البكاء والحزن ، وقيل : هو الرقيق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أسف) .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يقوم» .
(٣) لأبي ذر ، وعليه صح : «مُرِي» .
* [٣٣٨٨] [التحفة : خ ١٦٣٤١]
(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «رَبِيعُ» . (٥) عليه صح .
(٦) عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عائشةُ» ، وعليه صح .
(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «كذا» ، وعليه صح .
(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «مُرُوا أبا بَكْرٍ» .
(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «النبيِّ» .
(١١) لأبي ذر ، وعليه صح : «وقال» .
(١٢) **رقيق** : ضعيف هين لين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقق) .
* [٣٣٨٩] [التحفة : خ م ٩١١٢]

• [٣٣٩٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ**[١] **الْوَلِيدِ**[٢] ، **اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ**[٣] **عَلَىٰ مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ**[٤] **كَسِنِي يُوسُفَ**» .

• [٣٣٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ابْنُ[٥] أَخِي جُوَيْرِيَةَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ[١] أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ**» .

• [٣٣٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سُفْيَانَ[٦] ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ[١] أُمَّ[١] رُومَانَ[١] ، وَهِيَ : أُمُّ عَائِشَةَ ، عَمَّا[٧] قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ ، إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا

---

(١) عليه صح .
(٢) «ابْنَ الْوَلِيدِ» : سقط عند أبي ذر .
(٣) **وطأتك** : عقوبتك وأخذك . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٤) .
(٤) **سنين** : جمع سنة ، وهي الجدب والقحط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنه) .
* [٣٣٩٠] [التحفة : خ ١٣٧٦٨]
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «هو ابنُ» .
* [٣٣٩١] [التحفة : خ م س ١٢٩٣٢]
(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «شَقيقٍ» ، وعليه صح .
رسم في الأصل المعوّل عليه : «سفيان» مضبوطًا ونقطه بالحمرة ، وضبطه : «شقيق» فصار يقرأ فيه : «سفيان» و«شقيق» ، وفي غيره كذلك ، وبهامشه : «شقيق» ، وانظر القسطلاني .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَمَّا» .

امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهْيَ تَقُولُ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لِمَ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ نَمَا[١] ذِكْرَ[٢] الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرَتْهَا ، قَالَتْ : فَسَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ[٣] ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : **«مَا لِهَذِهِ؟»** ، قُلْتُ : حُمَّى أَخَذَتْهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ ، فَقَعَدَتْ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي[٤] ، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْذِرُونِي[٥] ، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ ، فَاللَّهُ[٦] الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ ، فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ .

• [٣٣٩٣] *حدثنا* يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ[٧] :

---

(١) كذا ثبت عند أبي ذر . وكذا في النسخ بالتخفيف ، ونسبه في المطالع لأبي ذر .

وقال الحربي : إنه رواية أكثر المحدثين ، لكن قال شيخ الإسلام والعيني وابن الأثير : التشديد هنا متعين ؛ لأن التنمية -كما قال أبوعبيد وابن قتيبة وغيرهما- إبلاغ الحديث على وجه الإفساد ، أما المُخفّف فعلى وجه الإصلاح . كتبه مصححه .

وكتب أسفل ألف «نَمـا» : «ى» ورقم عليه لأبي ذر - أي أن رواية أبي ذر هكذا : «نمى» .

(٢) كذا لأبي ذر : «ذِكْرَ» ، وعليه صح .

(٣) **بنافض** : برعدة شديدة ، كأنها نفضتها ، أي حركتها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفض) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لَا تُصَدِّقُونَنِي» .

(٥) لأبي ذر : «لَا تَعْذِرُونَنِي» ، وعليه صح .

(٦) كذا في صحيح النسخ بالفاء .

* [٣٣٩٢] [التحفة : خ ١٨٣١٧]

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قولَ اللَّه» .

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ﴾ (كُذِّبُوا)، أَوْ ﴿ كُذِبُوا۟ ﴾[1]؟ قَالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ، فَقَالَتْ: يَا عُرَيَّةُ، لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ ﴿ كُذِبُوا۟ ﴾، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا، وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ، وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﴿ ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ ﴾: افْتَعَلُوا[2] مِنْ: يَئِسْتُ[3].

﴿ مِنْهُ ﴾[4]: مِنْ يُوسُفَ. ﴿ لَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ[5] ﴾[6] مَعْنَاهُ: الرَّجَاءُ[7].

• [٣٣٩٤] أَخْبَرَنِي[8] عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَرِيمُ ابْنُ[9] الْكَرِيمِ ابْنِ[9] الْكَرِيمِ ابْنِ[9] الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

---

(١) [يوسف: ١١٠].

(٢) للأصيلي: «اسْتَفْعَلُوا».

(٣) عليه صح. وثبت لأبي ذر.

(٤) [يوسف: ٨٠].

(٥) من روح الله: من فرجه ورحمته. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (١/ ٣٧١).

(٦) [يوسف: ٨٧].

(٧) قوله: «مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ». لأبي ذر وعليه صح: «مِنَ الرَّجاء». و قوله «مِنْ يُوسُفَ ... إلى ... مَعْنَاهُ الرَّجَاءُ»: عليه سقط.

* [٣٣٩٣] [التحفة: خ ١٦٥٦١]

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

(٩) على ألف «ابن» صح.

* [٣٣٩٤] [التحفة: خ ٧٢٠٥]

٣٨- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ[١] أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[٢][٣]

﴿ٱرْكُضْ﴾[٤]: اضرِبْ. ﴿يَرْكُضُونَ﴾[٥]: يَعْدُونَ

• [٣٣٩٥] حدثني[٦] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ[٧] جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي[٨] فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَىٰ رَبُّهُ[٩]: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَىٰ؟ قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ لِي[١٠] عَنْ بَرَكَتِكَ**».

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».
(٢) [الأنبياء: ٨٣].
(٣) قوله: «﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ...﴾ إلى ﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾». ليس عند أبي ذر.
(٤) [ص: ٤٢].
(٥) [الأنبياء: ١٢].
(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «حدّثنا».
(٧) **رجل**: الرجل: الجراد الكثير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجل).
(٨) **يحثي**: الحثي: الغرف باليدين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حثا).
(٩) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «فناداه ربُّه».
(١٠) لأبي ذر، وعليه صح: «بِي».
* [٣٣٩٥] [التحفة: خ ١٤٧٢٤]

٣٩- بَابٌ[١] ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ (مُخْلِصًا)[٢] وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۝٥١ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾[٣] : كَلَّمَهُ

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾[٤] يُقَالُ[٥] : لِلْوَاحِدِ، وَلِلاثْنَيْنِ، وَالْجَمِيعِ : نَجِيٌّ، وَيُقَالُ : خَلَصُوا نَجِيًّا[٦] : اعْتَزَلُوا نَجِيًّا[٧]، وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ[٨].

٤٠- بَابٌ ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[٩] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾[١٠]

• [٣٣٩٦] حدثنا[١١] عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ،

---

(١) سقط عند أبي ذر . وثبت لأبي ذر وعليه صح : «قَوْلُ اللهِ» .
(٢) بعده : «إلى قوله : ﴿نَجِيًّا﴾ . كلمة تقال للواحد والاثنين والجميع» ثم رقم لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله :﴿نَجِيًّا﴾» . ورقم لأبي ذر والمستملي : «كَلِمَةٌ تُقالُ للواحدِ والاثنينِ والجميعِ» .
(٣) قوله من : «﴿وَكَانَ رَسُولًا ...﴾ إلى ﴿نَجِيًّا﴾» . ليس عند أبي ذر، وعليه صح .
(٤) [مريم : ٥٣] . قوله من : «﴿وَوَهَبْنَا ...﴾ إلى ﴿نَبِيًّا﴾» . ليس عند أبي ذر .
(٥) كذا في الأصل المعول عليه بالياء والتاء، ويظهر أن التأنيث راجع لرواية المستملي التي بالهامش . كتبه مصححه .
(٦) قوله مِن : «وَالْجَمِيع ... إلى نَجِيًّا» . ثبت للكشميهني .
(٧) «نَجِيًّا» : سقط عند أبي ذر .
(٨) قوله : «وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ» . ثبت للكشميهني . وزاد بعده : «تَلَقَّفُ، تَلَقَّمُ» . ثم رقم لأبي ذر عن الكشميهني : «تَلَقَّفُ» . ورقم للكشميهني : «تَلَقَّمُ» . كذا بالهامش في غير نسخة وإن كانت من جملة رواية الكشميهني . كتبه مصححه .
(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يَكْتُمُ إِيمانَهُ إلى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ» .
(١٠) قوله : «بابٌ ... إلى كَذَّابٌ» . سقط عند أبي ذر . [غافر : ٢٨] .
(١١) لفظ «حَدَّثنا» : سقط عند أبي ذر وعليه صح .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَىٰ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ رَجُلًا تَنَصَّرَ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَ وَرَقَةُ: مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ(١) الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، وَإِنْ أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا(٢).

النَّامُوسُ: صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

٤١- بَابُ(٣) قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝٩ إِذْ رَءَا نَارًا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿(بِالْوَادِي) ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾(٤)

﴿ءَانَسْتُ﴾(٥): أَبْصَرْتُ. ﴿نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾(٦) الْآيَةَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمُقَدَّسُ: الْمُبَارَكُ. ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الْوَادِي. ﴿سِيرَتَهَا﴾(٧): حَالَتَهَا. وَ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾(٨): التُّقَىٰ. ﴿بِمَلْكِنَا﴾(٩): بِأَمْرِنَا.

---

(١) **الناموس**: صاحب السر والمراد جبريل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نمس).

(٢) **مؤزرا**: بالغًا شديدًا. من الأَزْر وهو القوة والشدة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أزر).

* **[٣٣٩٦] [التحفة: خ م ١٦٥٤٠]**

(٣) لفظ: «بَابُ» سقط عند أبي ذر.

(٤) [طه: ٩-١٢].

(٥) قوله: «آنست... إلخ» في نسخة صحيحة تقديم: «نارًا» على: «أبصرت» وفي بعضها والمطبوع تأخيرها، وفي فرع سقوطها.

(٦) [طه: ١٠].

(٧) [طه: ٢١].

(٨) [طه: ٥٤].

(٩) [طه: ٨٧].

﴿هَوَىٰ﴾[(١)] : شَقِيَ . ﴿فَٰرِغًا﴾[(٢)] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ . ﴿رِدْءًا﴾[(٣)] كَيْ يُصَدِّقَنِي ، وَيُقَالُ : مُغِيثًا ، أَوْ مُعِينًا . يَبْطُشُ وَيَبْطِشُ .

﴿يَأْتَمِرُونَ﴾[(٤)] : يَتَشَاوَرُونَ . وَالْجِذْوَةُ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ . ﴿سَنَشُدُّ﴾[(٥)] : سَنُعِينُكَ ، كُلَّمَا عَزَّزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضُدًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ ، أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ ، أَوْ فَأْفَأَةٌ فَهِيَ عُقْدَةٌ .

﴿أَزْرِى﴾[(٦)] : ظَهْرِي . ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾[(٧)] : فَيُهْلِكَكُمْ . ﴿ٱلْمُثْلَىٰ﴾[(٨)] : تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ ، يَقُولُ : بِدِينِكُمْ ، يُقَالُ : خُذِ الْمُثْلَىٰ ، خُذِ الْأَمْثَلَ . ﴿ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا﴾[(٩)] يُقَالُ : هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ ، يَعْنِي : الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلَّىٰ فِيهِ . ﴿فَأَوْجَسَ﴾[(١٠)] : أَضْمَرَ خَوْفًا ، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ خِيفَةً لِكَسْرَةِ الْخَاءِ . ﴿فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[(١١)] : عَلَىٰ جُذُوعِ . ﴿خَطْبُكَ﴾[(١٢)] : بَالُكَ . ﴿مِسَاسَ﴾ : مَصْدَرُ مَاسَّهُ مِسَاسًا . ﴿لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾[(١٣)] : لَنُذْرِيَنَّهُ .

الضَّحَاءُ : الْحَرُّ . ﴿قُصِّيهِ﴾[(١٤)] : اتَّبِعِي أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقُصَّ الْكَلَامَ . ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾[(١٥)] . ﴿عَن جُنُبٍ﴾[(١٦)] : عَنْ بُعْدٍ ، وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنِ اجْتِنَابٍ : وَاحِدٌ .

---

(١) [طه : ٨١] .
(٢) [القصص : ١٠] .
(٣) [القصص : ٣٤] .
(٤) [القصص : ٢٠] .
(٥) [القصص : ٣٥] .
(٦) [طه : ٣١] .
(٧) [طه : ٦١] .
(٨) [طه : ٦٣] .
(٩) [طه : ٦٤] .
(١٠) [طه : ٦٧] .
(١١) [طه : ٧١] .
(١٢) [طه : ٩٥] .
(١٣) [طه : ٩٧] .
(١٤) [القصص : ١١] .
(١٥) [يوسف : ٣] .
(١٦) [القصص : ١١] .

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾[(١)]: مَوْعِدٌ[(٢)]. ﴿لَا تَنِيَا﴾[(٣)]. ﴿يَبَسًا﴾[(٤)]: يَابِسًا. ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾: الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ. ﴿فَقَذَفْتُهَا﴾: أَلْقَيْتُهَا. ﴿أَلْقَى﴾[(٥)]: صَنَعَ. ﴿فَنَسِيَ﴾[(٦)] مُوسَىٰ، هُمْ يَقُولُونَهُ: أَخْطَأَ الرَّبَّ. ﴿أَلَّا (يَرْجِعَ)[(٧)] إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[(٨)] فِي الْعِجْلِ[(٩)].

• [٣٣٩٧] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ رَسُولَ[(١٠)] اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ[(١١)] أُسْرِيَ بِهِ: «**حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ**».

تَابَعَهُ ثَابِتٌ وَعَبَّادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) [طه: ٤٠].

(٢) و«موعد»: ضُبط بالجر في غير نسخة، وبالرفع في المعوّل عليها، ويؤخذ من القسطلاني تأييدها. كتبه مصححه.

(٣) [طه: ٤٢]. و في القسطلاني ما لفظه: وفي اليونينية وفرعها: «﴿لَا تَنِيَا﴾» وأسقط: «لا تضْعَفا» وكتب بعد: «﴿لَا تَنِيَا﴾» صح، وزاد في بعض النسخ بعد قوله: «لا تضْعَفا» «﴿مَكَانًا سُوًى﴾. مُنْصِفٌ بَيْنَهُم». فانظره، وهو كذلك في غير نسخة. كتبه مصححه.

(٤) [طه: ٧٧]. (٥) [طه: ٨٧].

(٦) [طه: ٨٨].

(٧) كذا بالأصل، ولم أقف لها على وجه في القراءات وإن جازت لغة. (وراجع فيها: فتح الباري) (٦/ ٤٢٧)، و(النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٢٢).

(٨) [طه: ٨٩].

(٩) قوله: «لَعَلِّي آتِيكُمْ... إلى... فِي الْعِجْلِ». كذا ثبت للمستملي والكشميهني.

(١٠) للأصيلي: «نبيّ».

(١١) كذا بالضبطين، وعليه صح فوقه وتحته.

* [٣٣٩٧] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢]

٤٢- بَابُ[١] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾[٢] ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[٣]

• [٣٣٩٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ[٥]: «**رَأَيْتُ مُوسَىٰ، وَإِذَا رَجُلٌ[٦] ضَرْبٌ[٧] رَجِلٌ[٨]، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[٩]، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ[١٠] أَحْمَرُ، كَأَنَّمَا[١١] خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ[١٢]، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ[١٣]، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ، فَقَالَ: اشْرَبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ**».

---

(١) لفظ: «بابٌ» سقط عند أبي ذر. وثبت للقابسي: «باب ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ﴾ إلى قوله: ﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾».

(٢) [طه: ٩].

(٣) [النساء: ١٦٤].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بي».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «هو رَجُلٌ».

(٧) **ضرب**: هو الخفيف اللحم المشوق المُسْتَدِقّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرب).

(٨) **رَجِلٌ**: الذي في شعره تكسر يسير. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٢).

(٩) **رجال شنوءة**: حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة، وهو تشبيه لهم في الطول. (انظر: إرشاد الساري) (٥/ ٣٧٧).

(١٠) **ربعة**: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربع).

(١١) عليه صح. وعليه تضبيب، وفي نسخة وعليه صح: «كَأَنَّهُ».

(١٢) **ديماس**: هو الحمام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دمس).

(١٣) عليه تضبيب. ولأبي ذر عن الكشميهني: «ﷺ بِهِ».

* [٣٣٩٨] [التحفة: خ م ت ١٣٢٧٠]

• [٣٣٩٩] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ، يَعْنِي: ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ - وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ**»، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فَقَالَ: «**مُوسَىٰ آدَمُ طُوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ**»، وَقَالَ: «**عِيسَىٰ جَعْدٌ مَرْبُوعٌ**»، وَذَكَرَ مَالِكً[(٣)] خَازِنَ النَّارِ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ.

• [٣٤٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا[(٤)] قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي: عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ؛ فَصَامَ مُوسَىٰ شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ: «**أَنَا أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْهُمْ؛ فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) «ابْنُ بَشَّارٍ»: ليس عند أبي ذر.

(٣) عليه صح. كذا هو في الأصل المعول عليه بدون ألف بعد الكاف كما ترى، والمتقدمون من المحدثين قد يرسمون المنصوب برسم المرفوع والمجرور كما في العزيزي. كتبه مصححه.

* [٣٣٩٩] [التحفة: خ م د ٥٤٢١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال لما» وعليه صح.

* [٣٤٠٠] [التحفة: خ م س ٥٥٢٨]

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً(١) وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾(٢) إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٣)

يُقَالُ: دَكَّهُ: زَلْزَلَهُ، ﴿فَدُكَّتَا﴾(٤): فَدُكِكْنَ، جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَاحِدَةِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾(٥) وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّ رَتْقًا مُلْتَصِقَتَيْنِ. ﴿أُشْرِبُوا﴾(٦): ثَوْبٌ مُشَرَّبٌ(٧): مَصْبُوغٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿انۢبَجَسَتْ﴾(٨): انْفَجَرَتْ. ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾(٩): رَفَعْنَا.

• [٣٤٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(١٠) رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**النَّاسُ يَصْعَقُونَ**(١١) **يَوْمَ**

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾». وفي حاشية البقاعي: «إلى قوله» بدل: «إلى».

(٢) قوله: «وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ... إلى: قَالَ: لَنْ تَرَانِي» عليه سقط.

(٣) [الأعراف: ١٤٢، ١٤٣].

(٤) [الحاقة: ١٤].

(٥) [الأنبياء: ٣٠].

(٦) [البقرة: ٩٣].

(٧) لم يضبطه في اليونينية، وضبطه في الفرع بتشديد الراء وفتحها.

(٨) [الأعراف: ١٦٠].

(٩) [الأعراف: ١٧١].

(١٠) كذا في غير نسخة عندنا بدون: «الخدري» الذي في المطبوع سابقًا.

(١١) **يصعقون**: الصَّعقُ هو أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صعق).

الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ جُوزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ؟».

• [٣٤٠٢] حدثني[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَخْنَزِ[٢] اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ، لَمْ تَخُنْ أُنْثَىٰ زَوْجَهَا الدَّهْرَ».

٤٤- بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ: طُوفَانٌ.

الْقُمَّلُ: الْحُمْنَانُ[٣]، يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ[٤].

﴿حَقِيقٌ﴾[٥]: حَقٌّ.

﴿سُقِطَ﴾[٦]: كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ.

---

* [٣٤٠١] [التحفة: خ م د ٤٤٠٥]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) يخنز: ينتن. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٤١).

* [٣٤٠٢] [التحفة: خ م ١٤٧٠٣]

(٣) الحمنان: جمع حَمْنَانَة، وهو من القراد دون الحلم، أو هو القراد الصغير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمن).

(٤) الحلَم: جمع الحَلَمة وهو القراد الكبير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حلم).

(٥) [الأعراف: ١٠٥].

(٦) [الأعراف: ١٤٩].

٤٥- حَدِيثِ[١] الْخَضِرِ مَعَ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

• [٣٤٠٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ[٢] هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٣] يَقُولُ: «**بَيْنَمَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلَىٰ، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ[٤]، فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ يَتْبَعُ الْحُوتَ[٥] فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ لِمُوسَىٰ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[٦]، فَقَالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ[٧] فَٱرْتَدَّا[٨] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ حديثِ».

(٢) **تمارى**: التماري: المجادلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرا).

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يَذْكُرُ شَأْنَهُ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إِلَىٰ لُقِيِّهِ».

(٥) للأصيلي وأبي الوقت وعليه صح: «أَثَرَ الحُوتِ».

(٦) [الكهف: ٦٣].

(٧) لأبي ذر: «نبغي» وعليه صح. وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي وأبي جعفر ويعقوب، والتي في المتن قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣١٦).

(٨) **فارتدا**: رجعا. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٢٠).

قَصَصًا ﴾[(١)] ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ» .

• [٣٤٠٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ[(٢)] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ ، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ مُوسَىٰ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ : أَنَا . فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : بَلَىٰ ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، وَمَنْ لِي بِهِ؟ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : أَيْ رَبِّ ، وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ - قَالَ[(٣)] : تَأْخُذُ حُوتًا ، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ[(٤)] ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ - وَرُبَّمَا قَالَ : فَهُوَ ثَمَّهْ - وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، حَتَّىٰ[(٥)] أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، وَضَعَا رُءُوسَهُمَا ، فَرَقَدَ مُوسَىٰ ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ ، فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[(٦)] ، فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ[(٧)] ، فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ[(٨)] ، فَقَالَ هَكَذَا مِثْلَ

---

(١) [الكهف : ٦٤] . **قصصا** : تتبُّعا . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قصص) .

* [٣٤٠٣] [التحفة : خ م ت س ٣٩]

(٢) بالضبطين معًا ، وتخفيف الكاف . (٣) عليه صح .

(٤) **مكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال قدره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازيين) (ص٣٧) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حتَّىٰ إذا» . (٦) [الكهف : ٦١] .

سربا : مسلكا ومذهبا يسرب منه . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠) .

(٧) **جرية** : حالة الجريان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جرا) .

(٨) **الطاق** : ما عطف من الأبنية ، أي : جعل كالقوس من قنطرة ونافذة وما أشبه ذلك . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٦٨) .

الطَّاقِ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا[(١)]﴾[(٢)]، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَىٰ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنْسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾[(٣)]، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا، وَلَهُمَا عَجَبًا، قَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[(٤)]، رَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَىٰ الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّىٰ[(٥)] بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَىٰ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟! قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ (رَشَدًا)﴾[(٦)]، قَالَ: يَا مُوسَىٰ إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ؟ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِي) صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾[(٧)]، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِمْرًا﴾[(٨)]، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ[(٩)]، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي

---

(١) **نصبا**: تعبا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٢) [الكهف: ٦٢]. (٣) [الكهف: ٦٣].

(٤) [الكهف: ٦٤].

(٥) **مسجىٰ**: التسجية: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سجا).

(٦) [الكهف: ٦٦]. (٧) [الكهف: ٦٧، ٦٨].

(٨) [الكهف: ٧١]. عليه صح.

إمرا: عجبًا وقيل: داهية. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠).

(٩) **نول**: أجر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نول).

الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَىٰ ، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحًا ، قَالَ(1) : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَىٰ إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقَدُّومِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : مَا صَنَعْتَ؟! قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِي) صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾(2) ، فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا . فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ ، مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا - فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً(3) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ (مَعِيَ) صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾(4) مَائِلًا(5) ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَىٰ فَوْقُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً - قَالَ : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا ، وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ، عَمَدْتَ إِلَىٰ حَائِطِهِمْ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾(6) » .

---

(1) عليه صح . (2) [الكهف : ٧١-٧٣] .

(3) زكية : نفس زاكية : لم تذنب قط ، وزكية : أذنبت ثم غفر لها . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠) .

(4) [الكهف : ٧٤-٧٧] . (5) عليه صح .

(6) [الكهف : ٧٧ ، ٧٨] .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ صَبَرَ؛ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا[1] مِنْ خَبَرِهِمَا».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ! لَوْ كَانَ صَبَرَ يُقَصُّ[2] عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿(أَمَامَهُمْ) مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا ۝٧٩ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ (كَافِرًا وَكَانَ) أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾.

ثُمَّ قَالَ لِي سُفْيَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ، قِيلَ لِسُفْيَانَ: حَفِظْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو، أَوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إِنْسَانٍ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَتَحَفَّظُهُ؟! وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ.

• [٣٤٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبِهَانِيُّ[3]، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ؛ أَنَّهُ[4] جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ[5]».

---

(١) لأبي ذر وأبي الوقت: «فَقُصَّ عَلَيْنَا».

(٢) «لَقُصَّ»: عليه صح. لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت وعليه صح.

* [٣٤٠٤] [التحفة: خ م ت س ٣٩]

(٣) في نسخة: «ابنِ الأصبهانيِّ».

(٤) للأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت: «لأَنَّهُ».

(٥) بعده: «قال الحمُّوِيُّ قال: قال محمد بنُ يوسفَ بن مَطَر الفَربريُّ: حدثنا علِّي بنُ خَشْرَمٍ، عن سفيانَ بطُولِه». كذا في اليونينية، راجع العيني تستفد.

* [٣٤٠٥] [التحفة: خ ١٤٦٨٢]

٤٦- بابٌ

• [٣٤٠٦] حدثني[(١)] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[(٢)]. فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ»**.

• [٣٤٠٧] حدثني[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا[(٣)] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ[(٤)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا[(٥)]؛ لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ. إِمَّا بَرَصٌ[(٦)]، وَإِمَّا أُدْرَةٌ[(٧)]، وَإِمَّا آفَةٌ[(٨)]، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) [البقرة: ٥٨].

حطة: أي: حُطَّ عنا ذنوبنا، وقيل غير ذلك. (انظر: التبيان في غريب القرآن) (ص٧٥).

* [٣٤٠٦] [التحفة: خ م ت ١٤٦٩٧]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) بتخفيف اللام.

(٥) قوله: «ستيرًا» كذا ضبط في النسخ وبه ضبط القسطلاني، لكن في العيني، و«لسان العرب»، و«نيل الأوطار» للشوكاني أنّ «ستيرًا» في الحديث فعيل بمعنى فاعل. كتبه مصححه.

(٦) كذا بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح فوقه وتحته.

(٧) كذا بالضبطين لأبي ذر، وعليه صح فوقه وتحته. و«أُدَرَة» من غير اليونينية.

أدرة: نَفْخَةٌ في الخصية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أدر).

(٨) بالضبطين وعليه صح تحته.

مِمَّا قَالُوا لِمُوسَىٰ[(١)] ، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ[(٢)] عَلَى الْحَجَرِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، أَقْبَلَ إِلَىٰ ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَ مُوسَىٰ عَصَاهُ ، وَطَلَبَ الْحَجَرَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرُ ، ثَوْبِي حَجَرُ . حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ ، وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ[(٣)] فَلَبِسَهُ ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا[(٤)] مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا ، أَوْ أَرْبَعًا ، أَوْ خَمْسًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾[(٥)] » .

• [٣٤٠٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسْمًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَغَضِبَ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » .

---

(١) لأبي ذر : «بموسى» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ثيابًا» .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : «بِثَوْبِهِ» .

(٤) لندبا : الندب : أثر الجُرْح إذا لم يرتفع عن الجِلْد فشبه به أثر الضرب في الحجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ندب) .

(٥) [الأحزاب : ٦٩] .

* [٣٤٠٧] [التحفة : خ ت ١٢٢٤٢]

* [٣٤٠٨] [التحفة : خ م ٩٢٦٤]

٤٧- بابٌ ﴿يَعْكِفُونَ[(١)] عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾[(٢)]

﴿مُتَبَّرٌ﴾[(٣)] : خُسْرَانٌ . ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾[(٤)] : يُدَمِّرُوا . ﴿مَاعَلَوْاْ﴾ : مَا غَلَبُوا

• [٣٤٠٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٥)]، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ[(٦)]، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ»**. قَالُوا: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: **«وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟!»**.

٤٨- بابٌ
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾[(٧)] الْآيَةَ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصَفُ بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْهَرِمَةِ. ﴿فَاقِعٌ﴾[(٨)]: صَافٍ. ﴿لَّا ذَلُولٌ﴾[(٩)]: لَمْ يُذِلَّهَا[(١٠)] الْعَمَلُ. ﴿تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾[(٩)]: لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثِيرُ

---

(١) كذا بالضبطين، وهما قراءتان؛ بكسر الكاف قراءة حمزة والكسائي والوراق عن خلف، ووجه لإدريس عنه، وبضم الكاف وهي قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٧١).

(٢) [الأعراف: ١٣٨].

(٣) [الأعراف: ١٣٩].

(٤) [الإسراء: ٧].

(٥) عليه صح.

(٦) **الكباث**: النضيج من ثمر الأراك. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: كبث). (٦/١٤).

* **[٣٤٠٩] [التحفة: خ م س ٣١٥٥]**

(٧) [البقرة: ٦٧].

(٨) [البقرة: ٦٩].

(٩) [البقرة: ٧١].

(١٠) لأبي ذر والكشميهني: «يُذَلِّلْهَا».

الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾[١]: مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿لَّا شِيَةَ﴾[١]: بَيَاضٌ. ﴿صَفْرَآءُ﴾[٢]: إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ، وَيُقَالُ: صَفْرَاءُ كَقَوْلِهِ: (جِمَالَاتٌ صُفْرٌ)[٣]. ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾[٤]: اخْتَلَفْتُمْ.

٤٩- بَابُ وَفَاةِ مُوسَىٰ وَذِكْرُهُ[٥] بَعْدُ[٦]

• [٣٤١٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ[٧]، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ. قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ[٨] ثَوْرٍ، فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ[٩] يَدُهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالْآنَ، قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ[١٠] كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ، إِلَىٰ[١١] جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ[١٢] الْكَثِيبِ[١٣] الْأَحْمَرِ**».

---

(١) [البقرة: ٧١]. (٢) [البقرة: ٦٩].
(٣) [المرسلات: ٣٣]. (٤) [البقرة: ٧٢].
(٥) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر.
(٦) في حاشية البقاعي: «بَعْدَهُ» ونسبه لنسخة.
(٧) لأبي الوقت: «فصَكَّه». **صكه**: لطمه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٤٤)
(٨) **متن**: ظهر. (انظر: هدي الساري) (ص١٨٥).
(٩) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «غَطَّىٰ».
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فَلَوْ». (١١) لأبي ذر عن الحموي: «مِنْ».
(١٢) للكشميهني: «عِنْدَ».
(١٣) **الكثيب**: الرمل المستطيل المحدودب. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: كثب).

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

• [٣٤١١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ: «**لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ**[١] **صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟**».

• [٣٤١٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ**[٢]**، ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ**». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَحَجَّ**[٣] **آدَمُ مُوسَى**» مَرَّتَيْنِ.

---

* [٣٤١٠] [التحفة: خ م س ١٣٥١٩-خ ١٤٧٢٨]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «مِمَّنْ».

* [٣٤١١] [التحفة: خ م ١٣١٥٠]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِمَ».

(٣) فحج: غلبه بالحجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجج).

* [٣٤١٢] [التحفة: خ م ١٢٢٨٣]

• [٣٤١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ[1] ﷺ يَوْمًا قَالَ[2]: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا[3] سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ: هَذَا مُوسَىٰ فِي قَوْمِهِ».

٥٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا[4] لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾[5]

• [٣٤١٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[6] عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ».

---

(١) لأبي ذر: «رسولُ اللَّهِ» وعليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٣) **سوادًا كثيرًا**: أشخاصًا كثيرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).

* [٣٤١٣] [التحفة: خ م ت س ٥٤٩٣]

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾».

(٥) [التحريم: ١١، ١٢].

(٦) **الثريد**: هو أن يُثرد (يبلل) الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٥١).

* [٣٤١٤] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩]

٥١- بَابٌ[١] ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾[٢] الْآيَةَ

﴿لَتَنُوٓأُ﴾ : لَتُثْقِلُ[٣] .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾[٢] : لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : ﴿ٱلْفَرِحِينَ﴾[٢] : الْمَرِحِينَ . ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[٤] : مِثْلُ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ : وَيُوَسِّعُ[٥] عَلَيْهِ ، وَيُضَيِّقُ[٦] .

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[٧] : إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ ؛ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ ، وَمِثْلُهُ : ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٨] : وَاسْأَلِ الْعِيرَ ، يَعْنِي : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَأَهْلَ الْعِيرِ . ﴿وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾[٩] : لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ .

يُقَالُ[١٠] : إِذَا لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرْتَ[١١] حَاجَتِي ، وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا ، قَالَ : الظِّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ . مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ .

---

(١) لفظ : «بَابٌ» سقط عند أبي ذر ، وابن عساكر . والباب بترجمته ثبت للمستملي والكشميهني .
(٢) [القصص : ٧٦] . (٣) عليه صح .
(٤) [القصص : ٨٢] .
(٥) كذا في جميع النسخ الخط التي عندنا بالواو .
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قولِ اللهِ تعالى» .
(٧) [العنكبوت : ٣٦] . (٨) [يوسف : ٨٢] .
(٩) [هود : ٩٢] .
(١٠) لأبي الوقت وأبي ذر : «ويقال إِذَا لَمْ تَقْضِ» .
(١١) لأبي الوقت وأبي ذر «ظَهَرْتَ» . كذا في غير نسخة معتمدة ، ولم نجدها فيها بأيدينا من الشراح ولا غيرها من كتب اللغة بهذا المعنى . كتبه مصححه .

﴿يَغْنَوْا﴾[(١)] : يَعِيشُوا . يَأْيَسُ : يَحْزَنُ[(٢)] ، ﴿ءَاسَىٰ﴾[(٣)] : أَحْزَنُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ﴾[(٤)] يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَيْكَةُ : الْأَيْكَةُ ، ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾[(٥)] : إِظْلَالُ الْغَمَامِ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ[(٦)] .

٥٢- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[(٧)] : ﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾[(٨)]

﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [(٩)] ﴿كَظِيمٌ ﴾[(١٠)] : وَهُوَ[(١١)] مَغْمُومٌ .

---

(١) [هود : ٩٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تأسَ تَحزنُ» .

(٣) [الأعراف : ٩٣] .

(٤) [هود : ٨٧] . وبعده في هامش اليونينية لفظ : «الرشيد» محكوكًا ، وكذا ليس في أصل مصحح على ما صححه الذهبي والمزي ، نعم هو في أصل منقول من نسخة ابن أبي رافع ، وفي المطبوع وبين أسطر الأصل المعول عليه من غير تصحيح . كتبه مصححه .

(٥) [الشعراء : ١٨٩] .

(٦) قوله : «الْغَمَامِ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ . قال مجاهد : مُذْنِبٌ ، ﴿الْمَشْحُونِ﴾ المُوقَرُ . ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ . الآيةَ . ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ . بوَجْهِ الأرضِ . ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ ، ﴿ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ . من غير ذات أصل الدُّبَاء ونحوه . ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ ﴾» .

(٨) [الصافات : ١٣٩-١٤٨] .

(٩) [القلم : ٤٨] .

(١٠) [الزخرف : ١٧] .

(١١) ليس عند أبي ذر .

• [٣٤١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا[١] أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي**[٢] **خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ**».

زَادَ مُسَدَّدٌ: «**يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ**».

• [٣٤١٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ**». وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ.

• [٣٤١٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ[٢]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ، أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ. فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ. وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبَا الْقَاسِمِ! إِنَّ لِي ذِمَّةً[٣] وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي؟! فَقَالَ: «**لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟**» فَذَكَرَهُ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ رُئِيَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ**[٤] **فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ،**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا». (٢) عليه صح.

* [٣٤١٥] [التحفة: خ س ٩٢٦٦]

* [٣٤١٦] [التحفة: خ م د ٥٤٢١]

(٣) **ذمة**: هي العهد والأمان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

(٤) **الصور**: القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتىٰ إلى المحشر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صور).

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ[(١)] فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي؟ وَلَا أَقُولُ : إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ » .

• [٣٤١٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعْتُ حُمَيْدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ » .

٥٣- بَابٌ ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ[(٢)] عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾[(٣)]

يَتَعَدَّوْنَ : يُجَاوِزُونَ فِي السَّبْتِ . ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾[(٣)] : شَوَارِعَ[(٤)] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً[(٥)] خَٰسِـِٔينَ ﴾[(٦)] .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يُبْعَثُ» .

* [٣٤١٧] [التحفة : خ م س ١٣٩٣٩]

* [٣٤١٨] [التحفة : خ م ١٢٢٧٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَسلْهُمْ» .

(٣) [الأعراف : ١٦٣] .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾» .

(٥) قوله : «﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً ﴾» ليس عند أبي ذر .

(٦) [الأعراف : ١٦٦] . و بعده لأبي ذر وعليه صح : «بَئِيسٌ شَدِيدٌ» .

٥٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾(١)

الزُّبُرُ(٢): الْكُتُبُ، وَاحِدُهَا زَبُورٌ، زَبَرْتُ: كَتَبْتُ.

﴿وَلَقَدْ(٣) ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ(٤) أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾(٥) قَالَ مُجَاهِدٌ: سَبِّحِي مَعَهُ.

﴿وَالطَّيْرُ(٦) وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ(٧) ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾: الدُّرُوعَ.

﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾: الْمَسَامِيرِ، وَالْحَلَقِ، وَلَا يُدِقَّ(٨) الْمِسْمَارَ فَيَتَسَلْسَلَ(٩)، وَلَا يُعَظِّمْ(٣) فَيَفْصِمَ(١٠). ﴿وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(١١).

• [٣٤١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ** ﵇

---

(١) [النساء: ١٦٣].

(٢) من قوله: «الزبُرُ الكتُبُ ... إلى ﴿سَٰبِغَٰتٍ﴾ الدروعَ» كذا ثبت للمستملي والكشميهني.

(٣) عليه صح.

(٤) قوله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا ... إلى يَا جِبَالُ» سقط عند أبي ذر.

(٥) [سبأ: ١٠].

(٦) كذا بالضبطين، وهما وجهان جائزان لغة غير أن قراءة العشر بالفتح فقط، وهو ما تواتر عنهم جميعًا إلا وجهًا انفرد به أصحاب روح عن يعقوب برفع الراء؛ ولذا لم يعد في القراءات المتواترة. والله أعلم. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٤٩).

(٧) قوله: «﴿وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾» سقط عند أبي ذر.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «تُرِقَّ». وفي اليونينية بالتحتية، وفي الفرع بها وبالفوقية: «وراء المِسمارَ» مضمومة في اليونينية، ولعله سبق قلم. كتب مصححه.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيَسْلَسَ». وأضاف في حاشية البقاعي: «فَيَسْلَلَ» ورقم عليه للأصيلي.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيَنْفَصِمَ، أَفْرِغْ: أَنْزِلْ، بَسْطَةً: زيادةً وفَضْلًا».

(١١) [سبأ: ١١].

الْقُرْآنُ[١] **؛ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ**[٢] **فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**[٣] **»**.

رَوَاهُ مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣٤٢٠] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ»**. قُلْتُ: قَدْ قُلْتُهُ. قَالَ: **«إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»**. فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»**. قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«فَصُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ عَدْلُ**[٤] **الصِّيَامِ»**، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»**.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْقِرَاءَةُ».

(٢) **فتسرج**: رحل الدابة الذي يوضع فوقها، وأسرج الدابة: أي وضع الرحل فوق ظهرها. (انظر: الذيل على النهاية، مادة: سرج).

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت، وعليه صح: «يديه».

* **[٣٤١٩] [التحفة: خت ١٤٢٢٦-خ ١٤٧٢٥]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَعْدَلُ»، وعليه صح.

* **[٣٤٢٠] [التحفة: خ م د س ٨٦٤٥]**

• [٣٤٢١] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ : «أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ[٢]؟» . فَقُلْتُ[٣] : نَعَمْ[٤] . فَقَالَ : «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ[٥] الْعَيْنُ وَنَفِهَتِ[٦] النَّفْسُ ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ - أَوْ : كَصَوْمِ الدَّهْرِ» ، قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ بِي[٧] - قَالَ مِسْعَرٌ : يَعْنِي : قُوَّةً - قَالَ : «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عليه السلام ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَىٰ» .

٥٥- بَابٌ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قَالَ عَلِيٌّ - وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا[٨] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .
(٢) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «النَّهَارَ» .
(٣) عليه صح .
(٤) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٥) **هجمت** : غارت ودخلت في موضعها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجم) .
(٦) **نفهت** : أعيت وكلَّت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفه) .
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَجِدُنِي» بالنون .

* [٣٤٢١] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥]

(٨) قوله : «بَابٌ أَحَبُّ الصلاةِ . . . إلى إِلَّا نَائِمًا» سقط عند المستملي والكشميهني . وكذا في الأصل المعول عليه كما ترى [يقصد أنه رقم فوق لفظ : «باب» بـ (لا سهـ) وفوقه (لا) ، ورقم فوق «نَائِمًا» بـ (إلى)] وفي أصلٍ آخرَ (لا) بالسواد بعد أخرى بالحمرة ، و(إلى) كذلك ، ومقتضى ذلك أن المنفي بـ (لا) عند أبي ذر المُغَيَّا بـ (إلى) ساقط . وفي القسطلاني : وسقط لفظ : «باب» للمستملي والكشميهني . وقال قبل : «حدثنا قتيبة» : وهذا كله ثابت عند المستملي والكشميهني . فتأمل ، كتبه مصححه .

• [٣٤٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ**».

٥٦- بَابُ ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[١]

قَالَ مُجَاهِدٌ: الْفَهْمُ[٢] فِي الْقَضَاءِ[٣]. ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾[٤]: لَا تُسْرِفْ. ﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[٥] يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: نَعْجَةٌ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: شَاةٌ. ﴿وَ(لِي) نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾[٦] مِثْلُ: (وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ)[٧]: ضَمَّهَا.

﴿وَعَزَّنِى﴾: غَلَبَنِي؛ صَارَ أَعَزَّ مِنِّي، أَعْزَزْتُهُ: جَعَلْتُهُ عَزِيزًا. ﴿فِى ٱلْخِطَابِ﴾[٦]، يُقَالُ: الْمُحَاوَرَةُ. ﴿قَالَ[٨] لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ[٩] وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ﴾: الشُّرَكَاءِ.

---

* [٣٤٢٢] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧]
(١) [ص: ١٧-٢٠].
(٢) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر وعليه صح.
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ إلى ...».
(٤) [ص: ٢٢].
(٥) [ص: ٢٢، ٢٣].
(٦) [ص: ٢٣].
(٧) [آل عمران: ٣٧].
(٨) عليه صح.
(٩) قوله: «﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾». ليس عند أبي ذر.

﴿لِيَبْغِي﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿أَنَّمَا فَتَنَّـٰهُ﴾[(١)] : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اخْتَبَرْنَاهُ .

وَقَرَأَ عُمَرُ : (فَتَّنَّاهُ) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩﴾[(١)] .

• [٣٤٢٣] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَوَّامَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَسْجُدُ[(٢)] فِي ص؟ فَقَرَأَ : ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ﴾ حَتَّىٰ أَتَىٰ : ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾[(٣)] . فَقَالَ[(٤)] : نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ .

• [٣٤٢٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَيْسَ (ص) مِنْ عَزَائِمِ[(٥)] السُّجُودِ ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا .

٥٧- بَابُ[(٦)] قَوْلُ[(٧)] اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَـٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[(٨)]

الرَّاجِعُ : الْمُنِيبُ .

---

(١) [ص : ٢٤] .

(٢) لأبي ذر عن الحموي : «أَنَسْجُدُ» .

(٣) [الأنعام : ٨٤-٩٠] .

(٤) بعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما» .

* [٣٤٢٣] [التحفة : خ ٦٤١٦]

(٥) عزائم : مؤكدات . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٨٠) .

* [٣٤٢٤] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٨]

(٦) لفظ : «باب» سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٧) بالضبطين عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) [ص : ٣٠] .

وَقَوْلُهُ : ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾[(١)] .

وَقَوْلُهُ : ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾[(٢)] .

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ : أَذَبْنَا لَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ .

﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ[(٣)]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾[(٤)] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : بُنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ . ﴿وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ : كَالْحِيَاضِ[(٥)] لِلْإِبِلِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَالْجَوْبَةِ[(٦)] مِنَ الْأَرْضِ . ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ[(٧)]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ : الْأَرَضَةُ . ﴿تَأْكُلُ (مِنْسَأْتَهُ)[(٨)]﴾ : عَصَاهُ . ﴿فَلَمَّا خَرَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[(٩)] :

---

(١) [ص : ٣٥] . (٢) [البقرة : ١٠٢] .

(٣) بعده في رواية : «﴿بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ﴾» .

(٤) قوله : «إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾» . سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٥) عليه تضبيب .

(٦) **كالجوبة :** الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة ، والمراد بها الحياض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوب) .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾» . كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح .

(٨) الهمزة ساكنة في اليونينية ، وهي قراءة ابن ذكوان ؛ كما في حاشية الجمل . كتبه مصححه .
منسأته : عصاه . (انظر : غريب القرآن للسجستاني) (ص٤٥٧) .

(٩) عليه سقط .

﴿ٱلْمُهِينِ﴾[(١)]، ﴿حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾[(٢)]، ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾[(٣)]: يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِيبَهَا. الْأَصْفَادُ[(٤)]: الْوَثَاقُ[(٥)].

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾[(٦)]: صَفَنَ الْفَرَسُ؛ رَفَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ تَكُونَ عَلَىٰ طَرَفِ الْحَافِرِ. ﴿ٱلْجِيَادُ﴾[(٦)]: السِّرَاعُ. ﴿جَسَدًا﴾[(٧)]: شَيْطَانًا. ﴿رُخَآءً﴾: طَيِّبَةً[(٨)]. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾[(٩)]: حَيْثُ شَاءَ. ﴿فَٱمْنُنْ﴾: أَعْطِ. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[(١٠)]: بِغَيْرِ حَرَجٍ.

• [٣٤٢٥] حدثني[(١١)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَىٰ[(١٢)] سَارِيَةٍ[(١٣)] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا**[(١٤)]».

---

(١) [سبأ: ١٢-١٤]. لأبي ذر وعليه صح: «فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ».
(٢) [ص: ٣٢].
(٣) [ص: ٣٣].
(٤) [ص: ٣٨].
(٥) فتح الواو من الفرع.
(٦) [ص: ٣١].
(٧) [ص: ٣٤].
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «طَيِّبًا».
(٩) [ص: ٣٦].
(١٠) [ص: ٣٩].
(١١) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح.
(١٢) كذا في اليونينية، وفي الفرع: «إِلَىٰ».
(١٣) **سارية**: عمود. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٥).
(١٤) **خاسئا**: الخسء: البعد والطرد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خسأ).

﴿عِفْرِيتٌ﴾[(١)] : مُتَمَرِّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ ، مِثْلُ : زِبْنِيَةٍ جَمَاعَتُهَا الزَّبَانِيَةُ[(٢)] .

• [٣٤٢٦] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ سَبْعِينَ[(٣)] امْرَأَةً ، تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ تَحْمِلْ[(٤)] شَيْئًا إِلَّا وَاحِدًا سَاقِطًا إِحْدَىٰ[(٥)] شِقَّيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَهَا لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» .

قَالَ شُعَيْبٌ ، وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ : «تِسْعِينَ» . وَهُوَ أَصَحُّ .

• [٣٤٢٧] حدثني[(٦)] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلُ[(٧)]؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**» ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَىٰ**» . قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «**أَرْبَعُونَ**» . ثُمَّ قَالَ : «**حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ**» .

---

(١) [النمل : ٣٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «جَمَاعَتُهُ زَبَانِيَةٌ» .

* [٣٤٢٥] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤]

(٣) في حاشية البقاعي : «تسعينَ» ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي .

(٤) في حاشية البقاعي : «يَحْمِلْنَ» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «أَحَدُ» وعليه صح .

* [٣٤٢٦] [التحفة : خ ١٣٨٨٨]

(٦) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .

(٧) بالضبطين معًا ، وعليه صح .

* [٣٤٢٧] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤]

• [٣٤٢٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ**» . وَقَالَ : «**كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ : صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ . وَقَالَتِ الْأُخْرَىٰ : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ . فَتَحَاكَمَتَا إِلَىٰ دَاوُدَ فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ ، فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ . فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَىٰ بِهِ لِلصُّغْرَىٰ**» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةُ[١] .

٥٨- بَابُ[٢] قَوْلُ[٣] اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ[٤] أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[٥]

وَ[٦] لَا تُصَعِّرْ : الْإِعْرَاضُ بِالْوَجْهِ .

---

(١) قوله : «المدية» بالرفع ضبط هنا في نسختين معتمدتين ، وفي باب : إذا ادعت المرأة ابنا . كتبه مصححه .

* [٣٤٢٨] [التحفة : خ ١٣٧٦٧]

(٢) لفظ : «باب» . سقط عند أبي ذر .

(٣) بالضبطين عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح ولأبي الوقت : «إلى قوله ﴿عَظِيمٌ﴾ ، ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ إلى ﴿فَخُورٍ﴾» . وفي حاشية البقاعي : «إلى قوله ﴿فَخُورٍ﴾» بدل : «إلى ﴿فَخُورٍ﴾» .

(٥) [لقمان : ١٢ - ١٨] .

(٦) سقط عند أبي ذر .

• [٣٤٢٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾(١)، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟! فَنَزَلَتْ ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾(٢).

• [٣٤٣٠] حدثني(٣) إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾(٤) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ؛ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾؟».

٥٩- بَابٌ ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ﴾(٢) الْآيَةَ

﴿فَعَزَّزْنَا﴾(٥): قَالَ مُجَاهِدٌ: شَدَّدْنَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿طَٰٓئِرُكُم﴾(٦): مَصَائِبُكُمْ(٧).

---

(١) [الأنعام: ٨٢]. (٢) [لقمان: ١٣].

* [٣٤٢٩] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) [الأنعام: ٨٢].

* [٣٤٣٠] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠]

(٥) [يس: ١٤]. (٦) [يس: ١٩].

(٧) قوله: «بَابٌ وَاضْرِبْ لَهُمْ... إِلَى طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ». عليه سقط.

٦٠- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ (زَكَرِيَّاءَ) ۝٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا[1]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾[2]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلًا. يُقَالُ: ﴿رَضِيًّا﴾[3]: مَرْضِيًّا. (عُتِيًّا)[4]: عَصِيًّا[5] يَعْتُو[6]. ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ[7]﴾[8] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾[9]، وَيُقَالُ: صَحِيحًا. ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[10] فَأَوْحَىٰ: فَأَشَارَ. ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾[11] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[12] ﴿حَفِيًّا﴾[13]: لَطِيفًا. ﴿عَاقِرًا﴾[14] الذَّكَرُ وَالْأُنْثَىٰ سَوَاءٌ.

• [٣٤٣١] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةَ[15]

---

(١) من قوله: «﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ...﴾ إلى ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) [مريم: ٢ - ٧].

(٣) [مريم: ٦].

(٤) [مريم: ٦٩].

(٥) عليه صح.

(٦) قبله لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «عَتَا».

(٧) [مريم: ٨]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ (عُتِيًّا)﴾ إلى قوله: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾».

(٨) [مريم: ٨].

(٩) [مريم: ١٠].

(١٠) [مريم: ١١].

(١١) [مريم: ١٢].

(١٢) [مريم: ١٥].

(١٣) [مريم: ٤٧].

(١٤) [مريم: ٥].

(١٥) عليه صح فوقه وتحته.

أُسْرِيَ(١) : «ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ(٢) فَإِذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ، ثُمَّ قَالَا : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ» .

٦١- بَابُ(٣) قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(٤) :

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾(٥)

﴿إِذْ(٦) قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾(٧)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٨)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَآلُ عِمْرَانَ : الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، يَقُولُ : ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾(٩) وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ .

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «به» .

(٢) خلصت : الخلوص : الوصول والسلامة والنجاة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلص) .

* [٣٤٣١] [التحفة : خ م ت س ١١٢٠٢]

(٣) لفظ : «باب» سقط عند أبي ذر .

(٤) قوله : «قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱذْكُرْ﴾» . وقع بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح : «قوله : ﴿وَٱذْكُرْ﴾» .

(٥) [مريم : ١٦] . و قوله : «﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾» . هذا في نسخ صحيحة في صلب المتن كما ترى . كتبه مصححه .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وإذ» .

(٧) [آل عمران : ٤٥] .

(٨) [آل عمران : ٣٣-٣٧] .

(٩) [آل عمران : ٦٨] .

وَيُقَالُ : آلُ يَعْقُوبَ : أَهْلُ يَعْقُوبَ ، فَإِذَا(١) صَغَّرُوا آلَ(٢) ثُمَّ(٣) رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا : أُهَيْلٌ .

• [٣٤٣٢] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ(٤) صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا»** ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾(٥) .

* * *

(١) لأبي ذر وأبي الوقت : «إذا» .

(٢) قوله : «صَغَّرُوا آل» بما ترى ضبط «آل» في المطبوع سابقا ، وفي غير نسخة صحيحة ، ووقع في نسخة سيدي عبدالله بنصبتين من غير ألف . كتبه مصححه .

(٣) عليه صح . وسقط عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٤) **فيستهل** : يرفع صوته عند الولادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هلل) .

(٥) [آل عمران : ٣٦] .

* [٣٤٣٢] [التحفة : خ م ١٣١٤٩]

٦٢- بَابٌ ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ [(١)] وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ [(٢)] أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [(٣)]

يُقَالُ: يَكْفُلُ: يَضُمُّ، كَفَلَهَا[(٤)]: ضَمَّهَا؛ مُخَفَّفَةً لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ[(٥)] وَشِبْهِهَا.

• [٣٤٣٣] حدثني[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ».

* * *

(١) بعده لأبي ذر، وعليها صح: «الآيةَ إلى قوله: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾».
(٢) قوله: «﴿وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ﴾ ... إلى ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾». ليس عند أبي ذر.
(٣) [آل عمران: ٤٢-٤٤].
(٤) [آل عمران: ٣٧].
(٥) في نسخة: «الدَّيْنِ».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».
* [٣٤٣٣] [التحفة: خ م ت س ١٠١٦١]

٦٣- بَابُ(١) قَوْلِهِ(٢) تَعَالَىٰ : ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ(٣)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَإِنَّمَا(٤) يَقُولُ لَهُۥ(٥) كُن (فَيَكُونُ)(٦)﴾(٧)

يُبَشِّرُكِ وَ(يَبْشُرُكِ) وَاحِدٌ . ﴿وَجِيهًا﴾ : شَرِيفًا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْمَسِيحُ : الصِّدِّيقُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكَهْلُ : الْحَلِيمُ ، وَالْأَكْمَهُ : مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ يُولَدُ أَعْمَىٰ .

• [٣٤٣٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ ، كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**» .

• [٣٤٣٥] وقال ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٢) كذا بالضبطين لأبي ذر وعليه صح .
(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ» . كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح .
(٤) عليه صح .
(٥) «فإنَّما يَقُولُ لَهُ» : سقط عند أبي ذر .
(٦) كذا بالضبطين ، وهما قراءتان ، بالنصب قراءة ابن عامر ، وبالرفع قراءة غيره من القراء . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٠) .
(٧) [آل عمران : ٤٢-٤٧] .

* [٣٤٣٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩]

ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ ، أَحْنَاهُ عَلَىٰ طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ**» .

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ - عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ .

تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٦٤- قَوْلُهُ : ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ [(١)] وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ [(٢)]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [(٣)] : ﴿كَلِمَتُهُۥٓ [(٤)]﴾ : كُنْ فَكَانَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ﴿وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾ [(٥)] : أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا . ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ﴾ [(٥)] .

• [٣٤٣٦] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا [(٦)] الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [٣٤٣٥] [التحفة : خت م ١٣٣٣٩]

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «إلى ﴿وَكِيلٗا﴾» . وفي حاشية البقاعي : «إلى قوله ﴿وَكِيلٗا﴾» بدل : «إلى ﴿وَكِيلٗا﴾» .

(٢) [النساء : ١٧١] . و من قوله : «﴿وَلَا تَقُولُواْ . . .﴾ إلى ﴿بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾» . ليس عند أبي ذر .

(٣) على آخره صح . (٤) على أوله صح .

(٥) [النساء : ١٧١] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

قَالَ الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي[1] ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّهَا[2] شَاءَ».

٦٥- بَابٌ[3] ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾[4]

نَبَذْنَاهُ[5]: أَلْقَيْنَاهُ. اعْتَزَلَتْ.

﴿شَرۡقِيّٗا﴾[4]: مِمَّا يَلِي الشَّرْقَ.

﴿فَأَجَآءَهَا﴾[6]: أَفْعَلْتُ مِنْ جِئْتُ، وَيُقَالُ: أَلْجَأَهَا اضْطَرَّهَا.

(تَسَّاقَطْ)[7]: تَسْقُطْ.

﴿قَصِيّٗا﴾[8]: قَاصِيًا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني». (٢) عليه صح.

* [٣٤٣٦] [التحفة: خ م س ٥٠٧٥]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قولِ الله».

(٤) [مريم: ١٦].

(٥) كذا في جميع نسخ الخط عندنا وشرح عليها العيني، ووقع في المطبوع سابقًا: «فنبذناه».

(٦) [مريم: ٢٣]. (٧) [مريم: ٢٥].

(٨) [مريم: ٢٢].

﴿فَرِيًّا﴾(١) : عَظِيمًا .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : (نِسْيًا)(١) : لَمْ أَكُنْ شَيْئًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : النِّسْيُ : الْحَقِيرُ .

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : عَلِمَتْ مَرْيَمُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ حِينَ قَالَتْ : ﴿إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾(٢) .

وَقَالَ(٣) وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ : ﴿سَرِيًّا﴾(٤) : نَهَرٌ صَغِيرٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ .

• [٣٤٣٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ ؛ عِيسَىٰ ، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ . كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ(٥) أُمُّهُ فَدَعَتْهُ ، فَقَالَ : أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّي؟ فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ . وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ(٦) ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَىٰ ، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ . فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا(٧) صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ(٨) وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ(٩) : الرَّاعِي . قَالُوا : نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ ،**

(١) [مريم : ٢٧] .
(٢) [مريم : ١٨] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .
(٤) [مريم : ٢٤] .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَجَاءَتْهُ» .
(٦) صومعته : الصومعة : منار الراهب ومتعبده . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٤٦) .
(٧) لأبي ذر ، وعليه صح : «وكسروا» .
(٨) لأبي ذر ، وعليه صح : «وتوضأ» .
(٩) لأبي ذر ، وعليه صح : «فَقَالَ» .

قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ طِينٍ . وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ[١] عَلَى الرَّاكِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ[٢] : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ[٣]؟ فَقَالَ : الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ : سَرَقْتِ زَنَيْتِ[٤] ، وَلَمْ تَفْعَلْ» .

• [٣٤٣٨] حدثني[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنِي[٦] مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ[٨] : «لَقِيتُ مُوسَىٰ - قَالَ : فَنَعَتَهُ - فَإِذَا رَجُلٌ -حَسِبْتُهُ قَالَ : مُضْطَرِبٌ ، رَجِلُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ» ، قَالَ : «وَلَقِيتُ عِيسَىٰ - فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي : الْحَمَّامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ» ، قَالَ : «وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ : أَحَدُهُمَا لَبَنٌ ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ ، فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ؟ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ ، فَقِيلَ لِي :

---

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «فأقبل» . (٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «وَقَالَ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «له ذَلِكَ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «سَرَقْتْ زَنَتْ» .
* [٣٤٣٧] [التحفة : خ م ١٤٤٥٨]
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «وحدثني» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» . (٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «بي» .

هُدِيتَ الْفِطْرَةَ - أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ - أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ» .

• [٣٤٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ(١) ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ عِيسَىٰ وَمُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ ؛ فَأَمَّا عِيسَىٰ : فَأَحْمَرُ جَعْدٌ(٢) عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وَأَمَّا مُوسَىٰ : فَآدَمُ(٣) جَسِيمٌ سَبْطٌ(٤) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ(٥)» .

• [٣٤٤٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَيِ(٦) النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَىٰ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ(٧) ، وَأَرَانِي(٨) اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَىٰ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، رَجِلُ الشَّعَرِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ

---

* [٣٤٣٨] [التحفة : خ م ت ١٣٢٧٠]

(١) قوله : «عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ» هو هكذا عند كل من روى عن الفربري ، قال أبوذر : والصواب : «ابن عباس» بدل : «ابن عمر» . انظر القسطلاني .

(٢) جعد : الجعودة هنا شدة الخلق ، لأنه وصف في الحديث بأنه سبط الشعر . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٨) .

(٣) فآدم : الآدم : الأسمر . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٢١) .

(٤) سبط : مسترسل منبسط . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبط) .

(٥) الزط : جنس من السودان والهنود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زطط) .

* [٣٤٣٩] [التحفة : خ ٦٤١٣-خ ٧٣٩٣]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ظَهْرَانَي» .

(٧) عليه صح .

طافية : ناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء ، وقيل : البارزة من بين صواحبها . انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طفا) .

(٨) عليه صح صح .

مَاءَ ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا[١] أَعْوَرَ عَيْنِ[٢] الْيُمْنَىٰ كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا[٣]؟ قَالُوا[٤] : الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ » .

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ .

• [٣٤٤١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَىٰ : أَحْمَرُ ، وَلَكِنْ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ[٥] يَنْطُفُ[٦] رَأْسُهُ مَاءً - أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً - فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ[٧] الْيُمْنَىٰ كَأَنَّ عَيْنَهُ[٨] عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[٩] ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : هَذَا الدَّجَّالُ ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ » .

---

(١) كذا بالضبطين معًا . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «العَيْنِ» .

(٣) قوله : «فَقُلْتُ مَنْ هَذَا» عليه تضبيب في نسخة .

(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «فقالوا» .

* [٣٤٤٠] [التحفة : خ م ٨٤٦٤]

(٥) **يهادىٰ بين رجلين** : يمشي معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

(٦) كذا بالضبطين معًا . وضبط الكسر لأبي ذر ، وعليه صح .

ينطف : يقطر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نطف) .

(٧) عليه صح فوقه وتحته . (٨) قوله : «عَيْنَه عِنَبَة» عليه تضبيب .

(٩) قوله : «كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كأنَّ عِنَبةٌ طافيةٌ» . وبعده في حاشية البقاعي : «عَيْنُهُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «كأن عينَـهُ طافيةٌ» .

قَالَ(١) الزُّهْرِيُّ : رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

• [٣٤٤٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٢) أَبُو سَلَمَةَ(٣) ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ ، وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ(٤) ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ**» .

• [٣٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ(١) ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ**» .

وَ(٥) قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ : عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [٣٤٤٤] وَحدثنا(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

---

(١) عليه صح .

* [٣٤٤١] [التحفة : خ ٦٨٠١]

(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «أخبرنا» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عبدِ الرحمنِ» .

(٤) **أولاد علات** : الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد ، أراد أن الإيمان واحد والشرائع مختلفة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : علل) .

* [٣٤٤٢] [التحفة : خ ١٥١٧٣]

(٥) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

* [٣٤٤٣] [التحفة : خ ١٣٦٠٥-خت س ١٤٢٢٣]

(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «وحدثني» .

هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ(١) رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسَرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا، وَاللهِ(٢) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(٣)، فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللهِ وَكَذَّبْتُ(٤) عَيْنِي».

• [٣٤٤٥] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُطْرُونِي(٥) كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ».

• [٣٤٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ(٦)، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا آمَنَ بِعِيسَى ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ».

---

(١) «ابْنُ مَرْيَمَ» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

(٢) سقط عند أبي ذر. ولأبي ذر وعليه صح: «والذي».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «اللَّهُ».

(٤) كذا ثبت بالتخفيف للمستملي، وبالتشديد للحموي وأبي الهيثم. اهـ. من اليونينية.

* [٣٤٤٤] [التحفة: خ م ١٤٧١٣]

(٥) **تطروني**: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طرو).

* [٣٤٤٥] [التحفة: خ تم ١٠٥١٠]

(٦) عليه صح صح.

* [٣٤٤٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٠٧]

• [٣٤٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾[1]، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي! فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ[2] يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[3] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4]**».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ[5]: ذُكِرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ: هُمُ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.

٦٦- بَابُ[6] نُزُولِ[7] عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ عليهما السلام

• [٣٤٤٨] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ،

(١) [الأنبياء: ١٠٤].
(٢) للمستملي: «لَنْ».
(٣) زاد لأبي ذر، وعليه صح: «﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾».
(٤) [المائدة: ١١٧، ١١٨].
(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الفرَبْريّ».
* [٣٤٤٧] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢]
(٦) لفظ: «بابُ» عليه صح، وسقط عند أبي ذر.
(٧) كذا بالضبطين لأبي ذر وعليه صح.

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ**[1] **أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ**[2]**، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرٌ**[3] **مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»**.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[4].

• [٣٤٤٩] **حدثنا** ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ»**.

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ.

* * *

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الْحَرْب».
(٣) على آخره صح. ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «خيرًا» وبعده صح.
(٤) [النساء: ١٥٩].

* [٣٤٤٨] [التحفة: خ م ١٣١٧٨]
* [٣٤٤٩] [التحفة: خ م ١٤٦٣٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ [١]

٦٧- بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

• [٣٤٥٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي [٢] يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي [٣] يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ؛ فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

فَقَالَ [٤]: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَىٰ أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا، حَتَّىٰ إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي فَامْتَحَشَتْ [٥]، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «الَّتِي». (٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال»، وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَامْتُحِشَتْ».

فامتحشت: المحش: احتراق الجلد، وظهور العظم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: محش).

انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُوهُ فِي الْيَمِّ[١] ، **فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ**[٢] ، **فَقَالَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** .

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو[٣] : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ ، وَكَانَ نَبَّاشًا .

• [٣٤٥١-٣٤٥٢] حدثني[٤] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ[٥] ﷺ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً[٦] عَلَىٰ وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ[٧] كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ : **«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»** يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

• [٣٤٥٣] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، قَالَ : قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ[٨] سِنِينَ[٣] فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ**

---

(١) اليم : البحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : يمم) .
(٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «اللَّهُ» .
(٣) عليه صح .
* [٣٤٥٠] [التحفة : خ م د ٣٣٠٩]
(٤) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .
(٥) زاد لأبي ذر : «ابنَ عبَّاسٍ وعائشةَ» .
(٦) خميصة : ثوب خز أو صوف مُعَلَّم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمص) .
(٧) اغتم : احتبس نَفَسه عن الخروج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غمم) .
* [٣٤٥١-٣٤٥٢] [التحفة : خ م س ٥٨٤٢]
(٨) عليه صح صح .

فَيَكْثُرُونَ» ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ» .

• [٣٤٥٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ[١] مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ[٢] : «فَمَنْ؟» .

• [٣٤٥٥] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ ، فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

• [٣٤٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ[٣] يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ ، وَتَقُولُ : إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

---

* [٣٤٥٣] [التحفة : خ م ق ١٣٤١٧]

(١) سنن : طريق . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٢٣) .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ ﷺ» .

* [٣٤٥٤] [التحفة : خ م ٤١٧١]

* [٣٤٥٥] [التحفة : ع ٩٤٣]

(٣) كذا في جميع نسخ الخط عندنا ، وفي العيني «أي : المُصَلِّي» فلا تلتفت لسواه . كتبه مصححه . وقوله : «كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ» وقع في حاشية البقاعي : «قَالت : كَان يُكرهُ أن يُجْعَلَ» ، ونسبه لنسخة .

* [٣٤٥٦] [التحفة : خ ١٧٦٤٧]

• [٣٤٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[(١)]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ أَلَا[(٢)] فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ[(٣)] مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ[(٤)] قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ[(٥)]، أَلَا لَكُمُ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً، قَالَ اللَّهُ: هَلْ[(٦)] ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ[(٧)]».

• [٣٤٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثُ».
(٢) «أَلَا»: عليه سقط، وبدلًا منها: «قال».
(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «تَعْمَلُونَ».
(٤) عليه صح.
(٥) «قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ»: سقط عند أبي ذر وأبي الوقت.
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَهَلْ».
(٧) عليه صح صح.

* [٣٤٥٧] [التحفة: خ ٨٣٠٤]

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا**[١] **فَبَاعُوهَا**»؟

تَابَعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣٤٥٩] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ**[٢] **مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

• [٣٤٦٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ**[٤] **فَخَالِفُوهُمْ**».

• [٣٤٦١] حدثني[٥] مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مُنْذُ حَدَّثَنَا، وَمَا

---

(١) **فجملوها**: جَمَلَه يَجْمُلُه: أذابه وَاسْتَخْرَجَ دُهْنه؛ وجَمَلَ أَفصح مِنْ أَجْمَلَ. (انظر: لسان العرب، مادة: جمل).

* [٣٤٥٨] [التحفة: خ م س ق ١٠٥٠١]

(٢) **فليتبوأ**: فليتخذ ولينزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بوأ).

* [٣٤٥٩] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٤) لم يَضبط الباءَ في اليونينية، وضُبطت في بعض الأصول بالضم وفي بعضها بالكسر، والكلُّ صحيح، ففي (المصباح) أنها مُثلَّثة، قال: (صبغ) من بابي: نفع وقتل، وفي لغة من باب: ضرب. كتبه مصححه.

* [٣٤٦٠] [التحفة: خ س ١٥١٩٠]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

نَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[١] ﷺ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَأَ[٢] الدَّمُ حَتَّىٰ مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٣] : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»** .

٦٨- حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَعْمَىٰ وَأَقْرَعَ[٤] فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ[٥]

• [٣٤٦٢] حدثني[٦] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

وَحَدَّثَنِي[٧] مُحَمَّدٌ[٨] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٩] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «النبيّ» .
(٢) **رقأ** : الرقأ : السكون والانقطاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقأ) .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عز وجل» .
* [٣٤٦١] [التحفة : خ م ٣٢٥٤]
(٤) لأبي ذر : «أقرَعَ وأعمَىٰ» .
(٥) قوله : «فِي بَنِي إِسْرَائِيل» ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٧) ليس في النسخ : «حَدَّثَنِي» لتحويل السند وهو جليٌّ .
(٨) عليه صح .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

وَأَقْرَعَ وَأَعْمَىٰ بَدَا للهِ[(١)] أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ[(٢)] ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الأَبْرَصَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ ؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ! قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ[(٣)] ، فَأُعْطِيَ[(٤)] لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا ، فَقَالَ : أَيُّ[(٥)] الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الإِبِلُ - أَوْ قَالَ : الْبَقَرُ ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ ، إِنَّ الأَبْرَصَ وَالأَقْرَعَ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : الإِبِلُ ، وَقَالَ الآخَرُ : الْبَقَرُ - فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ[(٦)] ، فَقَالَ : يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا ، وَأَتَى الأَقْرَعَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا[(٧)] ؛ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ! قَالَ : فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْبَقَرُ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا ، وَقَالَ : يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا ، وَأَتَى الأَعْمَىٰ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : يَرُدُّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ ، قَالَ : فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا ، فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ[(٨)] ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ[(٩)] ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ﷻ» .

(٢) يبتليهم : يخبرهم . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٩٠) .

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَأُعْطِيَ» .

(٥) كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وأيُّ» .

(٦) ناقة عشراء : التي أتى لحملها عشرة أشهر . (انظر :مشارق الأنوار) (٢/ ١٠٢) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «هَذا عَنِّي» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ الإِبِلِ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ غَنَمٍ» .

تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي(١) ، فَلَا بَلَاغَ(٢) الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ - بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ - بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ(٣) فِي سَفَرِي ، فَقَالَ(٤) لَهُ : إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ(٥) : لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ(٦) ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ .

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ(٧) عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا(٨) ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَىٰ مَا كُنْتَ .

وَأَتَى الْأَعْمَىٰ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ(٩) وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي(١٠) ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسْأَلُكَ - بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ - شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي ، فَقَالَ(١١) : قَدْ كُنْتُ أَعْمَىٰ

---

(١) قوله : «بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِهِ الْحِبَالُ فِي سَفَرِهِ» .

(٢) عليه تضبيب .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذرعن الكشميهني : «كَابِرًا» .

لكابر عن كابر : عن آبائي وأجدادي ، كبيرًا عن كبير ، في العز والشرف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كبر) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «ورَدَّ» .

(٨) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «السَّبيلِ» .

(١٠) قوله : «بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِهِ الْحِبَالُ فِي سَفَرِهِ» .

(١١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي ، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي[١] ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ[٢] الْيَوْمَ بِشَيْءٍ[٣] أَخَذْتَهُ لِلَّهِ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ[٤] عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَىٰ صَاحِبَيْكَ » .

٦٩- ﴿ أَمْ حَسِبْتَ[٥] أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾[٦]

﴿ٱلْكَهْفِ﴾ : الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ .

﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾[٧] : الْكِتَابُ .

﴿مَّرْقُومٌ﴾[٨] : مَكْتُوبٌ ؛ مِنَ الرَّقْمِ .

﴿رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا .

﴿شَطَطًا﴾[٩] : إِفْرَاطًا .

---

(١) قوله : «فَقَدْ أَغْنَانِي» عليه تضبيب ، وفي حاشية البقاعي : «فأغنانِي» ونسبه لنسخة .

(٢) كذا في نسخة . ولأبي ذر وعليه صح : «لا أَحْمَدُكَ» .

أجهدك : لا أَشُقُّ عليك وأَرُدُّكَ في شيء تأخذه من مالي لله تعالى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جهد) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «لِشَيْءٍ» . وفي حاشية البقاعي : «شيئًا» ، ونسبه لنسخة .

(٤) سقط عند أبي ذر ، وعليه صح .

* [٣٤٦٢] [التحفة : خ م ١٣٦٠٢]

(٥) كذا ثبت لأبي الوقت ، وابن عساكر ، والأصيلي ، وأبي ذر ، وثبت هذا في أصل سماع اليونينيّ نسخة وقْف السميساطيّ بقراءة الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، وثبت في أصول الحفاظ : الهروي ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وبعض نسخ صحيحة ، وعليها دَرَجَ الشُّرَّاح ، وسقط عند الحموي . اهـ . ملخصًا ، من الهامش .

(٦) [الكهف : ٩] . «﴿وَٱلرَّقِيمِ﴾» : سقط عند أبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر . وعليه صح .

(٧) [الكهف : ٩] . (٨) [المطففين : ٩] .

(٩) [الكهف : ١٤] .

﴿الْوَصِيدُ﴾[(١)] : الْفِنَاءُ ، وَجَمْعُهُ : وَصَائِدُ وَوُصُدٌ ، وَيُقَالُ : ﴿الْوَصِيدُ﴾ : الْبَابُ . ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾[(٢)] : مُطْبَقَةٌ ، آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ . ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ : أَحْيَيْنَاهُمْ .

﴿أَزْكَى﴾[(٣)] : أَكْثَرُ رَيْعًا .

فَضَرَبَ اللَّهُ ﴿عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾[(٤)] : فَنَامُوا .

﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾[(٥)] : لَمْ يَسْتَبِنْ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾[(٦)] : تَتْرُكُهُمْ[(٧)] .

٧٠- حَدِيثُ الْغَارِ

• [٣٤٦٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَأَوَوْا[(٨)] إِلَىٰ غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ[(٩)] إِلَّا الصِّدْقُ ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ[(١٠)] : اللَّهُمَّ إِنْ**

(١) [الكهف : ١٨] .
(٢) [البلد : ٢٠] .
(٣) [الكهف : ١٩] .
(٤) [الكهف : ١١] .
(٥) [الكهف : ٢٢] .
(٦) [الكهف : ١٧] .
(٧) من قوله : «﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ ... ﴾ إلى ﴿تَقْرِضُهُمْ ﴾ تَتْرُكُهم» ثبت في رواية المستملي والكشميهني .
(٨) ثبت بالقصر لا بالمدّ .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «يُنَجِّيكُمْ» مثقّل عند أبي ذر ، وعليه صح .
(١٠) قوله : «وَاحِدٌ مِنْهُمْ» سقط عند أبي ذر وعليه صح ، وسقط عند أبي الوقت .

كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَىٰ فَرَقٍ[١] مِنْ أَرُزٍّ[٢]، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنِّي عَمَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي[٣] اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ[٤]: اعْمِدْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ، فَقُلْتُ[٥] لَهُ: اعْمِدْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَانْسَاحَتْ[٦] عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ[٥] كَانَ لِي[٧] أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ[٨] آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا[٩] لَيْلَةً، فَجِئْتُ وَقَدْ رَقَدَا، وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ[١٠] مِنَ الْجُوعِ، فَكُنْتُ[١١] لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّىٰ يَشْرَبَ أَبَوَايَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُمَا فَيَسْتَكِنَّا[١٢]

---

(١) **فرق**: مكيال يسع اثني عشر مدًا، ومقداره عند الجمهور ١٢,٦ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٥).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أُرْزٍ».

(٣) لأبي ذر والكشميهني: «أَنِ».

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «لَهُ».

(٥) عليه صح.

(٦) كذا ثبت بالحاء، وقال: هو في اليونينية وفرعها بالحاء المهملة، قال القسطلاني: وصوَّبها الخطابيُّ فانظره. كتبه مصححه.

(٧) عليه تضبيب، وللأصيلي: «أنَّه كان».

(٨) «وَكُنْتُ»: عليه صح، لأبي ذر، وأبي الوقت.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْهُمَا».

(١٠) **يتضاغون**: يصيحون ويبكون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضغا).

(١١) لأبي ذر، وعليه صح: «وَكُنْتُ».

(١٢) **فيستكنا**: فيضعفا. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/٢١٦).

لِشَرْبتِهِمَا[(١)] ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتَّىٰ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ .

فَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ[(٢)] لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا حَتَّىٰ قَدَرْتُ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، فَقَالَتِ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَفُضِّ[(٣)] الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ الْمِائَةَ دِينَارٍ[(٤)] ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ[(٥)] مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا » .

٧١- بَابٌ

• [٣٤٦٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الثَّدْيِ ، وَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرَّرُ وَيُلْعَبُ بِهَا ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا[(٦)] ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : أَمَّا الرَّاكِبُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهَا : تَزْنِي ،

---

(١) عليه صح صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «كَانَتْ» .
(٣) بالضبطين معًا .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «الدِّينَارِ» .
(٥) كذا ثبت لأبي ذر ، والكشميهني .
* [٣٤٦٣] [التحفة : خ م ٨٠٦٦]
(٦) قوله : «فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا» عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ، وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ، وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ».

• [٣٤٦٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا[١] فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ[٢]**».

• [٣٤٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ وَ[٣] كَانَتْ فِي يَدَيْ[٤] حَرَسِيٍّ[٥]، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «**إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا[٦] نِسَاؤُهُمْ**».

• [٣٤٦٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهُ قَدْ[٧] كَانَ فِيمَا**

---

* [٣٤٦٤] [التحفة: خ ١٣٧٧٥]

(١) **موقها**: المُوق: الخُف، فارسي معرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: موق).

(٢) «لَهَا بِهِ»: كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني.

* [٣٤٦٥] [التحفة: خ م ١٤٤١٣]

(٣) سقط عند أبي ذر، وأبي الوقت. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «يَدِ».

(٥) **حرسي**: نسبة إلى الحرس وهم خدم الأمير، ويقال للواحد: حرسي لأنه اسم جنس. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٦٧).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «اتَّخَذَ هَذِهِ».

* [٣٤٦٦] [التحفة: خ م د ت س ١١٤٠٧]

(٧) عليه سقط.

مَضَىٰ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ(١) ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ(٢) ؛ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» .

• [٣٤٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٣) ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَأَتَىٰ رَاهِبًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ(٤) تَوْبَةٍ(٥) ؟ قَالَ(٢) : لَا ، فَقَتَلَهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : ائْتِ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَنَاءَ(٦) بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي ، وَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي ، وَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَىٰ(٧) هَذِهِ أَقْرَبُ(٨) بِشِبْرٍ ، فَغُفِرَ لَهُ» .

• [٣٤٦٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ،

---

(١) فتح الدال من الفرع .
محدثون : ملهمون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .
(٢) عليه صح .
* [٣٤٦٧] [التحفة : خ س ١٤٩٥٤]
(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «الخدري» .
(٤) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .
(٥) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر .
(٦) فناء : فمال . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٢٣٥) .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «له» .
(٨) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر ، وعليه صح .
* [٣٤٦٨] [التحفة : خ م ق ٣٩٧٣]

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا(١)؛ إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ، فَقَالَ(٢): فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَا هُمَا ثَمَّ، وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ(١) حَتَّى(١) كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا(٣) مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ(١)، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَا هُمَا ثَمَّ».

• [٣٤٧٠] وحدثنا(٤) عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ(٥).

• [٣٤٧١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(٦) ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَبْتَعْ(٧)

---

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر وأبي الوقت: «قال».
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «استنقذها».
* [٣٤٦٩] [التحفة: خ م س ١٤٩٧٢]
(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».
(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «مِثْلَهُ».
* [٣٤٧٠] [التحفة: خ م ت ١٤٩٥١]
(٦) لأبي ذر، وعليه صح وأبي الوقت: «رسولُ الله».
(٧) **أبتع**: أشتر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بيع).

مِنْكَ[(١)] الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا».

• [٣٤٧٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَ[(٢)] عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْسٌ[(٣)] أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَوْ: عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ».

• [٣٤٧٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ «عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ

---

(١) سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

* [٣٤٧١] [التحفة: خ م ١٤٧١٥]

(٢) عليه صح.

(٣) عليه صح. وفي حاشية البقاعي: «رِجْزٌ»، ونسبه لنسخة.

رجس: عذاب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجس).

* [٣٤٧٢] [التحفة: خ م ت س ٩٢]

فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ» .

• [٣٤٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١] ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالَ[٢] : وَمَنْ[٣] يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟»** ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّمَا أَهْلَكَ[٤] الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ[٥] تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ[٦] مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»** .

• [٣٤٧٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهِلَالِيَّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ[٧] ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا ، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَعَرَفْتُ فِي

---

* [٣٤٧٣] [التحفة : خ س ١٧٦٨٥]

(١) «بْنُ سَعِيدٍ» : سقط عند أبي ذر .

(٢) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «فقالوا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «مَنْ» .

(٤) تحته صح .

(٥) **الشريف** : العالي القدر في الجاه أو المال أو النسب . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحن) (ص٤٤٧) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بنتَ» .

* [٣٤٧٤] [التحفة : ع ١٦٥٧٨]

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «آية» .

وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وَقَالَ: «**كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا**».

• [٣٤٧٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ[١] اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

• [٣٤٧٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ[٢] اللَّهُ مَالًا، فَقَالَ لِبَنِيهِ - لَمَّا حُضِرَ[٣] -: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي[٤]، ثُمَّ ذَرُّونِي[٥] فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ﷻ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ[٦]: مَخَافَتُكَ، فَتَلَقَّاهُ[٧] بِرَحْمَتِهِ[٨].

---

* [٣٤٧٥] [التحفة: خ س ٩٥٩١]

(١) كذا ثبت للكشميهني.

* [٣٤٧٦] [التحفة: خ م ق ٩٢٦٠]

(٢) **رغسه**: أكثر له. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رغس).

(٣) **حضر**: دنا موته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حضر).

(٤) **اسحقوني**: دُقُّوني إذا أحرقتموني. (انظر: مشارق الأنوار) (ص٢/ ٢٠٩).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «اذْرُونِي».

ذروني: ذرته الريح وأذرته تذروه وتُذْرِيه: إذا أطارته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرا).

(٦) لأبي الوقت: «فقال».

(٧) لأبي ذر والكشميهني: «فَتَلافاهُ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رَحْمَتَه».

وَقَالَ مُعَاذٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ[١] عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٤٧٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : قَالَ عُقْبَةُ لِحُذَيْفَةَ : أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : **«إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، لَمَّا أَيِسَ[٢] مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَىٰ أَهْلَهُ[٣] : إِذَا مُتُّ[٤] فَاجْمَعُوا[٥] لِي حَطَبًا كَثِيرًا ، ثُمَّ أَوْرُوا نَارًا ، حَتَّىٰ إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي وَخَلَصَتْ إِلَىٰ عَظْمِي ، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا فَذَرُّونِي فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ - أَوْ : رَاحٍ[٦] - فَجَمَعَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ : خَشْيَتَكَ[٧] ، فَغَفَرَ[٨] لَهُ»** .

قَالَ عُقْبَةُ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ[٩] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَقَالَ : **«فِي يَوْمٍ رَاحٍ[١٠]»** .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعَ» .

* [٣٤٧٧] [التحفة : خ م ٤٢٤٧]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَئِسَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «إِلَىٰ أَهْلِهِ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مَاتَ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَاجْعَلُوا» .

(٦) للمستملي والحموي : «حَازٍ رَاحٍ» .

راح : يوم راح وليلة راحة : إذا اشتدت الريح فيهما . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روح)

(٧) فوقه صح صح ، وتحته صح . وللكشميهني : «مِنْ خَشْيَتِكَ» .

(٨) عليه صح .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «مسدد» . قال الحافظ أبوذر : الصواب : «موسىٰ» . اهـ . من اليونينية .

(١٠) قوله : «حَدَّثَنَا مُوسَىٰ . . . إلىٰ يَوْمٍ رَاحٍ» ثبت عند الحموي .

* [٣٤٧٨] [التحفة : خ س ٣٣١٢]

• [٣٤٧٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ الرَّجُلُ(١) يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ(٢) عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» .

• [٣٤٨٠] حدثني(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي(٤) ، ثُمَّ اطْحَنُونِي ، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي(٥) لَيُعَذِّبَنِّي(٦) عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا ، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ فَفَعَلَتْ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ(٧) ، فَغَفَرَ(٥) لَهُ(٥) - وَقَالَ غَيْرُهُ : مَخَافَتُكَ(٨) يَا رَبِّ» .

---

(١) ضبب في الأصل على : «ال» بل شطبها بالحمرة ووضع فوق اللام ضمة أخرى ، وفي شرح شيخ الإسلام : «كان رجل» ، في نسخة : «كان الرجل» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تجاوَزْ» .

* [٣٤٧٩] [التحفة : خ م س ١٤١٠٨]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٤) عليه صح .

(٥) قوله : «عَلَيَّ رَبِّي» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اللَّهُ عَلَيَّ» .

(٦) بفتح الباء كما في القسطلاني ووقع في اليونينية بالسكون وتبعها الفرع .

(٧) سقط عند أبي ذر . وفوقه صح صح ، وتحته صح . ولأبي ذر وعليه صح : «قالَ : مَخَافَتُكَ» .

(٨) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «خَشْيَتُكَ» .

* [٣٤٨٠] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٨٠]

• [٣٤٨١] حدثني[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا[2] حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ[3]**».

• [٣٤٨٢] حدثنا[4] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[5] فَافْعَلْ[6] مَا شِئْتَ**».

• [٣٤٨٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ[7]: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) لأبي ذر والحموي والمستملي: «رَبطَتْها».

(٣) **خشاش الأرض**: هوامها وحشراتها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خشش).

* [٣٤٨١] [التحفة: خ م ٧٦١٦]

(٤) هذا الحديث مثبت في صلب المتن في غير نسخة معتمدة بأيدينا.

(٥) ضُبط في غيرِ نسخةٍ عندنا بكسرِ الحاءِ، وإثباتِ الياءِ في الموضعينِ. كتبه مصححه.

(٦) في حاشية البقاعي: «فَاصْنَعْ» ونسبه لنسخة.

* [٣٤٨٢] [التحفة: خ د ق ٩٩٨٢]

(٧) زاد في حاشية البقاعي: «الأولى»، ونسبه لنسخة.

* [٣٤٨٣] [التحفة: خ د ق ٩٩٨٢]

• [٣٤٨٤] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١)، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ**(٢) **خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ**(٣) **فِي الْأَرْضِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

• [٣٤٨٥] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ كُلِّ**(٤) **أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا**(٥)**، فَغَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَىٰ**».

• [٣٤٨٦] «**عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ**(٦) **يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ**».

• [٣٤٨٧] **حدثنا** آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا،

---

(١) قال القسطلاني: كذا في اليونينية وفي الفرع ولكنه مصلح فيه، وفي غيرهما وعليه الشراح: «عبد الله» وهو ابن المبارك المروزي.

(٢) **الخيلاء**: الكبر والعجب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خيل).

(٣) **يتجلجل**: يغوص في الأرض حين يُخْسَفُ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلل).

* [٣٤٨٤] [التحفة: خ ٦٨٦٨-خ س ٦٩٩٨]

(٤) ضُبط بالوجهين كما ترىٰ في اليونينية.

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «فيه».

* [٣٤٨٥] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢]

(٦) عليه صح.

* [٣٤٨٦] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢]

فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ، وَإِنَّ[1] النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ - يَعْنِي: الْوِصَالَ[2] فِي الشَّعَرِ.

تَابَعَهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ.

* * *

(١) سقط عند أبي ذر.

(٢) **الوصال**: هو أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وصل).

* [٣٤٨٧] [التحفة: خ م س ١١٤١٨]

٥٩- كِتَابُ الْمَنَاقِبِ(١)

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ(٢) وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾(٣).

وَقَوْلُهُ: ﴿ وَ(٤) اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي (تَسَاءَلُونَ) بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٥).

وَمَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ.

الشُّعُوبُ: النَّسَبُ الْبَعِيدُ، وَالْقَبَائِلُ: دُونَ ذَلِكَ(٦).

• [٣٤٨٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾(٧)، قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ.

• [٣٤٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ:

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «الآية».
(٣) [الحجرات: ١٣].
(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(٥) [النساء: ١].
(٦) ليس عند أبي ذر وعليه صح، وعلى موضعه صح. وفي رواية: «البطون» وليس عند القابسي وعليه صح.
(٧) [الحجرات: ١٣]. زاد لأبي ذر وعليه صح: «﴿لِتَعَارَفُوا﴾».

* [٣٤٨٨] [التحفة: خ ٥٥٥٥]

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ».

• [٣٤٩٠] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ ابْنَةُ[1] أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ؟! مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

• [٣٤٩١] حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا كُلَيْبٌ، حَدَّثَتْنِي رَبِيبَةُ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَظُنُّهَا: زَيْنَبَ - قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[2] وَالْحَنْتَمِ[3] وَالْمُقَيَّرِ[4] وَالْمُزَفَّتِ[5]، وَقُلْتُ لَهَا: أَخْبِرِينِي؛ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّنْ كَانَ؟ مِنْ مُضَرَ كَانَ؟ قَالَتْ: فَمِمَّنْ[6] كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ؟! كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

---

* [٣٤٨٩] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧]

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بنتُ».

* [٣٤٩٠] [التحفة: خ ١٥٨٨٥]

(٢) **الدباء:** القرع، تُجعل القرعةُ اليابسة وعاءً. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٣) **الحنتم:** جرار مدهونة خضر، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنتم).

(٤) قال الحافظ أبو ذر: صوابه: «والنَّقِير» بالنون. اهـ. من اليونينية.

المقير: المطلي بالقار، وهو الزفت. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٩٧).

(٥) **المزفت:** الإناء الذي طُلِيَ بالزِّفْت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زفت).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِمَّنْ».

* [٣٤٩١] [التحفة: خ ١٥٨٨٥]

• [٣٤٩٢] حدثني(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا(٢)، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ: الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

• [٣٤٩٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ، وَالنَّاسُ مَعَادِنُ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا(٣)، تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ».

١- بَابٌ(٤)

• [٣٤٩٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄: ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾(٥)، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «حدثنا».

(٢) كذا ثبت بالضبطين، وفوقه: «معًا».

* [٣٤٩٢] [التحفة: خ م ١٤٩٠٨]

(٣) كذا ثبت بالضبطين، والضَّبطُ بالكسر لأبي ذر وعليه صح.

* [٣٤٩٣] [التحفة: خ م ١٣٨٧٨]

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) [الشورى: ٢٣].

قَرَابَةٌ ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ(١) ؛ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .

• [٣٤٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي(٢) مَسْعُودٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتَنُ - نَحْوَ الْمَشْرِقِ - وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ(٣) أَهْلِ الْوَبَرِ(٤) ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ»** .

• [٣٤٩٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»**(٥) .

سُمِّيَتِ الْيَمَنَ ؛ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ ، وَالشَّامَ(٦) عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ . وَالْمَشْأَمَةُ : الْمَيْسَرَةُ . وَالْيَدُ الْيُسْرَى : الشُّؤْمَى . وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ : الْأَشْأَمُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فيه» .

* [٣٤٩٤] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١]

(٢) لأبي الوقت : «ابن» .

(٣) **الفدادين** : الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم ، وقيل : هم المكثرون من الإبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فدد) .

(٤) **أهل الوبر** : يعني أصحاب الإبل . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٧٧) .

* [٣٤٩٥] [التحفة : خ م ١٠٠٠٥]

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبدالله» .

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : «لأنها» .

* [٣٤٩٦] [التحفة : خ م ١٥١٦٠]

٢- بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ

• [٣٤٩٧] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ**».

• [٣٤٩٨] **حدثنا**(١) أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ**».

• [٣٤٩٩] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ**(٢) **وَاحِدٌ**».

---

* [٣٤٩٧] [التحفة: خ س ١١٤٣٨]

(١) عند أبي ذر هذا الحديث مؤخَّر عن قوله في الحديث الآتي قريبًا: «حدثنا أبو نعيم».

* [٣٤٩٨] [التحفة: خ م ٧٤٢٠]

(٢) لأبي ذر والكشميهني: «سِيٌّ» بالسِّين المهملة.

* [٣٤٩٩] [التحفة: خ د س ق ٣١٨٥]

• [٣٥٠٠] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أُنَاسٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى عَائِشَةَ ، وَكَانَتْ أَرَقَّ شَيْءٍ(١) ؛ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٣٥٠١] حدثنا(٢) أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدٍ . خ قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ : **«قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِيَّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى(٤) دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»** .

• [٣٥٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِهَا ، وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَصَدَّقَتْ(٥) ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ؟! عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ كَلَّمْتُهُ ، فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، فَامْتَنَعَتْ ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ ؛ مِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ ، وَالْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ :

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «شَيْءٍ عَلَيْهِم» .

* [٣٥٠٠] [التحفة : خ ١٦٣٩٧]

(٢) عند أبي ذر هذا الحديث مقدَّم على قوله الماضي : «حدثنا أبو الوليد» .

(٣) قوله : «قال رسولُ الله» . كذا في النسخ بدون تكرار : «قال» . كتبه مصححه .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَوالِيَ» ، وجعله في حاشية البقاعي : «مَوالٍ» .

* [٣٥٠١] [التحفة : خ م ١٣٦٤٨]

(٥) عليه صح . كذا في اليونينية بدون : «إلا» ، وفي أصول كثيرة : «إلَّا تَصَدَّقَتْ» .

إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمِ الْحِجَابَ ، فَفَعَلَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَهُمْ[1] ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّىٰ بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَتْ : وَدِدْتُ أَنِّي جَعَلْتُ حِينَ حَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغَ مِنْهُ .

٣- بَابُ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ

• [٣٥٠٣] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ ابْنَ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ[2] بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ .

٤- بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَىٰ إِسْمَاعِيلَ

مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَىٰ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، مِنْ خُزَاعَةَ .

• [٣٥٠٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ﵁ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ ، فَقَالَ : «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ**» ، لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فأَعْتَقَتْهم» .

* [٣٥٠٢] [التحفة : خ ١٦٣٩٧]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فاكتبوها» .

* [٣٥٠٣] [التحفة : خ ت س ٩٧٨٣]

فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : «مَا لَهُمْ؟» قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» .

٥- بَابٌ

• [٣٥٠٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَعْمَرَ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ(١) ، وَمَنِ ادَّعَىٰ قَوْمًا لَيْسَ لَهُ(٢) فِيهِمْ(٣) ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ(٤) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

• [٣٥٠٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ(٥) ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ(٦) ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَىٰ(٧) أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ ، أَوْ يَقُولَ(٨) عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ» .

---

* [٣٥٠٤] [التحفة : خ ٤٥٥٠]

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «بالله» . (٢) عليه تضبيب لأبي ذر وعليه صح .

(٣) زاد للكشميهني : «نَسَبٌ» ، ووقع في حاشية البقاعي : «مِنهم» ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) **فليتبوأ** : فليتخذ ولينزل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بوأ) .

* [٣٥٠٥] [التحفة : خ م ١١٩٢٩]

(٥) عليه صح . (٦) كذا ثبت بالصاد ، وعليه صح صح .

(٧) عليه صح .

الفرى : جمع فرية ، وهي الكذبة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرا) .

(٨) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «تَقَوَّلَ»

* [٣٥٠٦] [التحفة : خ ١١٧٤٥]

• [٣٥٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مِنْ[١] هَذَا الْحَيِّ[٢] مِنْ رَبِيعَةَ، قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «**آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ**[٣]**، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ**[٤]**؛ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ**[٥]**: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى اللَّهِ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ**[٦]**، وَالْمُزَفَّتِ**».

• [٣٥٠٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ[٧] سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا** - يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ - **مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**[٨]».

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) قوله: «إِنَّا... إلخ»: «إنا هذا الحيَّ» بإسقاط «مِن»، ونصب «الحيّ» عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بأربعةٍ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أربعةٍ».

(٥) عليه صح.

(٦) **النقير**: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسكرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقر).

* **[٣٥٠٧] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤]**

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «قال حدثني سالمُ بنُ عبدِ اللَّهِ».

(٨) **قرن الشيطان**: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: قوته، وقيل: أمته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قرن).

* **[٣٥٠٨] [التحفة: خ ٦٨٥٠]**

٦- بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ

• [٣٥٠٩] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدٍ[1]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»**.

• [٣٥١٠] حدثني[2] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»**.

• [٣٥١١] حدثني[3] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»**.

• [٣٥١٢] **حدثنا** قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنِي[4] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ**

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «ابنِ إبراهيمَ».

* [٣٥٠٩] [التحفة: خ م ١٣٦٤٨]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٣٥١٠] [التحفة: خ م ٧٦٨٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا» وعليه صح.

* [٣٥١١] [التحفة: خ م ١٤٤٤٥]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا» وعليه صح.

صَعْصَعَةَ؟!» فَقَالَ رَجُلٌ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، فَقَالَ : «هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» .

• [٣٥١٣] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْأَقْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا بَايَعَكَ[٢] سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ : وَجُهَيْنَةَ ، ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَّ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ - وَأَحْسِبُهُ : وَجُهَيْنَةُ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي عَامِرٍ ، وَأَسَدٍ ، وَغَطَفَانَ ؛ خَابُوا وَخَسِرُوا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ[٣] مِنْهُمْ»[٤] .

٧- بَابُ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

• [٣٥١٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ[٥] ، فَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ» .

---

* [٣٥١٢] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» وعليه صح .

(٢) لأبي الوقت : «تابعَكَ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «لَأَخْيَرُ» .

(٤) هنا عند أبي ذر حديث أبي هريرة الآتي في آخر باب قصة زمزم ، ويليه عنده باب ذكر قحطان .

* [٣٥١٣] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠]

(٥) عليه صح . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «خاصَّةً» .

* [٣٥١٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٤]

٨- بَابٌ[(١)] قِصَّةِ زَمْزَمَ

• [٣٥١٥] حدثنا زَيْدٌ، هُوَ[(٢)]: ابْنُ أَخْزَمَ[(٣)]، قَالَ[(٤)] أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ[(٥)] كَلِّمْهُ وَأْتِنِي بِخَبَرِهِ، فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الشَّرِّ، فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَخَذْتُ[(٦)] جِرَابًا وَعَصًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا نَالَ[(٧)] لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: انْطَلِقْ[(٨)] مَعِي، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

---

(١) هذا الباب بدله لأبي ذر عن الحموي: «قِصَّةُ إسلام أبي ذر رضي الله عنه».
(٢) ليس عند أبي ذر، وعليه صح. (٣) عليه صح صح.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «قال: حدثنا».
(٥) على آخره وأول ما بعده صح.
(٦) لأبي ذر والحموي والمستملي: «فآخُذُ». وجعله في حاشية البقاعي بالهمز والمد معًا.
(٧) في حاشية البقاعي: «آنَ» ونسبه لنسخة.
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَانْطَلِقْ».

إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَفْعَلُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بَلَغَنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ ، فَقَالَ لَهُ(١) : أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ(٢) ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ ، فَاتَّبِعْنِي(٣) ؛ ادْخُلْ(٤) حَيْثُ أَدْخُلُ ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ ، قُمْتُ(٥) إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أُصْلِحُ نَعْلِي ، وَامْضِ أَنْتَ ، فَمَضَىٰ وَمَضَيْتُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي ، فَقَالَ لِي : **«يَا أَبَا ذَرٍّ ، اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ، وَارْجِعْ إِلَىٰ بَلَدِكَ ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ»** ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرَيْشٌ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ(٦) قُرَيْشٍ ، إِنِّي(٧) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالُوا : قُومُوا إِلَىٰ هَذَا الصَّابِئِ ، فَقَامُوا ، فَضُرِبْتُ لِأَمُوتَ ، فَأَدْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : وَيْلَكُمْ! تَقْتُلُونَ(٨) رَجُلًا مِنْ غِفَارَ؟! وَمَتْجَرُكُمْ وَمَمَرُّكُمْ عَلَىٰ غِفَارٍ(٩) ، فَأَقْلَعُوا عَنِّي ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح .
(٢) فوقه صح صح ، وتحته صح . ولأبي ذر وعليه صح : «رَشَدْتَ» .
(٣) عليه صح صح .
(٤) ضبط «أدخل» في غير نسخة بضم الهمزة ، وصرَّح به القسطلاني ، والمراد عند البداءة به لا مع وصله بما قبله ، ووقع في محال نظائر هذا ، وهو ظاهر لا يخفى على من يعرف العربية . كتبه مصححه .
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فقمتُ» .
(٦) لأبي الوقت : «مَعاشِرَ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أَنَا» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أتقتلون» .
(٩) تحته صح .

بِالْأَمْسِ ، فَقَالُوا : قُومُوا إِلَىٰ هَذَا الصَّابِئِ ، فَصُنِعَ[(١)] مِثْلَ[(٢)] مَا صُنِعَ بِالْأَمْسِ ، وَأَدْرَكَنِي[(٣)] الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ .

قَالَ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ[(٤)] .

• [٣٥١٦] حدثنا[(٥)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٦)] ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ : **«أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ : شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - أَوْ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ»** .

٩- بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

• [٣٥١٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ»** .

---

(١) زاد : «بِي» عليه صح ، لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(٢) في الفرع : «مثلُ» بالرفع . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «فأدركني» .

(٤) هنا : «باب قصة زمزم وجهل العرب» عند أبي ذر .

* [٣٥١٥] [التحفة : خ م ٦٥٢٨]

(٥) هذا الحديثُ عند أبي ذرٍّ من تمام بابِ ذكرِ أسلمَ وغفار في آخرِ الباب ، ويليه ذِكر قحطان وما ينهىٰ من دعوة الجاهلية ، وقصة خُزاعةَ ، وقصة إسلام أبي ذر ، وباب قِصة زمزم ، ويليه باب مَنِ انتسب إلى غير أبيه ، ويليه باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم . اهـ . من اليونينية .

(٦) قوله : «حَدَّثَنَا حَمَّادٌ» . في القسطلاني ، بل في هامش الأصل ؛ نسبةُ التحديثِ لأبوَيْ ذرٍّ والوقتِ ، ولغيرِهما العنعنة .

* [٣٥١٦] [التحفة : خ ١٤٤٢٠]

* [٣٥١٧] [التحفة : خ م ١٢٩١٨]

١٠- بَابُ مَا يُنْهَىٰ مِنْ دَعْوَةِ[1] الْجَاهِلِيَّةِ

• [٣٥١٨] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه، يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ[2] مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّىٰ كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَّابٌ، فَكَسَعَ[3] أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّىٰ تَدَاعَوْا وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ[4]، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ[4]، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا بَالُ دَعْوَىٰ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؟!»** ثُمَّ قَالَ: **«مَا شَأْنُهُمْ؟»**، فَأُخْبِرَ بِكَسْعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ»**، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ: أَقَدْ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا؟! لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[5]، هَذَا الْخَبِيثَ؟ - لِعَبْدِ اللَّهِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»**.

• [٣٥١٩] حدثني[6] ثَابِتٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ»**.

---

(١) في نسخة وعليه صح: «دعوىٰ».
(٢) **ثاب**: اجتمع معه ناس، وقيل: جاءوا متواترين بعضهم إثر بعض. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٣٥).
(٣) **فكسع**: ضرب دُبُرَه بيده. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كسع).
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يالَ».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «نبيّ الله».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٣٥١٨] [التحفة: خ ٢٥٥٩]
* [٣٥١٩] [التحفة: خ ت س ق ٩٥٥٩]

١١- بَابُ[(١)] قِصَّةِ[(٢)] خُزَاعَةَ

• [٣٥٢٠] حدثني[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ[(٤)] قَمَعَةَ[(٥)] بْنِ خِنْدِفَ أَبُو خُزَاعَةَ».

• [٣٥٢١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا[(٦)] لِلطَّوَاغِيتِ[(٧)]، وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ: الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ[(٨)] الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ[(٩)] فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ».

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وعلى الضم صح.
(٢) بالضبطين لأبي ذر وعليه صح.
(٣) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح.
(٤) عليه صح.
(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «قَمْعَةَ»، وأضاف في حاشية البقاعي: «قِمَّعَةَ» ونسبه لنسخة.

* [٣٥٢٠] [التحفة: خ ١٢٨٣٣]

(٦) درها: لبنها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: درر).
(٧) للطواغيت: جمع طاغوت، وهو: الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طغي).
(٨) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٩) قصبه: القُصْب: المِعَى. وقيل: القُصْب: اسم للأمعاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قصب).

* [٣٥٢١] [التحفة: خ ١٣١٦٦]

١٢- بَابُ[(١)] قِصَّةِ زَمْزَمَ، وَجَهْلِ الْعَرَبِ

• [٣٥٢٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ فَاقْرَأْ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾[(٢)].

١٣- بَابُ مَنِ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ».

وَقَالَ الْبَرَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[(٣)]».

• [٣٥٢٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[(٤)]، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ» بِبُطُونِ[(٥)] قُرَيْشٍ.

---

(١) هنا: «قصة إسلام أبي ذر، وباب قصة زمزم» عند أبي ذر.

(٢) [الأنعام: ١٤٠].

* [٣٥٢٢] [التحفة: خ ٥٤٦١]

(٣) من قوله: «وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ...» إلى هنا رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

(٤) [الشعراء: ٢١٤].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «لبطون».

* [٣٥٢٣] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤]

• [٣٥٢٤] وقال لَنَا قَبِيصَةُ : أَخْبَرَنَا[١] سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[٢] ، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ .

• [٣٥٢٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ ؛ لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا»** .

١٤- بَابُ[٤] قِصَّةِ الْحَبَشِ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : **«يَا بَنِي أَرْفِدَةَ[٥]»** .

• [٣٥٢٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى تُدَفِّفَانِ[٦] وَتَضْرِبَانِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ[٧] بِثَوْبِهِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ

---

(١) لأبي الوقت : «حدثنا» . (٢) [الشعراء : ٢١٤] .

* [٣٥٢٤] [التحفة : خت س ٥٤٧٦]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٣٥٢٥] [التحفة : خ ١٣٧٦٩]

(٤) هنا : «باب ابن أخت القوم ، ومولى القوم منهم» عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٥) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر ، وعليه صح .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «تُغَنّيانِ وتُدَفِّفانِ» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مُتَغَشّىً» ، وللكشميهني : «مُتَغَشِّيًا» .

النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «**دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ**» ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ[(١)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**دَعْهُمْ ، أَمْنًا بَنِي أَرْفَدَةَ**[(٢)]» يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ .

١٥- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ

• [٣٥٢٧] حدثني[(٣)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : «**كَيْفَ بِنَسَبِي؟**» فَقَالَ حَسَّانُ[(٤)] : لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ[(٥)] مِنَ الْعَجِينِ .

وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَا تَسُبُّهُ[(٢)] ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ[(٦)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٧)] .

---

(١) عليه صح ، وتضبيب . وفي بعض الأصول : «فزجرهم عُمَرُ» . ولعل هذا هو السِّرُّ في التضبيب .

(٢) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر ، وعليه صح .

* [٣٥٢٦] [التحفة : خ ١٦٥٦٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» . (٤) كذا ثبت بالضبطين وعليه صح .

(٥) قوله : «تُسَلُّ الشَّعَرَةُ» لأبي ذر وعليه صح : «يُسَلُّ الشَّعَرُ» .

(٦) **ينافح** : يدافع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفح) .

(٧) زاد للكشميهني : «قال أبو الهيثم : نَفَحَتِ الدَّابةُ إذا رَمَحَتْ بِحوافِرِها ، ونَفَحَه بالسيفِ إذا تَنَاوَلَهُ مِن بَعِيدٍ» ، ورقم بعده لأبي ذر .

* [٣٥٢٧] [التحفة : خ م ١٧٠٥٤]

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[١] : ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[٢] .

وَقَوْلِهِ : ﴿مِنْ (بَعْدِي) ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[٣] .

• [٣٥٢٨] حدثني[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٥] مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ[٦] ؛ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ[٧] ، وَأَنَا الْمَاحِي : الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ : الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ[٨] »** .

• [٣٥٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ»** .

---

(١) لأبي الوقت : «ﷻ : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ ، وقوله ﷻ : ﴿ مُّحَمَّدٌ ﴾ ...» .

(٢) [الفتح : ٢٩] . (٣) [الصف : ٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» ، وعلى آخره صح .

(٥) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .

(٦) على أعلى الفراغ بعده صح ، وعلى أسفله صح .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وأنا أحمد» .

(٨) **العاقب** : آخر الأنبياء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقب) .

* **[٣٥٢٨] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١]**

* **[٣٥٢٩] [التحفة : خ ١٣٦٩٧]**

١٧- بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ

• [٣٥٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمٌ[(١)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﭬ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَىٰ دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ!**».

• [٣٥٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﭬ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ!**» قَالَ: «**فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ**»[(٢)].

• [٣٥٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﭬ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِّيَ وَهْوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ.

---

(١) على فتحة أوله صح، وكسرة ثانية صح، وزاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ حَيَّانَ».

* [٣٥٣٠] [التحفة: خ م ت ٢٢٦٠]

(٢) زاد بعده لأبي ذر وعليه صح: «بابُ وفاةِ النبيِّ ﷺ»، وبدل: «النَّبِيِّينَ» في حاشية البقاعي: «الأنبياءِ» ونسبه لنسخة.

* [٣٥٣١] [التحفة: خ م س ١٢٨١٧]

* [٣٥٣٢] [التحفة: خ م ١٦٥٤١]

١٨- بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٣٥٣٣] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[١] بِكُنْيَتِي».

• [٣٥٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[٢] بِكُنْيَتِي».

• [٣٥٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتَنُوا[٣] بِكُنْيَتِي».

١٩- بَابٌ[٤]

• [٣٥٣٦] حدثني[٥] إِسْحَاقُ[٦]، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْجُعَيْدِ[٣] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا، فَقَالَ: قَدْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «تَكَنَّوْا».

* [٣٥٣٣] [التحفة: خ ٦٩٣]

(٢) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «تَكَنَّوْا».

* [٣٥٣٤] [التحفة: خ م ٢٢٤٤]

(٣) عليه صح.

* [٣٥٣٥] [التحفة: خ م د ق ١٤٤٣٤]

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

(٥) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر أيضًا وعليه صح: «حدثنا».

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «ابنُ إبراهيمَ».

عَلِمْتُ مَا مُتِّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ(١) ، قَالَ : فَدَعَا لِي .

٢٠- بَابُ خَاتِمِ النُّبُوَّةِ

• [٣٥٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ، قَالَ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ(٢) ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

قَالَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : الْحُجْلَةُ(٣) : مِنْ حُجَلِ(٤) الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

قَالَ(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ : مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ .

٢١- بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٣٥٣٨] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «له» .

* [٣٥٣٦] [التحفة : خ م ت س ٣٧٩٤]

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَقِعٌ» وبعده صح ، وفي (ح) : «وَجِعٌ» .

(٣) الحجلة : بيت كالقبة ، يُستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، جمعها : حجال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجل) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حَجَلِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

* [٣٥٣٧] [التحفة : خ م ت س ٣٧٩٤]

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ ﷺ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي، فَرَأَىٰ الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَحَمَلَهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَقَالَ: بِأَبِي[١] شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ، لَا شَبِيهٌ بِعَلِيٍّ. وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ.

• [٣٥٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشْبِهُهُ.

• [٣٥٤٠] حدثني[٢] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يُشْبِهُهُ، قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ[٣]، وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ[٤] عَشْرَةَ[٥] قَلُوصًا[٦]، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا.

• [٣٥٤١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بأبي». أي بالتكرار.

* [٣٥٣٨] [التحفة: خ س ٦٦٠٩]

* [٣٥٣٩] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) **شمط**: الشَّمَط: الشيب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمط).

(٤) عليه صح. في الأصول كلها لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «بثلاثة عشر قلوصًا». وصوابه: «بثلاث عشرة قلوصًا». قاله شيخنا ابن مالك ﷺ. والله أعلم. وأصلحت ما في الأصل على الصواب فيُعلم ذلك. اهـ. كذا بخط الحافظ اليونيني.

(٥) عليه صح.

(٦) **قلوصا**: هي الناقة الشابة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قلص).

* [٣٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨]

أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ ، وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفَتِهِ السُّفْلَىٰ الْعَنْفَقَةَ[(٢)] .

• [٣٥٤٢] حدثنا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ[(٣)] بْنُ عُثْمَانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُسْرٍ - صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ : كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ .

• [٣٥٤٣] حدثني[(٤)] ابْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ : لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ وَلَا آدَمَ ، لَيْسَ بِجَعْدٍ[(٥)] قَطَطٍ[(٦)] وَلَا سَبْطٍ[(٧)] رَجِلٍ ، أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ[(٨)] ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعَرَةً بَيْضَاءَ .

---

(١) عليه تضبيب . ولأبي الوقت : «رسولَ الله» .

(٢) **العنفقة :** الشعر الذي في الشفة السفلى . وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذقن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عنفق) .

* [٣٥٤١] [التحفة : خ م ق ١١٨٠٢]

(٣) عليه صح صح .

* [٣٥٤٢] [التحفة : خ ٥١٨٩]

(٤) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح صح .

(٥) **بجعد :** الجعودة في الشعر ألا يتكسر ولا يسترسل . (انظر : فتح الباري) (٦/ ٥٧٠) .

(٦) كذا ثبت بالضبطين معا ، وضبط الكسر لأبي ذر وعليه صح .

قطط : شديد الجعودة مثل رءوس السودان . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٨) .

(٧) كذا ثبت بالضبطين معا ، والكسر لأبي ذر وعليه صح .

سبط : السبط من الشعر : المنبسط المسترسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبط) .

(٨) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «وَقُبِضَ وَلَيْسَ» .

قَالَ رَبِيعَةُ : فَرَأَيْتُ شَعَرًا مِنْ شَعَرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ ، فَسَأَلْتُ ، فَقِيلَ : احْمَرَّ مِنَ الطِّيبِ .

• [٣٥٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ(٢) وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ(٣) وَلَيْسَ بِالْآدَمِ(٤) ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ(٥) ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً(٦) بَيْضَاءَ .

• [٣٥٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ .

---

* [٣٥٤٣] [التحفة : خ م ت س ٨٣٣]

(١) «بْنِ مَالِكٍ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) **البائن :** المُفرط طُولا الذي بَعُدَ عن قَدْرِ الرجال الطِّوال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بين) .

(٣) **الأمهق :** هو خالص البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا سمرة ولا إشراق ، وقيل : بياض في زرقة ، وقيل : مثل بياض البرص . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٨٩) .

(٤) **بالآدم :** بالأسمر . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٢١) .

(٥) كذا ثبت بالضبطين معًا ، والكسر لأبي ذر وعليه صح .

(٦) كذا في اليونينية العين ساكنة .

* [٣٥٤٤] [التحفة : خ م ت س ٨٣٣]

* [٣٥٤٥] [التحفة : خ م ١٨٩٣]

• [٣٥٤٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ[١].

• [٣٥٤٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٢] رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[٣]، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ[٤] أُذُنِـهِ[٥]، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ[٦] حَمْرَاءَ لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ[٧] أَحْسَنَ مِنْهُ.

قَالَ[٨] يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ: إِلَى مَنْكِبَيْهِ.

• [٣٥٤٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ.

---

(١) **صدغيه**: الصدغ: ما بين العين إلى شحمة الأذن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صدغ).

* **[٣٥٤٦] [التحفة: خ تم س ١٣٩٨]**

(٢) «بْنِ عَازِبٍ»: ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) **المنكبين**: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٤) **شحمة**: هي موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفل الأذن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شحم).

(٥) كذا ثبت لأبي ذر، والحموي، والمستملي. ولأبي ذر عن الكشميهني: «أُذُنَـيْهِ».

(٦) **حلة**: هي ثياب ذات خطوط. والحلة لا تكون إلا من ثوبين. وقيل: إنما تكون حلة إذا كانت جديدة. وقيل: الحلل برود اليمن. (انظر: هدي الساري) (ص١١٣).

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

* **[٣٥٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١٨٦٩]**

* **[٣٥٤٨] [التحفة: خ ت ١٨٣٩]**

• [٣٥٤٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالْمَصِّيصَةِ[(١)]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ[(٢)] إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ[(٣)].

وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ، وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا[(٤)] وُجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِي، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.

• [٣٥٥٠] حدثنا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ

---

(١) بهذا ضبط الفرع، ودرج عليه القسطلاني، وسبقه ياقوت الحموي في «مُعجمه» تبعًا للأزهري وغيره من اللغويين إلا الجوهريّ والفارابيّ وتبعهما المجد حيث قال: كسفينة. وزاد الجوهري: ولا تقل بالتشديد. والذي في اليونينية بكسر الميم وتخفيف الصاد. وياقوت اختار الأول حيث قال: إنه الأصح فالميم على كلام اللغويين جميعًا مفتوحة لا غير واختلافهم إنما هو في الصاد الأولى. كتبه مصححه.

(٢) **بالهاجرة**: وقت اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هجر).

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «قال شُعْبَةُ: وزادَ».

عنزة: هي مثل نصف الرمح، أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عنز)

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِهِمَا».

* [٣٥٤٩] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩-خ م ١١٨٠٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

• [٣٥٥١] حدثنا يَحْيَى[1] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ[2] أَسَارِيرُ[3] وَجْهِهِ ، فَقَالَ : **«أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ الْمُدْلِجِيُّ لِزَيْدٍ وَأُسَامَةَ - وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا؟ إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضٍ»** .

• [٣٥٥٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ - حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ - قَالَ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ .

• [٣٥٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ[4]»** .

---

* [٣٥٥٠] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠]

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابْنُ مُوسَى» . (٢) تحته صح .

(٣) أسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر ، واحدها : سِرّ أو سَرَر ، وجمعها : أسرار وأَسِرَّة ، وجمع الجمع : أسارير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرر) .

* [٣٥٥١] [التحفة : خ م ١٦٥٢٩]

* [٣٥٥٢] [التحفة : خ م د س ١١١٣١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْهُ» .

* [٣٥٥٣] [التحفة : خ ١٣٠٠٣]

• [٣٥٥٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ[١] شَعَرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ[٢] رُءُوسَهُمْ، فَكَانَ[٣] أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ، وَكَانَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ.

• [٣٥٥٥] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا**».

• [٣٥٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ؛ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا.

• [٣٥٥٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا[٥] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ

---

(١) **يسدل**: يرخي ويرسل ويسبل. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص١٤٨).

(٢) كذا ثبت بالضبطين معًا لأبي ذر، وعليه صح.

(٣) لأبي ذر: «وكان» وعليه صح. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «فكان».

* [٣٥٥٤] [التحفة: خ م د تم س ق ٥٨٣٦]

* [٣٥٥٥] [التحفة: خ م ت ٨٩٣٣]

* [٣٥٥٦] [التحفة: خ م د ١٦٥٩٥]

(٥) **ديباجا**: نوع من الحرير. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٧٦).

رِيحًا قَطُّ - أَوْ : عَرْفًا[١] قَطُّ - أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ - أَوْ : عَرْفِ - النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٥٥٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ[٢] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا[٣] .

حَدَّثَنِي[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ .

• [٣٥٥٩] حدثني[٤] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ .

• [٣٥٦٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ[٥] بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ[٦] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى[٦] إِبْطَيْهِ .

---

(١) عرفا : العرف : الريح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرف) .

* [٣٥٥٧] [التحفة : خ ٣٠٤]

(٢) عليه صح صح .

(٣) خدرها : الخدر : ناحية في البيت يُترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خدر) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٣٥٥٨] [التحفة : خ م تم ق ٤١٠٧]

* [٣٥٥٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٣٤٠٣]

(٥) ألف «ابن» عليه صح .

(٦) عليه صح .

قَالَ[(١)] : وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ : بَيَاضَ[(٢)] إِبْطَيْهِ .

• [٣٥٦١] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ[(٣)] ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ[(٤)] بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[(٥)] .

• [٣٥٦٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ، ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دُفِعْتُ[(٢)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهْوَ بِالْأَبْطَحِ[(٦)] فِي قُبَّةٍ[(٧)] كَانَ بِالْهَاجِرَةِ ، خَرَجَ[(٨)] بِلَالٌ فَنَادَىٰ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ

---

(١) ليس عند أبي ذر وعليه صح . (٢) عليه صح .

* [٣٥٦٠] [التحفة : خ م س ٩١٥٧]

(٣) **الاستسقاء** : استفعال من طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقي) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «يَرَىٰ بياضَ» .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وقال أبو موسىٰ : دَعا النبيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْه ورأيتُ بياضَ إِبْطَيْهِ» . ثم رقم بعده لأبي ذر وعليه صح .

* [٣٥٦١] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٨]

(٦) **الأبطح** : الرمل المنبسط على وجه الأرض ، وهو يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينهما واحدة ، وربما كان إلى منى أقرب ، وهو اليوم من مكة . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص١٦) .

(٧) **قبة** : القبة من الخيام : بيت صغير مستدير ، وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قبب) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فخَرَجَ» .

يَأْخُذُونَ مِنْهُ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[١] سَاقَيْهِ، فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ.

• [٣٥٦٣] حدثني[٢] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَّارُ[٣]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ.

• [٣٥٦٤] وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو[٤] فُلَانٍ؟ جَاءَ[٥] فَجَلَسَ إِلَىٰ جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ[٦] فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ[٧] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ[٨] الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ.

---

(١) **وبيص**: بريق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وبص).

* [٣٥٦٢] [التحفة: خ م س ١١٨١٨]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».　　(٣) عليه صح صح.

* [٣٥٦٣] [التحفة: خ د ١٦٤٤٥]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أبا».

(٥) في حاشية البقاعي: «أتى» ونسبه لنسخة.

(٦) **أسبح**: التسبيح والسُّبْحَةُ: صلاة النافلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبح).

(٧) همزة «إنَّ»: عليها صح.

(٨) **يسرد**: السرد: المتابعة والموالاة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرد).

* [٣٥٦٤] [التحفة: خت م د ١٦٦٩٨]

٢٢- بَابٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ[1] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣٥٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ[2] عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً؛ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا تَسْأَلْ[3] عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟! قَالَ: «**تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

• [٣٥٦٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةَ[4] أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: جَاءَ[5] ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ: أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ، وَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ - وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ - فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

---

(١) لأبي ذر، والكشميهني: «عَيْنَاهُ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «فِي غَيْرِهِ».

(٣) كذا في نسخة معتمدة والمطبوع السابق: «تسأل» بإثبات الهمزة في الموضعين. والذي في الأصل المعول عليه: «تَسَلْ» بإسقاطها فيهما. كتبه مصححه.

* [٣٥٦٥] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]

(٤) كذا بالضبطين معًا. (٥) لأبي ذر، وأبي الوقت: «جاءه».

* [٣٥٦٦] [التحفة: خ م ٩٠٩]

٢٣- بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

• [٣٥٦٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا[١] لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ[٢] الصُّبْحِ عَرَّسُوا فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقَظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ[٣]، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟**» قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ[٤] ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَنِي[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ[٦] رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ[٧]، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ، فَقُلْنَا[٨]: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، فَقُلْنَا: انْطَلِقِي

---

(١) **فأدلجوا**: أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وادَّلج بالتشديد: إذا سار من آخره. ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دلج).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «في وجهِ».

(٣) **الغداة**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٧).

(٤) **بالصعيد**: الصعيد: الأرض الواسعة، وقيل: وجه الأرض، وقيل: التراب، وقيل: الطريق الذي لا نبات به. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٤٧).

(٥) عليه تضبيب.

(٦) **سادلة**: السَدْل: الإرخاء والإرسال والإسبال. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) للحميدي (ص١٤٨).

(٧) **مزادتين**: مثنى مزادة، وهي القربة العظيمة، سميت بذلك لأنه يزاد فيها من جلد آخر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٦٢).

(٨) قوله: «فَقُلْنَا كم... إلخ» كذا في غير نسخة عندنا، ووقع في المطبوع سابقا: «قلنا». كتبه مصححه.

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ[١] : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْهَا[٢] مِنْ أَمْرِهَا، حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ ﷺ[٣]، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ[٤]، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ[٥]، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ[٦] رَجُلًا حَتَّىٰ رَوِينَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهْيَ تَكَادُ تَنِضُّ[٧] مِنَ الْمِلْءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ»، فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسَرِ وَالتَّمْرِ، حَتَّىٰ أَتَتْ أَهْلَهَا، قَالَتْ[١] : لَقِيتُ[٨] أَسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا، فَهَدَىٰ اللَّهُ ذَاكَ[٩] الصِّرْمَ[١٠] بِتِلْكَ[١١] الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فقالت».

(٢) تحته صح. (٣) ليس في اليونينية: «وسلم».

(٤) في حاشية البقاعي: «مُوَتِمَة» ونسبه لنسخة.

مؤتمة: ذات أيتام. (انظر: هدي الساري) (ص٢١٩)

(٥) كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر، والحموي، والمستملي: «بالعَزْلاوَيْنِ». وفي حاشية البقاعي جعل أوله: «فَا» ونسبه لأبي ذر عن الحموي.

العزلاوين: تثنية عزلاء، وهو فم القربة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦٧٦)

(٦) كذا للكشميهني. وللحموي، والمستملي: «أَرْبَعُونَ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَنْصَبُّ».

تنض: تنشق ويخرج منها الماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضض).

(٨) كذا في غير نسخة معتمدة، والعيني المطبوعُ أيضًا، وفي المتن المطبوع سابقًا تبعًا للقسطلاني: «أتيتُ». كتبه مصححه.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «ذَلِكَ».

(١٠) **الصرم**: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرم).

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِتِيكَ».

* [٣٥٦٧] [التحفة: خ م ١٠٨٧٥]

• [٣٥٦٨] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ.

قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ[2] ثَلَاثِمِائَةٍ.

• [٣٥٦٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتُمِسَ الْوَضُوءُ[3] فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ[4] أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

• [٣٥٧٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّئُونَ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ[5] عَلَى الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَتَوَضَّئُوا[6]»،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) زهاء: قدر. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٢٤٣).

* [٣٥٦٨] [التحفة: خ م ١١٨٣]

(٣) قوله: «فَالْتُمِسَ الْوَضُوءُ». لأبي ذر وعليه صح: «فالتَمَسَ النَّاسُ الوَضوءَ».

(٤) عليه صح صح. وفي رواية: «مِنْ بَيْنِ» وعليه صح.

* [٣٥٦٩] [التحفة: خ م ت س ٢٠١]

(٥) لأبي الوقت: «الْأَرْبَعَةَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «تَوَضَّئُوا».

فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ بَلَغُوا فِيمَا[(١)] يُرِيدُونَ مِنَ الْوَضُوءِ، وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ.

• [٣٥٧١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ[(٢)] وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ[(٣)] مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا، قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: ثَمَانُونَ[(٤)] رَجُلًا.

• [٣٥٧٢] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكْوَةٌ[(٥)] فَتَوَضَّأَ، فَجَهَشَ[(٦)] النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ[(٧)]: «**مَا لَكُمْ؟**» قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ[(٨)] بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا

---

(١) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

* [٣٥٧٠] [التحفة: خ ٥٢٧]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَتَوَضَّأَ».

(٣) **بمخضب**: المخضب: الإناء الذي يغسل فيه الثياب من أي جنس كان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٦١).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثَمَانِينَ» وعليه صح.

* [٣٥٧١] [التحفة: خ ٨٠٩]

(٥) **ركوة**: هي إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ركا).

(٦) كذا ثبت بالضبطين. وضبط الكسر لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «جَهَشَ».

(٧) لأبي ذر وأبي الوقت: «قال».

(٨) لأبي ذرّ والكشميهني: «يَفُورُ».

وَتَوَضَّأْنَا، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا؛ كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

• [٣٥٧٣] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[١] أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا حَتَّىٰ لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ شَفِيرِ[٢] الْبِئْرِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ[٣] فِي الْبِئْرِ، فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّىٰ رَوِينَا وَرَوَتْ[٤] أَوْ صَدَرَتْ رَكَائِبُنَا[٥].

• [٣٥٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَاثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ،

---

* [٣٥٧٢] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]

(١) قوله: «يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ». لأبي ذر وعليه صح: «بالحُدَيْبِيَةِ».

(٢) شفير: حرف وجانب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شفر).

(٣) مج: صب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مجج).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وَرَوِيَتْ».

(٥) لأبي ذر، وأبي الوقت: «رِكابُـنا».

* [٣٥٧٣] [التحفة: خ ١٨٠٧]

قَالَ : «بِطَعَامٍ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِمَنْ مَعَهُ : «قُومُوا» ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتِ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلُمِّي[١] يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ» ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً[٢] فَأَدَمَتْهُ[٣] ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ[٤] أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

• [٣٥٧٥] حدثني[٥] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ ، فَقَالَ : «اطْلُبُوا

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَلُمَّ» .

(٢) **عكة :** وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عكك) .

(٣) عليه صح .

فأدمته : خلطته وجعلت فيه إدامًا يُؤكَل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدم)

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «رجلًا» .

* [٣٥٧٤] [التحفة : خ م ت س ٢٠٠]

(٥) لأبي ذر : «حدثنا» وعليه صح .

فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ» فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ» ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهْوَ يُؤْكَلُ .

• [٣٥٧٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرٌ ﷺ ، أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا ، وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَخْلُهُ ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ ، فَانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْ لَا يُفْحِشَ[١] عَلَيَّ الْغُرَمَاءُ[٢] ، فَمَشَىٰ حَوْلَ بَيْدَرٍ[٣] مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ، ثُمَّ آخَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «انْزِعُوهُ[٤]» فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ ، وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ .

• [٣٥٧٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ ، أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ[٥] كَانُوا أُنَاسًا فُقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ،

---

* [٣٥٧٥] [التحفة : خ ت ٩٤٥٤]

(١) عليه صح .

(٢) **الغرماء** : جمع غريم ، وهم أصحاب الديون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرم) .

(٣) **بيدر** : المكان الذي يُداس فيه الطعام ، وهنا : المكان الذي يُجعل فيه التمر المجدود . (انظر : عمدة القاري) (١١/ ٣١٤) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح صح .

انزعوه : ارفعوه . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٢١) .

* [٣٥٧٦] [التحفة : خ س ٢٣٤٤]

(٥) **أصحاب الصفة** : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن لهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفف) .

وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ أَوْ[(١)] سَادِسٍ[(٢)]» ، أَوْ كَمَا قَالَ ، وَأَنَّ[(٣)] أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشَرَةٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةً[(٤)] ، قَالَ : فَهْوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ : امْرَأَتِي وَخَادِمِي[(٥)] بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ؟ - وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّىٰ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّىٰ تَعَشَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا حَبَسَكَ عَنْ[(٦)] أَضْيَافِكَ - أَوْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ : أَوَ[(٧)] عَشَّيْتِهِمْ[(٨)]؟ قَالَتْ : أَبَوْا حَتَّىٰ تَجِيءَ ، قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَغَلَبُوهُمْ ، فَذَهَبْتُ فَاخْتَبَأْتُ ، فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ[(٩)] ، فَجَدَّعَ[(١٠)] وَسَبَّ ، وَقَالَ : كُلُوا ، وَقَالَ : لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللُّقْمَةِ إِلَّا رَبَا[(١١)] مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا ، حَتَّىٰ شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ ، فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ ، قَالَ[(١٢)] لِامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ! قَالَتْ : لَا وَقُرَّةِ عَيْنِي ، لَهِيَ

---

(١) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «بِسادِسٍ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وإِنَّ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بثلاثةٍ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ثلاثةً» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَخَادِمٌ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أوَمَا» .

(٨) في حاشية البقاعي : «عَشَّيْتِيهِمْ» ونسبه لنسخة .

(٩) **غنثر** : الثقيل الوَخِم . وقيل : الجاهل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غنثر) .

(١٠) **فجدع** : أي : خَاصَمَ وذَمَّ ، والمجادعة : المخاصمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدع) .

(١١) **ربا** : زاد وارتفع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربا) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ[(١)] ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ[(٢)] الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي : يَمِينَهُ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الْأَجَلُ ، فَتَفَرَّقْنَا[(٣)] اثْنَا[(٤)] عَشَرَ رَجُلًا ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُنَاسٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ ، قَالَ : أَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ[(٥)] .

• [٣٥٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَعَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ[(٦)] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْكُرَاعُ[(٧)] ! هَلَكَتِ الشَّاءُ! فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا ، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا ، قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ[(٨)] الزُّجَاجَةِ ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ، ثُمَّ اجْتَمَعَ ، ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا ، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا ، فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ :

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مِرَارٍ» .
(٢) زاد في حاشية البقاعي : «مِنْ» ونسبه لنسخة .
(٣) كذا ثبت للحموي . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «فَتَعَرَّفْنَا» .
(٤) عليه صح .
(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وغيره يقول : فَعَرَفْنا مِن العِرافة» . وزاد أول هذه العبارة في حاشية البقاعي : «قال البخاري» .

* [٣٥٧٧] [التحفة : خ م د ٩٦٨٨]

(٦) **قحط** : احتباس المطر وانقطاعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قحط) .
(٧) **الكراع** : اسم لجميع الخيل . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٣٣٩) .
(٨) كذا في غير نسخة مضبوطا بلام أوله . ووقع في المطبوع سابقًا تبعًا لما وقع في القسطلاني : «كمِثلِ» بالكاف . كتبه مصححه .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ! فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهُ[١] ، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «**حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**» ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ[٢] حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ[٣] .

• [٣٥٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ - وَ[٤] اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ - قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجِذْعُ ، فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ نَافِعٍ بِهَذَا .

وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٥٨٠] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ - أَوْ : نَخْلَةٍ - فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - أَوْ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا؟ قَالَ : «**إِنْ شِئْتُمْ**» ، فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ[٥] إِلَى

---

(١) عليه صح

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَتَصَدَّعُ» .

تصدع : التصدع : التقطع والتفرق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صدع)

(٣) **إكليل** : كل ما احتف بالشيء من جوانبه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلل) .

* [٣٥٧٨] [التحفة : خ د ١٠١٤]

(٤) سقط عند أبي ذر .

* [٣٥٧٩] [التحفة : خت ٧٧٦٣-خ ٨٢٣٥-خ ت ٨٤٤٩]

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «رُفِعَ» .

الْمِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ[١] إِلَيْهِ[٢]، تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ، قَالَ: كَانَتْ تَبْكِي عَلَىٰ مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا.

• [٣٥٨١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَىٰ جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ وَكَانَ[٣] عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ[٤]، حَتَّىٰ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.

• [٣٥٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ.

حَدَّثَنِي[٥] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ، قَالَ: هَاتِ[٦]، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا**

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «فَضَمَّهَا».

(٢) عليه تضبيب في موضعه، وعليه صح.

* [٣٥٨٠] [التحفة: خ ٢٢١٥]

(٣) لأبي الوقت وأبي ذر: «فكان».

(٤) **العشار**: النوق الحوامل. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٠٢).

* [٣٥٨١] [التحفة: خ ٢٢٣٢]

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٦) عليه سقط، وعليه صح على آخره.

الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، قَالَ : لَيْسَتْ هَذِهِ ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا ، قَالَ : يُفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ[(١)] أَحْرَىٰ أَنْ لَا يُغْلَقَ ، قُلْنَا : عَلِمَ[(٢)] الْبَابَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ[(٣)] ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ : عُمَرُ .

• [٣٥٨٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ، وَحَتَّىٰ تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ[(٤)] الْأُنُوفِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ[(٥)] الْمُطْرَقَةُ[(٦)] . وَتَجِدُونَ مِنْ[(٧)] خَيْرِ النَّاسِ[(٨)] أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً[(٩)] لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّىٰ يَقَعَ فِيهِ . وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ذلك» . (٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عُمرُ» .

(٣) **بالأغاليط** : جمع أغلوطة ، وهو ما يغلط فيه ويخطأ ؛ أي ليس فيه كذب ولا وهم ، وقيل : ليس بالصغير الأمر واليسير الرزية . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٣٤) .

* [٣٥٨٢] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٣٧]

(٤) **ذلف** : جمع أذلف ، والذَّلَف قصر الأنف وانبطاحه . وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذلف) .

(٥) **المجان** : جمع مِجَن ، وهو التُّرس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنن) .

(٦) **المطرقة** : هي التي قد أطبقت عليها أخرىٰ . شبه عرض وُجُوههم ونتو جباههم بِظُهُور الترسة الَّتِي قد ألبست الأطرقة . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٣/ ٣٢٨) .

(٧) عليه سقط . (٨) عليه صح .

(٩) قوله : «وتَجِدُونَ . . . إلىٰ : كراهِيَةً» . لأبي ذر والحموي والكشميهني : «وتجدون أشدَّ الناسِ كَراهِيَـةً» .

الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ زَمَانٌ ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

• [٣٥٨٤] حدثني[(١)] يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا خُوزًا[(٢)] وَكَرْمَانَ[(٣)] مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، فُطْسَ[(٤)] الْأُنُوفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، وُجُوهُهُمُ[(٥)] الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ، نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ » .

تَابَعَهُ غَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

• [٣٥٨٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنِي قَيْسٌ ، قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، فَقَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ ، لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيَّ أَحْرَصَ عَلَىٰ أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ ؛ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ[(٦)] » .

---

* [٣٥٨٣] [التحفة : خ ١٣٧٤٦]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) خوزًا : صنفا من الأعاجم . (انظر : فتح الباري) (٦/ ٦٠٧) .

(٣) كرمان : إقليم مشهور شمال خليج عمان ، جنوب بلوجستان غربها فارس . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٧) .

(٤) فطس : الْفَطَس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فطس) .

(٥) ثبت في الفرع : «كَأَنَّ» وسقط من أصله ، فـ«وُجُوهَهُمُ» بالرفع . اهـ . قسطلاني .

* [٣٥٨٤] [التحفة : خ ١٤٧٣٢]

(٦) كذا ثبت بالضبطين وعلى آخره صح .

البارز : ناحية من كرمان ، وقيل : هم الأكراد ، وقيل : أهل فارس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بزر) .

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : «وَهُمْ أَهْلُ الْبَازِرِ(١)» .

• [٣٥٨٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»** .

• [٣٥٨٧] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ(٢) يَقُولُ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ»** .

• [٣٥٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ ، فَيُقَالُ(٣) : فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَغْزُونَ ، فَيُقَالُ لَهُمْ(٤) : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ»** .

---

(١) كذا بالضبطين وعلى آخره صح .

* [٣٥٨٥] [التحفة : خ م ١٤٢٩٢]

* [٣٥٨٦] [التحفة : خ ق ١٠٧١٠]

(٢) عليه سقط . ولأبي ذر وعليه صح صح : «حتى» وبعده صح .

* [٣٥٨٧] [التحفة : خ ٦٨٥١]

(٣) لأبي ذر والكشميهني : «لَهم فِيكُمْ» .

(٤) عليه صح . وسقط عند أبي ذر .

* [٣٥٨٨] [التحفة : خ م ٣٩٨٣]

• [٣٥٨٩] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا[(٢)] قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ»، قُلْتُ - فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: فَأَيْنَ دُعَّارُ[(٣)] طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا[(٤)] الْبِلَادَ؟! «وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ[(٥)] كُنُوزُ كِسْرَى»، قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: «كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ، فَيَقُولَنَّ[(٦)]: أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا[(٧)] وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ». قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ[(٨)] تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ[(٩)] تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٢) زاد لأبي ذر وعليه صح: «إليه».

(٣) دعار: قطاع الطريق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دعر).

(٤) سعروا: ملئوها شرا وفسادا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سعر).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لَتُفْتَتَحَنَّ».

(٦) لأبي ذر وعلى أوله وآخره صح: «فَلَيَقُولَنَّ لَهُ».

(٧) بعده للكشميهني: «وَوَلَدًا».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «بِشِقِّ».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «شِقَّ».

قَالَ عَدِيٌّ : فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَكُنْتُ فِيمَنِ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ**» .

• [٣٥٩٠] *حدثني* عَبْدُ اللَّهِ[(١)] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، سَمِعْتُ عَدِيًّا : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٥٩١] *حدثني*[(٢)] سَعِيدُ بْنُ شُرَحْبِيلٍ[(٣)] ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[(٤)] ، أَنَّ[(٥)] النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «**إِنِّي فَرَطُكُمْ**[(٦)] ، **وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ خَزَائِنَ**[(٧)] **مَفَاتِيحِ**[(٨)] **الْأَرْضِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تُشْرِكُوا ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**» .

---

* [٣٥٨٩] [التحفة : خ س ٩٨٧٤]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا عبدُاللَّهِ بنُ محمد» ثم رقم على «بنُ» لأبي ذر وعليه صح .

* [٣٥٩٠] [التحفة : خ س ٩٨٧٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) على آخره صح . وفي الحاشية : «شُرَحْبِيلَ» وعليه صح ، من الفرع .

(٤) «بْنِ عَامِرٍ» : ليس عند أبي ذر . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «عن النبيِّ» .

(٦) **فرطكم** : الفرَط : الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء ، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرط) .

(٧) عليه صح صح . (٨) على آخره صح .

* [٣٥٩١] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦]

• [٣٥٩٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ ﵁ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُطُمٍ[١] مِنَ الْآطَامِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ؟ إِنِّي أَرَىٰ الْفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ».

• [٣٥٩٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٣] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[٤] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا»، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ وَبِالَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[٥]».

• [٣٥٩٤] وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟»

---

(١) **أطم**: بناء مرتفع كالحصن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أطم).

* [٣٥٩٢] [التحفة: خ م ١٠٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني». (٣) لأبي ذر وعليه صح: «بنت».

(٤) في اليونينية راء «ردم» مكسورة، زاد القسطلاني وفي فرعها أيضًا، قال: وبفتحها في الناصرية وغيرها. كتبه مصححه.

الردم: السد. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٤/ ٤٣٨).

(٥) **الخبث**: الفسق والفجور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبث).

* [٣٥٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠]

* [٣٥٩٤] [التحفة: خ ت ١٨٢٩٠]

• [٣٥٩٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: قَالَ لِي: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا، فَأَصْلِحْهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا(١)؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ(٢) الْجِبَالِ - أَوْ: سَعَفَ الْجِبَالِ(٣) - فِي(٤) مَوَاقِعِ(٥) الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

• [٣٥٩٦] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَ(٣) مَنْ يُشْرِفْ(٦) لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ(٧)، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».

---

(١) عليه صح.

رعامها: ما يسيل من أنوفها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رعم).

(٢) **شعف:** جمع شَعَفَة، وهي رأس الجبل، وشعفة كل شيء أعلاه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شعف).

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) كذا لأبي ذر وعليه صح.

(٥) «ومَوَاقِعَ»: كذا من غير رقم في الأصل المعول عليه. وفي بعض رقم لأبي الوقت. وفي القسطلاني أنها نسخة. كتبه مصححه.

* [٣٥٩٥] [التحفة: خ س ق ٤١٠٥]

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مَنْ تَشَرَّفَ».

(٧) **تستشرفه:** تنتصب له وتصرعه وتقتله. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٢٤٩).

* [٣٥٩٦] [التحفة: خ م ١١٧١٦]

• [٣٥٩٧] وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا ؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ : «**مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ**(١) **أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» .

• [٣٥٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**سَتَكُونُ أُثْرَةٌ**(٢) **وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «**تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ**» .

• [٣٥٩٩] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ**» ، قَالُوا(٣) : فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «**لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ**» .

قَالَ(٤) مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ .

---

(١) وتر : وتره يتره ترة : إذا نقصه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وتر) .

* [٣٥٩٧] [التحفة : خ م ١١٧١٦]

(٢) أثرة : الأثرة : الاستئثار ، وهو الانفراد بالشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أثر) .

* [٣٥٩٨] [التحفة : خ م ت ٩٢٢٩]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قال» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

* [٣٥٩٩] [التحفة : خ م ١٤٩٢٦]

• [٣٦٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ، يَقُولُ: «**هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ**»، فَقَالَ مَرْوَانُ: غِلْمَةٌ؟! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنْ شِئْتَ[1] أَنْ أُسَمِّيَهُمْ، بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ.

• [٣٦٠١] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ[2] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ**[3]»، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: «**قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي**[4]**، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ**»، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَىٰ**[5] **أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، فَقَالَ: «**هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا**[6] **وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟

---

(١) للكشميهني في نسخة: «شِئْتُمْ».

* [٣٦٠٠] [التحفة: خ ١٣٠٨٤]

(٢) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح. وفي رواية: «هَذَا» وعليه صح.

(٣) **دخن**: أي: فساد واختلاف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دخن).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «هَدْيٍ». وللأصيلي: «هُدَىٰ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَىٰ».

(٦) **جلدتنا**: أي: أنفسنا وعشيرتنا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلد).

قَالَ : «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ : «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ» .

• [٣٦٠٢] حدثني[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(١)] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ : تَعَلَّمَ أَصْحَابِي الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ .

• [٣٦٠٣] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِتْيَانِ[(٢)] دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ» .

• [٣٦٠٤] حدثني[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَتِلَ فِتْيَانِ ، فَيَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ» .

• [٣٦٠٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

* [٣٦٠١] [التحفة : خ م ق ٣٣٦٢]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٣٦٠٢] [التحفة : خ ٣٣٨٠]

(٢) كذا في اليونينية هذه والتي بعدها ، وصوب بهامشها : «فِئَتانِ» فيهما .

* [٣٦٠٣] [التحفة : خ ١٥١٧٤]

* [٣٦٠٤] [التحفة : خ م ١٤٧٠٦]

وَهْوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهْوَ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ[1] إِنْ[2] لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ[3] عُنُقَهُ، فَقَالَ[4]: «دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[5]، يَمْرُقُونَ[6] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[7]، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ[8] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ[9] فَمَا[10] يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ - وَهْوَ: قِدْحُهُ - فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ[11] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ،

---

(١) «خِبْتَ وَخَسِرْتَ»: لم يضبط التاءين في اليونينية هنا، وقال في هامش الفرع: وضبطهما في غير هذا الموضع بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب. اهـ. قاله محمد المزي.

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «إذا لم».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَضْرِبْ».

(٤) زاد لأبي الوقت: «له».

(٥) **تراقيهم**: التراقي: جمع تَرْقُوة، وهي العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترق).

(٦) **يمرقون**: يخرجون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرق).

(٧) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمى).

(٨) **نصله**: حديدة السهم والرمح. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٤).

(٩) عليه صح.

رصافه: هي العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٩٣)

(١٠) لأبي ذر عن المستملي: «فَلَا».

(١١) **قذذه**: ريش السهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قذذ).

قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ[(١)] وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ[(٢)] تَدَرْدَرُ[(٣)] ، وَيَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فُرْقَةٍ[(٤)] مِنَ النَّاسِ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعَتَهُ .

• [٣٦٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ[(٥)] ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٦)] ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الْأَسْنَانِ[(٧)] سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[(٨)] يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ

---

(١) **الفرث** : ما في الكرش . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٢٢٥) .

(٢) **البضعة** : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بضع) .

(٣) **تدردر** : ترجرج ، تجيء وتذهب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : درر) .

(٤) قوله : «حِينِ فُرْقَةٍ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «خَيْرِ فِرْقَةٍ» .

* [٣٦٠٥] [التحفة : خ م س ق ٤٤٢١]

(٥) **خدعة** : يروىٰ بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال . فالأول : معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع ، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثاني : هو الاسم من الخداع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خدع) .

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت : «النبيَّ» .

(٧) **حدثاء الأسنان** : الصغار . (انظر : فتح الباري) (٦/ ٦١٩) .

(٨) **الأحلام** : العقول ، وكأنه من الحلم : الأناة والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلم) .

مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ[1] لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

• [٣٦٠٧] حَدَّثَنِي[2] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[3] ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً[4] لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا[5] لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟! قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ[6] لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ[7] عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا[8] يَصُدُّهُ ذَلِكَ[9] عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

• [٣٦٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا[10] ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ

---

(١) قوله: «قَتْلَهُمْ أَجْرٌ». لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا» وعليه صح.

* [٣٦٠٦] [التحفة: خ م د س ١٠١٢١]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٣) لأبي ذر وأبي الوقت: «النبيِّ».

(٤) بردة: هي الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مُرَبَّع فيه صور تلبسه الأعراب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برد).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقلنا».

(٦) كذا ثبت بالحاء وعليه صح. (٧) عليه تضبيب.

(٨) قوله «وَمَا» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مَا».

(٩) عليه صح.

* [٣٦٠٧] [التحفة: خ د س ٣٥١٩]

(١٠) لأبي ذر وأبي الوقت: «أخبرنا».

ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنَكِّسًا رَأْسَهُ[1] ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ : شَرٌّ! كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ[2] أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ : فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : «**اذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» .

• [٣٦٠٩] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، فَسَلَّمَ ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ[4] - أَوْ : سَحَابَةٌ - غَشِيَتْهُ[5] ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «**اقْرَأْ فُلَانُ ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ - أَوْ : تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**» .

• [٣٦١٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا[6] أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَىٰ أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ رَحْلًا[7] ، فَقَالَ لِعَازِبٍ :

---

(١) كَسْر كَاف : «منكّسًا» ونَصْب : «رَأْسَهُ» من الفرع .
(٢) في رواية : «في» . وفي حاشية البقاعي رقم عليه لأبي ذر .
* [٣٦٠٨] [التحفة : خ ١٦١٢]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٤) **ضبابة** : سحابة تغشى الأرض كالدخان . (انظر : عمدة القاري) (١٣/ ٢١١) .
(٥) **غشيته** : غطته . (انظر : المصباح المنير ، مادة : غشي) .
* [٣٦٠٩] [التحفة : خ م ت ١٨٧٢]
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٧) **رحلا** : ما يوضع على ظهر البعير تحت الراكب . (انظر : هدي الساري) (ص١٢٢) .

ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلْهُ مَعِي ، قَالَ : فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ[(١)] ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَبَا بَكْرٍ ، حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ[(٢)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّىٰ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ[(٣)] الشَّمْسُ ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ ، وَبَسَطْتُ فِيهِ[(٤)] فَرْوَةً ، وَقُلْتُ : نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا ، فَقُلْتُ[(٥)] : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - أَوْ : مَكَّةَ - قُلْتُ : أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ شَاةً ، فَقُلْتُ : انْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَىٰ[(٦)] - قَالَ : فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ يَنْفُضُ - فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ[(٧)] كُثْبَةً[(٨)] مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِي[(٩)] إِدَاوَةٌ[(١٠)] حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) **ينتقد ثمنه** : يستوفيه . (انظر : عمدة القاري) (١٦/ ١٤٨) .

(٢) **سريت** : سرت ليلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرى) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَلَيْهَا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عَلَيْهِ» .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «له» .

(٦) **القذى** : هو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذ لك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قذا) .

(٧) **قعب** : إناء من خشب ضخم مدور مقعر . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٩٠) .

(٨) **كثبة** : كل قليل مجتمع من طعام أو لبن أو غير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كثب) .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ومَعَه» .

(١٠) **إداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدو) .

فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ ، فَوَافَقْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ[١] أَسْفَلُهُ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَضِيتُ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟**» ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَارْتَحَلْنَا بَعْدَمَا مَالَتِ الشَّمْسُ ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقُلْتُ : أُتِينَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : «**لا تحزن إن الله معنا**» ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَىٰ بَطْنِهَا - أُرَىٰ : فِي جَلَدٍ[٢] مِنَ الْأَرْضِ ، شَكَّ زُهَيْرٌ - فَقَالَ : إِنِّي أُرَاكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ ، فَادْعُوَا لِي ، فَاللَّهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَجَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْقَىٰ أَحَدًا إِلَّا قَالَ[٣] : كَفَيْتُكُمْ[٤] مَا هُنَا ، فَلَا يَلْقَىٰ أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ ، قَالَ : وَوَفَىٰ لَنَا .

• [٣٦١١] *حدثنا* مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ يَعُودُهُ ، قَالَ : «**لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» ، فَقَالَ لَهُ : «**لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» ، قَالَ : قُلْتَ : «**طَهُورٌ**»؟! كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ - أَوْ : تَثُورُ - عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ[٥] الْقُبُورَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**فَنَعَمْ إِذَنْ**» .

---

(١) عليه صح .

(٢) **جلد** : أرضٌ جَلَدٌ : صُلْبَةٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جلد) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال قد» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كُفِيتُمْ» .

* **[٣٦١٠] [التحفة : خ م ٦٥٨٧]**

(٥) **تزيره** : تبعثه إلى . (انظر : إرشاد الساري) (٨/ ٣٤٨) .

* **[٣٦١١] [التحفة : خ س ٦٠٥٥]**

• [٣٦١٢] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا[1] فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَادَ نَصْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا[2]، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ[3] فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا[4] لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ[5] لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ.

• [٣٦١٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**.

• [٣٦١٤] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) كذا في اليونينية بالنصب، وفي أصول صحيحة بالرفع.

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «له فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا».

(٣) قوله: «لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٤) قوله: «فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا» كذا في غير نسخة عندنا، ووقع في المطبوع سابقًا تبعًا للقسطلاني: «فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا». كتبه مصححه.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وقد».

* [٣٦١٢] [التحفة: خ ١٠٥١]

* [٣٦١٣] [التحفة: خ م ١٣٣٣٤]

سَمُرَةَ - رَفَعَهُ[١] - قَالَ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ[٢]» ، وَذَكَرَ ، وَقَالَ : «لَتُنْفَقَنَّ[٣] كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

• [٣٦١٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ[٥] ، حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ[٦] اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ» ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ[٧] مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيَّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ» .

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «يَرْفَعُه» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وإذا هلَك قَيصرُ فلا قَيصرَ بعدَه» .

(٣) لم يضبطه في اليونينية ، وضبطه في الفرع بالبناء للمفعول كما ترىٰ . أفاده هامش الأصل .

* [٣٦١٤] [التحفة : خ م ٢٢٠٤]

(٤) لأبي ذر وأبي الوقت وقبلهما صح : «النبيِّ» وعليه صح .

(٥) عليه صح .

(٦) **ليعقرنك** : ليهلكنك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقر) .

(٧) **سوارين** : السوار : حلي الذراعين . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٣٠) .

* [٣٦١٥] [التحفة : خ م ٦٥١٨]

• [٣٦١٦] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ - أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي(٢) إِلَىٰ أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ(٣)، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ بِأُخْرَىٰ(٤) فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهُ(٥) خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ(٦) مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ».

• [٣٦١٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ(٧)، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ: عَنْ شِمَالِهِ - ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) وهلي: وهمي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وهل).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الْهَجَرُ».

هجر: قرية أو مدينة تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية وهي الأحساء. (انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص٢٩٣).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أُخْرَىٰ».

(٥) كذا ثبت لأبي ذر وعليه صح.

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «به».

* [٣٦١٦] [التحفة: خ م س ق ٩٠٤٣]

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الشعبيّ».

فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ[١] ! فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : أَسَرَّ إِلَيَّ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي»** ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : **«أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ** - أَوْ : **نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟»** ، فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ[٢] .

• [٣٦١٨] حدثني[٣] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي[٤] قُبِضَ فِيهِ[٥] ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ ، فَضَحِكْتُ .

• [٣٦١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ[٦] تَعْلَمُ ، فَسَأَلَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حَزَنٍ» .
(٢) كذا ثبت بالضبطين ، وضبط الكسر عليه صح .
* [٣٦١٧] [التحفة : خ م س ق ١٧٦١٥]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «التي» .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيها» .
* [٣٦١٨] [التحفة : خ م س ١٦٣٣٩]
(٦) قوله : «مِنْ حَيْثُ» لأبي ذر عن الحموي : «مَنْ كُنْتَ» .

عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾[(١)] ، فَقَالَ : أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

• [٣٦٢٠] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْغَسِيلِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَّبَ بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ[(٢)] ، حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ ، حَتَّىٰ يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»** ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ .

• [٣٦٢١] حدثني[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه ، أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : **«ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»** .

• [٣٦٢٢] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ

---

(١) [النصر : ١] .

* **[٣٦١٩] [التحفة : خ ت ٥٤٥٦]**

(٢) **دسماء** : سوداء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دسم) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فيه» .

* **[٣٦٢٠] [التحفة : خ تم ٦١٤٦]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* **[٣٦٢١] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨]**

ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ[١]، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ[٢].

• [٣٦٢٣] حدثني[٣] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ[٤]، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ[٥]؟**» قُلْتُ: وَأَنَّىٰ يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ[٦] لَكُمُ الْأَنْمَاطُ**»، فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي: امْرَأَتَهُ: أَخِّرِي عَنِّي أَنْمَاطَكِ، فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمُ الْأَنْمَاطُ**»؟ فَأَدَعُهَا.

• [٣٦٢٤] حدثني[٣] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا، قَالَ: فَنَزَلَ عَلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ أَبِي صَفْوَانَ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَىٰ سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انْتَظِرْ[٧] حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ، انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ، فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،

---

(١) في حاشية البقاعي: «خبرهما» ونسبه لبعض النسخ.
(٢) **تذرفان**: ذرَفت العين تذرِف إذا جرىٰ دمعها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).
* [٣٦٢٢] [التحفة: خ س ٨٢٠]
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا». (٤) عليه صح.
(٥) **أنماط**: نوع من البُسُط الواحد نمط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نمط).
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «إِنَّهَا سَتَكُونُ».
* [٣٦٢٣] [التحفة: خ م ت ٣٠٢٣]
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَلَا انْتَظِرْ».

فَتَلَاحَيَا[١] بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَىٰ أَبِي الْحَكَمِ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَأَقْطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ، قَالَ: إِيَّايَ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّه سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَىٰ بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ[٢]، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ؟ قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي، فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ.

• [٣٦٢٥] حدثني[٣] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ**[٦]»، **فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ**

---

(١) **فتلاحيا**: تنازعا وتخاصما. (انظر: عمدة القاري) (١٦/ ١٥٨).

(٢) **الصريخ**: المستغيث، ويأتي الصريخ بمعنى المغيث أيضًا. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٤٢).

* [٣٦٢٤] [التحفة: خ ٤٤٥٠]

(٣) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». وعند أبي ذر هذا الحديث مُؤخَّر بعد الحديث التالي.

(٤) لأبي ذر وأبي الوقت: «أخبرني» وعليه صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مُغِيرةَ».

(٦) **صعيد**: الصعيد: الأرض المستوية، ووجه الأرض، وهو التراب، وهو الطريق الذي لا ثبات فيه. (انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص٣٣٤).

فَنَزَعَ[١] ذَنُوبًا[٢] أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ[٣] وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ[٤] بِيَدِهِ غَرْبًا[٥] ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[٦] فِي النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ[٧] ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[٨] » .

وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٩] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «فَنَزَعَ أَبُو بَكْرٍ ذَنُوبَيْنِ[١٠] » .

• [٣٦٢٦] حدثني[١١] عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : «مَنْ هَذَا؟» أَوْ كَمَا قَالَ ،

---

(١) **فنزع :** استقىٰ . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص١٨٧) .

(٢) **ذنوبا :** الذنوب : الدلو العظيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذنب) .

(٣) في الفرع وغيره بفتح فسكون مُنوَّن ، والذي في أصله بضم العين وفتح الفاء ماضيًا .

(٤) **فاستحالت :** تحولت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حول) .

(٥) **غربا :** الغرب : الدلو العظيمة التي تُتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .

(٦) **عبقريا :** عبقري القوم : سيدهم وكبيرهم وقويهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عبقر) .

(٧) **يفري فريه :** يعمل عَمَلَهُ ، ويقطع قَطْعَهُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرا) .

(٨) **بعطن :** العَطَنُ : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنىٰ : رَوِيت إبلُهم حتىٰ بَرَكت وأقامت مكانها ، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عطن) .

(٩) لأبي ذر وأبي الوقت : «سمعتُ أبا هريرة» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «ذَنُوبًا أو ذَنُوبَيْن» .

* [٣٦٢٥] [التحفة : خ م ت س ٧٠٢٢]

(١١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . وهذا الحديث مُقدَّم عند أبي ذر عن الحديث الذي قبله .

قَالَ : قَالَتْ : هَذَا دِحْيَةُ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : ايْمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ جِبْرِيلَ[1] ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[2]

٢٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[3]

• [٣٦٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[4] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟**» فَقَالُوا : نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ[5] ، فَأَتَوْا[6] بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا

---

(١) في الفرع : «يُخبر جِبريلَ» . وفي هامشه ونسخة معتبرة معتمدة عندنا : «بخَبَرِ» ، وعليها شرح العيني فانظره ، ولم ينقطْ : «يخبر» في اليونينية .

* [٣٦٢٦] [التحفة : خ م ١٠١]

(٢) «بسم الله الرحمن الرحيم» : سقط عند أبي ذر وعليه صح .

(٣) [البقرة : ١٤٦] . وقوله : «﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾» سقط عند أبي ذر .

(٤) «ابنُ أنسٍ» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «للرَّجْمَ» . (٦) عليه صح .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ[١] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ .

٢٥- بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

• [٣٦٢٨] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا[٢] ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ شِقَّتَيْنِ[٤] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اشْهَدُوا» .

• [٣٦٢٩] حدثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ[٥] رضي الله عنه ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً ، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَحْنِي» . وأضاف في حاشية البقاعي : «يُحانِئُ» ونسبه لنسخة.
يجنأ : ينحني . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٥٥) .

* [٣٦٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٨٣٢٤]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٣) لأبي ذر وأبي الوقت : «النبيّ» .

(٤) كذا ثبت بالضبطين في اليونينية .

* [٣٦٢٨] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦]

(٥) سقط عند أبي ذر . وكذا رقم السقوط هنا في النسخ المعتبرة عندنا . وهي التي ينبغي الاعتماد عليها ، وإن عكس القسطلاني فجعل السقوط على : «ابن مالك» قبل هذه . كتبه مصححه .

* [٣٦٢٩] [التحفة : خ ١٢٠٠-خ م ١٢٩٧]

• [٣٦٣٠] حدثني(١) خَلَفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٦- بَابٌ

• [٣٦٣١] حدثني(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ(٢) ﵁، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

• [٣٦٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ(٣) حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ»**.

• [٣٦٣٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَزَالُ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٣٦٣٠] [التحفة: خ م ٥٨٣١]

(٢) قوله: «حَدَّثَنَا أَنَسٌ» لأبي ذر وعليه صح: «عن أنسٍ».

* [٣٦٣١] [التحفة: خ ١٣٧٢]

(٣) **ظاهرين**: غالبين عالين. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٣٠).

* [٣٦٣٢] [التحفة: خ م ١١٥٢٤]

مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ(١) بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ».

قَالَ عُمَيْرٌ: فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ، قَالَ مُعَاذٌ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

• [٣٦٣٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُحَدِّثُونَ(٢)، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَىٰ لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ(٣) بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَبِيبٌ: إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ؛ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا.

قَالَ سُفْيَانُ: يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أُضْحِيَّةٌ.

---

(١) عليه صح.

❊ [٣٦٣٣] [التحفة: خ م ١١٤٣٢]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «يتحدَّثون».

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت وقبلهما صح: «فجاءه».

❊ [٣٦٣٤] [التحفة: خ د ت ق ٩٨٩٨]

• [٣٦٣٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ[١] فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

• [٣٦٣٦] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا[٢] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ» .

• [٣٦٣٧][٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ[٤] ؛ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ[٥] أَوْ رَوْضَةٍ ، وَمَا[٦] أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا[٧] مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ[٨]

---

(١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «مَعْقُودٌ في» .
* [٣٦٣٥] [التحفة : خ م ٨١٦٨]
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ابنَ مالكٍ» .
* [٣٦٣٦] [التحفة : خ م س ١٦٩٥]
(٣) عليه صح في موضعه .
(٤) وزر : ذنب وإثم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وزر) .
(٥) مرج : أرض واسعة ذات نبات كثير ، تمرج فيه الدواب ، أي : تُخَلَّىٰ تسرح مختلطة كيف شاءت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مرج) .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فما» .
(٧) طيلها : الطِّوَل والطيل : الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره ، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَىٰ ، ولا يذهب لوجهه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طول) .
(٨) فاستنت شرفا : عَدَت شوطا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سنن) .

شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا[1] وَسِتْرًا وَتَعَفُّفًا لَمْ يَنْسَ[2] حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا، فَهْيَ لَهُ[3] كَذَلِكَ[3] سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً[4] لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهْيَ[3] وِزْرٌ[3]». وَسُئِلَ النَّبِيُّ[5] ﷺ عَنِ الْحُمُرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ[6] عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ[7] الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ[8]: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[9]».

• [٣٦٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بُكْرَةً، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي[10]، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[11]، وَ[3] أَحَالُوا[12] إِلَى

---

(١) **تغنيا**: ليكتسب بها ويستغني عن الناس وسؤالهم. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٢٧).
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «ولم ينس».
(٣) عليه صح.
(٤) **ونواء**: معاداة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوا).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «رسولُ اللَّهِ».
(٦) «أَنْزَلَ اللَّهُ»: كذا فيها من غير رقم.
(٧) كذا ثبت بالضبطين لأبي ذر وعليه صح.
(٨) **الفاذة**: المنفردة في معناها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فذذ).
(٩) [الزلزلة: ٧، ٨].

* [٣٦٣٧] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦]

(١٠) **بالمساحي**: المَسَاحِي: جمع مِسْحاة، وهي المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سحا).
(١١) **الخميس**: الجيش. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمس).
(١٢) عليه صح فوقه وتحته. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَأَجَالُوا» بالجيم المعجمة.

الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « **اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ** » .

• [٣٦٣٩] حدثني(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ ، قَالَ : « **ابْسُطْ رِدَاءَكَ** » ، فَبَسَطْتُ(٢) ، فَغَرَفَ بِيَدِهِ(٣) فِيهِ ثُمَّ قَالَ : « **ضُمَّهُ** » ، فَضَمَمْتُهُ ، فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ .

* * *

---

* [٣٦٣٨] [التحفة : خ س ق ١٤٥٧]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَبَسَطْتُه» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بيدَيْه» .

* [٣٦٣٩] [التحفة : خ ت ١٣٠١٥]

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

فهرس الموضوعات

